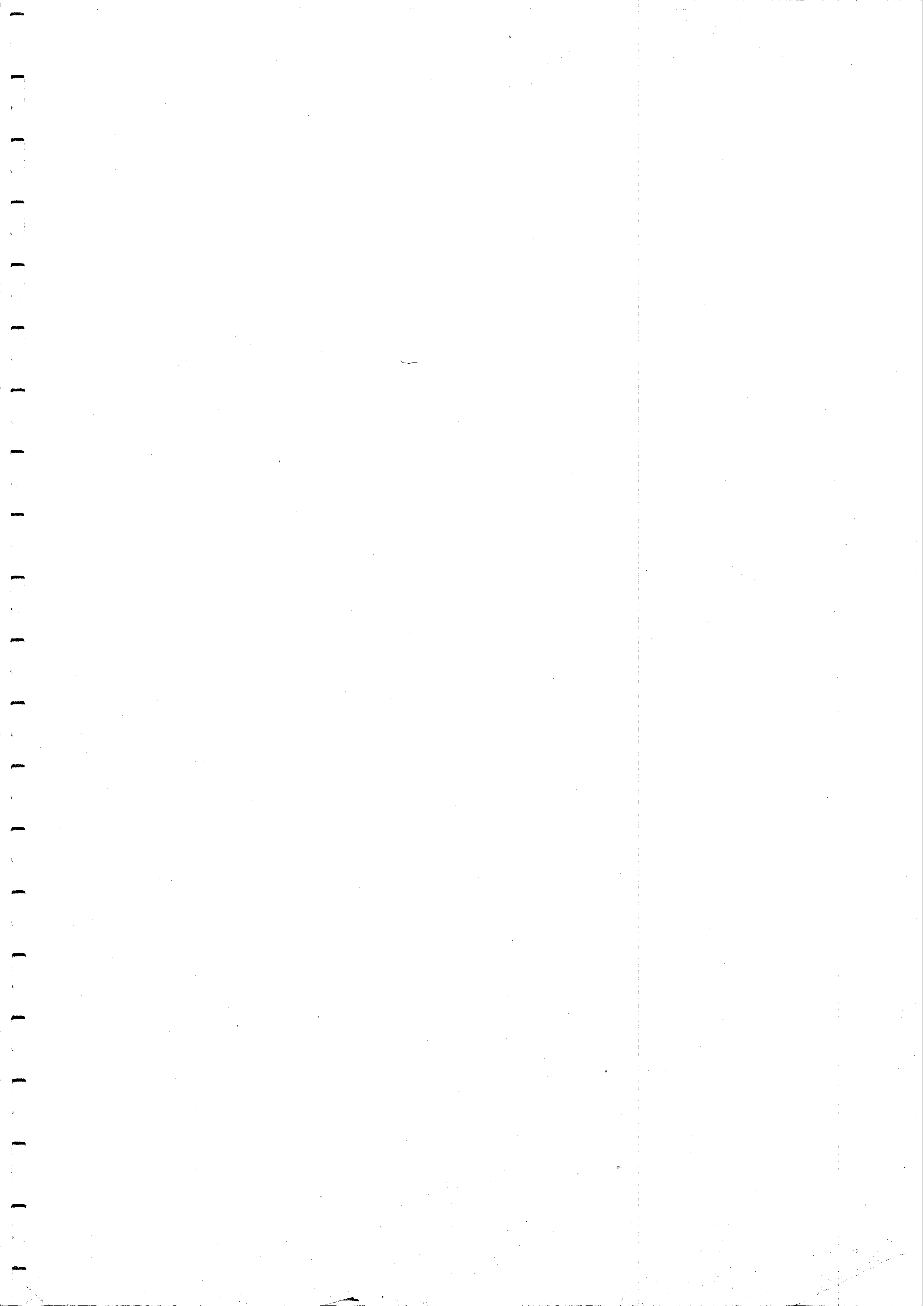
المركز اليمني للابحاث الثقافية والآثار
والمتاحف فرع محافظة حضرموت
المكلا
١٢

عادات وتقاليد بالأحقاف

مديرية سيئون

بقلم
عبد القادر محمد الصبان



المركز اليمني للابحاث الثقافية والآثار
والمتاحف فرع محافظة حضرموت
المكلا

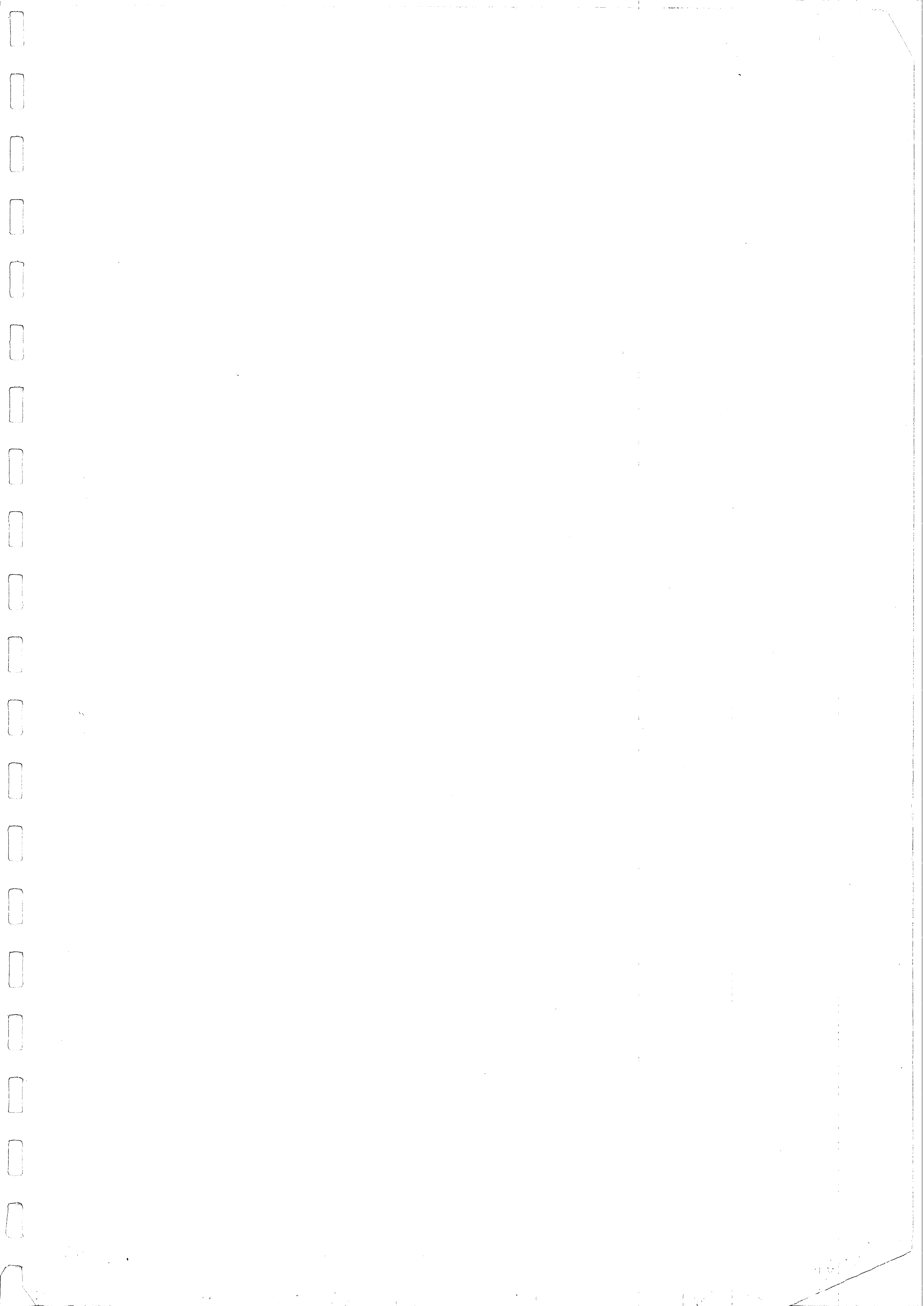
١٢

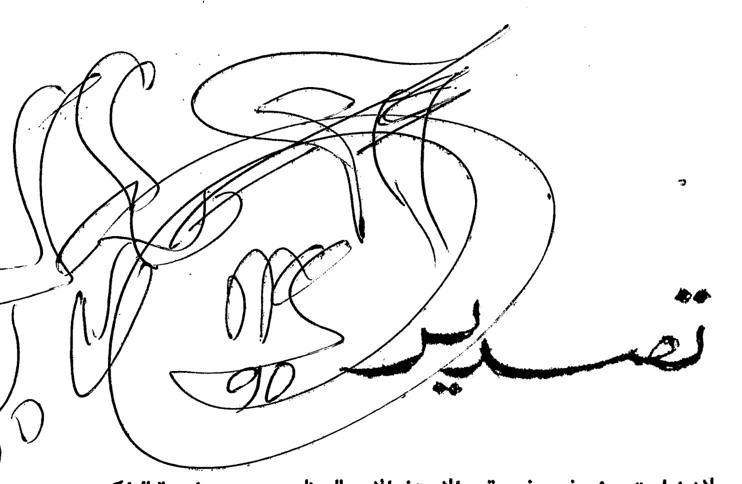
عادات وتقاليد بالأحقاف

مديرية سيئون

بقلم

عبد القادر محمد الصبان





تصدير

وبلادنا تعيش في غمرة الاحتفالات العظيمه بمناسبة الذكرى العشرين لاندلاع الثورة المظفره - ثورة ١٤ أكتوبر الخالده - الثورة التي صنعت بداية النهايه للقهر والظلم والاستعباد الذى ظل جاثما على صدور جماهيرشعبنا في الشطر الجنوبي من اليمن طوال مايقرب من مائة وتسعه وعشرين عاماوالذكرى الخامسه لقيام الحزب الاشتراكي اليمني قائد مسيرة شعبنا اليمني نحو الغد الافضل والمشرق وصمام أمان ثورتنا المجيده.

وبهاتين المناسبتين العظيمتين والعزيزتين على قلوبنا جميعا، يقدم فرع المركز اليمني للابحاث الثقافية والاثار والمتاحف م/حضرموت هذا الكتاب الذى يجمع بين دفتيه عادات وتقاليد المواطنين في مديرية سيؤن في شتى مناحي الحياة البعض منها أنتهى والبعض الاخر مازال ساريا الى يومنا هذا.

(كتاب عادات وتقاليد بالاحقاف مديرية سيوءن) يقدمه الباحث الاستاذ عبدالقادر محمد الصبان لكل المهتمين والدارسين وكل من يود الاطلاع على غابر وحاضر الحياة في مديرية سيوءن.

" عمر أبوبكر العيدروس "

مدير فرع المركز اليمني للابحاث الثقافية

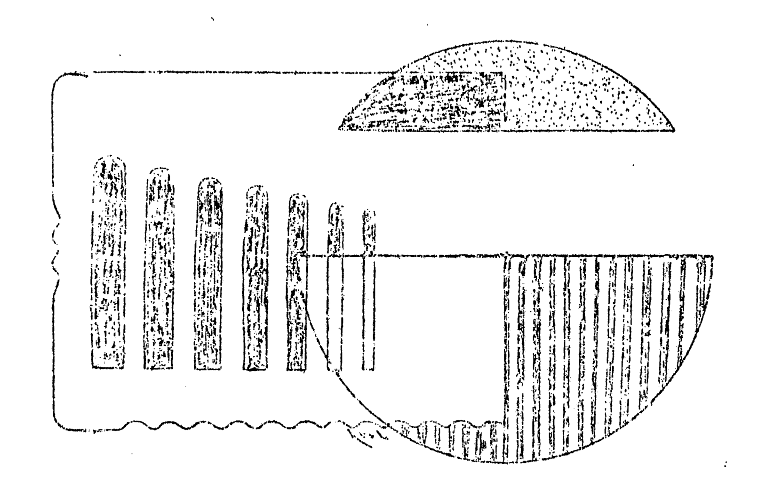
والاثار والمتاحف م/حضرموت

=======

منشورات المركز اليمني للابحاث والآثار
والمتاحف فرع / م / حضرموت

عادات وتقاليد بالأحقاف

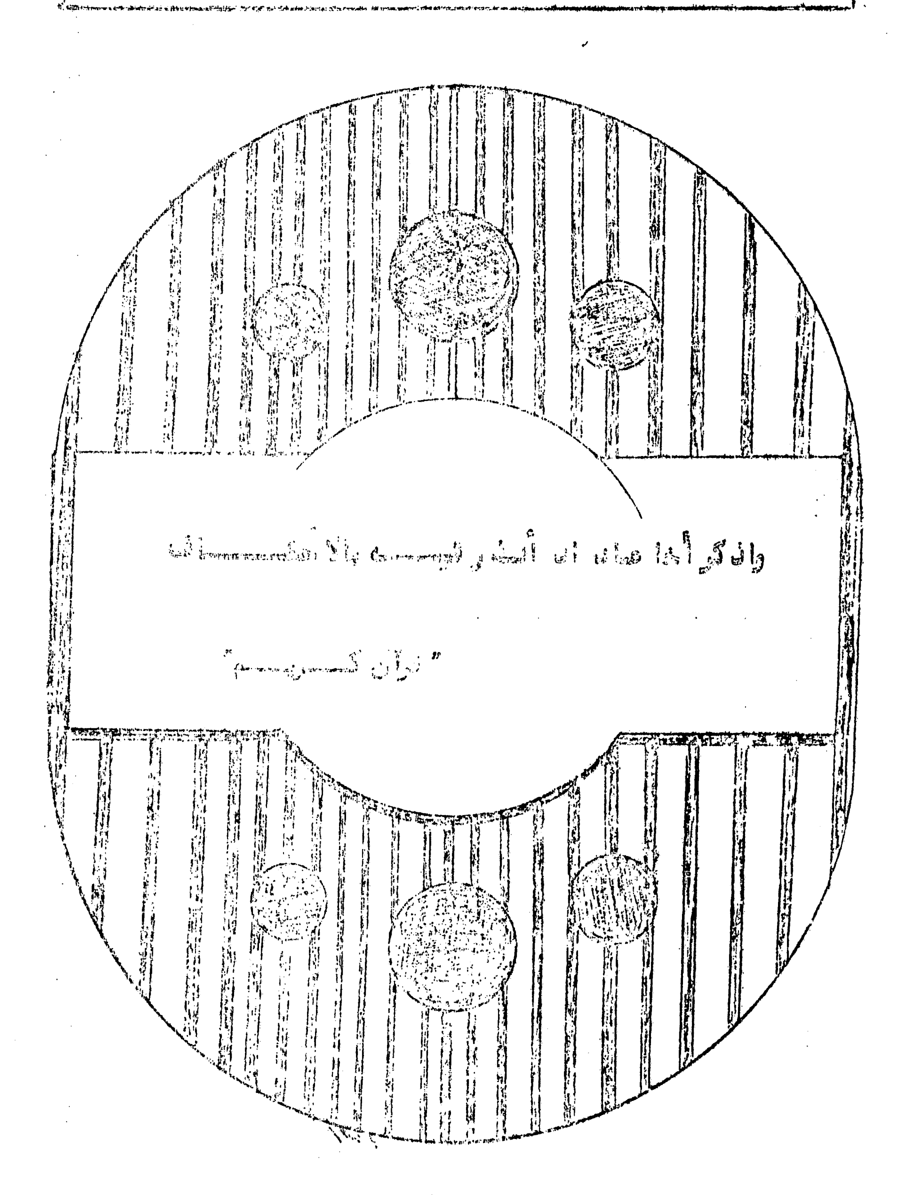
مديرية سيئون

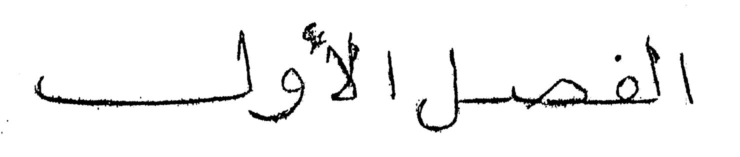


بقلم :

عبدالقادر محمد الصبان

بسم الله الرحمن الرحيم





مواضيعه

توطئة ، وجهاء الاسلام ، أسماء عبر التأريخ ، الأحقاف
وادي حضرموت ، وادي السكون ، الساحل أو الشحر
وادي المجل ، وادي ابن راشد ، حضرموت الداخل
مديرية سيئون ، مدن وقرى مديرية سيئون ، عواصم
المديرية ، بور ، تريم ، شبام
سيئون ، سكان المديرية ، بيوت المديرية
احصائيات ، المكتبات ، الزراعة
المواصلات

×××××××××

هــذا الكتــاب

هذا الكتاب هو جمع للعادات والتقاليد المتبعة بوادي الاحقـــاف وادي حضرموت.

جمع أولي لعادات وتقاليد واعراف ،حاولت فيه جهد طاقتي ان اجمع وأشرح فأجعل القارىء يعيش تلك العادات والتقاليد ويراها عن كثب حتى يقيم تلك العادات و التقاليد تقييماً صحيحاً فانه من منطلق العادات يمكن دراسة واقع الشعب ونفسياتــه واتجاهاته وتاريخه والعوامل المتحكمة فيه .

هو جمع أولي وليس تحليلا، جمع كان الاستقراء والتتبع من مستنداته ومراجعه فانني لم اطلع على كتاب للكتاب الحضرميين اليمنيين يجمع العادات والتقاليــد والاعراف حتى أستمد منه وأرجع اليه فكان الجمع والكتابة في الموضوع بالنسبة لي صعبه فحصيلتي واطلاعي قليل يوقفني عن السير قدما ولذا فانني أكرر ماختمت به الجزء الاول من كتابي (ربما يذكر المرء عادات اخرى لم أتعرض لها وهي من خصوصيــات هذا الباب او هذا الفصل او عادات في قرية أو ريف أو مدينة فان تركي لها لعدم احاطتي علما بها وفوق كل ذي علم عليم).

لقد حاولت أن أقدم وأجمع شيأ فتتبعت واستقرأت ورجعت الى كثير مــن الكتب لعلي أن أجد ضمن حديث ذكر عادة أو عرف متبعا قديما :

وددت لو كان الجمع منطلقا من افق ومحيط أوسع أوسع من دائرة الاحقــاف (مديرية سيئون) لكنني لست على معرفة بما هو متبع من العادات في محافظة حضرموت أو في اليمن الديمقراطي،

وكلما قلت أن الكتاب من ذوى المقدرة والعلم لم يعطوا العادات والتقاليــد نصيبــاً من الاهتمام فكل ماكتبوه هو عن التاريخ السياسي او السير او التراجم والذى توجد فيه المراجع القديمه وذلك حسب اطلاعي القاصر – اما العادات والتقاليد كموضــوع ذو وحدة موضوعية في بابه فلم اطلع على شيء، واذا جاء ذكر عادة او تقليد فانما عرضا أو ضمن أطار محدود وددت لو كان الجمع أشمل وأعم حتى تكون أمام الــدارس او المحلل مادة خامه متكامله فيدرس ويحلل في أطار عادات وتقاليد بجمهوريــــة اليمن الديمقراطية الشعبيه ذلك ما أوده وأن عجزت عنه .

في اعتقادي أن أغلب العادات والتقاليد تتفق في كل المحافظات فـــي الجوهر وأن الاختلاف فقط سيكون لفظيا في الاسماء أو شكليا

ولذا فانه بامكان غيري أن يكمل الجمع ككل وحسبي أن قدمت وجمعــت شيئــــــا ..

* * *

كتاب العادات والتقاليد هو كتاب في جزئين:

أساسيات الجزء الاول هي فصول ثلاثه :

الفصل الاول تعريف عن الوادى (مديرية سيئون) اسماءه المرتبطة تاريخيا مدنه وقراه احصائيات عن سكانه وبيوته ، التقسيم الاداري،المكتبات ، مجال الزراعه والمواصلات ..

الفصل الثاني: العادات والتقاليد وتحكمها وسلطتها والمنطلق الزمني وتحديده بالنسبة لما جمع في الكتاب، السلم التركيبي الطبقي نشوء هذا السلم ، تعريف عن كل طبقة والاعراف الخاصة بكل طبقه .

الفصل الثالث ويضم أربعة أقسام :

القسم الاول: جمع لعادات الولاده مفصلة، وتمايز الذكر على الانثى، الاعلام بالنسبة للولاده طبقيا.

القسم الثاني: الختان وعاداته والعذروه وعاداتها والاحتفال بختم القرآن .

القسم الثالث : الزواج وعاداته مفصلة مما يتخذ من قبل الزواج من العادات والتقاليد ثم عادات الزواج ووسائل الاعلام طبقيا والحراوه طبقيا وولائم الزواج وأيام الزواج وليالي الزواج وعادات الزفاف وافراح الزواج ثم لوائح التبطول الصادرة عن السلطه والمسافر وعاداته من حين سفره الى رجوعه

القسم الرابع : الازياء والملابس طبقيا للرجال والنساء:

التعريف الموضح للملابس للرجال والنساء، تعريفات (المصاغ) (الحلي) مواد الاكل أوعية الحفظ القديمه والحديثه ، فرش المنازل ، الاشربه بانواعها، مجالس القهوه ، الشاي واوانيه مجالسه ، التنباك، التداوي والعلاج، التعويذات، الجن، الحجامه ، الكي ، أشجار يتداوى بها ، عقاقير.

تلك هي أساسيات الجزء الاول. أما الجزء الثاني فانه سيضم الجمع لعادات الاعياد، رمضان وعاداته ، عادات وعبادات الوفاه ، مراسيم الوفاه ، مجالس الطرب والدان والالعاب الشعبيه ، الالعاب عامة ، الاعلام ووسائله القديمه وتطورها ، المناصب، الحوف، المعياده ، الدلل، الشراحه ، عادات البناء والسيول ، عادات المزارعين وتقاليدهم، القنيص ، الاعراف القبليه .

...

انطلقت في تحديد العمر الزمني للعادات او التقاليد من واقع الاستناد الى معمرين بلغوا العقد الثامن وأكثر من عمرهم وتلقوا ذلك من آبائهم وأجدادهم،

...

رجعت الى المعاجم العربية لربط بعض الاسماء بمسمياتها أو مشتقاتها وتفسيرها لغويا مع اعتقادي أن ماقالته العرب في أرض العرب هو عربي سواء جاء ذكره في المعاجم او لم يأت فالمعاجم لم تحصر مانطق به العرب ولقد أشرت الى هذا في كتابي عبدالصمد باكثير شاعر حضرموت في القرن العاشر الهجري ص(٢٩٠) واذا تيقنت أن لفظة مستوردة بحكم عامل الهجره ذكرت ذلك.

...

لقد استعملت في جمعي للعادات والتقاليد طريقة البسط والتوضيح وان كان فيها نوع من الاسهاب والتطويل فذلك جمع أولي يقتضي الشرح ولأنني أريد أن يكون القارىء كمشاهد لما يجري ويطبق .

وأن يكون لدى الباحث المحلل تفصيل شامل يتم به التقييم للواقع المعاش في تلك المرحله ، ولقد كتبت المسميات بأسمائها المتداوله بالوادي ولم أرجعها الى مسمياتها في المعاجم.

وبعد، هذا هو كتابي (عادات وتقاليد بالأحقاف) أقدمه للقارىء الكريم ولن يجد فيه قوة ورصانة في التعبير ولا رقة وسلاسة في الاسلوب ولا معنى مستجدا ولا

ولا حادثه أو تاريخا يستشف من خلاله الحكم على هذا او ذاك ولا لونا من الـــوان الادب ترتاح اليه نفسه ويستمتع بشعر عمودى او شعبي أو حر كل ذلك لن يجده فيه.

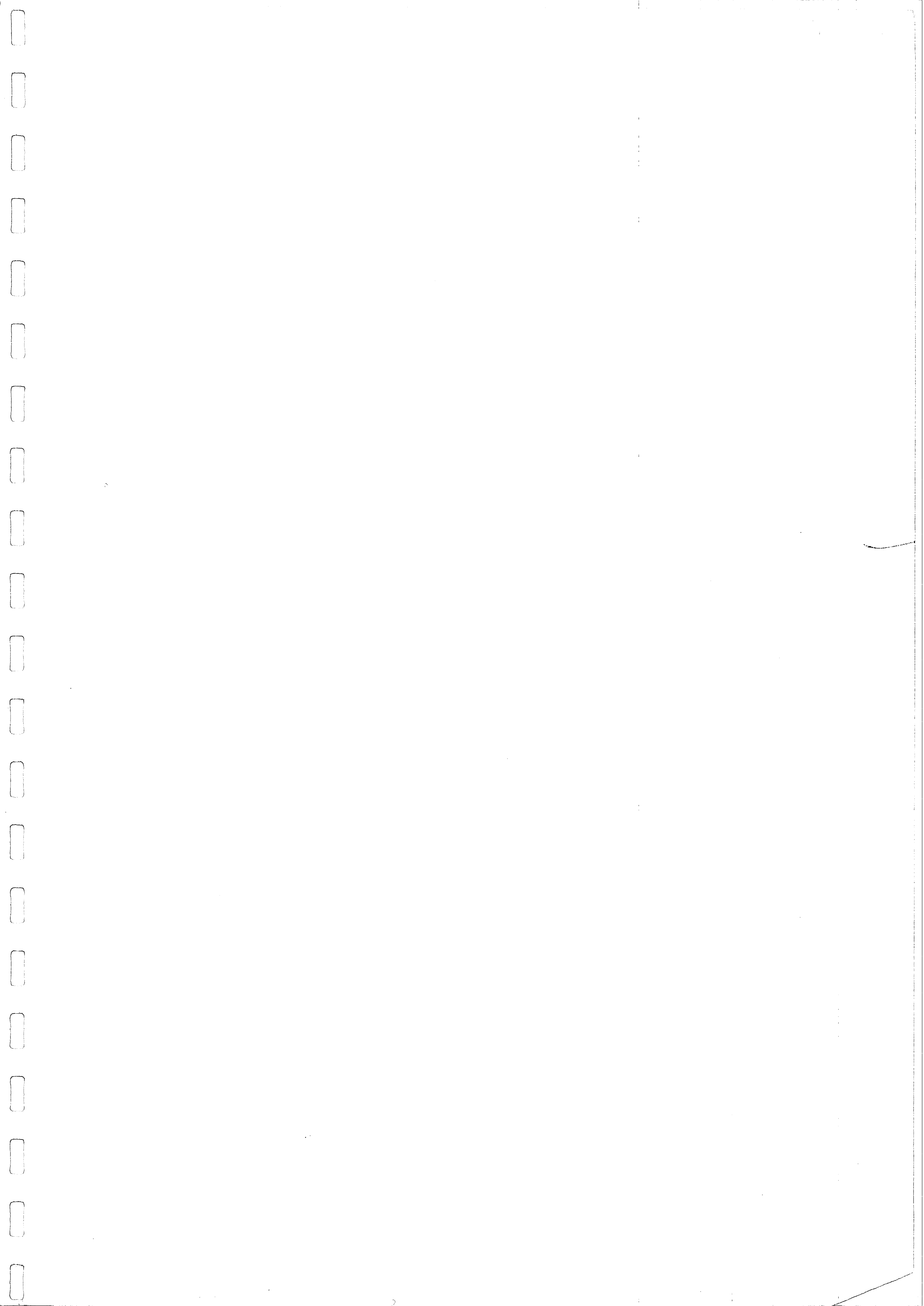
ولعله أن يجد فقط جمعا لعادات وتقاليد هي الحاكمة والمتحكمه عادات - لهاقوة القانون و سيطرة القوه .

كل أبن آدم مقهور بعادات لهن ينقاد في كل الارادات
يجرى عليهن فيما يبتغيه ولا ينفك عنهن حتي فيالملذات

هذا هو كتابي والله من وراء القصد.

عبدالقادر محمد الصبان

سيئون
في ربيع أول سنة ١٤٠٠ هـ
الموافق ١٧ يناير ١٩٨٠ م



الفصل الأول

توطئـــه :

موضوع بحثنا هو العادات والتقاليد و الاعراف(بوادي حضرموت) مديريــة سيوءن:

بحث عن العادات والتقاليد بمنطقة معينه تلك المنطقة المعينه هو مايسمى الآن (مديرية سيوءن) تلك المنطقة التي كان لها مكانفي سجل التاريخ لحضرمــوت وكان للمنطقة دور فعال في تاريخ حضرموت السياسي والفكري و الاقتصادي.

ولست في هذا البحث بصدد الحديث عن تاريخ مديرية سيوءن.

....

شهدت هذه المنطقة احداثا هامة تاريخيه وشهدت حضارات فكريه و اقتصاديه وتعاقبت عليها دول ودويلات وتصارعت على حكمها.

وخلدت النقوش الاثريه ماينبئ على تلك الحضارات القديمه وذكرت النقوش(١) الاثرية بعضا عن مدن وقرى المنطقة وقد جاء في النقش(٣٢) من مجموعة الكهالي أن القائد محمد ثالب أغار على شبام وبلده وسيوءن ومريمه وحذب وتريم ودمون بجوار تريم مباشرة ومشدله وعر وذكر ابو الحسن الهمداني(٢) كثيرا من المدن والقرى بحضرموت بمديرية سيوءن.

وجاء الاسلام:

ومن تلك المنطقة وفدت الوفود الحضرمية الى المدينة المنوره فقد ذكر ابو سعيدالنيسابوري عن طريق سلمة ابن محارب عن ابن عباس قال قدم ملوك حضرموت، فقد قدم وفد كنده فيهم الاشعث ابن قيس في ٧٠ راكبا من كنده وكان من ملوك كنده (٣) وقال ابن مسعود: وفد الاشعث بن قيس وهو صاحب مرباع حضرموت أخرجه البخاري ومسلم (٤) وقد وفد كنده بزعامة الاشعث ابن قيس الكندي في ستين راكبا كما يروي الكامل(٥) ودخلت حضرموت في حضيـــرة الاسلام:

وفي تلك المنطقة وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت حروب الرده كما يسميها المؤرخون او حروب العصيان ( ) في تلك المنطقة كانت وقعة النجير الشهيره في التاريخ والنجير حصن لكنده (٦) وهو يقع شرقي تريم بأربعة أميال وهـو اليوم أطلال — وفيه يقول الشاعر ابو دهبل الجمحي:

> أعرفت رسما بالنجير عفا لزينب او لسارة
> لقريرة من حضرموت على محياها النضـارة

ومن تلك المنطقة كانت الثوره اليمنيه الاسلامية الاولى على حكم بني أميه سنة ١٢٩ هـ

بزعامة وقيادة عبد الله بن يحيى الكندى الاباضي الملقب بطالب الحق ففي شبام كان مقر الاباضيه وعاصمتهم ومركز قيادتهم (٨) ومن تلك المنطقة كان الخروج على العباسيين وعدم الانصياع لهم ولقد جهز المنصور العباسي سنة ٤٠ جيشا بقيادة معن أبن زائده لاخضاع اليمن وحضرموت وفي تريم قتل الحضارم عامل العباسيين وثاروا عليه وكان العامل أخا معن أبن زائده فأشتاط غضبا وشن حرب أباده على الشعب الحضرمي وسمّد العيون وأرغمهم على لبس السواد (٩)٠

وفي تلك المنطقة كان قتال الحضارم للغزاة الفزعام ٥٧٤ هـ و٥٧٥هـ فلقد قاوم الحضارمه الزنجارى مقاومة باسله وفي تريم ومن تريم كان سيل الدماء الطاهره يتدفق دفاعا عن الاسلام والوطن فقد استشهد يحيى وأحمد أبناء سالم بن أبي أكدر من علماء وفقهاء تريم كما استشهد غيرهم (١٠) وكانت واقعة شبام سنة ٦٢١ نهاية الغزاة الفز ومقبرة لهم (١١)٠

لقد غزا الفز حضرموت ودخلوا تريم يوم الجمعه ٤ خلت في ذي الحجه عام ٥٧٥ هـ تحت قيادة اميرهم عثمان بن علي الزنجالي بعد قتال عنيف من الشعب الحضرمي ولقد قاتل الزبدة الفز قتالا عنيفا وقاتل بنو حارثه قتالا شديدا (١٢)٠

وفي تلك المنطقة مدن وقرى لها تاريخ مجيد ذكرت في النقوش الاثرية وسيظهر البحث الاثرى قيمة تلك المنطقة٠

ولقد ذكر المؤرخون كالهمداني في الاكليل وفي صفة العرب وفي معجم البلدان كثيرا من حصون ومدن حضرموت٠

أسماء عبر التاريخ

سميت المنطقه باسماء عبر التاريخ، فقد سميت:

١)) الاحقاف٠
٢)) وادى حضرموت٠
٣)) وادى السكون٠
٤)) السليل او السرير
٥)) وادى العجل٠
٦)) وادى ابن راشد
٧)) حضرموت الداخل٠
٨)) المديرية الشماليه ٠ (مديرية سيئون)

الأحقاف

لقد جاء ذكر الاحقاف والتسمية بالاحقاف في القرآن الكريم فقد جاءت سورة من سور القرآن سورة (الاحقاف) أو قوله تعالى: واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله ٠ أني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم (١٣) وأخا عاد هو هود عليه الصلاة والسلام بعثه الله الى عاد الاولى وكانوا يسكنون الاحقاف جمع حقف وهو الجبل من الرمل (١٤) وقد قال الامام علي أبن أبي طالب الاحقاف واد بحضرموت يدعى برهوت تلقى فيه أرواح الكفار والاحقاف

بلاد عاد والحقف كثيب الرمل فقد ذكر الواحد في تفسير قوله تعالى الاحقاف قال قال ابن عباس الاحقاف واد بين عمان ومهرة وفي سيرة ابن هشام بلاد عاد بين عمان وحضرموت وعاد هم بنو عاد ابن عوض ابن سام ابن نوح ومساكنهم الاحقاف بين اليمن وعمان الى حضرموت والشحر وهم الذين بعث الله اليهم هودا وكانت الاحقاف منازل طسم وجديس (١٥).

وقد قال المورخ محمد علي زاكن باحنان قال العلماء: الاحقاف جمع حقف من احقوقف الشيء اذا اعوج ونلخص فيه من تفسير العلماء ثلاثة اقوال فقال بعضهم انه الرمل المعوج وقال فريق انه الجبل وآخرون انه الوادى الشهير بوادى حضرموت كل محتمل لان عادا الاولى سكنتها جميعا واحسن الاحتمالات والصواب الثاني والثالث لما سيأتي من الادلة الواضحه ، انتهى ماقاله باحنان (١٦) ولقد اشتهر الوادى باسم الاحقاف ويوجد به مشهد لقبر النبي هود واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وفي الحديث يرحمنا الله واخا عاد يعني هودا (١٧) ويحدثنا صلاح البكرى فيقول قديما كانت حضرموت تسمى الاحقاف (١٨) وكتب المورخ محمد علي باحنان تاريخه الكبير واسماه الاحقاف ثم لخصه واسماه جواهر تاريخ الاحقاف تاريخ الوادى وكتب الاستاذ علي احمد باكثير روايته همام اوفى عاصمة الاحقاف يعني بالعاصمة سيؤن (١٩) وكتب الاستاذ عمر محمد باكثير رسالة اسماها عواصم الاحقاف (٢٠) ذكر تريم وشبام وسيؤن كعواصم للاحقاف عبر التاريخ ويقول ابو الجياش الحجرى في قصيدته الطويله :

ولكم ثم كم سقيت لنا الارض غيوثا اتت بها الانواء
سقيت حضرموت فيها مع الاحقاف ريا وعلت الاسماء (٢١)

ويقول عبدالرحمن ابن(عبيدالله) السقاف ومارنت من نشاتي رابط الامل بالدولة العليه واطئا عقب فخر وادى الاحقاف جدى محسن بن علوى السقاف (٢٣) .فالاسم الاول للمنطقة هو وادى الاحقاف وبذلك عرف واشتهر.

وادي حضرموت

لقد سميت المنطقة باسم وادى حضرموت واطلق عليها هذا الاسم فاذا قيل وادى حضرموت فانه على الاطلاق يعني — ...يرية سيئون — حاليا فقد قال الامام ابوبكر شراحيل في كتابه مفتاح السنة حضرموت بهم المنيم تجمع اودية كثيره وقد اختص بهذا الاسم وادى ابن راشد طوله نحو ثلاث مراحل من العقاد الى قبر النبي هود عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام انتهى (٢٣) ولقد اختص الوادى باسم حضرموت (٢٤) اما المناطق كوادى عمد ووادى هينن ووادى دوعن وهو وادى قضاعه ووادي العين الي غير ذلك من الاودية فلا يطلق عليها هذا الاسم وقال القزويني في عجائب المخلوقات حضرموت ناحية باليمن مشتملة على مدينتين يقال لاحدهما تريم والاخرى شبام وقاعدة حضرموت مدينة تريم (٢٥) وقال ابوالحسن الهمداني وتريم موضع الملوك من بني عمرو ابن معاويه منهم ابو الخير الوافد على كسرى يستحديه على بني الحارث ابن معاويه .

وادي السكون

سميت المنطقة بوادى السكون والسكاسك نسبة الى قبيلة السكون الكنديه فالسكون بطن من كنده غلب عليهم اسم ابيهم السكون ابن الاشرس (٢٦) والسكاسك والسكون قبيلتان من كنده قال ابو عبيدة ان السكاسك بن حمير (٢٧) وقال ياقوت

٨١ السرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل

السكاسك موضع باليمن في أرض حضرموت قال بعض الحضرميين في قصة ذكرت في الاحقاف :
(جاب التنائف من وادى سكاك الى* ذات الاماحل من بطحاء اجياد) وقال ياقوت
أيضا السكاسك مخلاف باليمن وهو آخر مخاليف اليمن وهو السكسك ابن اشرس ابن ثور
وهو كندة ابن عفير..الخ (٢٨)

وروى أبو أمامة قال سمعت رسول الله يقول أن من خيار الأملوك حمير
والسكون هي باليمن والاشعريون أخرجه الطبراني والاملوك بضم الهمزه قوم من العرب
وهم مقاول حمير يقول أحدهم ماشاء فينفذ قوله (٢٩) وفي الحديث عن معاذ قال
النبي أنزل بين الحيين السكاسك والسكون وقد نزل معاذ وزياد ابن لبيد على السكون
والسكاسك بحضرموت وكان مقر زياد تريم، ومن أعلام قبيلة السكون قيسبة ابن كلثوم
السكوني الملك بشبام والمولود بشبام وقد ساهم قيسبه مساهمة فعاله في فتح مصر
وكان قائد المجاهدين الحضرميين في الفتح عام ٢٠هـ ومن أعلام قبيلة السكون يزيد
ابن حماد السكوني المولود ببور (٣٠) ولقد عرف الوادى باسم وادى السكون ويعرف
وادى السكون بوادى ابن راشد. (٣١)

السليل أو السرير

ويطلق على المنطقة الممتده من العقاد الى قرب تريم ،منطقة السليل
أو السرير يقول الموءرخ سالم محمد بن حميد في رسالته في الانساب نقلا عن رسالة لاحمد
موءذن باجمال عن الفقيه محمد سعيد أبي شكيل قال(ذى أصبح وسيوءن مدينتان عظيمتان
لبني معاويه الاكرمين بالسرير ثم قال: وأما شبام فمدينة عظيمة وهي قصبة السرير
وقال من سكان حضرموت آل جرو بالحول وهي قرية عظيمه بالسرير(٣٢) ويقول العلامه أحمد
ابن حسن العطاس وأما همدان فهم آل كثير ومساكنهم بين شبام وسيوءن وماوالاها
القاره ويفل وباطن السرير(٣٣) وفي جواهر الاحقاف قال قال الشيخ أحمد محمد باجمال
في رسالته أن ذى أصبح وسيوءن مدينتان عظيمتان بالسرير(السليل) لبني معاويه (٣٤)
ولقد اقتسمت نهد السرير(السليل) في أوائل القرن السابع الهجرى أى سنة ٦٠١ (٣٥) فأخذ
بنو معروف شبام والحول(الفرفه) وتريس واختص بنو سعد وضبيان بحبوضه وسيوءن وانفرد
بنو ضبه ببور ومسيب ومريمه • والسرير في اللغة :السرو بفتح أوله وسكون ثانيه على
وزن الفزو، والسرو من الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل وفيه سرو حمير وهو منازل حمير
بأرض اليمن وهي عدة مواضع قال الاعشى:

وقد طفت للمال آفاقه عمان فحمص فاوريشلم
فنجران فالسرو من حمير فأى مرام له لم أرم

وقال عبدالله بن الحارث الهمداني(٣٦) :-

ومارحلت من سرو حمير ناقتي ليحجبها من دون بيتك حاجب

ولقد تعددت سرو العرب فسرو العلاة وسرو مندود ولقد قال عمر ابن الخطاب لأن عشت
الى قابل لاسوين بين الناس حتى يأتي الراعي حقه من سرو حمير لم يعرق فيه جبينه ()
(٣٧) والسرو والسرير مواضع لكثير من العرب منه سرو بني دارم ومنه قول عروه :

سقى سلمى وأين محل سلمى اذا حلت مجاورة السرير

والسرير موضع لبني كنانه ووادى بالحجاز قال كثير:

حين ورگن دورة بيمين وسرير البضيع ذات الشمال

السليل: بطن الوادي فيه شجر

وسراة الوادى أفضل موضع فيه والسرير ما على الاكمة من رمل وفي الارض الطيبة (٣٨) وقال ياقوت سرير واد يدفع من اليمامة الى أرض حضرموت(٣٩).

أما السليل فهو بطن الوادى فيه شجر(٤٠) وهو مجرى الماء في الوادى وواد واسع ينبت السلم والسمر(٤١) وقال الليث السليل والسلاف الاوديه وقال العمراني هو واد وأنشد قول زهير :

كأن عيني وقد سال السليل بهم ... وعبرة ماهم لو أنهم أمم
عزب على بكرة أو لولوء قلق ... في السلك خان به رباته أنتظم (٤٢)

والسليل لفظة لكل بطن في الوادى ولا تخص واديا بعينه كما قال الليث وقال بعضهم السليل العرصة التي بالعقيق وعليه قول عبد الرحمن ابن حسان ابن ثابت الانصارى:

تطاول ليلى من هموم فبعضها ... قديم ومنها حادث مترشح
تحن الى عرق الحجون وأهلها ... منازلهم منا سليل وأبطح

وقال أبن قيس الرقيات:

لا تحامي أن تهجرى مابقينا ... انت بالود والكرامة أحرى
ياأبنة المالكي عز علينا ... أن تقيمي بعد السليل ببصرى
كم أجازت من مهمه يترك العيس به ظلعا قياما وحسرى

لقد سميت المنطقة بالسليل او السرير كما أوضحنا ولايزال المؤرخون يذكرونها بهذا الاسم.

وادي العجل

سمي الوادى الممتد من العقاد (٤٣) الى قبر النبي هود بوادى العجل بفتح العين والجيم والعجله بفتح العين والجيم الآلة التي تحمل عليها الاثقال الدولاب جمعه عجل وعجال (٤٤) وفي المختار العجلة بفتحتين التي يجرها الثور والجمع عجل وأعجل وعجال، لقد سمي الوادى بوادى العجل لكثرة الابار التي ينزحزن منها الماء بواسطة عجلات السناوه (٤٥) وقال محسن بن علوى السقاف المتوفي عام ١٢٩٠ من الشعر الشعبي:

يقول أبو علوى أرى وادى العجل ماله مثل
أوله قسيم أوند في كل الجهات أو به بدل(٤٦)
العلم به والدين وأهل الدين به كم من بدل
ماغيره غير الاراذل والقبائل والدول
بالظلم والباطل وأخذ المال بأصناف الحيل
كم كدروا صفوه وخافوا كل من في قدىيه حل
صاروا جميع الناس فوضى من شرع باطل فعل

ولقد ذكر الوادى بهذا الاسم المؤرخون وكثير من الشعراء الشعبيين فقد ردد محسن السقاف لفظة وادي العجل في كثير من قصائده وردد المعلم عبدالحق ذكر الوادى فقال:(٤٧)

واقصد لبو منصور غالب لي له الامر أحتمل
سلم على كفه وقل له طاب لك وادى العجل

ويقول أيضا :

أرتج كم من غلب من مخرجهم والناس في وادى العجل مفشوله

ويقول عمر بامخرمه المتوفي عام ٩٥٢ بسبوئن ([٤٨]) :

يابن حماد اذ بعد العشاء شد وأزمل
نبغى الليله المغنا وقد بيننا حل
قد قطفنا حديث الحرث والخير مقبل
وأمتحى بالرضاء من بيننا الغش والغل
لاتحرج ولا حرج وكلين مهمل
فاغتنم ساعة الراحه وفي ذا الحماحل(٤٩)
حل بوادى العجل من حيث مالخير وانزل
المراعي اذا أخضرت فرتع بها البل ([٥٠])

وادي ابن راشد

سمي وادى حضرموت الممتد من العقاد الى قبر هود بوادى أبن راشد: يقول أبوبكر عبدالرحمن باشراحيل في مفتاح السنه وحضرموت تجمع أودية كثيره وقد اختص بهذا الاسم وادى أبن راشد وطوله نحو ثلاث مراحل من العقاد الى قبر النبي هود ([٥١])

سمي الوادى بوادى أبن راشد نسبة الى السلطان عبدالله أبن راشد سلطان حضرموت تولى حكم تريم عام ٥٩٣ واليه نسب وادى حضرموت فيقال وادى أبن راشد(٤٨[٥٢]) وتوفي سنة ٦١٦ ([٥٣]) .

ويقول الشاعر الشعبي عمر عبدالله بامخرمه المتوفي علم ٩٥٢في قصيدة مطلعها (٥٤):

يابن عماره سرى الداجي ونام كلين في داره (٥٥)
ناموا وقاموا ونا ساهر سهرت ليلي بسماره

ويقول

حيا الله الليله الوادى ذى يشرح الخاطر أخباره
وادى أبن راشد سقاها الله علوه وسفله من أمطاره(٥٦)
لافارق الوادى الوسمي يسقي مواطيه وأوعاره (٥٧)
وخص يامعرب الفنّا ومن الريبده الى القاره (٥٨)
ومن مقبل الى حبان الذبر والنخل وآباره

أما عبدالله بن علوي الحداد فيقول:(٥٩)

حييت يامربع الاحباب بالسفح من وادى السدر
الراك والنخل والاعشاب والضرع والزرع والثمر
والغيد والخرد الاتراب قواصر الطرف في الخدر

الى أن قال:

وادى أبن راشد في قلبي وراحة الروح والخاطر
لازال مظلول بالسحب يروق للنفس والناظر
معمور بالعلم والآداب والعدل والبر والشكر

الى آخر القصيده ..

وجاء ذكر وادى أبن راشد في كثير من الاشعار وفي كتب الموءرخين فيقول عبدالحق (٦٠)

وادى أبن راشد لي تغير بأهله مدهاك كيز الحرب زاع (٦١) أحيوده (٦٢)

حضرموت الداخل

يقال للوادى حضرموت الداخل وهذه التسمية حديثة العهد وحضرموت الداخل تشمل وديان حضرموت الاخرى غير الساحل .

مديرية سيوءن

مديرية سيوءن : أسم حديث وضع بعد ثورة ١٤ أكتوبر وبعد الاستقلال ٣٠ نوفمبر١٩٦٧م بعد أعلان الجمهوريه فالمديرية الشماليه جزء من أجزاء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيه والتي تتكون من محافظات سته ، فمديرية سيوءن هي من مديريات م/حضرموت ، وم/حضرموت تتكون من مديريات سته :المكلا وعاصمتها المكلا سيوءن وعاصمتها سيؤن دوعن وعاصمتها حريضه الشحر وعاصمتها الشحر القطن وعاصمتها القطن حجر وعاصمتها حجر.

شملت المديرية وادى حضرموت والذى يعرف عبر التاريخ باسماء تاريخيه مرتبطة بتاريخه فهو يعرف بالاحقاف أو بوادى الاحقاف ،ووادى حضرموت ، ووادى السكون والسكاسك، السلبنيل او السرير، وادى العجل ، وادى أبن راشد حضرموت الداخل (م/سيوءن) أخيرا.

هذه البقعة ذات الاسماء المتعاقبه هي تدعى الان بمديرية سيوءن ،وهي أكبر مديريات محافظه حضرموت من حيث المساحه والنمو السكاني.

تقع المديرية على منخفض منبسط بأرتفاع حوالي ٦٠٠ - ٧٠٠ متر فوق سطح البحر وتقع في العرض بين درجتي ٤٩-٥٠ شرقي غرنتش تفصل بين حضرموت الساحل والداخل جبال تتفاوت في أرتفاعها وأعلى مرتفع لايزيد على ٢١٨٧ متر من سطح البحر، ويبعد وادى حضرموت عن ساحل البحر بحوالي ١٦٥ كم تقريبا وتقع بدايته في الغرب حيث ينتهي الطرف الشرقي لرملة السبعتين وحيث يبلغ أقصى مدى في أتساعه فيتجاوز الخمسة عشر كيلو مترثم يضيق تدريجيا ، وهو يسير في خط مواز للساحل متجها الى الشرق حتى يصبح عرضه فيما وراء مدينة تريم كيلو مترين وينضم اليه في مسيرته ٢٠٠ كيلو متر تقريبا العديد من الأودية ثم بعد المكان المعروف بقبر هود ينحرف الوادى الى الجنوب وتظهر عند ذلك مياه تصب في البحر عن طريق وادى المسيلة وهو الاسم الذى يطلق على الجزء الأخير من ذلك الوادى الكبير حتى مصبه في البحر.(٦٣)

ويحدثنا الموءرخ صالح الحامدى في تاريخ حضرموت فيقول كان لوادى حضرموت في العصور الخالية سد بعرض الوادى من الشمال الى الجنوب وموقعه في أقاصي شرقي حضرموت حيث يقع في منتصف الطريق بين تريم وسيحوت ويبعد عن تريم نحو ١٢٨ كيلومتر وبوجود هذا السد كانت حضرموت كلها مستوية - لاعلو فيها ولا أنخفاض كانت السيول تنبسط عليها لذلك كان المظنون أن وادى حضرموت في تلك العصور أكثر خصبا .(٦٤)

ويحدثنا الاستاذ علي عقيل عن الوادي فيقول : واذا تعرضنا لوادى حضرموت فان من المقطوع به أن الوضع الطبيعي والعمراني قد حصل له بعض التبدل وأنه كان على غير ماهو عليه اليوم (٦٥) وذلك أن بعض الجولوجيين يعتقدون أن وادى حضرموت الجاف حاليا كان في الفترة الى ماقبل ٢٠/٠٠٠ – ٢٥/٠٠٠ سنة الماضيه نهرا عظيما يتدفق نحو الشرق وتصب فيه روافد لاحصر لها هي تلك الوديان التي تؤدي الى حضرموت (٦٦)

وتذكر كتب التاريخ العربية القديمه أن هناك نهرا يسمى بالحقيف وذلك في أسفل الوادى شرقا في المنطقة المسماه بالاحقاف حيث يوجد الآن قبر النبي هود وبير برهوت جنوبا (٦٧).

وفي التيجان عن سد مارب أنه يأتي الى السد سبعون نهرا كبارا سوى ماكان يأتيه من السيول من أرض حضرموت وأرض برهوت (٦٨)

مدن وقرى مديرية سيئون

تتكون مديرية سيئون من (٧) مدن ومن (١٢٥) قريه ومن (٢٢٥) تابع القريه (٦٩) لقد كانت البقعة الى ماقبل الاستقلال تحكمها مايسمى بالدولة القعيطية – والدولة الكثيريه وقبائل الدولتين فسيئون والحوطه (خلع راشد) والغرفه والحزم وبجيره (أنف خطم) والقاره وجعيمه ووادى بن علي وتريس وبور ومسدوده والعروض وتريم وتاربه وساه ومريمه من أراضي مايسمى بالكثيري وكانت شبام والعقاد وعينات ودمون وقسم والسوم وقبر هود وفغمه والسويرى والنجير وباعلال من أراضي مايسمى بالقعيطي كانت بين السلطتين حدود وهميه وكان الشعب يعاني من القيود المفروضة والجمارك المتعدده مايصعب على الانسان تحمله أو تقبّله.

وجاء يوم ١٧ سبتمبر ١٩٦٧م وأسقط مايسمى بالدولة القعيطية ثم جاء يوم الثاني من أكتوبر عام ٦٧م وأسقط مايسمى بالدولة الكثيرية (٧٠)

وقد قسمت المديرية اداريا الى مراكز سته وكانت مدنه وقراه وتوابعه كالاتي :-

	مدن	قرى	تابع
مركز سيئون	٢	٣٨	٠٧
مركز تريم	٢	٣٠	٣٩
مركز شبام	١	٣٦	٦٥
مركز ساه	١	١٣	٨٩
مركز السوم	١	٠٨	٢٥
	٧	١٢٥	٢٢٥ (٧١)

عواصم المديرية عبر التاريخ

بور : سميت باسم ملكها ثور ابن مرتع وهي قديمه وكانت مدينة عامره وعاصمة الوادى وفي عهد النبي حنظله بن صفوان كانت تسمى بالرس باسم نهر عظيم كانت

على ضفافه وهي مدينة أصحاب الرس ومدينة النبي حنظله ،وهذا النهر دفنته الدهور بأتربتها تاركة آثاره باقية الي اليوم وأحالته الى مسيل يعرف بسر مقلوب رس وكشفه الى حالته الاولى يحتاج الى دولة غنيه أنتهى ماقاله السقاف في تاريخه (٧٢)

ثم قال في تاريخ الشعراء الحضرميين وفي هذا النهر قتل أصحاب الرس نبيهم حنظله غرقاء ومن يعرف مدينة بور وضواحيها فانه يعرف قبر سيدنا حنظله في شمالها ويجد ما في خريدة العجائب وحياة الحيوان ينطبق على بور، وقال ياقوت بور بلدنا باليمن له أخبار (٧٣)وفي بور مشهد للنبي حنظله نبي أصحاب الرس الذين جاء في القرآن ذكرهم قال تعالى وعادا وثمود و أصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيرا (٧٤) ولقد قال ابن كثير في تفسيره أما أصحاب الرس فقال ابن جريج عن ابن عباس هم أهل قريه من قرى ثمود ولقد ربطت الاية بين عاد وثمود و أصحاب الرس وجاء في القرآن وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم الاية وقال ابن كثير عاد قوم هود كانوا يسكنون الاحقاف وهي قريبة من حضرموت بلاد اليمن (٧٥) ومن ربط الاية بين عاد وثمود و أصحاب الرس تبين لنا صحة ماذهب اليه اللاورخ عبد الله ابن حامد السقاف في تاريخه فقد قال وفي هذا النهر قتل أصحاب الرس نبيهم حنظله غرقا ومن يعرف مدينة بور فأنه يعرف قبر سيدنا حنظله في شمالها الى أن قال وما اوردناه أعتمده وماعليك في تخبط المفسرين وغيرهم حتى القاموس فهم مقلدون بعضهم بعضا ومعذورون لان القرآن فاجاهم بذكرى لايعلمون عنها شيئاً لبعد العهد وجهالة الجاهليه و أميتها وقصوى حضرموت عن متوسط الجزيرة العربيه أنتهى ماقاله السقاف(٧٦).

كانت بور بلدة قديمة التاريخ وكانت عاصمة الوادى لامارات عده وكان يسكنها قديما بنو حارثه ابن الاشرس من كنده وبنو هذيل من حمير ، شهدت بور كندة وبني حارثه ابن الاشرس الكندى وشهدت دويلات حضرميه فامارة آل النجار و آل الجرو وغيرها من الامارات ولقد كانت عاصمة الوادى في فترات متعدده من التاريخ وكانت سيوءن قرية تابعة لمدينة بورفي فترة من التاريخ و أقتسمت نهد السليل سنة ٦٠١ هـ وأختص بنوضفة ببور وبقيت عاصمة لامارة آل النجار حتى عام ٧٢٣هـ وكانت سيوءن تابعة لها(٧٧) وفي منطقة بور تقع قارة العر وقد جاء ذكر العر في النقوش(٧٨) وقارة العر هي الواقعة بين طليله ومكان آل الصقير وهي قارة قديمه أعاد بناءها عمر ابن مهدى اليمني عام ٦١٩ ومن الاماكن الاثرية ببور قارة جشير وهي بقرب المدينة وبها بير في أعلى المدينة حفرها علوى بن عبيد اللاه وضفرها بحجاره وكتب أسمه على كل حجاره من الطور الاول في ضفر البير(٧٩) وتسمى البير الان بين الاعشى ومن الاماكن الاثرية ببور مسجد علوى بن عبيد اللاه الذى له مايزيد عن ٩١٨ سنه ولاتزال بعض جدرانه باقيه الى الان ولقد جاء في توصيات بعثة اليونسكو ملخص تقرير بعثة اليونسكو لصيانة المواقع الاثرية بجمهورية اليمن للفترة من ٧٩/٤/٢١م وحتى ٧٩/٥/١١م التوصية بالمسجد المذكور وصيانته (ص ١٦) من ملخص التقرير.كما أنه يوجد ببور معايين ماء معيان شعب الغيل ومعيان جبل حلحل ومعيان بانجار وبها بيوت قديمه يوءخذ ترابها سمادا الان ويقال له العادى: (والذي ينبغي أن يكون كشف أثرى لتلك البيوت لمعرفة ماهية تلك البيوت وتاريخها فالعادى أى الطين هو تحللات لاماكن وبيوت قديمه) :

ولقد ذكر أبو الحسن الكسائي في كتابه مبدأ الخلق أن أصحاب الرس بحضرموت وقال أن القصر المشيد بحضرموت(٨٠).

تريم

من عواصم الاحقاف مدينة تريم وهي مدينة قديمة التاريخ سميت باسم ملكها تريم ابن حضرموت ابن سبأ الاصغر (٨١) وهي موضع الملوك من بني عمرو ابن معاويه وقاعدة حضرموت(٨٢) وقال ابن ياقوت تريم احدى مدينتي حضرموت لان حضرموت اسم الناحية بجملتها ومدينتها شبام وتريم وهما قبيلتان سميت المدينتان باسميهما قال الاعشى:-

طال الثراء على تريم وقد نأت بكر ابن وائل (٨٣)

وقال المبرد (٨٤) أن حضرموت لقب عامر جد اليمانية كان لايحضر حربا الا كثر فيه القتل وذكر الغساني أن حضرموت ابن سبأ الاصغر فمن ولده الحارث وفوه وشيبان وربيعه وتريم وشبام وسبأ واكثر قبائل حضرموت من ولد سبأ الاصغر في القرن التاسع قبل الميلاد وقال أبو الحسن الهمداني في الاكليل وتريم موضع الملوك من بني عمرو بن معاويه منهم ابو الخير الوافد على كسرى ليستعديه على بني الحارث ابن معاويه.

كانت عاصمة الوادي السياسية وكانت مقرا لملوك كندة وقد بقيت السلطة على تريم لبني عمرو ابن معاويه وهم رهط امروء القيس بقيت لهم السلطة على تريم وكان بنو الحارث ابن معاوية تناوأهم وتنافسهم حتى خاف امروء القيس من الرجوع الى حضرموت وكان بنو الحارث بن معاويه بمدينتي سيوءن وذى أصبح (٨٥)

وفي العصر الاسلامي اتخذها زياد ابن لبيد البياضي عامل النبي على حضرموت مقرا له :وكانت كنده تقيم بدمون وتريم وكانت حروب الردة ووا قعة حصن النجير الشهيره في التاريخ والنجير يبعد عن تريم شرقا ٤ اميال ولاتزال أطلاله باقية الى الآن.

ويقول الموءرخ سالم أحمد بن حميد في رسالته في الانساب كانت كندة ملوك حضرموت وهي بلاد عامره بينها وبين الشحر ٤ أيام قال وجميع كندة أملاك معاوية الاكرمين الى أن قال أن ساكن دمون بني الحارث الى أن قال وذى أصبح وسيوءن مدينتان عظيمتان لبني معاوية : أستمرت تريم عاصمة للوادى فقد اتخذها العامل العباسي مقرا له وفيها قتل وهو أخو معن ابن زائدة قتله أهل تريم لما استبد وفسق (٨٦) وجاء بنو زياد عام ٢٤٥ وكان عاملهم يقيم بين تريم وشبام وجاء الحسين ابن سلامة النوبي مولى بني زياد فقام بالامر في اليمن وحضرموت وبنى الجوامع في تريم وشبام (٨٧) وجاء الحوالي وغزوا حضرموت واتخذ تريم وشبام عاصمتي الوادى:واتخذ آل راشد تريما عاصمة (٨٤) لهم وهم أول من اتخذ لقب سلطان وجاءت دولة آل يماني واتخذت تريم عاصمة لها عام ٦٣٦ هـ : ثم بقيت تريم عاصمة سياسيه حتى عام ٩٢٧ عند ما استولى بدر أبو طويرق على حضرموت وجعل العاصمة سيوءن.

واحتفظت تريم بطابعها كعاصمة دينيه ابتداء من قدوم العلويين مدينة تريم عام ٥٢١ حتى وقتنا الحاضر وقد ذكر صاحب تاج العروس أن تريم عش الاوليـاء.

شبام

مدينة قديمه سميت بأسم ملكها شبام أبن الحارث أبن حضرموت أبن سبا الاصغر : وهي عاصمة الوادى في كثير من الفترات التاريخية الزمنيه كانت ملتقى القوافل وتجمع محصولات الوادى للتصدير قال عنها أبو الحسن الهمداني في الاكليل، وشبام مدينة الجميع يسكنها بنو حضرموت وهم ملوك الجاهليه و الاسلام وقال المورخ احمد موذن شبام مدينة عظيمه قصبة السرير (٩٠) وفي صفة جزيرة العرب شبام مدينة الجميع الكبيره أى سوق الجميع يسكنها حضرموت لها ثلاثون مسجدا ونصفها خراب خربتها كندة وقال ياقوت وشبام حضرموت وهي أحدى مدينتي حضرموت والاخرى تريم ثم قال :قال عمارة اليمني في تاريخه وكان حسين أبن سلامه وهو عبد نوبي وزير لابي الجيش أبن زياد صاحب اليمن أنشاء الجوامع الكبار والمنائر الطوال من حضرموت الى مكه وطول المسافة التي بنى فيها ستون يوما وحفر الابار الروية والقلد العاديه فاولها شبام وتريم مدينة حضرموت واتصلت الجوامع منها الى عدن والمسافة عشرون مرحلة في كل مرحلة منها جامع ومئذنة وبقي مستوليا على اليمن ثلاثين سنه ومات ٤٣٢ هـ (٩١) أنتهى وقال ياقوت في اليمن أربعة مواضع أسمها شبام، شبام كوكبان غربي صنعاء وشبام سخيم قبلي صنعاء و شبام حراز غربي صنعاء نحو الجنوب بينهما مسيرة يومين وشبام حضرموت (٩٢) ولقد ذكرت النقوش مدينة شبام فقد جاء في مجموعة الكهالي نقش ٣٢ ذكر شبام وفي حديثه عن الحملة التي قام بها القائد سعد تالب يتلب الجد في كبير أعراب ملك سباء على حضرموت قال فانطلق (٩٣) هو ومن معه الى منطقة المحرم وجمعوا جيشهم في سبعة أيام فكان من سباء ٣٠٠ ثلاثمائة محارب ومن الاعراب ثلاثمائة وأنضم اليهم خمسون فارسا فانطلق بهذه القوة فأول ماهاجم مدينة صوران وقد نازل أهل صوران في ضواحيها فالحق ذوجدن وجيشه بهم مقتلة وأحرزوا فيئا وسبيا وغنما فخضعوا له وساروا معه لمهاجمة أهل مدينتي شبام والصدف فتنازلوا وقتلوا في ضواحي شبام سبعين محاربا وأكتسحوهم الى المدينة فتحصنوا فيها وقاتلهم ثلاثة عشر يوما حتى أستسلموا وخضعوا .الخ..

فشبام عاصمة حضرموت قديما فقد اتخذ تها كندة عاصمة فكان ملك شبام قبيبة أبن كلثوم السكوني.

وأتخذها الاباضيون عاصمة لهم أبتداء من الثورة الاباضية عام ١٢٩هـ والتي قام بها عبدالله أبن يحيي الكندى طالب الحق حتى نهاية الاباضيين في القرن السادس واتخذ وأتخذها الزيادون مقرا لعاملهم في بعض الاحايين وكانت عاصمة الاباضيين في بعض الفترات كما تحدث عن ذلك أبو أسحاق الهمداني زعيم الاباضيين عام ٤٥٤ ثم آل زريع وآل الدغار وبقيت عاصمة الوادى للناحية الغربيه الى عام ٩٢٧ (٩٤) حيث أتخذ بدر أبو طويرق سيوءن عاصمة له أما من الناحية الاقتصادية فقد بقيت شبام عاصمة الوادى التجاريه حتى عام ١٣٦٠ هـ ١٩٤٠م حيث كان تجار سيوءن يرحلون الى شبام يوءمونها لشراء بضائعهم ولم تفقد مركزها التجارى الا بعد فتح الطريق الشرقية ومطار الغرف سيوءن

فقدت شبام صفتها التجارية وكانت سيوءن عاصمة الوادى السياسية والتجارية أى الاقتصادية وعاد أهل شبام لاخذ مستلزماتهم من سيوءن .

تقع شبام في وسط وادى حضرموت وعلى مفترق طرق الوادى وفي منتصفه ويذكر المورخ سعيد عوض باوزير أنها كانت مركزا تجاريا مزدهرا تبعث الى الشحر

بحاصلات الداخل من البخور واللبان والمر لنقلها الى الصين وعبر الشواطئ البحر الاحمر والى فلسطين وغزه (٩٥) وتمتاز شبام سيوتها فهي تبدو كقلعة واحدة ولقد حضيت باهتمام السائحين وبتوصيات بعثة اليونسكو لصيانة المواقع الاثرية (٩٦) لقد وصفها الهمداني بأنها مدينة الجميع ويقول الشاعر الشعبي :

ياشبام العاليه يامدينة حضرموت

يقال لها : شبام والدهنه والصفراء والبلاد، كانت شبام متسعة الرقعه وأكثر مما هي عليه الان لكنه في عام ٦٩٨ وقع سيل عظيم سمي بالهميم فدمر الأحقال وأخذ جزءاً من شبام وذلك في رمضان وفي ٩٣٩ أخذت السيول جزءاً كبيراً من شبام وفي عام ٩٧٠ أخذت السيول جزءاً كبيراً أيضا وتضم شبام ٥٠٠ بيتا.

سيوون

مدينة قديمه ورد ذكرها في النقوش الاثرية فقد جاء في مجموعة نقوش القاضي علي عبدالله الكهالي نقش ٣٢ ذكر سيوءن وأن سعد تالب قام بالغزو واكتسح شبام وبعد ذلك أغاروا وحاصروا كلا من رطغه وسيوءن ومريمه وتريم (٩٧) .

وفي تاريخ اليمن القديم قال وجرى القتال خارج مدينة شبام ثم أضطر الحضارم الى الاحتماء بالمدينة التي حوصرت بعد ثلاثة عشر يوما واستسلمت بعدها ومن هناك مضى السبئيون نحو رطغه (لايعرف مكانها الان) وسيوءن ومريمه ..الخ. (٩٨)

ويحدثنا الموءرخ سالم محمد بن حميد في رسالته في الانساب قال وذى أصبح وسيوءن مدينتان عظيمتان لبني معاوية الاكرمين وأطال روءساء كندة ومساكنهم (٩٩) وقال الموءرخ محمد علي باحنان في تاريخه جواهر الاحقاف وسيوءن وذى أصبح مدينتان عظيمتان لبني معاوية الاكرمين بالسليل (١٠٠) ونقل هذا عن أحمد موءذن وعن العلامة محمد سعيد باشكيل.

أما الموءرخون الحضارمه فهم لم يتعرضوا لذكر المدينة ولا متى بدأت مع انهم تعرضوا لذكر مدن وقرى كثيرة ولم يكلفوا أنفسهم عناء البحث عن متى بدأ تكوين المدينة.

لقد ذكر الهمداني في الاكليل وصفة جزيرة العرب مدن وقرى وحصون حضرموت ولم يذكر سيوءن وذكر ياقوت بعض المدن كتريم وشبام وبور ولم يتطرق الى ذكر سيوءن وجاء المشاوري في أحسن التقاسيم ولم يتعرض لذكر سيوءن مما جعل كتاب التاريخ يعرضون عن ذكرها أسوة بمن سبقهم.

لقد أسدل على المدينة ستار كثيف من الاهمال ولم يذكرها من الموءرخين الا في رسالة الانساب للموءرخ سالم محمد بن حميد والتي نقل عنه محمد علي زاكن في كتابه تاريخ جواهر الاحقاف وينقل بن حميد في رسالته عن محمد أحمد جمال موءذن الذى نقل بدوره عن العلامة محمد سعيد باشكيل بأن سيوءن وذى أصبح مدينتان عظيمتان في السرير لبني معاوية الاكرمين الكنديين وكان بها أملاك للاشعث ابن قيس وهو يأخذ أتاوة حضرموت و الاشعث يرجع نسبه الى الحارث أبن معاويه (١٠١) وفي رسالة بن حميد أن الاشعث ترافع الى النبي في نزاع بينه وبين رجل من حضرموت على قطعة أرض (١٠٢) وأن الرجل هو عندان وان القطعة الارض هي واقعة تحت (أنف خطم) وهي المحترقه الان قريب من شبام وسيوءن في قرية بحيره مقابلة لبلدة الغرفه في الناحية الشماليه ، ويذكر

المؤرخ سالم بن جندات في كتابه مجمع الانساب لسيوئن بأسهاب ويذكر سكانها وقبائلها وأنها كانت منذ الألف الثاني قبل الميلادمدينة عامرة مزدهرة (٨٨) .

وجاءت النقوش الاثرية وهي المصدر المعتمد في التاريخ لتؤكد أن المدينة موجودة وقديمة الوجود فقد جاء ذكرها في مجموعة نقوش القاضي الكهالي نقش (٣٢) وفي ندوة الحضارة اليمنيه أكد الدكتور يوسف عبدالله أن سيوئن وتريم وشبوه أسمــاء لاماكن قديمة (١٠٤) .

لقد أسدل على المدينة ستار كثيف من الاهمال ولا أدري ماهو سبب الاهمال قد يكون لعوامل سياسية وخصوصا في العهد الاسلامي الاول حيث تولى بنومعاوية معارضة الخليفه الاول وقادوا حروب العصيان وأسر الاشعث وقتل الملوك الاربعة من بني معاوية وأختهم العمرده وأخمدت ثورة العصيان بقوة ورحل أكثر الرجال من بنــي معاوية وبني الحارث الى حيث العواصم الاسلامية المدينه ودمشق وبغداد والكوفة وأسسوا لهم مكانة .

بدأت تذكر سيوئن في كتب المؤرخين كقرية تابعه لبور: منذ القرون الخامس الهجري وعندما أقتسمت نهد السليل سنة ٦٠١ كانت سيوئن قرية تابعه لبور (١٠٥)

عاصمة الوادي

عاصمة الوادي: برزت سيوئن عاصمة لوادي حضرموت الداخل من القرن الخامس عشر للميلاد عندما أتخذها بدر أبو طويرق عام ٩٢٨ هـ عاصمة لدولته ومنذ ذلك الوقت وهي عاصمة الوادي السياسية والى الآن هي عاصمة مديرية سيوئن (١٠٦) ثم صارت عاصمة الوادي الاقتصادية بعد فتح الطريق الشرقية للسيارات وفتح مطار الغرف عام ١٣٦٢ هـ ١٩٤٠م .

الحركة العلمية

وأخذت المدينة تزدهر بالحركة العلمية والفكرية وبالحركة التجارية وفي عهد علي محمد الحبشي حيث فتح المعهد العلمي الرباط وأمه كثير من اليمنيين من الجنــوب وذلك حوالي عام ١٣٠٠هـ وتبعه المعهد العلمي بسيوئن لمحمد بن هادي السقاف أحد تلاميذ الامام الحبشي .

سكان مديرية سيوئن

سكان مديرية سيوئن عرب وليس بها جاليات أجنبيه وهم ينتسبون الى الاصلين العربيين عدنان وقحطان ولقد بلغ تعداد سكان مديرية سيوئن مائة وثلاثين الفاوخمسمائة وأربعة وأربعين نسمه وهم كالاتي بالنسبة لمراكز المديرية فالمديرية تتكون من خمسة مراكز ادارية هي:- (١٠٧)

مركز سيوئن	٤٣٦٣٧	نسمه	ذكورا	وأناثا
مركز تريم	٤٢٩٠٦	″	″	″
مركز شبام	٢٨٥٦١	″	″	″
مركز ساه	٠٩٩٦٥	″	″	″

مركز السوم ٥٤٧٥ نسمه ذكورا وأناثا

بلغ مجموع تعداد السكان: ١٣٠٥٤٤ مائة وثلاثين الف وخمسمائة وأربعة وأربعين

بيوت المديرية

بلغت بيوت المديرية حسب التعداد لعام ١٩٧٣م تسعة عشر الف وتسع مائه وواحد وتسعين بيتا (١٠٨) .

والمراكز مقسمة الى أحياء خمسة وثلاثين حيا والى وحدات سكنية مائة واثنين وثلاثين وحدة ويوجد بالمديرية ثلاثة عشر حديقة و الكهرباء والماء وقد بلغت مشاريع المياه (٢٥) مشروعا وبلغت شركات الكهرباء أحدى عشر شركه ، ويوجد بالمديرية مستشفيات عدد أثنان ومراكز صحية اثنان ووحدات صحيه خمسة وثلاثون وحدة (١٠٩) .

وفي مجال التعليم توجد (٧٥) مدرسه ابتدائية عدد فصولها ثلاثمائة وأربعين فصلا عدد الطلبة أربعة عشر الف وخمسمائة وثمانين (١٤٥٨٠ طالبا) وتوجد مدارس أعدادية عدد فصولها (٥٢ فصلا) عدد طلابها (٢٢٨٨) ومدرسة ثانوية تضم ١٢ فصلا يضم (٤٧٦) طالب ومدارس محو الأمية فصل يضم (٩١) طالبة .المجموع الكلي للمدارس تسعون مدرسة تضم (٤١٤) فصلا تضم (١٧٣٤١) سبعة عشر الف وثلاثمائة وواحد و أربعين طالب (١١٠)

هذا الاحصاء حسب المصادر لعام ١٩٧٣م و١٩٧٤م كما أشرنا .

المكتبات العامه

توجد بمديرية سيوون (٩) مكتبات عامه أهمها مكتبة الأحقاف ..
والمكتبات بمديرية سيوون تعطي ضوءا كشافا عن ماتتمتع به المديرية من قيمة علميه وماترسله هذه المكتبات من أشعة النور لتضيء لحضرموت والمنطقة جميعا :

فهي تحتوى على ثروة من العلم والعرفان لاتقدر بقيمة والمكتبات بالوادى قديمة وترجع الى عهد القرن الخامس الهجرى او ماقبله فجميع المكتبات الشخصية في المديرية ووجودها منذ يحيى ابن عبدالعظيم الحاتمي المتوفى سنة ٥٤٠وسالم بافضل المتوفى ٥٨١ ولقد بدأ تأسيس المعاهد العلمية والزوايا في المديرية منذ القديم .

ولقد تطورت المكتبات ومرت بالمد والجزر والاختفاء والاتلاف في بعض الفترات السياسية ومع هذا بقيت المديرية تحتفظ بثروة من الكتب ومن المخطوطات .

لقد ذكر الاستاذ علي عقيل في بحثه حول التأليف في الشطر الجنوبي من اليمن حديثا مفصلا (١١١) .

ومكتبة الأحقاف بتريم تضم تسع مكتبات جمعت في مكتبة واحده وقسمت الى قسمين مكتبة الاحقاف للمطبوعات ومكتبة الاحقاف للمخطوطات وتضم مكتبة الاحقاف المطبوعات أكثر من خمسة الف كتاب وتضم مكتبة الاحقاف للمخطوطات أكثر من ٢٠٠٠ ألفي مخطوطه (١١٢) :

وفي سيوون مكتبات عامه كمكتبة سيوون الموحده ومكتبة مسجد طه .

١١ الفصل أجرة الجمال

(٣٢)

الزراعة

في مجال الزراعه فأن المديرية تحتوى على أراضي زراعية شاسعه فيوجد بها ٤٨/٢٢٨ فدانا قابل للزراعة ويروى بالمضخات ١٢٢٨٠ فداناويروى بماء السيل/ ١٢٢٠٠ فدانا فما يستعمل من الارض للزراعة هو ٢٤٤٨٠ ومالم يزرع هو ٢٣٧٤٨ فدانا ([113])

ويوجد بالمديرية ١٥٤٤ آلة رافعه للماء وقد دخلت المكينه الرافعة للماء الى وادى حضرموت ([114]) في عام ١٣٤٠هويوجد ٤٩ آلة جسامة أرض واول مادخلت الجسامات الى سيوءن عام ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م وآبار أرتوازية أما الآبار العادية فهي تزيد على ألفي بير ينزح منها الماء ولذا سميت المنطقة بوادى العجل .

المواصلات

كانت المواصلات في حضرموت على الجمال والحمير والخيول والبغال وبدأت السيارات في الظهور عام ١٣٤٥هـ ١٩٢٤م وسرعان ماعبدت الطرقات فقد نشرت مجلة الشعب الحضرمي والتي تصدر من ملايا (سنقافوره) في عددها الرابع سنة ١٩٥١م الخبر الاتي وتحت عنوان بين شبام وسيوءن: المواتر تخوى بين شبام وسيوءن والطريق سابره في أمان وخصوص مواتر الكروه لاتزال تروح وتضوى ([115]) ومع أنتشارالسيارات وكثرة أستعمالها الا أن النقل للبضائع من الساحل الى الداخل بقي على الجمالولايسمح بالنقل على السيارات.

والنقل بالجمال ضروره في الحال

وبقي نقل البضائع والاغذية يتم على الجمال وكان هناك نظام خاص بالنقل وترتيبه وتوزيعه بين أرباب الجمال وكان (الفصل) وهو عبارة عن تقدير أجرة الجمل لنقله البضائع من الساحل الىالداخليقرره الفصال طبقا لمبدأ العرض والطلب فقد يرتفع الفصل ويبلغ أشده في فصل الصيف . ولايسمح أن تنقل البضاعة الا من بلد معين وهو الشحر، وبقيت المواصلات القديمه لنقل البضاعه من الشحر أو المكلا الىالداخل وحتي قيام الثورة المجيده وحيث ألغي نظام النقل وتوزيع الجمال بمساواة .

لقد تقدم قبل الثورة سكان الداخل بعدة التماسات الى السلطتين ليكون النقل بالسيارات وأن يكون من المكلا رأسا أو من الشحر حسب رغبة المورد ولكن هذه الالتماسات لم تحقق

ثم أخيرا وعند ماقلت الجمال ولم تف بالحاجة وضع نظام خاص سمح بموجبه أن يتم النقل على السيارات شريطة أن نتبع كل سياره عدد من الجمال فكل سيارات يقوم التاجر بتحميلها بضاعة الى الداخل فعليه أن يحمل ثلاثين جملا :

تلك ومضة خاطفه عن مديرية سيوءن أقتضى البحث تقديمها كتعريف مقتضب عن المديرية (وادى حضرموت) توطئة للبحث عن العادات والاعراف والتقاليد بالوادى مديرية سيئون.

هوامش الفصل الأول

١) تاريخ اليمن القديم ص (١٥٣) محمد عبدالقادر بافقيه
في تاريخ اليمن ص ١٦٧ نقش (٣٢) مطهر علي الارياني
٠٢) توجد بعض المدن التي ذكرت باسمائها في النقش او التي ذكرها ابو الحسن الهمداني باسمائها الى الآن والبعض منها لايعرف مكانه الآن مما ينبغي الاهتمام بتحديد الموقع والتقصي والبحث وقد يكشف البحث الأثري أماكن هذه المدن وموقعها.
٠٣) الاصابة ج - ١ - ص ١٤٠
٠٤) الاصابة ج - ١ - ص ٥٠ الى ٥١
٠٥) الكامل لابن الاثير ج ٢ ص ١٤٥.
٠٦) يسمي بعضهم الحروب بحرب الردة وسماه البعض بحرب العصيان لمنعهم الزكاة
٠٧) صفة جزيرة العرب معجم البلدان مجلد (٨) ص (٢٧٠).
٠٨) أدوار التاريخ الحضرمي ج (١) ص (١٣٦) تأليف محمد الشاطرى.
٠٩) المشرع (١٥٦)
١٠) المشرع (١٥٤)
١١) تاريخ الدولة الكثيرية ص (٢).
١٢) أدوار التاريخ الحضرمي ص ١٧٦.
١٣) سورة الاحقاف الآية (٢٠).
١٤) ابن كثير ج٤ ص ١٦٠
١٥) صبح الاعشى ج (١) ص (٣١٢)
١٦) جواهر الأحقاف ج١ ص ٤ طبع بمطبعة الفجالة عام ١٩٦٣م.
١٧) سنن ابن ماجه.
١٨) تاريخ حضرموت السياسي ص (٢٧) ج (١) المؤلف صلاح البكرى.
١٩) طبعت بالقاهرة عام ١٩٣٤م ثم أعيد الطبع مرة ثانية عام ١٩٦٥م ببيروت الناشر مؤسسة الصبان.
٢٠) رسالة مخطوطة تأليف عمر محمد باكثير قدمت في مسابقة أعلنتها بلدية مديرية سيوون للكتابة عن عواصم المديرية حسب الاعلان بتاريخ ٧٥/٧/٢٨م
٢١) حضرموت أي الاقليم والأحقاف أي وادى الاحقاف (مديرية سيوون) والأسعاء الشحر.
٢٢) ديوان عبدالرحمن بن عبيدالله (ص ٤٠٥)
٢٣) المشرع الروى ص (١٦١) ج (١)
٢٤) تحفة اللبيب ص (٢١) احمد ابوبكر بن سميط.
٢٥) رسالة الانساب لسالم بن محمد بن حميد مخطوطه بمكتبة الاحقاف رقم (٣٨٤)
٢٦) صبح الاعشى ج (١) ص (٣١٨)
٢٧) المصدر نفسه.
٢٨) معجم البلدان ج (٥) ص (٩٦ - ٩٧)
٢٩) تاريخ جواهر الاحقاف ص ١٣
٣٠) الحركة الأدبية بحضرموت ص (٣٠) مخطوطه لعبدالقادر الصبان.
٣١) تاريخ جواهر الاحقاف ص ٢٩ ج (٢)
٣٢) رسالة في الانساب للمؤرخ سالم محمد بن حميد مخطوطه توجد بمكتبة الاحقاف تحت رقم (٣٨٤) وتوجد بمكتبة عبدالقادر الصبان.

٣٣) رساله لاحمد بن حسن العطاس مع رسالة بن حميد (٣٨٤)
٣٤) جواهر الاحقاف ج٢ ص ٦٢٠
٣٥) تاريخ الدولة الكثيرية ص ٣٠
٣٦) معجم البلدان ص ٧٨ مجلد ٥٠
٣٧) معجم البلدان لياقوت ج(٥) ص ٧٨٠
٣٨) القاموس.
٣٩) معجم البلدان ج(٥) ص ٦٩٠
٤٠) المصدر نفسه ص (١٠٤)٠٠٠
٤١) القاموس باب اللام فصل السين.
٤٢) معجم البلدان ج٥ ص ١١٦٠
٤٣) العقلاقريه غربي شبام يبتدى منها حد م/سيوون.
٤٤) المنجد، القاموس.
٤٥) المعلم عبدالحق ص (٣٩)٠
٤٦) ديوان محسن بن علوى مخطوطه بمكتبة مسجد طه بسيوون والقسيم المثلّ و به بسكون الهاء أي به وقد أتينا على القصيدة كاملة في كتابنا دراسات في الشعر الشعبي.
٤٧) المعلم عبدالحق ص ١٦٧ و ٣٩٠
٤٨) ديوان عمر بامخرمه ص ٢٤٠ مخطوطه بمكتبة عبدالقادر الصبان.
٤٩) التحروج ايقاف العمل بالقوه ومنه قول عبيد التريمي وجابوالي تحاريج قالوا لاتخدمون.
٥٠) البل لغه حضرميه في الابّل كما وهي بكسر الباء وسكون اللام وقد أوضحت ذلك بتوضيح في كتابي من روافد المدونة التاريخية ص ١٢ حرف (أ)٠
٥١) بغية المسترشدين ص ٣٦١ لعبدالرحمن المشهور.
٥٢) الفكر والثقافه ص ١٢٤ لسعيد باوزير .
٥٣) أدوار التاريخ ص ١٦٨ ج(١)٠
٥٤) ديوان عمر بامخرمه ص ١٥٥ مخطوطه بمكتبة عبدالقادر الصبان.
٥٥) كلين: أي كل .
٥٦) علوه وسفله أي أعلاه وأسفله واعلى الوادى ماكان من الناحية الغربيه وأسفله الناحية الشرقيه .
٥٧) المواطي المنخفض من الارض والوعر ما أرتفع .
٥٨) الريده والقاره أماكن بالمديريه .
٥٩) ديوان الحداد الدر المنظوم ص ٩١ ط ١٣٨٨ .
٦٠) المعلم عبدالحق ص ١٢٠ لمحمد عبدالقادر بامطرف.
٦١) زاع: حرك.
٦٢) أخيوذه : أي الجبال.
٦٣) تاريخ اليمن القديم ص ٥ محمد عبدالقادر بافقيه.
٦٤) تاريخ حضرموت ص ٥٤ ج(١) لصالح علي الحامدي...
٦٥) مجلة التراث اليمني المجلد الاول العدد الاول ١٣٩٧هـ ١٩٠٠
٦٦) كنوز بلقيس ص ٣٧ لموءلفه ويندل فليبس تعريب عمر الديراوي.
٦٧) التراث مجلة المركز اليمني العدد الاول ١٣٩٧ ص ١٩٠٠
٦٨) التجسان ص ٢٦٣
٦٩) المصدر النتائج الاولية لتعداد عام ١٩٧٣م المكتب المركزي للاحصاء.
٧٠) " كتيب منجزات الثوره في المحافظة الخامسه صادر عن ادارة النشر والاعلام بالمكلا ٣٠ نوفمبر ١٩٦٨م منسوخ بالاستنسل.

٧١) المصدر النتائج الأوليه لتعداد ١٩٧٣م هيئة التخطيط المركزية ص١٥
،، البلديات بالمديرية الشماليه ادارة بلدية المديرية ص٢٠٠
٧٢) ،، تاريخ الشعراء الحضرميين ص ٣١ ج (١)٠
٧٣) معجم البلدان ج١ ص٢٩٧ لياقوت الحموى٠
٧٤) سورة الفرقان القرآن الكريم٠
٧٥) تفسير ابن كثير ج٣ ص ٣١٨ :ص ٤١٣
٧٦) تاريخ الشعراء الحضرميين ج١ ص ٣١ ٠
٧٧) تعريفات سياحيه تاريخيه ص ١٠ كتيب نسخ بالاشتنسل لعبدالقادر الصبان٠
٧٨) اليمن القديم ص١٥٣(٧) ص ١٠
٧٩) المشرع الروى ص١٢٧ ج ١
٨٠) المصدر تاريخ حضرموت ج(١) ص ٧٥ لمؤلفه صالح على الحامد٠
٨١) المشرع الروى ج١ ص ١٢٩ ٠
٨٢) رسالة الانساب للمؤرخ سالم بن حميد٠
٨٣) معجم البلدان ج(١) ص ٣٨٥
٨٤) بغية المسترشدين ص ٣٦١ عبدالرحمن المشهور٠
٨٥) جواهر تاريخ الاحقاف (ج١) ص ٦٥٠
٨٦) المشرع الروى ص١٥٦٠
٨٧) معجم البلدان ج(٥) ص ٢٢٧٠
٨٨) أدوار التاريخ الحضرمي ج١ ص ١٦٦٠
٨٩) المشرع الروى ج ص ١٢٩٠
٩٠) رساله في الانساب للمؤرخ سالم بن حميد ص ١٠ مخطوطه ٠
٩١) معجم البلدان ص ٢٢٧ ج(٥)٠
٩٢) معجم البلدان ص ٢٢٧ ج(٥)٠
٩٣) تاريخ اليمن ص ١٦٧ مطهر علي الارياني٠
٩٤) تعريفات سياحيه تاريخيه ص ١٠ وعاصمة الوادى في المناطق الشرقية تريم٠
٩٥) معالم تاريخ الجزيرة العربيه ص ٢٤٣ سعيد عوض باوزير منشورات مؤسسة الصبان٠
٩٦) ملخص تقرير بعثة اليونسكو لصيانة المواقع الاثرية تلخيص المركز اليمني للأبحاث الثقافية ص ١٩٠
٩٧) في تاريخ اليمن ص ١٦٨ مطهر علي الارياني٠
٩٨) كتاب تاريخ اليمن القديم ص ١٥٣ محمد بافقيه
٩٩) رساله للمؤرخ سالم محمد بن حميد مخطوطه بمكتبة الاحقاف تحت رقم(٣٨٤) وتوجد نسخ منها بمكتبة عبدالقادر الصبان٠
١٠٠) جواهر الاحقاف ج٢ ص ٦٥٠
١٠١) رسالة الانساب لسالم محمد بن حميد مخطوطه ٠
١٠٢) رسالة بن حميد وقال ومن كنده الاشعث ابن قيس الذى احتكم هو وعندان الى النبي ٠
١٠٣) مجمع الانساب مخطوط لسالم محمد بن جنيد ان اطلعت عليه بنفسي٠
١٠٤) ندوة الحضارة اليمنيه ملف بمكتب الثقافه بسيوون محاضرة د٠يوسف عبدالله ٠٠
١٠٥) تاريخ الدولة الكثيرية ص(   ) لمحمد بن هاشم ٠
١٠٦) سيوون في سطور بحث مخطوط لعبدالقادر الصبان٠٠٠٠
١٠٧) المصدر النتائج لتعداد عام ١٩٧٣م٠
١٠٨) ،،   ،،   ،،   ،،   ،، ٠
١٠٩) ،، البلديات بمديرية سيوون كتيب عن البلديات٠
١١٠) ،، الاحصاء التربوى لعام ٧٣-٧٤م والتقرير الاحصائي عن مديرية سيوون عام ٧٤م المحرر ١٠ أكتوبر٠

(١١١) بحث لعلي عقيل نسخ بالاستنسل ص (١٢).

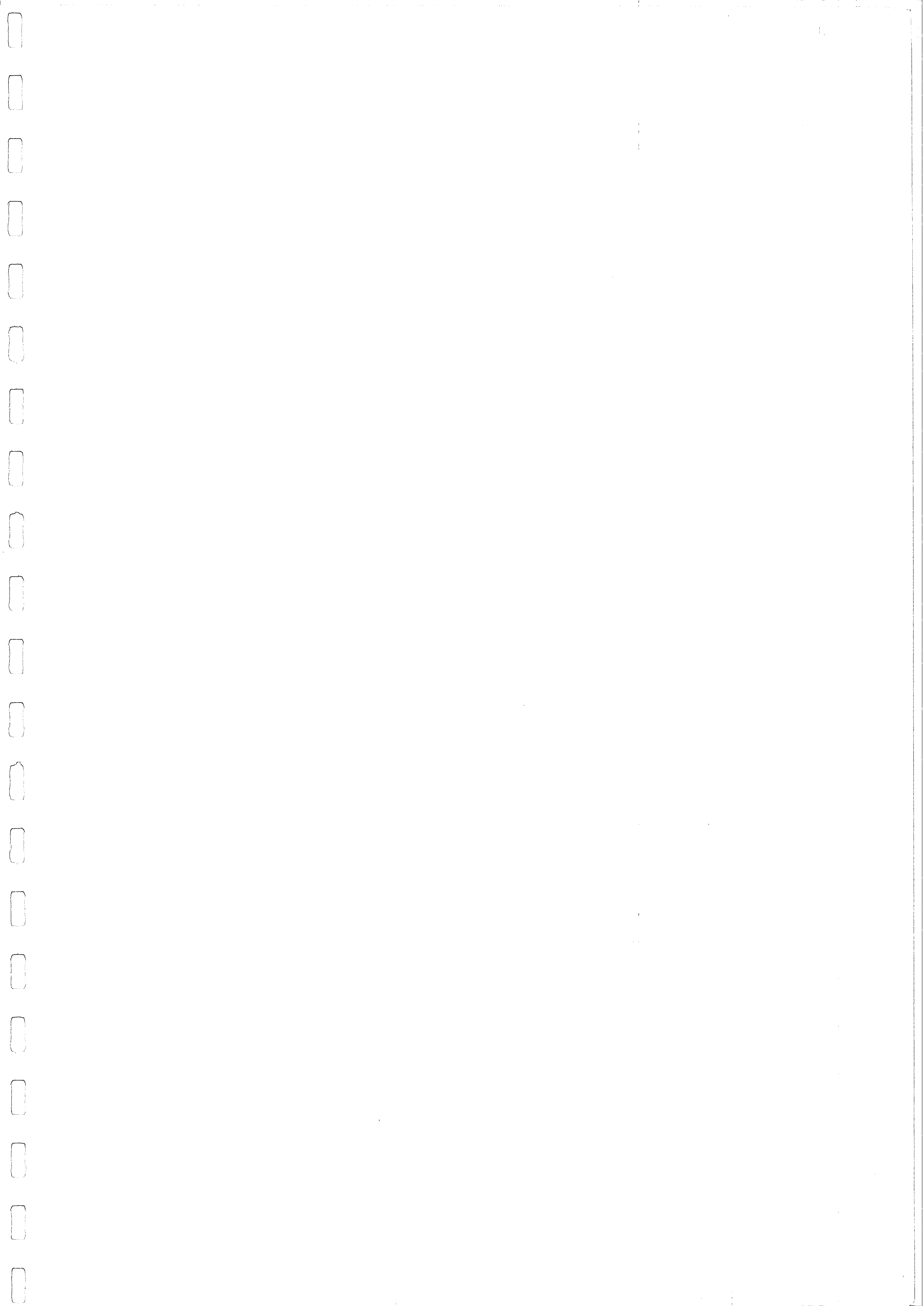
(١١٢) المكتبات في المحافظة الخامسه كتيب أصدرته ادارة الثقافة بالاستنسل.

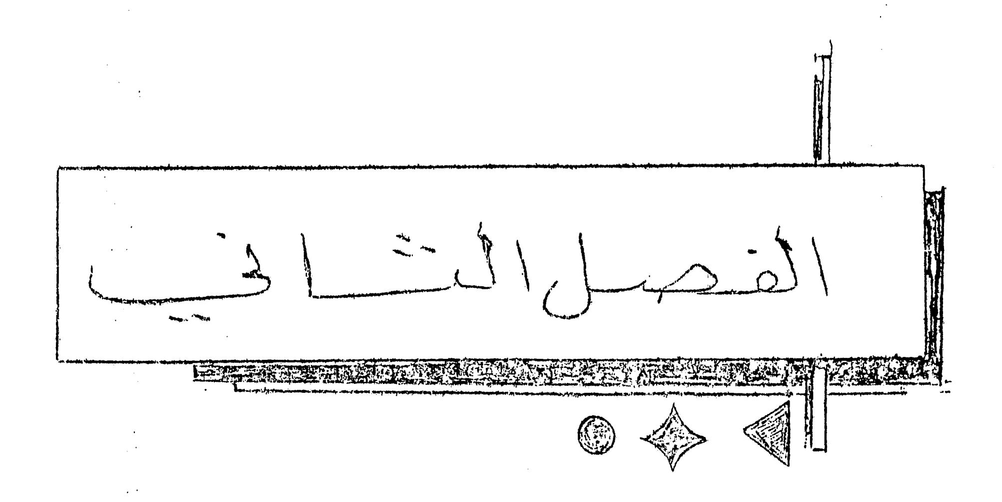
(١١٣) التقرير الاحصائي عن المديرية الشماليه ١٠ أكتوبر عام ٧٤م. والعدد الاحصائي

(١١٤) المصدر فيه التقرير المحرر ١٠ أكتوبر ٧٤م.

(١١٤) مجلة التهذيب :سنه أولى ١٣٤٩هـ العدد ٧ ص ( )

(١١٥) مجلة الشعب الحضرميه تصدر في سنقافوره ويحررها الاستاذ فرج بن طالب عام ١٣٥١هـ.



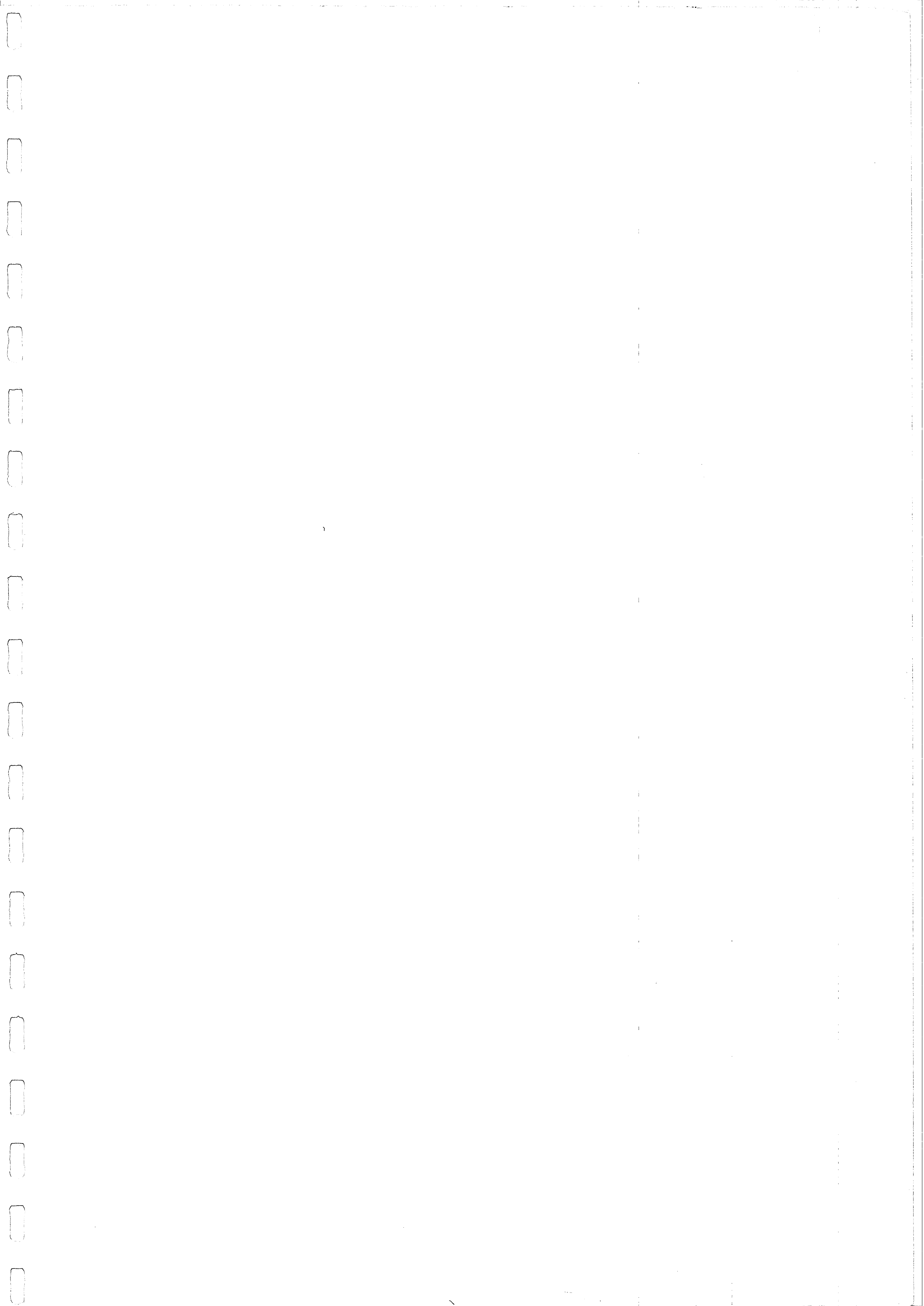


الاعـــراف

والتقاليـــد

والعـــادات

> خذ العفو وأمر
> بالعرف وأعرض عن
> الجاهلين .
>
> " قرآن كريم "



الفصل الثاني

العادات والتقاليد والأعراف

العُرف

في اللغة، العرف بالضم الجود، واسم ماتبذله وتعطيه وضد النكد واسم من الاعتراف، والعرف الاصطلاح وما استقر في النفوس من جهة شهادة العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول، عرف اللسان وعرف الشرع.

وللعرف والتقاليد والعادات الموروثة في كل مجتمع، أثر وفعل وربط وحكم وقد جاء في القرآن الكريم لفظ العرف والمعروف في أكثر من موضع، والمعروف اسم لكل فعل يستحسن في الشرع والعقل، والمعروف التوحيد والاحسان، وكل عمل طيب يقبله العقل، وترتاح له النفس والعرف المعروف قال تعالى (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) قال ابن كثير (١) في تفسير العرف المعروف وقال البخاري العرف المعروف نص عليه عروة ابن الزبير وحكى ابن جرير أو ليته معروفا وعارفه وعارفاً فكل ذلك بمعنى المعروف (٢) والأعراف هي مايتعارف عليه المجتمع.

العادات والتقاليد

الأعراف هي مايتعارف عليه المجتمع، والعادات مايعتاده المجتمع، والتقاليد مايتبعه المجتمع ويقلد في اتباعه من سبقه جيلا بعد جيل أو يقلد فيه مجتمعا مشابها له وتربطه به روابط، أو مجتمعا بعيدا عنه، لكنه استحسن ما اعتاده ذلك المجتمع فقلده.

هذه الألفاظ (الأعراف، العادات، التقاليد) لها تأثير وحكم وربط في حياة المجتمع البشري وفي حياة الامم فكل أمة لها تقاليد وعادات وأعراف خاصة بها مرتبطة بها، قال الرصافي:

«كل ابن آدم مقهور بعادات»

ويقول المتنبي: «لكل امرىء من دهره ماتعودا»

هي الفاظ تعتبر مقاييس ومعايير لحياة المجتمع ومعرفة تلك الحياة، مقاييس تبين صحة عقل المجتمع ونضجه، وتعطي ضوءاً كشافا عن المجتمع، عن ترابطه، تمايزه وتفرقته – تعطي ضوءاً كشافا عن العقل والتفكير في ذلك المجتمع، فمن تقاليد أي مجتمع تظهر الحياة أو الصورة الحقيقيه لذلك المجتمع، ومن أعراف أي مجتمع تبرز الصورة الحقيقية لإطار ذلك المجتمع.

والأعراف مايتقيد به المجتمع من القوانين الغير مفروضة بقوة السلطة، انما هي أعراف فرضها المجتمع ككل واعتبر الخروج عليها خروجا على المجتمع نفسه، فصار لها قوة لاتعادلها أية قوة، قوة كل فرد من أفراد المجتمع يدفع قسطا منها حتى

تكونت تلك القوة من اجزاء المجتمع :

في نظرى أن دراسة التاريخ لذي مجتمع أو شعب ينبغي أن يكون منبعثا من تقاليد ذلك الشعب وعاداته وأعرافه المتبعة ، فذلك مجس لنبض ذلك الشعب يتبين فيه قوة دفعه الى الخير أو الشر، يتبين منه عقله وتفكيره وقوته وتضامنه وتفرقه وتمزقه، يتبين به نبض حياته العلمية والاقتصادية، فالشعب مربوط برباط التقاليد والعادات والأعراف،ودراسته من مفرقة تلك الرباط تبين ضوابطه ولوازمه وأدبياته وابجدياته :

فالامثال المتداولة والاساطير والحكايات والمقلات ذات الصبغة الجماعية تبين بوضوح منطلق الأمة وسيرتها وتوضح الدرب الذى كان المسار عليه وتعتبر جزءاً من عاداتها وتقاليدها وأعرافها،فهي تكون النوعية الذاتيه وهي عامل من عوامل التربية النفسية .

تغرس الأمثال المتداولة والحكايات في نفس المرء،مردودات تلك الامثال فتعطي ثمارها في التقويم النفسي وينمو ذلك العطاء حتى يصبح جزءاً من التكوين الذاتي لذلك الانسان؛

أن الخروج على التقاليد والاعراف والعادات، يعتبر في نظر المجتمع جرما حتى لوكان ذلك الخروج هو فك قيد، اذن فأن الخروج على التقاليد والأعراف حتى البالية منها والسقيمة، يحتاج الى جهد وشجاعة وحكمة ودراية وصبر، وقبل هذا يحتاج الى شرح مفصل لمساوىء ذلك العرف، أو تلك العادة، حتى يكون الخروج وفك القيد منبعثا من قوة المجتمع بعد وعي وتثقيف؛

في مديرية سيوون أمثال متداوله تعكس مفعولها فيىنفس المواطن وأصبحت جزءاً من حياته تسيره، وأصبحت تقيده تلك الامثال بقيود حديدية، وأصبحت الأمثال تدفعه الى التمسك بعاداته، والتي هي نفسها حصيلة تلك العادات فالمرء عندما يريد أن يخرج على عادة، أو عرف كان يعتاده، لكن ظروفه أو دوران عجلة الزمن بينت بطلان ذلك الفعل فأن المثل يعترض، ويقول له قطع العاده عداوه (٣) وهكذا فأن الأمثال تعطي ضوءاً عن نفسية المواطن، كما أن العرف والعادة والتقاليد، تعتبر مقاييس ومعايير لحياة المجتمع .

هنا لك أمثلة متداوله، بعضها يدعو الى التواكل والعزلة ويبث الخوف ويعمق الطبقية ، وبعضها يدعو الى الخروج والشجاعة. فمن الامثلة (إذا جاك البلا وانته قائم أقعد له) أى استسلم، والمثل الاخر(إذا رأيت الناس ذياب لاتكن ضانه يأكلوك) أى كن ذيباً ولا تستسلم . فالعادات والتقاليد كما أرى مصباحاً ينير الطريق للباحث عن حياة المجتمع ، والامثال والحكايات، أدلة على طريق البحث . فالعاده والعرف لهما ميزان يعدل في الوزن أي ميزان .

والتشريع الاسلامي جعل للعاده وللعرف موقعا مهما، فنحن عندما نعود الى الأصول التشريعية، يظهر لنا مكان العادة والعرف لكل مجتمع، ويلتفت التشريع الى عادة والى عرف كل مجتمع، فاذا لم تمس العادة أو العرف صميم التشريع، أقرها وحكم بموجبها ، واذا مست صميم التشريع رفضها .

حتى أن الامام مالك جعل عمل أهل المدينة كمصدر من مصادر التشريع، والعرف والعاده هما دليل هي الادلة الشرعيه التي تستفاد منها الاحكام، والعرف الذى تعارفه الناس ولم يخالف دليلا قانونيا، أو شرعيا، ولم يحل حراما، أو يحرم حلالا، يجب على المجتهد مراعاته في تشريعه، وعلى القاضي مراعاته في قضائه، لانّ ماتعارف عليه الناس وساروا عليه، وصار من حاجاتهم، واتفق مع مصالحهم، مادام لايخالف التشريع أو القانون الوضعي يجب مراعاته .

والشارع راعى كثيراً من أعراف العرب في التشريع، ففرض الديه على العائله واعتبر العصبية في الارث، فالعاده شريعه محكمه، والعرف له اعتبار، ومن القواعد المعروف عرفا كالمشروط والثابت بالعرف كالثابت بالنص والعادة ضرورية الاعتبار (٤)

وقال الاصوليون من تصرف في ملكه بما يوافق العاده لايمنع، واذا تصرف بما يخالف العادة منع، واذا تصرف في ملكه بما يضر غيره منع (٥) ومن الفقه الاسلامي العادة المطرده في زمان الواقف كشرطه، ومن القواعد الفقهية لو اطردت العاده ادير الحكم عليها (٦) والحكم في كل محلة بعادة اهلها (٧) ويعمل بالعرف المتبع في تنازع المكرى والمكترى في متصل او منفصل (٨).

ومخالفة العاده توجب الضمان كما قاله الامام البلقيني وقالوا الدلالة والخدمه تستحق على العرف المطرد، وان لم تشترط (٩) والعادة محكمة، وهي ماخوذة من قوله خذ العفو وأمر بالعرف والعرف هو المعتاد (١٠) ومن القواعد الفقهية اذا اطرد العرف بحط قدر في المبيع فهو كشرطه، فيعمل باطراد العرف (١١).

ومن القواعد ان العرف العام مقدم على اللغة، ان لم تشتهر ويحمل المطلق في كل ناحية على العرف الغالب والعرف الطارى لايعمل به، اذا خالف عرفا سبقه كما قاله الزركشي في قواعده، وذلك لانه كان له حكم ويرجع في كثير من المسائل الى العادة (١٢) ويرجع الى قول اهل الخبرة فيما نسب (١٣) اليهم ويتبع العرف في تقدير اجرة الأجير اذا لم تعين.

والعوائد نوعان عوائد اقرها الشرع او نفاها بدليل وهي ثابته ابدا فلا تبديل لها وان اختلفت فيها آراء المكلفين لان الشارع نص عليها واثبت لها حكما. والعوائد الجارية بين الخلق بما ليس في اثباته او نفيه دليل، فهذه قد تكون ثابتة وقد تتبدل فهي اسباب لاحكام تترتب عليها (١٤) والعوائد ضرورية الاعتبار والقوانين السماوية والوضعية جاءت لاعتبار مصالح المجتمع فاذا كانت العادة او العرف يدعم مصالح المجتمع ويدعو لها فهو معتبر. اما اذا كان ذلك العرف او العادة يضر بمصالح المجتمع فذلك واجب نبذه ومحاربته.

العادات والتقاليد

مديرية سيوون

البحث عن عادات او تقاليد اى مجتمع والحديث في تلك العادات والتقاليد، ليس بالامر الهين، او السهل، فهو يستلزم بحثا عن الاصول والنشأة لذلك العرف، او التقليد وعن مصدر ذلك العرف وتاريخ وجوده، ثم عن شمولية تلك العادات وعموميتها او اختصاصها.

ولذا فانني في اول طريقي للبحث عن العادات والتقاليد في مديرية سيوون احس انني امشي في طريق غير ممهد يحتاج الى استقراء وتحليل وبحث، والموضوع ليس فيه مايرجع اليه من كتب التاريخ فالموءرخون لم يفردوا العادات والتقاليد والاعراف بالبحث، بل لم يهتموا بدراسة ذلك وتحليله.

ولذا فأن ما أكتبه، يعد تمهيدا وتحصيلا لمادة أولية للبحث فقط، تجمع الى مايكتبه غيرى عن العادات في المديريات الاخرى، ليكون البحث مشتملا عن العادات والتقاليد والاعراف بحضرموت ثم ليستكمل الربط بين التقاليد والاعراف.

المنطلق الزمني

في الكتابة في التاريخ أو الادب، يمكن للكاتب أن يحدد المنطلق الزمني، وأن يخص لأي بحث فترة زمنية يحدد بنقطة الابتداء، ويقف عند نقطة الانتهاء، ولكني في بحثي هذا لا أستطيع أن أحدد نقطة الابتداء، فالمنطلق الزمني ليس واضح الرؤية، فالتقاليد الموروثة، والعادات الجارية، التي شاهدتها وشاهدت وقوعها، أو تلقيتها بالتلقي من الرواة الثقات، لاتحدد لي نقطة الابتداء الزمني، فهي توضح الانطلاق والوقوع، ولاتحدد زمن الانطلاق بالدقة، بل تجعلني ألتفت يمينا وشمالا، لا لابحث عن نقطة الانطلاق الزمنية فكثير من العادات والتقاليد التي حدثني عنها الابناء، والاجداد أصبحت الآن لاوجود لها بل لايعرف الحديث عنها الا القليل، فقد دخلت في سجل النسيان والترك والنبذ.

والكثير من العادات والتقاليد التي عاشرتها بنفسي أصبحت الآن في خبر كان، ولايعمل بها، وأصبح الحديث عنها ضربا من الهذيان، فالتغير والتبدل هو مواز للتغير والتبدل الزمني، يرضخ لعوامل التغير والتبديل.

فاذا أخذنا فترة زمنية معينة، فاننا نرى أختلافا واضحا في معطيات ومقتضيات تلك الفترة، وبالطبع فأن الاختلاف في المعطيات والمقتضيات، يحدث إختلافا في العادات والتقاليد والاعراف، وذلك مقام عام لا تختص به أمة دون أمه، ولابلد دون بلد.

فأن الانسان ماقبل مائة عام، تحكمه في معيشته وأخلاقه وسلوكه وعاداته وتقاليده، روابط ولوازم، ومقتضيات تفرضها عليه مقتضيات ذلك الزمن. قد تكون تلك المقتضيات والروابط واللوازم لاوجود لها الآن.

وعامل آخر يفرض التغيير والتبديل، هو عامل الاتصال بالعالم وسرعة ذلك الاتصال.

الهجرة

للهجرة الى خارج المنطقة أثر فعال في التغيير، والتبديل، والتحوير، لكثير من العادات والتقاليد، سواء كانت تلك العادات أو التقاليد ذات مجال خاص، أو عام، في البيت او الشارع، في الملبس أو الاكل في المجالس الخاصة، أو العامة، في التأثيث المنزلي، في الانظمة والتقاليد. فالمهاجر ينقل الى البلد التي يهاجر اليها تقاليد وعادات بلاده، وهو بدوره ينقل الى بلده عادات وتقاليد البلاد التي هاجر اليها، فهو همزة وصل لنقل العادات والتقاليد، حتى المسميات والالفاظ والافكار، تدخل في دور ذلك النقل.

أن كثيرا من العادات المستوردة، ومن الاسماء والالفاظ المستوردة، نقلها المهاجر من أندونيسيا، والهند، وأفريقيا، حيث يهاجر الى تلك البلدان ويعود الى وطنه حاملا معه، عادات ومسميات وألفاظا.

وعملية النقل سنة متبعه من سنن الكون والواقع. وفي العصور القديمة تحدث المؤرخون، أن هناك عادات وتقاليد، ربما تكون جاءت الى منطقة حضرموت من بلاد أخرى، وذلك في الالف الثاني قبل الميلاد (١٥) ولاتزال عملية النقل مستمرة الى الآن، حيث ينقل المهاجرين الى مجموعة من العادات والتقاليد فتصبح جزءا من العادات والتقاليد

في مديرية سيوون تقاليد تتبع، وعادات تحكم وتتحكم، وأعراف تستجد، وأعراف قديمة طاعنة في القدم، تفرض التمسك بها غير أن المنطلق الزمني يصعب تحديده لانّ التقاليد والعادات لم تسجل من قبل، قد يكون من التقاليد والعادات ما هو طاعن في القدم، وقد يكون ما هو حديث لايزيد عمره عن ماتي عام وما هو جديد منقول.

وفي هذا البحث نثبت العوائد والتقاليد، التي شاهدناها أو التي تلقيناها عن الرواة الثقات، من الطاعنين في السن، وممن تلقوا ذلك عن من سبقهم، وأن العمر الزمني لما نكتبه لايقل عن مائة وخمسين عاما (١٦) لذلك العرف أو العادات أو التقاليد.

وفيما نتيقن أن منطلقه الزمني، محدد بأكثر من هذا نشير اليه والى منطلقه الزمني.

السلم التركيبي للمجتمع

ترتبط العادات والتقاليد، بالسلم التركيبي المجتمع. فالعادات والتقاليد المسموح بها لطبقة، قد تمنع منها الطبقة الاخرى، والعرف الذى يخص طبقه قد لايخص الطبقة الاخرى، بل تمنع منه. فالسلم التركيبي للمجتمع، هو المؤشر والموجه للعادات والتقاليد والاعراف، ودرجات السلم التركيبي للمجتمع، في الاحقاف هي السادة، الامراء القبائل، المشائخ، القروان) أو القرار، المساكين، العبيد، الضعفاء. ذلك هو السلم التركيبي الطبقي لطبقات المجتمع، والذى بدأ يتداخل بعد قيام ثورة ١٤ أكتوبر.

سلم تركيبي له ارتباطات ولوازم وقيود، وله حدود يقف كل واحد عند ذلك الحد، لايجوز له تعديه أو تحديه، أو نبذه أو تركه. تعمل تلك الارتباطات عملها من حين ولادة المولود وفي مسيرة عمره، والى أن يلحد في قبره، تعمل في تربيته وتعليمه، وزواجه وأداء خدماته للمجتمع.

ومن الامثلة المتداولة (العادة فوق كل شئ) و(ماحد يخالف العاده الا المسفل والرذيل).

للسلم التركيبي في طبقات المجتمع أثر فعال في حياة المجتمع نفسه، أفقده ذلك التمايز قوته الموجودة، وجعل كفة بعض ترجح على الكفة الاخرى، وفرض سلطة بعض على الاخرين، لابحكم العدالة والقانون، بل بحكم العرف والعادة.

أوجد هذا السلم التركيبي لطبقات المجتمع، تمايزا كبيرا بين الشعب الواحد. تمايزا في الاوضاع والمعاملات، يقول الاستاذ محمد عبدالقادر بامطرف الصورة التي كان عليها المجتمع الحضرمي على عهد المعلم عبدالحق هي انه مجتمع مجزأ كما هي حالته اليوم، الى طبقات كل واحده تحاول جهدها استغلال الاخرى، والاستعلاء عليها والناس في ذلك المجتمع كما هي حالتهم اليوم، مقسمون الى سادة ومشائخ وقبائل وحضر كل قطاع منهم يتحرك أفقيا في سلم اجتماعي بدائي وأن أتفقوا في بعض مظاهر الحياة العامه وسبل كسب العيش (١٧):

أحل ذلك التمايز المتولد من السلم التركيبي الطبقي لبعض الطبقيات الاخرى، وزرع حزنا وبغضا في النفوس، أن لم يكن قد ظهر أثرها في حين القوة المتصاعده لبعض الطبقات فقد ظهر أثرها فيما بعد، و ازاء هذا الاختلاف ضعفت قوة الشعب كشعب وجاءت الامثال والمقالات تعمق هذا الوضع، وتباركه، مسايرة أو كقوة دفع لذلك الواقع فعندما تتطلع طبقة الى اللحاق بالطبقة التي هي أرفع منها نسمع الامثال والمقالات

تقول (شخله تحت نخله) (الفخسوس مايطلع النوره) (باب أحمر على حمط) (كل قرصك وادخل خلصك) (الف مخوط ماتذكر سنه) (كل طير وخل طير) (كم الديك وكم مرقه) (بارماده بغا كما الطيوز) الى آخر تلك الامثال والمقالات (١٨):

أرتبطت العادات والتقاليد بالسلم التركيبي في إكثر مراحل حياة الانسان وزامل هذا الواقع حياة المواطن في الوادى وعلى حسب الدرجة التي وقع فيها وأصبح المواطن مقيودا بهذا الواقع لايستطيع أن يتخلص منه حتى ولو فطن الى فداحة مايقوم به أو ماهو مقيد به وكان ذلك من عوامل تفتيت قوى الشعب وتمزقه يقول المعلم عبدالحق ( ):

ندعي وخالقنا يعاون من تقبض واعتصم
بحبله الاقوى وبئس التفرقه أس النقم
لاجاد سبحانه وهوالجيد عا جمع الامم
حصل أيادينا ركيكه ماتحافظ عل الكرم
لو كل يد قبضت بيد عالخير ماجانا الندم
ولا بقي مسكين في ذي الارض يقتله العدم
كان امتلت آصارنا أرزاق من مولى النعم
لكن ذا سيد وذا شيخ وذا جده حكم
وذاك قروى على المراوض دوب مايجرى النسم
على نضيره معتكف في ذا بكم وذا بكم
وذا عبر عمره يرونه رجس من جنس الخدم
لذا السبب جبتنا المذله والرشاشه والبكم
زادت سفاهتنا وزاد الكيد فينا والسدم
ومن جهالتنا طرحنا حرير عا شوك السلم

متى بدأ هذا السلم؟

اما متى بدا هذا السلم؟ ومتى بدات درجاته تظهر في حضرموت: وهل هي منبعثة من نفس المنطقة؟ او هي مستوردة بحكم الهجرة؟ وكيف كان الوضع القديم؟ وهل يوجد مثل هذا السلم ذو الدرجات الثمانيه في البلاد العربية؟؟

أسئلة يصعب علي أن اجيب عليها بجواب قاطع يستند الى مستند. يمكن لي أن أحدد درجة السلم الاولى، وهي درجة الساده بوصول المهاجر أحمد بن عيسى عام ٣١٨ هـ الى حضرموت واستيطانه حضرموت واقامته بالحسيسيه (٢٠) والتي تقع شرقي سيوون وموته ودفنه بالحسيسيه، عام ٣٤٥هـ ثم أستيطان اولاده بتريم عام ٥٢١هـ (٢١):

تحديداً لابتداء زمن وجود ذلك السلم وليس تحديدا لابتداء زمن مايتمتع به ذلك السلم ولا مايختص به من العادات والتقاليد وذلك مالا أستطيع تحديده.

وأما درجة السلم الثانية، وهي الامراء، فأن هذه الدرجة موجودة منذ القدم فقد كان نظام التبابعه ونظام المكرب والملوك موجوداً بالمنطقة والاقيال والعباهلة.

ونظام العشيره هو السائد في اليمن، فيما قبل الاسلام ومجالس الاكابر المكونة من ممثلي القبائل هي الجهاز الاداري والتشريعي الاساسي.

والشعب في حد ذاته كان ينقسم الى ثلاثة طوائف:

الاولى: حملة السلاح، هؤلاء يحمون (التلال) ويحفظون الامن، ويحرسون القوافل، ومنهم تكون حاشية الملك وأعوانه وحرسه.

(٣٤)

الطائفة الثانية : التجار وأهل الحرف ومن يلحق بهم كالعمال.

الطائفة الثالثة : الزراع وهؤلاء عليهم ملاحظة الارض وزراعتها وحفظ الزرع وأقامة السدود وحفظها لحفظ السيول وتوزيعها على الموارع (٢٢) تلك هي طوائف الشعب او طبقاته قديما.

متى بدأت درجات السلم التركيبي للمجتمع تظهر؟

بدأ نظام الحارات بحضرموت فيما أعتقد، في اوائل القرن السادس الهجري ومع بدء نظام الحافه او الحارات كان السلم التركيبي ذو الثمان الدرجات قد أستكمل وجوده ووضعه فقد جاء في الجوهر الشفاف للشيخ عبدالرحمن بن محمد الخطيب المتوفي ٨٥٥هـ (٢٣) في الحكاية الرابعه بعد المائتين، قال أنه وقع حرب بين أهل حافة الخليف (٢٤) وأهل حافة السوق وأن أهل حافة الخليف أتوا الى الشيخ أحمد بن علي الخطيب وطلبوا منه الدعاء لهم بالظفر على اعدائهم (٢٥) وكان الشيخ أحمد من أهل حارة الخليف الى آخر ماساقه في تلك الحكايه، والشيخ أحمد المذكور مولده عام ٦٧٠ ووفاته عام ٧٠٨ كما هو في الجوهر، ونكاد نجزم أن نظام الحارات أو الحافه موجود في القرن السابع أو ما قبله وبوجود نظام الحافه، نجزم بوجود نظام الطبقات والسلم التركيبي.

ونظام الحافه، يكلف طبقة معينة من الناس بالخدمة والقيام بالخدمات العامه لطبقات أخرى تعالت عليها برتبة النسب أو القوة أو العلم والمعرفة، مما هو موجود أو معمول به منذ القرن السادس حتى الان، ويؤيد هذا تكوين نقابة العلويين في القرن التاسع على أساس عصبية النسب فقد أسست النقابة وكان الشيخ عمر المحضار المتوفي عام ٨٩٣ هـ رئيسا لها وتتألف النقابة من عشرة منتخبين وعلى كل فرد من العشرة خمسه ضمناء وقد كتبت الاتفاقية والتي تعد دستور النقابة، وقد ضمن بتنفيذ مواد الاتفاقية حاكم تريم آنذاك سلطان ابن دويس وجاء الضمين على مافي هذه الورقه من تولى حصن الرناد من آل يماني أو غيرهم حضر وضمن على ذلك سلطان بن دويس لهم وعليهم وجاء في أول الاتفاقية بعد البسملة والاستعاذة: هذا ماحضر عليه الحضور والشهود بأن آل باعلوى نفع الله بهم، أتفقوا وتراضوا جميعهم كبيرهم وصغيرهم، حاضرهم سادّ عن غائبهم، على أنهم يقومون بالحق على ماقاله الله، ورسوله، بينهم لهم وعليهم في جميع الاشياء أتفقوا وتراضوا وأقروا على أنفسهم أن الاشارة في جميع الاشياء تصير الى الشيخ عمر بن الشيخ عبدالرحمن السقاف الى آخر الاتفاقية (٢٦)

ونقابة العلويين بتريم هي على غرار نقابة الاشراف بالعراق ومصر والحجاز (٢٧) ثم جاء دور المنصبة والحوط أبتداء من اوائل القرن السابع الهجري.

درجات السلم التركيبي
بوادي الاحقاف

الطبقة الأولى: الساده :

يقول الاستاذ محمد عبدالقادر بامطرف (٢٨) فالسادة ويعرفون بالعلويين نسبة الى جدهم السيد علوى بن عبيدالله بن السيد الامام أحمد بن عيسى المهاجر رضي الله عنهم، يعتبرون أنفسهم أسمى الطبقات بحكم أتصال نسبهم الى السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) عليه وسلم وبسبب ولاجل ذلك النسب وجدت الطبقات الاخرى نفسها مطالبة باعزازهم وتقديسهم ، بيد أن العلويين ظلوا على الدوام يعززون تمايزهم الطبقي بروافد قويه من الثقافة الدينية، والنفوذ السياسي والمالي والاصلاح

بين الناس و أحتلال المراكز الفكرية في بث الدعوة الدينية و إنشاء المساجد والمدارس و المعاهد العلمية والشجاعة والكرم، و أصلاح ذات البين ، أنتهى ماقاله الاستاذ بامطرف.

ويقول الاستاذ محمد الشاطرى الفصل الحادى والعشرون:

الساده : السادة هم الاشراف العلويون كما هو معلوم ٠الخ٠٠(٢٩)٠

العرف يقدم على اللغة

يقول الامام الغزالي في البسيط: إذا تعارضت اللغة والعرف العام قدم العرف العام . وقاله القشيري في الموضح، ويحمل المطلق في كل ناحية على العرف الغالب.

ففي اللغة، أن السيد كل من ساد قومه وذلك هو العرف اللغوى ...

لكن العرف المطرد بوادى الاحقاف أن السادة هم العلويون ولايطلق على سواهم خصوصا منذ مابعد القرن العاشر الهجرى٠

متى جاء هذا اللفظ حتى أصبح عرفا مطردا ؟

يبدو أن ذلك العرف غير قديم (٣٠) ففي كتب التراجم والسير الى القرن الثامن، يعبر بالشيخ أو الامام، ولايعبر بالسيد حتى في القرن التاسع الهجرى، ففي الاتفاقية الموقعة بين العلويين لتكوين نقابتهم جاء قولهم أن الاشارة في جميع الاشياء تصير الى الشيخ عمر بن الشيخ عبدالرحمن السقاف ، فالتعبير يكون بلفظة الامام أو الشيخ هذا لمن حاز مرتبة مرموقة ورتبة في العلم، أو الفقيه لمن حاز رتبة في الفقه٠

الطبقة الاولى، تمتاز في العادات والتقاليد، وفي مقتضيات الحياة وفي الزواج والكفاءة، والتخصص والعزوف عن الحرف والمهن، وفي مراسيم الوفاة، مما سنذكره عند الحديث عن ذلك، فاننا عندما نتحدث عن الزواج مثلا ومراسيمه نقول يعمل كذا عند الطبقة الفلانية وكذا عند الطبقة الفلانية ٠

الأعراف الخاصه بهذه الطبقة

من العرف المطرد أطلاق لفظة السيد على كل من ينتسب الى علوى بن عبيدالله ابن أحمد بن عيسى ويطلق عليهم الشريف ثم اطلق عليهم الحبيب (٢١) ويطلق على الإمراه السيده والشريفه، و أخيرا الحبابه هذا الاطلاق خاص بمن ينتسب الى علوى بن عبيدالله ويقال لهم العلويون، وهذه الالفاظ مبعثها التقدير و الاحترام للنسب الشريف٠

من الأعراف المطرده تقبيل اليد

يقبّل الناس من الطبقات الاخرى، يد السيد سواء كان عالما أو غير عالم، شيخا مسنا، أو طفلا وذلك التقبيل تقديرا للنسب الشريف. يقول محمد الشاطري: ويقبل يد العلوى غير العلوى ويلقبه بالسيد وبالحبيب أشارة الى محبته له من أجل أنتمائه الى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم و أعترافا بما قدمه أجداده من خدمات علمية و أصلاحية لهذا الشعب (٣٢)٠

أما متى بدأت هذه العاده في الظهور، وهل كانت قبل العلويين تستعمل

فذلك ماحدثنا عنه صاحب(صلة الاهل) قال أن الرئاسة والمشيخة في آل أبي فضل بتريم وقبل أشتهار الساده آل أبي علوى بها، وأن التقبيل والعمامه والمخاطبة بلفظ الحبيب أنما كان مختصا بهم، أي آل ابي فضل فمنحوه عن أنفسهم، وجعلوه خاصا بالاشراف وعلامة لهم أجلالا منهم، وتعظيما لاهل بيت النبوة وزهدا وتواضعا (٢٣) ويستند كتاب صلة الاهل فيما يرويه، الى علي بن عبدالرحمن المشهور والد العلامة عبدالرحمن المشهور موءلف (البغيه) غير أن الباحث عبداللاه بن حسن بلفقيه في بحثه ورسالته (جلاء الحقائق وتمحيص النقل حول ما أورده موءلف صلة الاهل (٢٤)) ينقد هذه الرواية ويستبعدها ويقول، وأن رواية موءلف صلة الاهل مثل هذا عن الحبيب العلامة علي بن عبدالرحمن المشهور، عن والده عن مشايخه لمن أكبر مايثير الغرابة في النفوس ويحمل الباحث على زيادة التشكيك في صحة هذه الروايه .

ويذكر صاحب كتاب بغية المسترشدين (٢٥) مانصه: هل تقبيل أيدى الساده الاشراف سنة، أو مباح، أو مكروه، ولقد جعل ذلك في الامر الحسن وبعد كلام قال: فعلم أن ما أندرج عليه السلف الصالح من المشائخ الجامعين بين علمي الظاهر والباطن والاولياء والصلحاء قاطبة من تقبيلهم أيدى الاشراف، بني علوى خصوصا من بين سائر الناس ولو لجاهل وطفل ومتزى بغير زى سلفه، هو الحق الواضح والطريق المستقيم لما في كل واحد من ذرية سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها، جزء من بضعة النبي صلى الله عليه وسلم .الخ.. ويوءيد بلفقيه، أن تقبيل اليد خاص بالسادة العلويين وأن رواية صاحب(صلة الاهل) عن علي بن عبدالرحمن المشهور مما يثير الغرابة والتشكيك فيها، لقد كان الخروج على هذه العادة او العرف قبل خمسين سنة، يعد جرما وأنتهاكا ولايتجاسر على ذلك أحد، أما الان أصبحت تلك العادة أو ذلك العرف في الانكماش فيمكن للمرء، أن لايقبل اليد، وأن لايطلق لفظة السيد على أحد كما يريده.

الكفاءة في الزواج

لايمكن أن يتزوج غير سيد سيدة أى غير علوى علوية، فكفاءة النسب شرط معتبر، حال العقد وحتي لو رضيت هي ووليها بأن تتزوج من غير علوي فلا يسمح بذلك وأذا صح أن وقع عقد من هذا القبيل فأن الحاكم يفرق بينهما، ولقد جاء في بغية المسترشدين قال (٢٦) شريفة علوية خطبها غير شريف فلا أرى جواز النكاح وأن رضيت ورضي وليها، لان هذا النسب الشريف الصحيح الايسام ولايرام ولكل من بني الزهراء فيه حق قريبهم وبعيدهم وأني بجمعهم ورضاهم ثم قال، وأن قال الفقهاء، أنه يصح برضاها ورضى وليها فلسلفنا رضوان الله عليهم أختيارات يعجز الفقيه عن أدراك أسرارها، فأسلم تسلم ولاتعترض فتخسر وتندم .. أنتهي.

فالكفاءة في الزواج من الاعراف والتقاليد المعمول بها الى الان، وليس ذلك فقط في طبقة العلويين بل هو في الطبقات الاخرى (٢٧)

العزوف عن المهنة أو الحرفة

من التقاليد لهذه الطبقة عدم الاشتغال بأية حرفة أو مهنة حتى التجارة بل حتى دخول الاسواق يعد خرقا للمروءة فلن تجد من العلويين من يشتغل بالتجارة أو المهن الاخرى الا القليل النادر. يقول الاستاذ محمد بامطرف العلوى المحافظ لايرتاد

الاسْواق في حضرموت، ترفعا عن مزالق الغوابة في البيع والشراء (٣٨).

ويحدثنا الاسْتاذ علي أحمد باكثير عن عزوف السادة، عن المهنه فيقول في روايتة (همام أو في عاصمة الاحقاف) يقول (٣٩)

يابني الاشراف قوموا وأنهضوا ... فكفى ماكان منكم من كسل
أعملوا لاتتوانوا وأعلموا ... أن هذا ديننا دين عمل
بينما الناس على أعمالهم ... بين تشمير وجد مكتمل
تتهادون كأسراب القطا ... وتمشون كقطمان الهمل
أفلا يغشاكم فيه حيا ... أولا يلحقكم فيه خجل

فكانت الاجابه :

أنهم أشياخنا ينهوننا ... عن تعاطينا لاعمال السفل
فعلينا العلم أن نخدمه ... وسيغني من على الله أتكل

ويعود باكثير ليقول مجيبا :

أن هذا الرأى منهم خطل ... وأراكم لاتقرون الخطل
فمتى عدّ من العار على ... سيد مسعاه في خير السبل

كان عمل الطبقة الاولى هو السعي في طلب العلم والعزوف عن المهن بتاتا هذه الحال كانت قبل أربعين عاما ثم كانت الحرب العالمية الثانيه، وأبدلت المفاهيم وزاحم السادة الناس في الاعمال، والاسواق، ونزل الى ميدان العمل التجاري والمهن كثير منهم

الطبقة الثانية
السلاطين

لم يعرف الوادى هذا الاسْم سابقا فقد كان يعرف القيل والعباهله والتبابعه والملوك، ولم يعرف لفظة السلطان) الا في أواخر القرن الخامس الهجرى، ولفظة السلطان عرف في أثناء العهد العباسي لما ضعف أمر الخلافة وتداول الاتراك الحكم.

يطلق لفظ السلطان في الوادى على الحاكم نفسه، وعلى كل أفراد أسرة السلطان. يقال لهم السلاطين، وحتى عام ١٣٦٠هـ ١٩٤٠م كان هذا اللقب يستعمل لكل فرد من أفراد بيت السلطان، ثم أختص الحاكم بهذا اللقب وأستعمل لفظة الامير لافراد العائله.

الأعراف الخاصه
بهذه الطبقة

١)) أطلاق لفظة السلطان على الحاكم نفسه وعلى كل فردمن أفراد الاسْرة ثم خصص لفظ السلطان الحاكم فقط ولفظ الامير لكل فرد من العائله والنساء يقال لهن سلطانه، وأميره.

٢)) الكفاءة في الزواج لايمكن أن يتزوج غير أبناء الاسْرة من الاسْرة، فالأسر السلطانية لايتزوج بناتها الا من الاسْرة نفسها فهي تتمايز على غيرها من القبائل ومن الطبقات الاخرى وبقي هذا العرف المطرد الى الآن.

٣)) تقبيل اليد : تقبل درجات السلم السابعة والثامنة وبعض من الدرجة السادسة والخامسة يد السلطان والامراء رجالا ونساء وذلك تقليد عام لايمكن الخروج عليه ويعاقب من خرج عليه يقول المعلم عبدالحق(٤٠)

وأسرح الى سيوون لي في حضرموت أحسن محل
ما مثله الا الشحر والغناء (٤١) ويا غافل سال
وأقصد لبو منصور غالب لي له الامر أجتمل (٤٢)
سلم (٤٣) على كفه وقل له طاب لك وادي العجل(٤٤)

٤)) الاعفاء من الضرائب: تختص هذه الطبقة بعدم دفعها الضرائب أو للدفعة (٤٥) ويشاركهم في هذا الإعفاء المناصب وذوو الشأن من العلويين ويقال مجبر (٤٦) ومخروس فالمجبر ليس عليه أى ضريبه حتي ولو كان أغنى الاغنياء والمخروس من تفرض عليه الضرائب .

٥)) امتيازات أخرى لهذه الطبقة، امتيازات خاصه وتقاليد في الزواجات والميلاد سوف نشير اليها في بابها.

ويطلق العبيد على العائلة السلطانيه سيدي وأسيادى ويطلق الدلل والطبقة الثامنه لفظة سيد بكسر السين وسكون الياء والدال سيده على كل أفراد العائلة ويقال للمرأة سيدتي بكسر السين والياء.

الطبقة الثالثة

القبائل

جاء لفظ القبائل في القرآن الكريم قوله : يا أيها الناس انّا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم أن الله عليم خبير، سورة الحجرات الآية (١٣).

والعرب ست طبقات:الشعب وهو النسب الأبعد وهو الذى تنتسب اليه القبائل كعدنان وقحطان، ويجمع على شعوب وسمي شعبا لأنّ القبائل تتشعب منه .

٢) القبيلة وهي ما أنقسم من الشعب كربيعه ومضر وتجمع على قبائل، وسميت قبيلة لتقابل الانساب فيها وربما سميت القبائل جماجم .
٣) العماره بكسر العين وهي ما أنقسم من أقسام القبيله وتجمع على عمائر وعمارات
٤) البطن وهو ما أنقسم من أنساب العماره كبني عبد مناف وبطون قريش.
٥) الفخذ وهو ما أنقسم فيه أنساب البطون.
٦) الفصيله هي ما أنقسم فيه أنساب الفخذ وتجمع على فصائل فالفخذ يجمع الفصائل والبطن يجمع الافخاذ والقبيلة تجمع العمائر والشعب يجمع القبائل والعشيره رهط الرجل الادنون. (٤٧)

وذكر الجوهرى أن القبيلة هم بنو رجل واحد وقال ابن حزم جميع قبائل العرب راجعة الى أب واحد سوى ثلاثة قبائل هي تنوخ والعتق وغسان، فان كل قبيلة منهم مجتمعة من عدة بطون ، وخص الرجل من رجال العرب بانتساب القبيلة اليه دون غيره من قومه بان يشتهر أسمه برئاسة أو شجاعة أو كثرة ولد وغير ذلك فتنسب القبيلة اليه .

والقبائل في الغالب تسمى باسم أب القبيلة كربيعة ومضر وكندة وقد تسمى باسم الام كخندف وبجيلة .

وأسماء القبائل في أصطلاح العرب على خمسة أضرب :

الأوّل : أن يطلق على القبيلة لفظ الأب كعاد وثمود وأكثر ما يكون ذلك في القبائل العظام.

الثاني : أن يطلق على القبيلة لفظ البنوة فيقال بنو فلان وأكثر مايكون ذلك في البطون.

الثالث : أن يرد ذكر القبيلة بلفظ الجمع مع الألف واللام مثل الجعافره ، المناذره ، الغساسنه .

الرابع : أن يعبر عنهم بآل فلان وأكثر مايكون ذلك في الأزمنة المتأخره.

تلك مقتضيات لفظة القبائل في اللغة وفي العرف العربي المطرد بذكرتها مفصلة لمخالفة العرف الخاص بحضرموت للعرف العربي، واللغة العربية.

القبائل في العرف الخاص بحضرموت

أما في العرف الخاص بحضرموت، فالقبائل هم حملة السلاح، فكل من يحمل السلاح ويقاتل به، يقال له قبيلي ويقال قبيلة الفلاني وقبيلة آل فلان، والجمع قبائل، وفي العرف الخاص المتداول أطلق لفظة القبائل على الذين أنتقلوا من حياة الباديه الى حياة القرية أو المثوى (٤٨) وهم يحملون السلاح كجزء من مقومات حياتهم أطلق عليهم في العرف الخاص المطرد (القبائل)، وأصبح هذا الاسم ملتصقا بهم، لايتعداه الى غيرهم.

يحمل الجند السلاح في الحواضر، فلا يقال لهم قبائل. أن لفظة قبائل منحصرا أنطلاقها في المنطقة على الذين أنتقلوا وأنتقل أجدادهم من حياة البادية أو البداوة الى حياة القرية وهم يستصحبون أسلحتهم وتضامنهم وعصبيتهم وأعرافهم وتقاليدهم فيطلق عليهم القبائل (٤٩).

أصبحت كلمة القبائل تطلق على القبائل المسلحة وهم القطاع القوى المتسلط من قطاعات الشعب، وتقابلهم القطاعات الأخرى العزلاء، من سادة علويين، ومشائخ، وعمال وتجار، وزراع، وأن شاركهم بعض أفراد القبائل في أعمالهم المهنية (٥٠) ويقول الاستاذ محمد بامطرف (٥١) (والقبائل هم القطاع القوي في المجتمع الحضرمي: أن قوتهم لم تكن صادرة من علم أو مال ولكنها كانت كما هو حالها اليوم مستمدة من حملهم السلاح) ،الخ..

هذه الطبقة طبقة القبائل تأتي في الدرجة الثالثة، من درجات السلم التركيبي المجتمع اذ تسبقها طبقة الساده، فالسلاطين .ويمكن أن تتداخل الطبقة الثانيه والثالثه، فمصدر التمايز هو السلاح والقوه.

لهذه الطبقة أعراف خاصة بها ولها تقاليد وعادات، عادات خاصة بها وعادات تشارك طبقات المجتمع فيها، مع تمايز سوف نأتي عليها في بابها.

الأعراف الخاصة

١) أطلاق لفظة القبيلي على الفرد المنتسب للقبيلة، ويقال للاعراف المطردة شرع القبولة

الكفاءة في الزواج عند القبائل

وشروع القبوله ،ولاقبوله أعراف وتقاليد تعد قوانين لايمكن الخروج عليها سوف نأتي عليها ، عند حديثنا عن الاعراف والتقاليد القبلية .

٢) يختص القبائل بمشاويهم فلايسكن لديهم أحد من الطبقات الاخرى الا برضاهم ،وهم يتحكمون في قراهم ومشاويهم كسلطة أو كحكم داخلي .

٣) عدم الخضوع للقوانين فلا تخضع القبائل لقوانين الدولة ولاتنطبق عليهم الضرائب أو نظام الدفعه .

٤) الكفاءة في الزواج لايزوجون الا بعضهم البعض فلا يتزوج على بناتهم من هو في الدرجة الخامسه ، ومابعدها أما من هو في الدرجة الاولى او الثانية أو الرابعة من المشائخ فقد يتزوجون لديهم .

٥) التقبيل اليد : من العادات أن طبقة العبيد والمساكين ومن يقال لهم الضعفاء يقبلون يد القبائل ،ويقبل المتربع يد القبيلة التي تربع لديها .

٦) من العادات الخاصة بهم عدم الاهتمام بالتعليم فهم متعارف بينهم أن التعليم يرقق القلب ويولد الجبن (٥٢) وجاءت المقوله والتي صارت كمثل يردد (من قلت رجاله يصلي (٥٣) ومنه مقولة (تركان المساجد ماهي بالسهاله) (٥٤) .

٧) عدم الاهتمام بالحرف أو العمل ،فالقبيلي يعد أن العمل والحرفه أو المهنه عيب، لايمكن أن يزاوله . فهو مهمته حمل السلاح ومنه ماقيل (عبود يشبها عرق ومنصر يفرق الخرق) أو يقطع ، قيلت هذه اللفظة (٥٥) لمنصر بن عبود بن سالم الكثيري فعبود بن سالم أحد أركان الدولة الكثيرية في عهد غالب بن محسن وأحد القواد أما أبنه منصر فقد كان نزل الى ميدان العمل التجاري وأول من أشتغل بالتجارة من أفراد العائلة السلطانيه الكثيرية في عهدها الاخير وفتح له متجرا بالسوق .

الطبقة الرابعة

المشائخ

في اللغة يقال لكل من جاوز الخمسين أو من أستبانت فيه السن يقال له شيخ ومنه يقول الشاعر : (٥٦)

زعمتني شيخا ولست بشيخ ‏ ‏ ‏ ‏ إنما الشيخ من يدب دبيبا

وفي العرف المطرد بخضرموت يقال الشيخ وينطق جمعاً على المشائخ ،ويختص بهذا اللقب طائفة من الناس لايتعداه الى غيرهم ، ويطلق هذا اللفظ على كل فرد من أفراد تلك الطبقة ، حتى ولو كان طفلا كمثل مايطلق لفظ السيد أو الامير أو القبيلي .

والمشايخ بيوت معدوده بالوادي أشتهر بعض أفرادها بالعلم ، فأطلق عليه لقب شيخ ، ثم أطلق على كل أفراد القبيلة يقول الاستاذ محمد بامطرف (٥٧) ولايقل المشائخ مكانة في المجتمع عن العلويين ، في مجالات الثقافة والفكر والصلاح والا صلاح ثم قال : ومن المتواتر أن بعض المشيخات القديمه هي بقية السدانات والقيادات الروحيه القديمه بيد أن النفوذ العلوي ، الذي قدم الى حضرموت مع مقدم السيد أحمد بن عيسى المهاجر في العشرينات من القرن الرابع الهجري ، نحى المشائخ عن الصدارة الاجتماعية وكان لنسب العلويين النبوي دخل في سيادتهم على المشايخ في حضرموت ، وقنع المشائخ ، على أي حال بالمرتبة الثانيه ، في السلم الاجتماعي الطبقي بحضرموت ..الخ ..

أطلقت لفظة المشائخ على بيوت معدوده بالوادي ، وهي لفظة كان أطلاقها بالوادي قديما ، حتى أن العلويين القدامي أستعملوا لفظة الشيخ بمعناها اللغوي قبل لفظة السيد ، ومن المقولات المتردده (الشيخ شيخ والسيد أيش من طا شه) كان سكان البوادي

والعوام يعرفون لفظ الشيخ قبل السيد فرددت القولة للتساؤل السيد أيش من طا شه (٥٨)
لهذه الطبقة تمايزات على الطبقات الاقل منها في العادات والتقاليد يقول الاستاذ على أحمد باكثير (٥٩) ولقد رأينا أنه الى يومنا هذا يوجد في طبقات المشائخ من يلزمون اتباعهم بتقبيل أيديهم وبان يدعوهم بيا حبيب فلان و بهما كان لدى هوءلاء من الغرور والاعتداء باجدادهم المقبورين ما لايوجد بعضه عند العلويين.

الأعراف الخاصة بهذه الطبقة

١) لفظة الشيخ (علم) على كل فرد ممن ينتسب الى تلك القبيلة، وأصبح اللفظ عرفا مطردا.

٢) الكفاءة في الزواج: لايزوج المشائخ بناتهم الا على من هو من طبقة المشائخ - فلا يحق للقرار، ولا من يليهم، أن يتزوج بنت الشيخ.

٣) التقبيل لليد: تقبل أيدي المشائخ بعض الطبقات والافراد من المساكين، وغيرهم ويقول صاحب كتاب (صلة الاهل) أن المشائخ آل ابي فضل كانت تقبل أياديهم احتراما لهم، فلما جاء العلويون الى حضرموت أشاروا الى أبناء الشعب بأن يحولوا هذا التقبيل الى العلويين لانهم أحق (٦٠) أما صاحب رسالة جلاء الحقائق وتحميص النقل حول ما أورده موءلف صلة الاهل فيرى أن تقبيل اليد خاص بالسادة العلويين (٦١).

العادات والتقاليد الخاصة بهذه الطبقة: لهذه الطبقة عادات خاصة في الزواجات والافراح واللباس، وتمتاز بأمتيازات وتعد في المرتبة الثانيه بعد العلويين، فهي تستنكف من الاعمال والحرف والتجارة، والحرفة التقليدية للمشائخ هي العلم والقراءة على القبور، بل أن المشائخ لايرتادون الاسواق ترفعا عن مزالق الفوايد. كالعلويين، هذا ماكان سابقا أما ومنذ (٥٠ سنه) بدأ بعض أفراد من طبقة المشايخ ترتاد الاسواق وتعمل في التجارة وفتح الحوانيت حتى زاحمت الطبقات الاخرى.

ويقول الاستاذ بامطرف، وفي المجتمع الحضرمي اذا أزدهى العلوي بأتصال نسبه الى البيت النبوي، تباهى الشيخ باجداده وعلومهم و كراماتهم وأفتخر القبيلي بأعمال أجداده البطولية وأنكمش القروي والمسكين والضعيف وكأن لم يكن لهم مايجوز أن يتباهوا به في مجتمعهم مع أنهم يمثلون الطبقة العاملة الفلاحية في المجتمع التي يعتمد عليها أقتصاد البلاد وخدماته ـــ الاساسية الاخرى (٦٢)

الطبقة الخامسة القرار أو القروان

يطلق هذا الاسم على سكان القرية أو المدينة الاصليين المستقرين بها ويطلق على صغار طلبة العلم يقال لهم القروان، كما يطلق عليهم أهل البلاد يقول الشاعر:

> ياعلي خذها نصيحه من صديقك بازياد
> الحنق بيني وبينك والضحك لاهل البلاد

فالطبقة هذه تشمل التجار والصاغه وطلبة العلم من غير طبقات السادة

أو المشائخ.

الأعراف الخاصة بها

الكفاءة في الزواج فهي لاتزوج بناتها من الطبقة السادسه ومابعدها ولهـا امتيازات في العادات واللباس يميزها عن الطبقة السادسة ولاتتطاول على امتيازات الطبقة الرابعة، ومافوقها. والقروي مهنته التجارة والبيع والشراء والصنعة كالصياغـه ويحترف الخياطة ويترفع عن العمل في البناء أو التلصيص أو المحضة وعمل النوره كما يترفع عن الحياكة والحجامه والفلاحه والسمكره وغير ذلك من المهن الاخرى.

الطبقة السادسة
المساكين أو الحويك

المسكين في اللغة والعرف العام، من لاشيء له، أو له مالايكفيه وقد جاء في القرآن ذكر المسكين في آيات كثيره وبغض النظر عن تصنيفه الطبقي لان التصنيف الطبقي ليس من الاسلام في شيء ولامن العروبة في شيء:

وتعلموا أن الورى في شرعه الهادى سواء
مالفضل الا بالتقى والكل من طين ومـاء
أما التقاليد القديمة فاتركوها أجمعـا
أو لم تكن للفتنة العمياء فيكم مهيعـا (٦٥)
عاد جرت قدما يطول بها القوى على الضعيف
العصر يمقتها وليس يقرها الدين الحنيـف (٦٦)

والحيك الحايك نسبة الى الحياكه وهي عمل النسيج حاك يحوك فهو حايك.
وفي العرف الخاص في الوادي أن هذا اللفظ المسكين، والحايك يطلق على قطاع كبير مـن المواطنين غير السادة والمشائخ والقبائل والقرار، وغير العمال والمزارعين.

يطلق هذا اللفظ على الحرفيين من الحائك والنجار والمسمكر والدلل والحداد والحجام حتى ولو كان في رغد من العيش، حتى ولو زاول التجارة، وكان في غنى وأصبح من الاغنياء، فيلازمه الوصف اللقبي مسكين حيك فتغلب عليهم لفظ الحويك المساكين لقد تغلب لفظ الحويك لان الغالبية العظمى من هذا القطاع، يعمل في عمل الحياكة (النسيج) ففي سيوون وتريم والشحر مصانع يدوية للنسيج فقد كان بتريم في حارة واحدة أربعمائة منسجه وفي سيوون في السحيل والحوطه مناسج عديده، أشتهر منهم آل حمادى والملاحف الحماديه وفي الحوطه، آل باكرامه وآل باجيده، والى وقت قريب كانت تنسج الملاحـف الى عام ١٣٥٧هـ وأذكر أننا كنا نتلحف بالملاحف الحماديه صنع آل حمادى بالسحيل الى عام ١٣٦٠هـ أما في الحوطة (خلع راشد) فقد كان آل مشعبي من أجود من ينسجون الملاحف يقول الشاعر:

ياملحفة سبعه صناعة مشعبي
بادي الامل للشيخ لاقدها معـي (٦٧)
دخلت نجوم البرد العاشق كفـان

يبدو أن صنعة الحياكه في الوادى قديمه جدا فالنسيج اليدوى والمغازل اليدويـه قديمه ..ويذكر محمد الشاطرى في كتابه، أن النسيج بحضرموت قديم جدا (٦٨)

الأعراف الخاصة
بهذه الطبقة

تختص هذه الطبقة بلفظة المساكين فلفظة المسكين أو الحيك تطلق عليهم حتى ولو لم يكن مسكينا بمعناه اللغوى وحتى لو لم يزاول عمل الحياكة.

تتمايز هذه الطبقة عن طبقة الضعفا في الزواجات فلا تزوج بناتها من هو أقل منها من الطبقات.

تستنكف هذه الطبقة عن القيام بعمل الفلاحة أو أعمال البناء أوالتلبيس.تختص هذه الطبقة بالقيام بالخدمات العامه للمجتمع بما يشمله نظام الحويف وتقوم بالوظائف الاساسية، في الخدمات العامة، للمجتمع في الافراح والاحزان ولايجوز لها أن تتخلى عن ذلك أبدا بحكم العرف المطرد وحتى صار ذلك العرف الزاميا تلزم به القوة الحاكمه مما سنأتي على ذكره عند حديثنا عن نظام الحويف في الوادى.

والحيك يعتبر السناوة (٦٩) والفلاحة بالنسبة له التليقيه، ولاتصلح له، وهو أرفع مقاما من المزارع، واذا (سنا) فأنما ذلك للضروره، يقول عبدالحق:

حويك البز منهم دموع العين زغبار
كذا رجعوا من الوقت لي ذوقهم القار
تراهم في البخص (٧٠) حد سنا منهم وحد سار
نضرته أربعه منهم يسنون سنجار
لستر الحال ما قول ذا لائم وذا عار

الطبقة السابعة
الحاشية

يقال لهذه الطبقة الحاشيه، أو العبيد، وهم جند السلطان الذين يقاتل بهم وهم كما يقال، استجلبوا من الهند ومن شرق أفريقيا قديما. هذه الطبقة لها عادات خاصه وتقاليد في الافراح والاتعاب، وتتمايز على درجة الفلاحين فيجوز لها أن تتزوج من بنات الفلاحين ولايجوز للفلاح أن يتزوج منهم.

الطبقة الثامنة
الضعفاء

في اللغة ضعف عن الشيء، لم يستطع حمله. والضعف ضد القوة وفي القرآن (خلقكم من ضعف) وقوله (خلق الانسان ضعيفا) وباللغة الحميريه الضعيف الاعمى (٧١) وقيل منه (لنراك فينا ضعيفا) وفي العرف الخاص المطرد بحضرموت الداخل تطلق لفظة الضعفاء على العمال والفلاحين، وفي ساحل حضرموت يقال لهم العوش (٧٢) أو عيال عشتور، والعامل الاجير في البناء والفلاح المزارع يقال لهم (ضعفاء).

يقول عبيد التريمي:

وجابوا لي تحاريج (٧٢) قالوا لاتخدمون

علي التخليط ضعفا البلد مابايصبرون
رجاجيل الخلاء (٧٤) في الجبل سرحوا يحطبون (٧٥)

هذه الطبقة تختص في أفراحها وزواجاتها بتقاليد وأرتباطات لايجوز لها في الاعراف المطردة أن تتعداها فلها لوازم وأرتباطات وقيودات لاتنفك تلازمها .

وهي أقل طبقات المجتمع في السلم التركيبي، فلا تتمايز بشيء تلك هي درجات السلم التركيبي الطبقي المجتمع بالوادي .

إرتباطات العادات بالسلم التركيبي الطبقي

ترتبط العادات والتقاليد بدرجات السلم التركيبي أرتباطا محكما وثيقا، فما يسمح بفعله لطبقة لايسمح بفعله لاخرى، سواء في التقاليد أو الافراح أو اللباس وحتي في المهور وفي الاواني، أو القيمة الذاتيه، فللطبقة الاولى والرابعة أثر فعال في تسيير دفة حياة المجتمع، والربط والحل فيقال لهم أهل الحل والعقد ويقال لهم، الاعيان وللطبقة الثانيه والثالثة مجال القوة والامر والنهي، وللطبقة السابعة مجال القوة المسيره .

للارتباطات في العادات والتقاليد بدرجات السلم، عرجنا على ذكر درجات السلم، والافليس موضوع بحثنا السلم التركيبي، أو التركيب الطبقي للمجتمع بالوادي،

أن هذا السلم التركيبي، كان موجودا وجودا فعليا، في كل نواحي الحياة ، ثم بدأ يتداخل في عادات وتقاليد مراسيم الزواج منذ عام ١٣٨٠هـ ١٩٦٠م نتيجة عوامل عدة، أهمها الاتصال بالعالم والهجرة والتفتح الفكري وبالصراع الفكري بين الطبقة الاولى، والطبقة الثالثه بين السادة والقبائل، والمشايخ في الخارج — اندونيسيا —

وجاءت ثورة ١٤ أكتوبر وجاء يوم الثلاثين من نوفمبر سنة ١٩٦٧م وأهتز السلم التركيبي، اهتزازا عنيفا، وأصبحت درجات السلم تتداخل، وجاءت مفاهيم اخرى للوضع الطبقي، وتفتت الدرجة الثانيه من درجات السلم درجة السلاطين والامراء وتصدعت الدرجة الثالثه، درجة القبائل المستندة الى قوة السلاح، وتداخلت درجات السلم وأذا بقي من العادات والتقاليد ماهو مرتبط بالوضع الطبقي للمجتمع فأن عوامل التقدم والوعي والتفتح الفكري ومسيرة الثوره، ستقضي على كل عرف أو عاده تقف عقبة في سبيل تقدم الشعب، أو المساواة بين أفراده في العادات والتقاليد، وسوف تذوب تلك الفوارق الطبقية وتمحي معها أعراف وتقاليد، وعادات، جعلت الشعب الواحد والامة الواحده شعبا متعددا متنافرا وكونت طبقات على أساس التفرقة .

لقد فطن المفكرون الى مايجره وماتحصده الامة من جراء تلك التفرقة الطبقية، ومنذ عهد قديم وصيحات المفكرين تندد بالتفرقة، والوضع الطبقي وتود لو تفتت درجات السلم التركيبي، نلمس ذلك في قول الشاعر الشعبي المعلم عبدالحق المولود عام ١٢١٣هـ المتوفي عام ١٢٨٩هـ . (١٧٦٨ — ١٨٧٣م) يقول:

ندعي وخالقنا يعاون من تقبض رأعتجم

الابيات (٧٦) أما الشاعر محمد عبدالله السقاف بانقيل من الشعراء المعاصرين قال في قصيدة شعبية بعنوان هكذا كنا قال:

تقص تاريخها ابلادي الاولادي وأحفادي

وللتاريخ والاجيال والسائل عن الـسـوادي
هذي عادة أجدادي على الماضي بها سرنا
كل من سأل عنا قلـه هكذا كنـــا
نعم كنا قبائل جم طير (٧٧) كل طير عاشعفه (٧٨)
ذا سيد له الزائد من قله (٧٩) ومن وصفـه
ذا يامن له الدنيا والاخرى وكل فم له غني

ماله شغل في دنياه من داره الى المسجـد
بقش جاوه (٨٠) وعدي جم (٨١) لسنقفوره خلته يزنـد (٨٢)
يتعلم ويتعبـد ويتنسـم (٨٣) ويتغنـي

لقد وصف بانقيل الدرجة الاولى في السلم التركيبي، درجة الساده وأن لها الزائد وأن لها عيش السعادة في الدنيا وفي الاخرى، وأن كل فم غنى وترجم ومدح تلك الطبقة، ثم قال عن الطبقة الثانيه :-

وذا سلطان في قصره هو لي يحكم البلده
عبيده ماسكين الزام (٨٤) عند الباب والسده
وداخل قصره الاثيان (٨٥) تخدم بنته الحسناء

ويعود الشاعر للطبقة الثالثة ويقول:

وذا كانه قبيلي ماسك المشواف والمرباه (٨٦)
ينهب كل من عدا (٨٧) ويقتل كل من اتحداه
ويعلن للبراء (٨٨) والصلح لامنوه (٨٩) وأتمنى
اذا شرقت سرح للفاى (٩٠) بالميزر وبالرشبه (٩١)
ركز حبوته (٩٣) يتحكوى (٩٢) قصيده بعدها خطبه
نهاب الشوم هو واللوم قبائل من زمن نحنـا

بين الشاعر مايقوم به القبيلي، وأن مهمته وحرفته المرباه، والمشواف، والنهـب، لكل من عدّا أى مر، والقتل من اتحداه، ويعلن الحرب ويعلن الصلح اذا عاوه مايريـد، عمله اذا شرقت الشمس سرح للفاى، أي الظل بالميزر والرشبه، وركز حبوته ليسمع أو يقول قصيده وقد أشار الى هذا عبدالحق في قوله :

يقضونها الأوقات عالقهوه يرضون البنين (٩٤)
وعالرشب يتسابقون كل بفا له مزتين (٩٥)
يهدون في النسوان والمضبي يكيلون العدين (٩٦)
وعلى حكاوى القيل والقال الذى صوغته مين
وكل واحد به متن تقول قدت من جذين (٩٧)

وقال عن طبقة المشائخ:

وهذا شيخ له حق يلبس الجبه والعمامـه (٩٨)
ويتغالط (٩٩) مع الساده في لونه وهندامـه
ولكن ماحد أيشمه كما الساده هناك وأمنـا (١٠٠)

وشغله يتبع الساده من روحه الى مدرس (١٠١)
وسافر مثلهم جاوه وعود عنده أمعلس (١٠٢)
وكل من لارفع راسه قالوا شيخنا منـا

وصف الشاعر طبقة المشائخ وأن عملها ووظيفتها أتباع الساده في الروحه الى المدرس و
أنه سمح لها بلبس الجبة والعمامه/ فأصبح يتخالط أى يتشابه مع الساده في اللـــون
والهندام/ لكن ميزة أخرىلم تعدلهم وهي الشمة أي تقبيل اليد..

ويعود الشاعر الى الطبقة السادسه فيقول:

وهذا حيك أو مسكين شغله يخدم الامُـه
اذا شرقت سرح السوق في هدّه مع اللقمـه (١٠٣)
اذا قد صرها الرادى رجع للدار وتهنـــا

لقد بين الشاعر العمل الذى تقوم به هذه الطبقة/ وهم مايقال لهــم
المساكين أو الحويك وأن عملها أن تخدم الامّه (المجتمع) والقيام بالخدمات العامه للامّه

ولاينسى بانقيل الشاعر الطبقة الشامنة فيقول:

وذا ذلا جعيل الناس قد كانوا يسمونـــه (١٠٤)
وهو يبني وهو يزرع وفي الاجْره يظلمونـــه
وهو يعمل بيداته وغيره تحسبه حتّـــا (١٠٥)

ويصف حالة البدوى في الوادى فيقول:

هذا بدوى الوديان و اللخبوت والصحـــراء (١٠٦)
مع الجمال و الاغنام من علوىٰ الى حـدرىٰ (١٠٧)
وزاده ماه في سعفه وبيته غار لامبني (١٠٨)

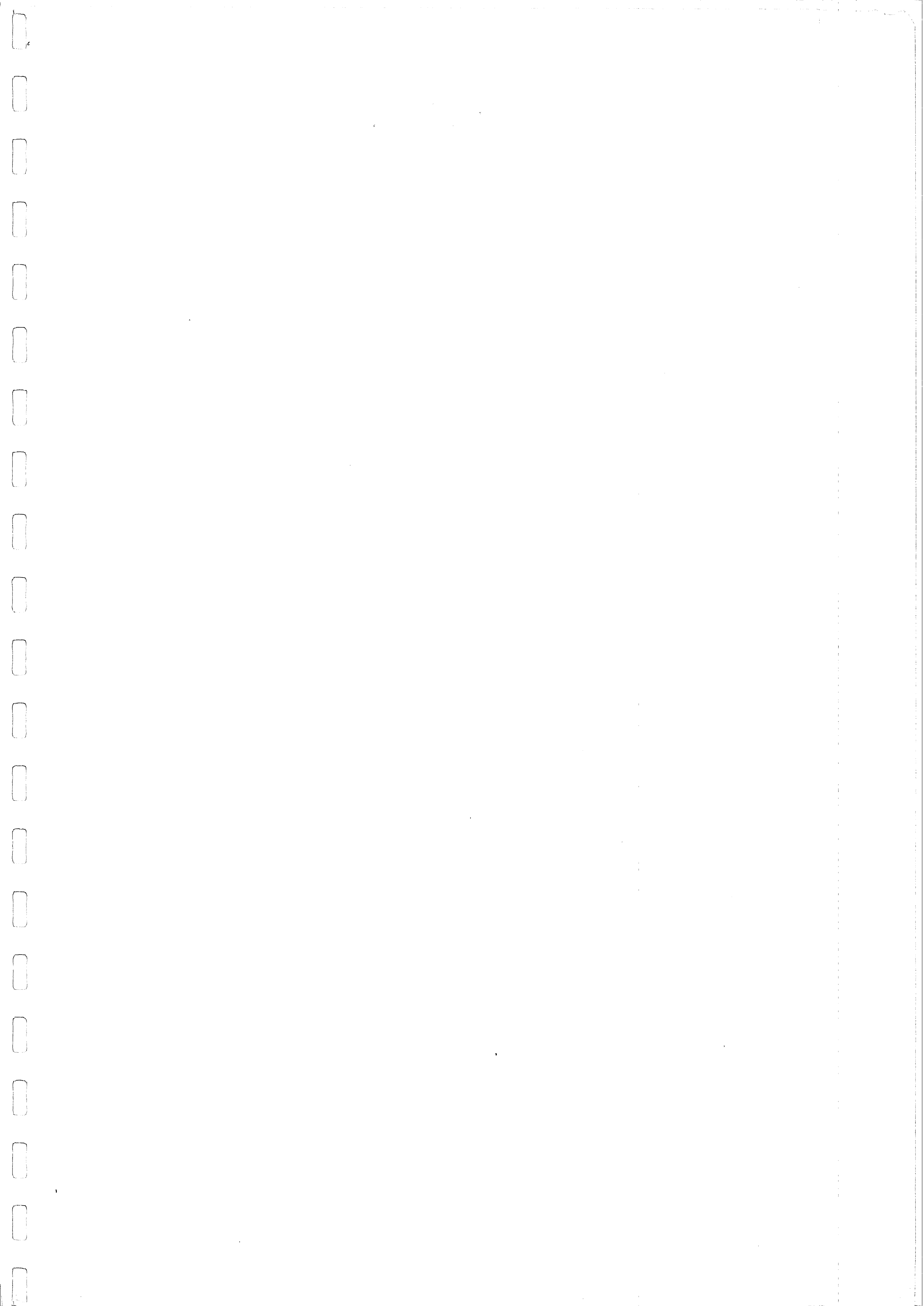
عود على بدء

لقد أقتضى بحثنا/ عن العادات والتقاليد بوادى الاحقاف/ أن نتطرق الـــى
الحديث عن مواضيع عدة/ قبل الحديث عن العادات والتقاليد/ كان علينا لزاما أن نعطي
لمحة تاريخية عن المديريه .

والحديث عن العادات والتقاليد/ مرتبط بنظام الطبقات/ فالعادات والتقاليـــد
تتكيف بالنظام الطبقي المعاش/ لذا ألممنا وعرجنا على ذكر الطبقات .

أننا نعود الآن الى الحديث عن العادات والتقاليد/ والاعراف بالمنطقة ، وأننا
عند ذكرنا العاده/ نعرج على واقع مايعيشه ذلك التقليدعند كل طبقة/ وقد أعطينا الضوء
اللامع/ عن قيمة ووزن كل طبقة من طبقات المجتمع/ وعن تعريف تلك الطبقة أو الاخـــرى
والله من وراء القصد .

xxxx
xx



هوامش الفصل الثاني

٠١) تفسير ابن كثير ج٢ ص ٢٧٧٠

٠٢) تفسير الخازن ج١ ص ٣٣٤ ٠٠

٠٣) من الامثال المتداوله في مديرية سيوون (قطع العاده عداوه) ولقد جمع بعضهم الامثال الحضرميه في كتيب أسماه الدر والياقوت من أمثال أهل حضرموت كراسة مخطوطه بمكتبة عبدالقادر الصبان٠

٠٤) المصدر المهذب ج١ ص ٣٠٣٠

٠٥) ،، الفتاوى الكبرى لابن حجر ج٣ ص ١٦٠و٥٨ والرملي ص ١٢٠

٠٦) ،، نفسه ص ١٧٦٠

٠٧) ،، التحفه ج٤ ص ١٩٣٠

٠٨) ،، ،، ،، ،(٥٠٥)

٠٩) ،، ،، ،، ،(١٩٣) بغية المسترشدين ص ١٦٠٠

١٠) فتاوى ابن حجر ج٣ ص ٢٥٩٠

١١) المصدر نفسه ٠

١٢) المصدر كتاب المهذب ج(١) ص ٢٩٧٠

١٣) ،، نفسه ج (١) ٢٨٥ (

١٤) المدخل ص ١٠٤٠

١٥) تاريخ اليمن القديم ص ٥١ – ٥٢ من تقرير لبعثة معهد سميث سونيان الأمريكية عام ١٩٦١م٠

١٦) مائة وخمسين سنه على أقل تقدير فبالاستقراء من المعمرين وعن آبائهم وأجدادهم٠

١٧) المعلم عبدالحق ص ١٩٥٠

١٨) الدر والياقوت من أمثال أهل حضرموت مخطوطه بمكتبة عبدالقادر الصبان٠

١٩) المعلم عبدالحق لمحمد بامطرف ص ٢٣٤٠

٢٠) المشرع ص ١٢٧ وفيه الحسيسه كانت قرية عامره بالسكان والمسافرين ثم أخربها عقيل ابن عيسى الصبرات سنة ١٨٣٩ هـ ص ١٢٨ وهي الآن لاوجود لها الا مشهد قبر المهاجر بالجبل الجنوبي٠

٢١) المشرع ص ١٢٩٠

٢٢) معالم الجزيرة العربيه ص ٢٤٢ سعيد عوض باوزير٠

٢٣) الجوهر الشفاف لعبدالرحمن الخطيب مخطوط وهو من مصادر التاريخ الحضرمي٠

٢٤) الخليف والسوق حافتان من حويف تريم المتعدده ٠

٢٥) ترجم له في الجوهر الشفاف٠

٢٦) تاريخ حضرموت ج (٢) ص ٧٥١ لصالح الحامد ـ أدوار التاريخ الحضرمي لمحمد الشاطري ج٢ ص ٧٦٠

٢٧) أدوار التاريخ الحضرمي ص ٧٦٠

٢٨) المعلم عبدالحق ص ١٩٥٠

٢٩) أدوار التاريخ الحضرمي ج٢ ص ١٧٤٠

٣٠) لفظة سيد كانت لاتختص بالعلويين في القرن التاسع وماقبله فقد أطلعت على تعليقات وهوامش في نسخة النور السافر المخطوطه بمكتبة الاحقاف رقم (١٦١) جاء فيها السيد الصالح المعلم عبدالله بن سليمان الخطيب في سؤال علمي كان سنة ٨٩٣ مما يدل على أستعمال لفظة السيد بغير العلويين في القرن التاسع وماقبله ٠

(٣١) هذا الاطلاق حديث فقد يطلق على بعض المشائخ الحبيب فقد جاء في رسالة للامام عبدالله الحداد جاء فيها من عبدالله بن علوى الحداد الى الشيخ الصوفي الولي الى الحبيب في الله النقيب الحسين بن محمد بافضل.. أنظر المشرع ج٢ ص ١٨٣.

٣٢) أدوار التاريخ الحضرمي ص ٨٣ ج ٢.

٣٣) صلة الاهل في تراجم آل ابي فضل مخطوط للشيخ محمد عوض بافضل.

٣٤) رساله مخطوطه للباحث عبدالله بن حسن بلفقيه ص ٧٧.

٣٥) بغية المسترشدين(فتاوى مشهور) المؤلف عبدالرحمن محمد المشهور.

٣٦) ص(٣٥٧) طبع مصر عام ١٣٠٣هـ.
بغية المسترشدين ص ٢٤٥.

٣٧) تباينت أقوال المذاهب في مسألة الكفاءة في النسب في النكاح فبينما يرى المالكيه أنه لاقيمه ولا أعتبار بالنسب استنادا الى الحديث اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض يرى علماء الشافعيه اعتبار النسب في النكاح كفاءة وهو لحق المرأة والولي لا لصحة النكاح فيجوز المرأة والولي اسقاطها استنادا الى الحديث قدموا قريشا ولاتقدموها وغيره.

٣٨) المرجع المعلم عبدالحق ص ٢٢٥.

٣٩) المرجع همام أو في عاصمة الاحقاف ص ٣٩ طبعة ١٩٦٥ ثانيه ..

٤٠) المعلم عبدالحق ص ٣٨.

٤١) الغناء تريم.

٤٢) هو السلطان غالب بن محسن الكثيرى مجدد الدولة الكثيرية الاخيره.

٤٣) سلّم بمعنى قبّل يقال فلان سلّم على فلان قبّل كفه.

٤٤) وادي العجل هو وادي حضرموت سمي لكثرة عجل نزح الماء بالوادي.

٤٥) نظام الدفعه هو وضع ضريبة الثلث أو الربع على كل من تصله دراهم من الخارج حصيلة بيوته في أندونوسيا ولها نظام مفروض بالقوه وعدم العدل بقي يعمل به حتى عام ١٣٥٨هـ.

٤٦) ليس المجال مجال البحث عن المجبر والمخروس والا لبينا حقيقة الوضع.

٤٧) صبح الاعشى ج(١) ص ٣٠٨
تفسير الجلالين ج(٤) ص ١٨٥.

٤٨) المشوى يطلق على المحلة التي يسكنها القبائل يقال مشوى آل فلان وفي القاموس المثوى: المنزل.

٤٩) لمحه عن حياة الباديه رساله وبحث لعبدالقادر الصبان مخطوطه قدمت لمؤتمر الأدب الشعبي بمحافظة حضرموت.

٥٠) أدوار التاريخ الحضرمي ج(٢) ص ١٢٨ الهامش.

٥١) المعلم عبدالحق ص ٢٣.

٥٢) المعلم عبدالحق ص ٢٢١.

٥٣) أى من ضعف عن القتال وجبنت قبيلة عن القتال وأخذ الثار راح يصلي كان العلم والعباده لايتفقان مع القبوله.

٥٤) التركاز أى اللبث في المسجد وحضور الدرس ليست بالخيرة المستحبه للقبيلي.

٥٥) قال اللفظة أحد دلل تريم يعير منصر بن عبود.

٥٦) لفظة الشيخ أول من سمي بها في الديار الحضرمية عبدالله بن علوى ابن الفقيه المقدم أنظر المشرع ص ١٨٨ ج(٢)

٥٧) المعلم عبدالحق ص ١٩٦.

٥٨) من القولات المنسوبه الى البدوى الشيخ شيخ والسيد أيش من دا شه وأيش بالدارجه كلمة استفهام والداشه أى جنس هو وجاء في القاموس الطبش الناس.

٥٩)) همام أو في عاصمة الاحقاف ص ١٧ منشورات مؤسسة الصبان وشركاه .

٦٠)) أدوار التاريخ الحضرمي ج٢ ص ٨٢

٦١)) رساله مخطوطه لعبدالله بن حسن بلفقيه ص ٧٧ من ضمن رسائل

٦٢)) المعلم عبدالحق ص ٢٢٥ :محمد عبدالقادر بامطرف.

٦٣)) الحنق التشاجر والنزاع وفي القاموس الحنق محركة الغيظ أو شدته

٦٤)) أهل البلاد المراد بهم أهل شبام .

٦٥)) علي باكثير همام ص ٤٢ .

٦٦)) عاد : أي عاداته

٦٧)) لاقدها بمعنى اذا كانت وصارت معي وقد في اللغة الدارجه تأتي لمعان عده فهي ضمير وتأتي بمعنى صار .

٦٨)) أدوار التاريخ الحضرمي ص ٤٨ ج ١ .

٦٩)) السناوه نزح الماء من البئر بواسطة العجلات يقوم به الانسان وحده أو مع البهائم فاذا كان مع البهيمة فهي مقرنه .

٧٠)) البخص بمعنى الجوع وشدة الفقر .

٧١)) القاموس

٧٢)) العوش بمعنى الضعفاء .

٧٣)) تحاريج: الايقاف عن العمل

٧٤)) الخلا: أي المزارعين أهل الخلاء

٧٥)) يحطبون: يجلبون الحطب

٧٦)) راجع ص(٣٤) من هذه الدراسه .

٧٧)) كنى بالطير عن الفرد ومن الامثلة كل طير وخلا طير كناية عن الافراد .

٧٨)) السعفة جريدة النخل يرتفع فوقها الطائر .

٧٩)) من قده :من عظم مقامه أي عظيم القدر .

٨٠)) البقشه عملة والبقش يقال الدراهم النقد بقش .

٨١)) العدى:يقال الدراهم عدى .

٨٢)) يزند أي يعيش قويا مطمئنا .

٨٣)) تنسم : أي عاش عيشة سعيده وجاء الغنى بعد الفقر .

٨٤)) الزام: أي الحراسه زمنا معينا .

٨٥)) الامْيان: أي الاماء مفرده امه يجمع بالدارجه أميان .

٨٦)) المشواف: ثقب صغير في جدار البيت ينظر فيه القبيلي الى المارين بحيث يراهم ولايرونه فيسدد بندقيته والمرباه الكومه من الحصى أو اللبـــن يتخفى بها القبيلي ويسدد رميته منها .

٨٧)) عدا بتشديد الدال بمعنى مرّ .

٨٨)) البراء بكسر الباء الحرب .

٨٩)) منوه بتشديد النون المفتوحه أي أعطوه كل مايريد ويطلب ويتمنى .

٩٠)) الفاى (الظل) ومنه قول الشاعر ولايجلس في الفاى الضخين .

٩١)) الميزر البندقيه والرشبه آلة التدخين .

٩٢)) ركز نصب الحبوه الرداء يحتبى به الانسان ليشد ظهره ..

٩٣)) تحكوى:هذى كثيرا .

٩٤)) الشوم واللوم من أعراف القبائل ونهاب نخاف .

٩٥)) البنين مفرد بن ..

٩٦)) مزتين: شفطتين .

٩٧)) العدين مفرده عدانه وهي كوم التراب الوسخ .

٩٧) جذين: جمع جذنه وهو جذر الشجره الكبيره .

٩٨) الجبه والعمامه لباس خاص بالطبقة الأولى الساده وبالطبقة الرابعه المشائخ ، ولايجوز لغيرهم لبس الجبة والعمامه ويسمح للثروان وصغار طلبة العلم بلبس الجبه فقط وللعلماء من طبقة الضعفاء بالعمامة فقط .

٩٩) يتنالط بمعنى يتشابه وفي القاموس الغلط أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه .

١٠٠) الشمه التقبيل اليد والشم في اللغة حس الانف .

١٠١) الروحه الجلسة بعد العصر ويعتاد المدرسون والدعاة اقامة الروحه للوعظ والقراءة في كتب الرقائق أي التصوف وتستمر الروحة الى المغرب(والمدرس) جلسة وعـــــظ تقام في المساجد متنقلة على عدد أيام الاسبوع الا الجمعة وسوف نأتي على ذكر الروحة والمدرس في حديثنا عن المجالس.

١٠٢) المعلس الحرفه أو الصفة أو العمل التجاري وفي القاموس المعلس بفتح اللام المشددة كمعظم المجرب وجربه اختبره ورجل مجرب كمعظم بلى ماكان عنده ...الخ ..

١٠٣) هده بتشديد الدال المكسوره وسكون الهاء أي أخذ وعطاء وتعب والهده المضاربه والهد في اللغه الهدم الشديد والهدود العقبة الشاقه والحدور ..الخ.القاموس.

١٠٤) ذلا :تأتي لفظة ذلا في اللغة الدارجه الحضرميه لعدة معان فهي تأتي بمعنى انما وتأتي التاكيد وللاجابه وبمعنى غير وبمعنى حتى وتأتي التحقير والتصغيركمثل ماقال بانقيل ذلا جميل وهو الغالب وقد بينت ذلك في كتابي معجم اللغه الدارجه حرف الذال واللام للالف وكذا بمعنى قد كانوا .

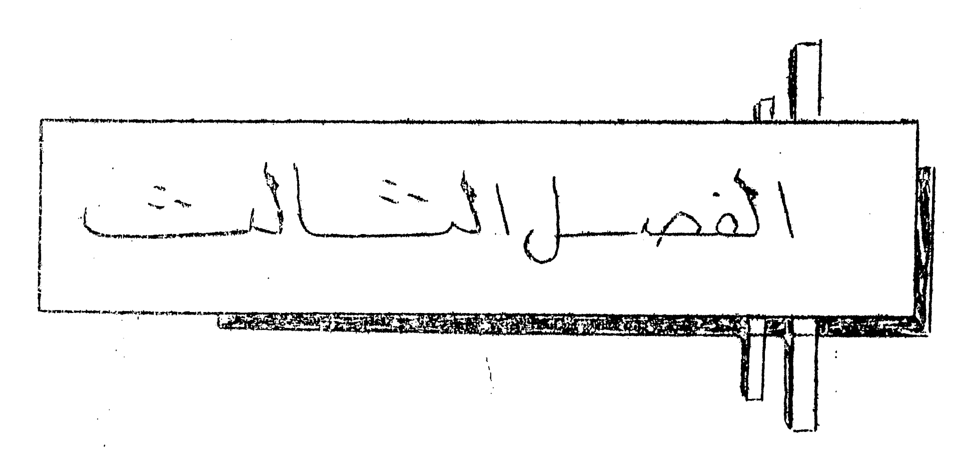
١٠٥) يداته : أي يديه والحناء خضاب تخضب به اليد ..

١٠٦) الخبث جمعه خبوت لكن العامة تجمعه على خبوت ولخبوت وتعرفه باللام.

١٠٧) علوي وحدري يقال للغرب علوي وللشرق حدري والعرف بحضرموت أن حدر أى أسفل الوادي من انحدار الماء وعلوي أعلى الوادي .

١٠٨) السعن قربة الماء أو الشنه وهي كما في القواميس والمعاجم العربية .

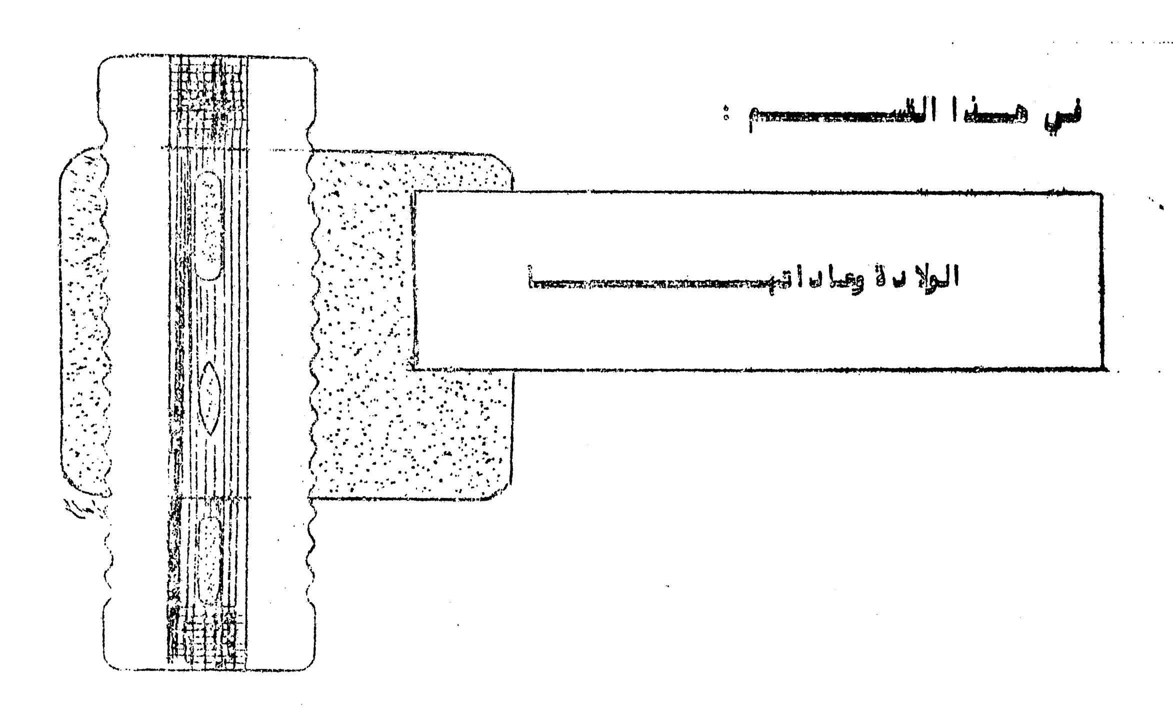
====
==
====
==

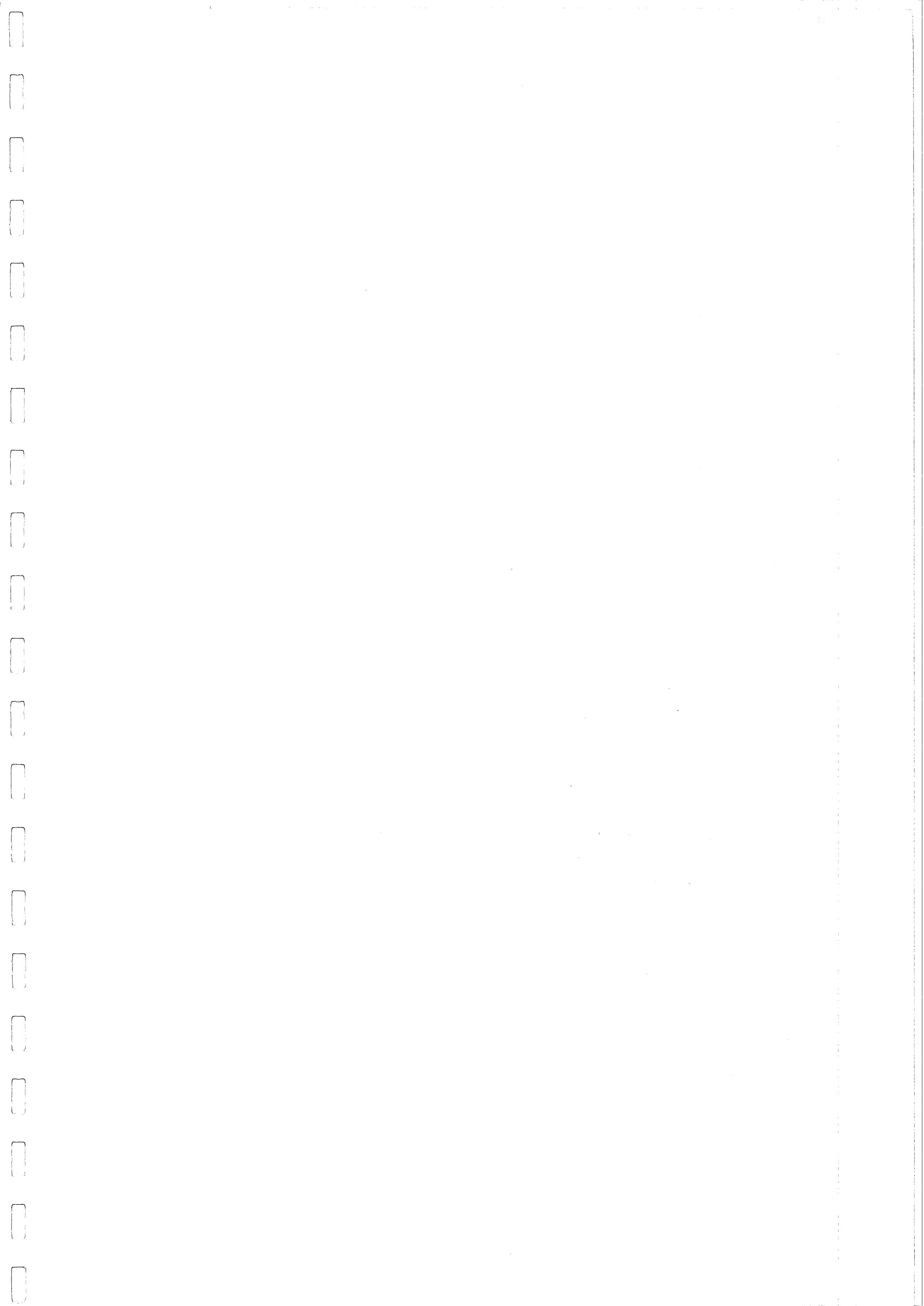


العادات والتقاليد

القسم الاول

في هذا القسم :





الفصل الثالث

العادات والتقاليد

القسم الأول

الولادة وعاداتها :

منذ أن يطل المولود الى هذا العالم والعادات والتقاليدتلازمه وترافقه وتربطه برباطها الذى لا ينفك عنه الا بعد أن يوضع في رمسه .

في الوادي: للولاده عادات وتقاليد تتحكم في الام منذ أن تحس بالحمل،ثم عند الوضع،ثم في أيام مابعد الوضع،وعند أنقضاء مدة النفاسه وعادات أخرى تلازم المولود،من حين يولد.

تقاليد تفرض وعلى الاب والام والاهل إتباعها، وإلا فأن روابط الزوجية ستكون معرضة للانفصام.

الطلب

عندما يمرعلى المراة الحامل سبعة أشهر، أو ثمانية أشهر يتقدم أهل المرأة الى الزوج وأهله، بطلب لنقل المراة من بيت زوجها الى بيت أبيها وأهلها، لتتم عملية الوضع في بيت أهل الزوجة، ويكون الطلب (رسميا) بالعرف المتداول،وهو أن يأتي والد المرأة ووالدتها، وأخواتها، وأقاربها، الى بيت الزوج بعد موعد مسبق بالمجيء ويحضر لتلك الجلسة، ويستعد لها بالتحضيرات، والاستعدادات اللازمة من القهوة والشاهي والمرطبات ويتم الطلب ويلبى ذلك الطلب بعد التمنع المعتاد، وعند الانتهاء من مراسيم الطلب يقدم البخور .

ولايعتبر الطلب، الا اذا كان على هذه الصفة. والطلب يعتبر عرفا وعادة وتقليدا لايمكن التخلي عنه . وتلبية الطلب تصبح لازمة لامناص منها .

ذلك التقليد لايمكن الخروج عليه، وهو متداول بين طبقات المجتمع جميعا الا الطبقة الثامنه، فانه قد يتم الوضع في بيت ومزرعة الزوج، ثم يتم نقل الزوجة الى بيت أهلها بعد الوضع مباشرة ، يتم الطلب وتنقل المراة ولو كان لديها عدة أولاد .

ومنذ عام ١٣٦٠هـ ١٩٤٠م بدأت هذه العادة تتقلص بالنسبة للمرأة التي ولدت مرارا، ولديها أولاد أما المرأة التي هي أول ولادة فلا يزال الطلب ومراسيم الطلب لنقلها الى بيت أهلها، الى الآن جار ويعمل به، ولايجوز الخروج عليه .

ويعتبر رفض الزوج لإنتقال زوجته الى بيت والدها مادة للنزاع والشقاق ويعتبر عدم رغبة الزوجة في الانتقال الى بيت أهلها، أهانة منها لاهلها، وعزوفا منها عن أهلها فيردد المجتمع النسائي (أهلها ماماتوا) (عاد أهلها أحياء) الى آخره من الالفاظ .

سرية الولادة

عندما يتم نقل المراة الى بيت أهلها تبقى لدى أهلها وتقلل من الخروج من البيت أنتظارا لساعة الولاده. وعندما تحين الساعة تخبر والدتها أو من يحنو عليها ومن أعد لهذه المهمة، وتؤخذ الى منزل خال من الناس وتكون المحافظة على سرية الولاده والوضع بحيث لايعلم أحد الا النادر من والد وأخ بقرب الوضع وتبقى المرأة المولدة

فقط لدى الحامل في المنزل وتستعمل الادوية التي تساعد على تقريب عملية الوضع فيستعملون القرفة المسحوقه (١) والسليط العربي (٢) والسمن والدهن به والتبخير في القباله, الحبة السوداء والورس.

واذا علم أحد بقرب الوضع، فانه لايمكن له أن يخرج من البيت واذا أراد الخروج من البيت فعليه، أن يضع شيئا من لباسه الداخلي الذي كان يلبسه عند علمه بقرب الوضع، لانه قد ياخذ الولادة معه كما يعتقدون. هذه العادة من العوائد القديمة المتوارثة وهي باقية الى الآن في البيوت التي لم تنعم بالوعي التقدمي العلمي.

قد تكون هذه العادة من عادات ماقبل الاسلام، فان أعتقاد ان من علم بالولادة وأراد الخروج من المنزل يأخذ الولادة معه اى يؤخرها، ان ذلك الاعتقاد منافٍ للتعاليم الدينية.

بقيت هذه العادة مسيطرة على عقول النساء، والى ماقبل (٤٠ سنه) ثم بدأت في التقلص وهي باقية الآن لدى بعض من الناس. أما سريق الولاده فهي الى الآن في أغلب الطبقات، والقليل القليل من النساء من تضع حملها في المستشفى، الا اذا تعسرت الولادة.

أين تضع المرأة

من التقاليد المتبعة أن المرأة تضع في بيت والدها أو أهلها والا من غير اللائق أن يتم عملية الوضع في بيت الزوج، وتلد المرأة في منزل خال من الناس وفي زاوية من زوايا البيت لايتطرق اليه احد ويكون النور والضوء فيه ضعيفا.

بعد الولادة

يوضع المولود او المولودة في الطبق (٣) ثم يحنك المولود بقليل من العسل او التمر او السكر ويؤذن في أذنه، وينفخ في صره واذا لم تخرج الامهات اى المشيمه (الخلاص) فيشد سر المولود بفخذ المرأة شدا محكما.

والاذان والتحنيك من السنن الاسلامية، فقد روى أبو رافع (٤) أن النبي (ص) أذن في أذن الحسين حين ولدته فاطمة، وروى أنس قال: ذهبت بعبدالله ابن أبي طلحه الى رسول الله حين ولد فقال هل معك تمر قلت نعم، فناولته ثلاث تمرات فلاكهن ثم فغر فاه ثم مجه فجعل يتلظ.

والمرأة النفساء تشد بطنها بعد الوضع مباشرة ويكون الشد فوق السره بساعيه، معدودة ملفوفة لفا محكما، ثم تستند كنصف واقفة ولاتستلقى على ظهرها لتستريح (٥)

ثم بعد أن تتم عملية الوضع ووضع المولود في الطبق وشد بطن المرأة تأتي عملية إخراج الامهات (المشيمه) (٦) اذا لم تخرج من البطن فتأخذ المرأة أدوية محليه تساعد على أخراج المشيمة والتي يقال لها (الأمات) وتكون القابلة أى المولدة، تمرر يدها على البدن في محلات خاصه.

بعد خروج الامات (الخلاص) توضع في وعاء فيه رماد ثم يؤخذ الوعاء وتحفر للأمات حفرة عميقة ويكون الحافر شخصا معروفا يقال له الخادم يدعى للقيام بعملية الحفر، كواجب عليه لايمكن لاحد غيره أن يقوم به، وبعد الحفر ووضع الامات يوضع ملح في الحفره، ثم يتم سد الحفرة وطمها ثم يصب السليط (٧) أى الدهن

فوق الحفرة، ويعطى الخادم أجرته المقررة والمعتادة والتي كانت لاتزيد على ريال تساوى اذا كان المولود ذكرا، ونصف ريال اذا كانت انثى.

كانت هذه العوائد حتى عام ١٣٦٠ هـ ثم بدأت في التقلص بالنسبة للخـــادم الحافـــر.

الذكر والأنثى

تبدأ المفاضلة بين المولود الذكر و الانثى من حين الوضع ، ويأتي المثل من حين وضع المولود في الطبق ليقول (ذلا بنبيه في الطبق) (٨) وذلا، أداة تحقير وتصغير ويعتد الذكر بنفسه، فيقول المثل على لسان المولود (أنا مع أهلي ومن جاته بنيه تجيه) (٩) والبنيه أى البنت ، تأتي المفاضلة بين الذكر و الانثى من حيـــن الولاده في كل مراحل مابعد الولاده ، والولد يوضع في محل لنفسه، ولايمكن روءيتـــه الا للاقارب خوفا عليه من العين وتمييزا له.

ويقول الشاعر محسن الشافا (١٠):

يقول أبو ربا ظننا الحمل لي معها ذكر

شبانت أنثى بنت عذراء و افره تشتق سفر (١١)

قرب لها الهذاه والبسطه ومسفر الزتـــــر (١٢)

شتمه كما البرمة ورتمه المخاليق العـــزر (١٣)

وخشمها مثل المراكه شوم وخلاصه عكـــــر (١٤)

كريهة المنظر ذميمه خاب منها ذا النظر

ماقول بركه لا ولاحد قط يفرح بالغـــــور

الى آخر القصيده التي هي تحكي واقع التمايز بين الذكر و الانثى، من حيـــن الولاده.

الإعلام ووسائله

بعد أن تتم عملية الوضع، تبدأ وسائل الاعلام في نشر الخبر، وتختلـــف وسائل الاعلام باختلاف الطبقات واختلاف المولود، ذكرا أو أنثى، فاذا كان المولود ذكرا فوسائل الاعلام تقوم بتغطية كاملة وهيا ـ لدى السلاطين (الطبقة الثانيه) تكون وسائل الاعلام كالاتي بالنسبة للذكر:ـ

(١) زغردة النساء بكثره وفي كل جهة من أركان البيت، ويقال الزغرده حيير على وزن (صفير).

(٢) تدلق النار من الاسلحة والبنادق.

(٣) اذا كان ابن السلطان الاول تطلق (٣) مدافع ايذانا بوجود خلف السلطان.

(٤) تدق الطباله أى تضرب وهي الطبول الرسمية للدولة أما اذا كانت المولودة أنثـــى فيكتفي بالزغردة للنساء فقط.

الإعلام لدى الطبقة الأولى

ولدى الطبقة الأولى من طبقات المجتمع، أن كان من المناصب فهو كالسلاطين تطلق النار وتضرب الطباله، وتزغرد النساء وأن كان من غير المناصب فتكون وسائل الاعلام للذكر:

(١) الحيير (الزغرده) من كل الجهات في البيت.

(٢) أرسال الأولاد والنساء بالخبر المفرح، ويقال لهم (المبشر) بأن فلانه وضعت ولدا وهي بخير أى بعافيه، ويعطى المبشر البشاره، واذا كانت المولودة أنثى فيكتفى بالزغرده بقله، ويبشر الأقرب فالاقرب فقط.

والتبشير في العرف أخبار الشخص بالاخبار الطيبه والمبشر بكسر الهاء الشخص الذي يقوم بالاخبار، والبشارة مايعطى للشخص من عطاء وقد جاء في القرآن يازكريا (أنانبشرك بغلام أسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا) (١٥) وقوله تعالى ولقد جاءت رسلنا أبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ (١٦) وقوله تعالى اذ قالت الملائكة يامريم أن الله يبشرك بكلمة منه أسمه عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين) (١٧).

الإعلام لدى طبقة القبائل والعبيد

ولدى طبقة القبائل الثالثة، والعبيد السابعة، فانه للذكر اطلاق النار وزغردة النساء، وبالنسبة للانثى الزغردة والمبشر، فاطلاق النار خاص بالذكر فقط.

الإعلام لدى الطبقات الأخرى

أما بقية الطبقات فان الاعلام للمولود الذكر يكون:

(١) زغردة النساء في كل جهة من جهات البيت.

(٢) ارسال المبشرين الى الاقارب والجيران والى أهل الزوج أولا بالخبر.

أما اذا كانت المولودة أنثى، فيكتفى بالزغردة في جهة واحدة من البيت ويرسل المبشر أولا الى الزوج وأهله ويكون المبشر امرأة تتمتع بالرزانة ومعرفة الكلام وممن شاهد أو حضر الولادة لتعطي صورة عن المراحل وكيف تم الوضع ثم تنهي الحديث باطمئنان تبقيه في نفس الزوج وأهله.

وفي بادية مديرية سيؤون اذا كان المولود ذكرا أطلقت العيارات النارية، أما اذا كان أنثى فلا تطلق العيارات الناريه. ويتوافد النساء الى بيت أهل المولود بالهدايا ويسمى المولود في نفس اليوم، والبعض في اليوم السابع وعند بلوغ الطفل (٤٠ يوما) يحلق شعره ويخصص له والده من الغنم والابل ويسميها بضم الياء باسم المولود وللغنم لدى البادية أسماء تدعى بها.

أما البنت فانها بعد أسبوعين تثقب حافة أذنيها بسلة حديد لتوضع عليها الاقراط المتدلية، وتثقب أحدى جيوب أنفها لتوضع عليها حلقة من فضة

ويوضع المولود في مهده، ويقال له المزب وهو من الجلد قائم على قوائم خشبية وينعطف بعضه على بعض وتحمله المرأة، وبه المولود على كتفها، ويوضع في الارض ويعلق بالشجرة. أو العلب وبداخله المولود.

والوشم يستعمله بعض الباديه.

المفاضلة بين الذكر والأنثى

يبدأ التفاضل بين الذكر والانثى من أول مايرى المولود النور التفاضل في فرح العائلة وتجديد السرور، وتطرق الاسماع طرقا عنيفا (ذلا بنيه في الطبـ ـق) وجابت ماشاء الله ذكرا) واذا كانت انثى (ولدت وهي بعافية جابت بنية) (أي جاءت ببنيه) سلم راسها لي جاب البنيه بايجي بالوليد.

ذلك هو التفاضل الواقع بين الذكر والانثى، من حين عملية الوضع وهو يلازم الانثى وتحس في مراحل حياتها، أنها أقل شأنا من الولد، ويحظى الولد بالعطف وتتربى فيه الروح المعنوية قويه فيتيه أختيالا على أخته، وتتذمر البنت من فقدان المساواة، ويحاول الابوان أن يلطفا الواقع فيرددان:

والله ماهي محبه للولد ذلا لعز المكالف يوم موت

وذلا هنا بمعنى لاجل، وسميت المرأة مكلفا لان على غيرها أن يقوم بلوازمها من أول مراحل التكوين الذاتي، تنعدم ذات الانثى في مجتمع من امثلته (ذلا بنيه في الطبق) (ذلا لعز المكالف) (ذلا مكلف عزك الله)، وحتى لو ارادت الانثى أن تكون ذاتها فان المجتمع يلاحقها بقوله (الناقه ناقه ولو هدرت) ـ (١٨) أمثلة تثبط العزيمة مابدى بكره تماري جمال (١٩).

الاعتزاز بالولد سجية قديمه فقد حكى القرآن في كثير من الايات اعتزاز الكفار بالابناء.

لقد قال الله على لسان أمراة عمران أم مريم العذراء (فلما وضعتها قالت ربي أني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) (٢٠) في القرآن كثير من الآيات تبين اعتزاز المجتمع الجاهلي بالابن والانفة من البنت قال تعالى (واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء مابشر به، أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء مايحكمون) (٢١).

أن الدعوة الى مساواة المرأة بالرجل، وأن تستمتع بكامل حقوقها كبشر تتطلب درس العوامل النفسية التي هي لاتزال تصاحب الانثى من حين ولادتها، وفي مراحل تربيتها. فقد أستمرأت تلك العوامل البقاء وتكونت عادات وتقاليد واستحكمت تلك العادات والتقاليد في نفسية الانثى، وأصبحت جزءا من ذاتها لاتستطيع أن تنفك منه وأصبح يقال لها عند ماتريد أن تفك عنها قيد العادات والتقاليد (شيك حرمه) (٢٢) عورة امرأة.

فالدعوه الى تحرر المرأة والى مساواتها بالرجل يسبقها دعوة صادقة يساهم فيها الذكر كاب والام كام، والمجتمع كمحيط عائلي لنبذ التفرقة بين الذكر والانثى في المعاملات البدائية من حين الولادة وفي السنين الاولى، من سنين التربية حتى تكون لدى البنت نفسها قوة الدفع.

الوكاد أو التوكيد

الوكاد: هو أن تتفق مسبقا مع الشخص لانْ يقوم لك بعمل ما ويقال فلان وكد (بتشديد الكاف المفتوحة) فلانا أى أتفق ويعتبر الوكاد عقدا بين إثنين لايجوز لاحَد الاطراف أن ينقضه / وإذا انفقته أستحق الاجْر المتعارف أو المتفق عليه، وإن لم يعمل شيئا واذا نقضه الموكد (بفتح الواو والكاف المشددة) ولم يقم بما طلب منه القيام به فأن عليه أن ياتي ببدل عنه، والا لزمه الغرم/ ذلك مايتعارف عليه في الوكاد.

ووكده ماخوذة من التاكيد عليه في أن يقوم بعمل ما، وفي القاموس وَكد (بدون تشديد) يكد وكودا أقام وقصد وأصاب والعقد أو ثقه كأكدَه والرحل شده ثم قال والمتوكد القائم المستعد للامْر.

ومنذ تحس المرأة بالحمل تبحث عن منفسه لها تقوم بخدمتها ورعايتها ثم بعد البحث يكون الوكاد للقيام بالعمل عندما تضع المرأة ولمدة أربعين يوما أو أقل حسب الاتْفاق - وتعطى الموكدة عربونا مقدما ثم بعد ذلك يستمر العطاء في الاعْياد/ ويقدم لها العيديه حتى يكون الارْتباط وثيقا.

وأذا قبلت المنفسة الوكاد والعربون/ كانت ملزمة/ بالخدمة وحسب الاتْفاق.

المُنَفِّسة

بضم الميم وفتح النون والفاء المشددة المكسوره/ هي المرأة التي تقوم بخدمة النفاس/ أيام النفاس وهي الموكَده بفتح الكاف.

والمنفسه تقوم بخدمة ومراعاة النفاس/ والطفل والسهر عليه وتعطى الاجْرة المتفق عليها/ وهي تختلف بأختلاف الزمان فقد كانت الاجْرة لمدة الارْبعين يوما لاتزيد عن خمسة ريال تساوى في عام ١٣٥٧هـ أما الانّ فهي تساوى ٢٥ دينار جنوبيا وقد تزيد الى الارْبعين دينارا.

وتعطى المنفسة الشياب الجدد/ وثوب المنفسة يعتبر مشروطا وأن لم يذكر فهو ينطلق من القاعدة المعروف عرفاً كالمشروط* والثابت بالعرف كالثابت بالنص تقوم المنفسة بكل الخدمات اللازمة النفسا* من دهن وتدليك وغسل وصيانة المولود ورعايته/

ومن العادات طلي جسم المرأة بالهرد (٩٧) والورس بعد الدهن أغلب الليالي الاوْلى من ليالي النفاس/ لانه كما يقال يمنع الحكة في الجسم ويعصر الدم الفاسد.

الشَمّة

بفتح الشين والميم المشددة المكسوره/ عبارة عن يوم يجتمع فيه النساء من الاقارب والجيران/ والمعارف يجتمعون فيه/ وغالبا مايكون الوقت بعد العصر من يوم السابع الى المغرب يباركون ويهنوءن النفساء على الوضع بعافيه.

الإعلان بيوم الشمة

تتخذ الوسائل الاعْلامية للاعْلان بيوم الشمة/ فيرسل النساء والاطفال الى الاقارب (الشمه يوم كذا) ويجتمع النساء في الموعد المقرر وتكون النفاس جالسة على

فرش وشير تحف جانبيه الوسائد .

المباخرة

من العادات والتقاليد، أن كل امرأة تدخل المجلس أول ماتفعل (تشم راس النفساء) أي تقبل رأس النفساء ثم تجلس أمامها (لتباخرها) أي تسألها عن حالها وتتمنى لها الصحة وتبتدئ (كيف أنت كيف حالك عساك بخير الحمدلله) وهكذا تستمر في المباخرة مع أقارب النفساء واحده واحده .

وانطلاقا من شم النفاس وتقبيلها في رأسها سمي ذلك يوم الشمه (٤٤) والشمه التقبيل .

جلوس الأقارب

تجلس بيوم الشمه والدة النفاس وجداتها وأخواتها عن يمين المرأة، وتجلس الخادمة بقرب النفاس عن اليسار، تحمل المروحه اليدويه .

القيام بالخدمه

يقوم الخدم، بالاستعداد ليوم الشمة، وطبخ القهوه، وتقديم الماء، وتقديم (الدخون) والقيام بمهمة المروحه والاعلام بيوم الشمه، ثم الاعلام عند تقديم القهوة أو الدخون بوسائل الاعلام، وهي رفع الصوت بالصلاة على النبي (ص)

ولكل طبقة خدم معينون، يعتبرون تلك الخدمه واجباً عليهم لايجوز لهم أن يتخلوا عنه أبدا واذا أرادوا أن يتخلوا عنه لايسمح لهم بذلك الا ان ثبت تقصير ممن يقومون لهم بالخدمة وتدفع للخدم الأجرة، ولايمكن لاهل البيت أن يأتوا بخدم آخرين، كما لايجوز لهم أن يقوموا بالخدمة لضيوفهم فمهمة الخدمة طبقيه .

يقدم للضيوف (التحميس) (٤٥) وهو عبارة عن البن يدق ثم يقلى على المحماس ثم يقدم في أغلبية الى النساء ليشممن ريح البن ويأخذن من البن المحمس ويقال للدق البن رضوضه ، يقول عبدالحق:

يقضونها أوقات عالقهوة يرضون البنين

أي يدقون، وللرضوضة مجالس معروفه وآداب .. ويقول عبدالصمد باكثير في القهوه :

لله در فتى بالنضج عدلها
وبالقياس وبالتحميس جملها

ثم يقدم الدخون الطيب وهو وضع العود الرطب في المبخرة ويدار به على الحاضرين ويرتفع صوت الخادمة بالاعلام (صلى الله على محمد) وفي مجالس القهوة لابد من أن يقدم الدخون، وسمي دخونا لان له دخانا يقول عمر عبد الله بامخرمه (٤٦) :

وقرب الطيب واشمم منه مبتديا ولاتدعه وراها قل أو كثرا

وأخيرا تقدم القهوة في الفناجين وتدار على النساء جميعا .

أفراح يوم الشمه

يقام يوم الشمه وفي مجلس الشمه الشرح النسائي وهو على نوعية الطبقات فللطبقة الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة الشرح الظاهري والريف (٧٧) وللسادسة ومابعدها شرح الرقصه (٨٠) وللامراء تقام للنساء مدارتان أي نوعين الظاهري والرقصه .

ومنذ عام ١٣٨٥هـ بدأ الوضع بالنسبة للشرح لاتمايز فيه، فلكل طبقة أن تستعمل ماشاءت من أنواع الشرح، وبدأت الطبقة السادسة ومابعدها تستعمل الشرح الريف والظاهري بدون معارض أو منتقد .

تسمية المولود

يوضع الاسم في اليوم السابع، وليوم التسمية عزائد خاصه يدعي الاب وأهله الى بيت أهل الام ويجتمعون في جلسة عائليه، وتتخذ أحدى الطرق الاتيه .

=١= اذا في العائله جد أو جده مسنه فهي التي توضع الاسم وترتب الفاتحه بالاسم المبارك فلان أبن فلان أن الله يجعله من عيال السلامه، والصلاح، ويبارك فيه ويخرج منه الذرية الى آخر الدعوات هذا اذا كانت الطبقة من الطبقة الاولى .

=٢= اذا كانت الطبقة من غير الطبقة الاولى، فأنها تطلب الاسم مقدما قبل الاجتماع من الحبيب الذى تمت اليه بالمعرفه، أو الشيخ، الاسم اللائق لتلك الطبقة و لأسماء آبائها ويعود الاب وقد جاء بالاسم للمولود من الحبيب أو الشيخ، وقد يدعى الحبيب أو الشيخ الى حضور جلسة التسميه لتتم التسمية في الجلسة . يقول محمد بانقيل: والمنصب يرتب فاتحة أسمه ونحنا أتعود

على الأسم المبارك ياعلي هذا علي اعبود

ولكل طبقة أسماء تخصها غالبا، واسماء يشترك فيها الطبقة الاولى والثانية والرابعه، أما الطبقات الاخرى فلها اسماء خاصه بها قال خميس كندى:

وتدخلوا في أسمه وفي قوته وحتى في كساه

عبيد لايمكن يسمى عندهم عبدا لاله

=٣= أتخذت طريقة القرعة منذ عام ١٣٨٠ هـ وهي أن يقدم الاب اسماً والام اسماً، والعاقل من العائلة اسماً، وتجرى القرعة على ذلك .

وطريقة القرعة هي التي يعمل بها الان في جميع الطبقات غالبا وأنعدمت الطرق السابقة وأصبح كل يضع الاسم الذى يريده لطفله أو طفلته .

بُر يوم التسمية

البُر بضم الباء، تؤخذ كمية من البر (٩) وهو القمح وتقلى على النار ويوضع عليه قليل من الورد الناعم ليكسب لون البر صفرة ثم بعد التحميس يقدم الى الحاضرين والى الاهل والاقارب إن غابوا عن جلسة التسمية ويأخذ كل من حضر حبات من البر المقدم، وهذا يعد من التقاليد للتفاؤل بأن المولود سيكون بارا بأهله .

حلق شعر الرأس

في اليوم السابع يحلق شعر رأس الطفل في أحتفال عائلي ويوزن ذلك

الشعر بالفضة أو الذهب ويتصدق بمقدار وزنه على الفقراء، والمستحقين والغالب أن تعطى المنفسه منه الحظ الوافر .وبعضهم يحلق الشعر يوم الاربعين ، وهي من العادات المسنونة في الاسلام فقد عق الرسول عن الحسن والحسين يوم السابع، وسماهما وأمر أن يماط من رأسيهما الأذى فان قدمه عن يوم السابع أو أخره اجزاه (٣٠)

النفسه

النفسه عبارة عن مايقدمه الزوج، من مال لزوجته نفقة لأيام النفاس ، وهي تختلف باختلاف اليسار والعسار واختلاف الزمان، وقد بلغت سابقا الى عشرة ريال تساوى ثم الى ربيات ثم الى شلنقات واخيرا الى دنانير (٥٠ دينار) .

يصرف أهل الزوجة هذا المبلغ الذى يقدمه الزوج في مصاريف النفساء والخدم والولائم المتعددة ، ولايكفي مايقدم للنفقات والعوائد .

غذاء النفاس وأيام النفسه

يقدم للنفساء غذاء خاص دسما وذلك بعد الوضع، أما قبل الوضع فلا تلقى العناية التامة، مما جعل المرأة ضعيفة أو فاقدة القوه، عند الوضع .

وتختلف أيام النفسه، لدى الطبقات فهي ٤٠ يوما عند الطبقات غير العاملة، أما الطبقة العاملة، فأن أيام الراحة للنفساء عشرون يوما ثم عليها أن تزاول العمل المهني .

ولائم الولادة

للولادة ولائم خاصة فأول وليمة صغرى بعد الولادة ،مباشرة، يدعى الزوج لتناول طعام العشاء، او الغذاء لدى أهل الزوجة .

في يوم السابع وهو يوم التسمية وليمة يدعى أهل الزوج والاقارب وتكون الوليمة ذات طابع خاص أذا كان المولود ذكرا أما إذا كانت أنثى فتكون الدعوة للوليمة الوالد والاقرب الاقرب من بيته كأبيه ووالدته، ويذبح الداعي والد الزوجة أو أخوها للوليمة الاغنام، وتكون المادبة دسمة حافلة بأنواع الطعام المخصص، لمثل هذه الوليمة كالعصيدة الحضرمية .

يبدو أن هذه العادة مستمدة من السنة، وأن لها صلة بالسنة حتى في التمايز بين الذكر والانثى (وليس الذكر كالانثى) فقد تحدث الفقهاء عن العقيقة قالوا (٣١) العقيقة سنة، وهو مايذبح عن المولود لما روى بريدة ، أن النبي عق عن الحسن والحسين ولايجب ذلك، والسنة أن يذبح عن الغلام شاتين وعن الجارية شاه كما روت أم كرز قالت سألت رسول الله (ص) عن العقيقة فقال الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة ولانه إنما شرع من للسرور بالمولود والسرور بالغلام أكثر فكان الذبح عنه أكثر الى آخر مارواه في المهذب :

والذبح يوم السابع من العادات التي سبقت الاسلام ثم أبقاها الاسلام، فقد كانوا في الجاهلية يعقون أى يذبحون يوم السابع ويجعلون قطنه ملطخة من دم العقيقة على رأس المولود. فجاء الاسلام وأبقى العقيقة وأمر النبي أن يجعل بدل الدم على راس المولود خلوقا (٣٢) ، أى زعفرانا .

يبدو التمايز بين الذكر والانثى/ حتى في العقيقة وفي السرور والابتهاج/ يزامل الانثى في أدوار حياتها من حين الولادة والتسمية والعقيقة/ وفي القاموس عق عن المولود ذبح عنه ..الخ

الوليمة الثانية

اذا أمضت النفساء عشرين يوما/ من أيام النفاس فعلى أهلها أن يادبوا مادبة/ لأهل الزوج وعليهم أن يرسلوا الى أقارب الزوج الاخصين العصيدة الحضرمية ويقال لها (عصيدة العشرين).

العصيدة

إشتهرت العصيدة بأنها من الوجبات المفضلة لدى أهل الوادى وكانت الوجبة المفضلة لدى النفساء/ وتقدم اليها في كل الايام/ من السبع الاولى/ من أيام النفاس.

ماهي العصيده وماهي أجزاؤها

تتكون العصيده من دقيق البر ومن التمر منزوع النوى(٢٣) ومن الماء.

الكيفية : أولا يمزج التمر بالماء ويسمى مريسا (٢٤) ثم يصفى ويوضع المريس على النار ويغلي/ ثم يعجن ببعضه الدقيق عجنا جيدا/ ويفحس العجين بالمريس فحسا جيدا/ ثم يوضع الدقيق على النار ويسقى من المريس ويسبك سبكا جيدا (٢٥) ويبقى على النار ساعات متعدده تقارب الاربع الساعات ثم تخرج العصيدة من النار بعد النضج وتسبك السبكة الاخيره وتوضع في الاوعية والاواني المعدة لها/ وتقدم الى المدعوين ومعها/ في أناء مستقل العسل والسليط العربي/ أي عصير السمسم النقي والسكر الابيض المسحوق ناعما كأ دام لها.

ولقد ذكر المؤرخ عبدالله السقاف العصيدة وأختراعه لطريقة أسهل واختصارا للوقت قال تحت عنوان (عصيدة في عشر دقائق) (٢٦) لما كان تاريخ الشعراء الحضرميين يختص بأهل العلم فقد نازعتني نفسي الى الاختراع لشيء ينتفع به كافة أهل حضرموت قبل غيرهم ولمّا كانت العصيدة لها شأن عند الحضرميين أذ هي غذاء النفساء وفي الاعياد و فطرات الاعراس. وبما أن طبخها يستهلك حطبا كثيرا ويستغرق زمنا طويلا منذ منتصف الليل الى الضحى/ فعلى اضواء علم النظريات وفقني الله تعالى الى أختصار طبخها الى (١٠ دقائق) توفيرا الحطب والوقت وتمكينا حتى للمسافر في الجبال أن يأكل (العصيدة) متى شاء واليكم كيفية طبخها :-

١) المقادير للتمر والطحين دقيق الحنطه لاتخفى على الذوق السليم.
٢) لابد أن يكون التمر صيما بمعنى أنه منزوع النوى والاوساخ مخلوط في بعضه.
٣) يخلط التمر والطحين جيدا.
٤) يذاب من السكر الابيض لا الاحمر بقدر مايمتص الدقيق من حلاوة التمر في قليل ماء بقدر فنجان شاهي لكل رطل من التمر.
٥) يرش هذا الماء المسكر على المخلوط المذكور.
٦) يطبخ المخلوط على نار هادئه مع التحريك ولو بملعقة للشي القليل. ففي عشر دقائق تنضج العصيدة وتصير معدة للاكل.
٧) تفرغ العصيدة في أناء حسب العادة ويوضع سمن أو سليط زيت سمسم في حفرة في وسطها ثم تؤكل بعد التغميس في السمن او السليط.

٨) اذا زاد الماء على العصيدة وصارت رطبة يداوم طبخها مع التحريك الى أن تغلظ حسب الطلب .

تنبيه : مكافأتي على هذا الاختراع النافع الدعاء لي في حياتي ومماتي ولو من واحد من الآكلين أفلا أستحق الدعاء وقد وفرت للناس مئات الألوف من النقود على ممر السنين فضلا عن تقصير المدة .

القاهرة في ٢٥ الحجه سنة ١٢٦٣هـ عبدالله محمد بن حامد بن عمر السقاف أنتهى النص من تاريخ الشعراء الحضرميين الجز الخامس الصفحة الأخيرة بعد الفهرست

المقعد والروحة

من أفراح يوم العشرين المقعد ، والروحه يطلق على جلسة النساء الخاصة أو العامه (المقعد) وذلك اذا كان بعد العصر فيوم العشرين يقام بعد العصر مقعد عام ويكون الشرح النسائي فيه ، وتضرب الطبول .

ثم بعد المغرب تكون الروحه وهي عبارة عن جلسه خاصه بالأهل والزوج وتقدم فيها الفواكه والمرطبات .

والمقعد لفظه تختص بمقاعد النساء فقط والروحه لفظ يشترك في مفهومه الرجال والنساء فيقال روحة الرجال وروحة النساء .

والقعيدة لفظ لمجلس الرجال في البادية غالبا ، والمقعد في المعاجم الجلوس والروحة وجدانك السرور كما في القاموس .

الطلاب

بكسر الطاء طلاب بفتح الطاء واللام وهو أن يطلب الزوج رجوع زوجته الى بيته بعد أنقضاء أيام النفاس وهو من التقاليد والعادات المتبعة ، ولايمكن تجاهله (٣١)

يتم الطلاب بموعد رسمي يحدده الزوج وأهله مسبقا ويعلمون به أهل الزوجة فيأتي الزوج وأهله وأقاربه الى بيت أهل الزوجة ويقدمون الهدية وهي سابقا جقلو وسكر ونجيبل يقدم في الدرجه (٢٩) وراس قبع وتحمل الهدية الخادمه ، ويأتي النساء والرجال من الأقارب الأب والأخوة ويتم الطلب في جلسة تعقد لهذا الغرض في بيت أهل الزوجة (نريد فلانه توفي) بفتح التاء وفي العادة يلبى الطلب ويحدد ميعاد الوفاء بضم الواو .

فاذا لم يتم الطلب رسميا فان الوفا أي رجوع الزوجة الى بيت زوجها لايكون ويفسر عدم الطلب بعدم رغبة الزوج في زوجته واذا كان الطلب من الزوج فقط يفسر بأن أهل الزوج لايرغبون في عودة الزوجه الى بيتهم وأن على الزوج أن يبحث عن بيت خاص به .

العراب أو التعريب

بعد الطلاب وتحديد موعد (الوفا) يأتي دور العراب والعراب معناه تمليح وتزيين المرأة أستعدادا ليوم الوفا وأخذ اللوازم لها من ثياب وبضاعة وتغيير مصاغ وأعادته بصوغة جديده أخرى تناسب الفرح بالمولود الجديد (٤٠) عليهم أن يزينوا

الامرأة بأنواع الزينة بالنقش لليدين والرجلين بالحنا فتاتي المحنيات ويقال لهن النقاشات أهل الصنعه والفن من النساء المختصات فينقشن اليدين والرجلين بخضاب الحنا ثم تأتي المعقده ،وتجعل شعر الراس ضفائر دقيقة، والنقش عادة عربية قديمه والضفائر لشعر الراس أيضا عادة عربية قديمة يقول الشاعر:

نالت على يدها مالم تنله يدى نقشا على معصم أوهت به جلدى (٤١)

وقوله :تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد(٤٢)٠

وعليهم بعد التزيين(العراب) ان يزودوها بالبضاعة وهي الحتيكه اللين الهرد السليط وماشابهه ،وعليهم أن يزودوا المرأة بالثياب الجديدة ويعيدوا صياغة المصاغ من ذهب أو فضه وللصوغ كل شهر فن جديد وتشكيلات جديده ٠

وكل هذه المصاريف هو على أهل الزوجة وليس على الزوج شيء أبدا ،ذلك هو العراب وهو مأخوذ من لفظة التعريب والعرب بفتح العين النشاط والتعريب تهذيب المنطق من اللحن وقطع سعف النخيل فهنا يدل العراب على التهذيب للمرأة ٠

الوُفَاء

بضم الواو معناه رجوع الزوجة الى بيت زوجها بعد مضي مدة النفاس ،و الأصح نطقه بالفتح من الوفاء ،لانها أتمت مدة النفاس ووفت المدة ،ووفت بالرجوع الى بيت زوجها ٠

عادات الوفاء

يدعى الزوج الى بيت أهل الزوجة لكي يتناول طعام العشاء ،وبعد تناول طعام العشاء تتوجه الزوجة وزوجها الى بيت الزوج يتبعهم الخدم والمنفسه والطفل الجديد ويتلقى أهل الزوج زوجة ابنهم ،بالترحاب والتأهيل عند الضيقة بفتح الضا وفتح القاف، والضيقه هي مدخل البيت يقال له باللغة الدارجة ضيقه وهو مأخوذ من ماضاق من الاماكن٠

وعندما تقدّم الموفية رجلها الدخول الى الدار يكون مايأتي:

١) تذبح الذبيحه من الغنم وتدحق الموفيه أى تضع رجلها على الدم السائل٠

٢) يتم تكسير البيض لا أقل من بيضتين الى أربع الى ثمان بيضات

٣) يراق السليط عند مردم الباب (٤٤)

٤) يكسر المصب وهو أناء مصنوع من الخزف صناعة محليه يوضع فيه الماء للطهور يقال له مصب لانّ الماء يصب فيه ومنه ٠

تستعمل هذه الاشياء عند دخول الموفية الزوجه دار زوجها ،كانت تستعمل هذه العادات الى عام ١٣٦٠هـ ثم بدأت في التقلص والاضمحلال وبقيت منها بقايا يزاولها بعض الجهال ،ويفسر هذا العمل على أنه يكسر عين العائن ،ويذهب غضب الجان ويرضيهم ، فيأخذ الجن نصيبهم من دم الذبيحة الى غير ذلك من الخرافات والاوهام (٤٥)٠

هدايا الموفيه

تقدم الزوجة الموفيه لزوجها ولاهل زوجها الهدايا من الكعك والكويه وغير ذلك تقدم الزوجة الزوج وأبيه وأمه وأهل البيت لكل واحد قرص من الكعك والقرص يختلف في الحجم على مقدار ،فالاوّل للزوج ثم لامّه ثم لابيه وهكذا ٠

وتقدم أيضا الكويه أقراصا ،غير أن اقراص الكويه متساو حجمها يستعمل

المكعك هديه وهو أكل لذيذ تتكون أجزاؤه من السمن والبر والسكر القند (أي الاحمر) و الهيل والسكر الابيض وبمقاييس وموازين ثم بعد عجين البر بالماء والسمن والسكر يوضع في وعاء خاص به لكل قرص وعاء يقال له معشره تختلف في الحجم على مقدار حجم القرص ثم ينقش القرص بمنقاش ويتفنن في رسم النقش ثم يوضع الوعاء فوق نار وبحيث يرتفع الوعاء عن النار ويبقى مدة معينه ثم يخرج من النار بعد الاستواء.

ويبقى الكعك أياما وأسابيع وهو يحتفظ بطراوته مستمدا ذلك من السمن والسكر والنار اللينة ، ولعل أهل سيوون هم أتقن أهل الوادي في صنع المكعك.

ولفظة الكعك لفظة فارسيه معربه كما هو في القاموس وفي المنجد الكعك خبز مستدير من الدقيق والحليب والسكر أو غير ذلك الواحدة كعكة والكلمة من الدخيل انتهى.

من هدايا الموفيه الكويه وهو أكل لذيذ يعمل من دقيق البر ومن بيض الدجاج ومن السكر الابيض ويوضع القرص على نار لينه وفي وعاء مخصوص منجم الشكل مشذسه.

سمي كويه لأن اجزاءه أكثرها من البيض وفي القاموس الكيكه البيضة أصلها كيكيه كياكي ولا يزال اللفظ يرد كيكه ويقال بالدارجة كوكو للبيضه وكيكه وسمي كويه لكثرة اجزاء البيض فيه ولانه كوى بالنار ويزعم بعض الناس أن اللفظة اندنوسية.

هذه الهدايا تقدمها الطبقات العالية أما طبقة العمال والقروان فأن الهدية غالبا تقدم من الخمير.

الخمير

يصنع الخمير من البر ومن التمر فيمزج الدقيق بالمريس ويعجن به ويبقى في المعجنة حتى يتخمر ثم يخبز ويوضع في التنار المعد وبعد النضج يدهن القرص بسليط ويبقى الخمير مدة طويله محتفظا بطعمه ولونه وطراوته مدة لاتقل عن أسبوعين.

ويصنع الخمير من الذره فيكون من الذرة فقط ويبدو أن الهدية في ذاتها تقليد وعادة قديمة ، أما التفنن فيها بالمكعك أو الكوية أو غير ذلك مستحدث والأصل الخمير.

وليمة الوفاء

في أول يوم من أيام رجوع الزوجة الى بيت زوجها تكون وليمة الوفا لدى الزوج فيدعو أهل الزوجة وأقاربها لتناول الغداء ويتناول أهل الزوجة الغداء لدى الزوج كرد عن الولائم التي عملها أهل الزوجة ؛ ويتباهون ويتفاخرون بأصناف الاكل في تلك المأدبة ، واذا كانت وليمة ومأدبة يوم العشرين لدى أهل الزوجة حفلت بالعصيده وبغير ذلك من أصناف الطعام فأن وليمة ومأدبة الوفا تضم الهريسة المفروشه وهي من أفخر وألذ الاطعمة في الوادي.

أفراح الوفاء

تقام الافراح في مساء وعصر يوم الوفا فتكون الضلة العامه وهي حفلة

نسائية عامة تقام في مكان واسع يحضره من أراد من النساء وتدق الطبول وتقام فيه رقصة الشرح الظاهري وما يقال له الزيف والرقصة حسب الطبقات كما أوضحنا سابقا تدق الفرقة النسائية طبولها وتتسابق النساء الى الرقص (الزفين) والى النعيش وهو تحريك المرأة رأسها وتمايل شعرها ثم تعلن الساعة الحاسمه وهي زفين الموفيه فتقوم الى المدارة تحت وسائل الاعلام من الحيبير والصلاة على النبي (ص) وترقص رقصتها تختال بنفسها وتسمع من أقاربها وأخدامها (الشحيد) وهو ترديد محاسن الموفيه الاخلاقيه والخلقيه وتعويذها من عيون الحاسدين وتحويطها بالاولياء والصالحين، فان كانت من ذوي الطبقات ذكر أبوها وجدها وأجدادها للتفاخر.

ثوب النفساء يوم الطله

لحفلة الطله ثوب خاص تلبسه الموفيه يقدمه الزوج لزوجته يقال له ثوب الطله، ويتغالى الرجال في هذا الثوب وفي قيمته لانه يكون بارزا أمام جمهور النساء تختال فيه زوجته عند الزفين وتخرج فيه مختاله فخوره.

روحة الطلة

بعد الطلة مباشرة تكون روحة الخاله تسمى هذه الروحه روحة الخالـــــه تنعقد في بيت الزوج ويتصدرها والدة الزوجه ووالدة الزوج وتقدم فيها أنواع المرطبات والمرطبات سابقا الحلوى، المتعك، البسكويت، القهوة، الشاهي ثم الحنظل والنعنع ثم تنوعت المرطبات الآن وأصبح يقدم أنواع المعلبات والمبردات المتنوعة.

لوازم المولود

للمولود لوازم سواء كان ذكرا أو أنثى لوازم مشتركه ولوازم خاصه.

الهِدّاه

بكسر الهاء وتشديد الدال المفتوحة هي مهد الطفل وتصنع محليا مـــــن عيدان الاثل لها قوائم أربع وارضيتها جلد الماشيه تشبح به ولها عود نصـــف دائري يمكن وضع غطاء عليه يقي المولود البرد والأذى وفي وسط الأرضية ثقوب يتم غسل الهداه ويخرج منه مايفرز الطفل من أوساخ.

سميت هداه لان الطفل يهدأ فيها ولانها تحرك عند ارادة نوم الطفل، وفي القاموس هدهد/هد/ والطائر قرقر والصبي حركه لينام والى ماقبل عشرين عاما تستعمل في كل البيوت ثم بدأت الهداه في الاختفاء، وحل محلها الهندول (مستورد) والهداة كما أرى أصح صحياً.

الموجر

بضم الميم وفتحه اداة تصنع من الخشب أو الخزف يصنع من خشب الاثل وهي خشبة مستديرة لها أذن كاليد لتمسك به وفي وسطها تقويره حفرة ولها أنبوبة يوضع الغذاء في الحفرة ويوجر في فم الطفل وقد يوجر الطفل بالكف أى كف اليد وسمي موجرا

لانه يوجر به الطفل، وفي المنجد الوجور بالضم وبالفتح الدواء الذى يصب في الفم ، والميجر والميجره، آله يصب بها الدواء في الفم أنتهى المنجد وفي القاموس مثله .

المِسْفَر

بكسر الميم وسكون السين وفتح الفا قطعة من الجلد في شكل دائرى توضع تحت الهداه من أسفل لتضم مايفرزه الصبي من الاوساخ وتغسل وتنظف دائما ، سمي مسفراً لانه قطعة سافرة تضم وتكنس أوساخ الافراز وفي المنجد المسفره المكنسه ومثله القاموس.

السفيح

بفتح السين وكسر الفا وعاء من الخزف يصنع محليا يوضع تحت الهداه م. سواز للثقب ويتم فيه نزول مايفرزه الطفل من أوساخ سمي سفيحا لانّ الاوساخ تراق فيه .

وفي المعاجم سفح الدم أراقه .

لقد كانت الهداه والمسفر والموجر والسفيح تحتل المكانة الاولى للطفل فيها قبل ٢٠ عشرين عاما ثم أبدلت بادوات أخرى فبدل الهداه الهندول وبدل المسفر المشمع والطربال وبدل الموجر قارورة اللبن أما السفيح فالغي بتاتا .

غذاء المولود

غذاء المولود في مراحله الاولى من لبن الامّ اولبن الشاه ومن المريس وهو التمر الممزوج بالماء ثم المصفا، يوجر به الطفل والمريس غذاء ويعتبر ثلث غذاء الطفل اليومي ولم يستعمل اللبن المجفف الا فيما بعد سنة ١٣٦٥هـ وكان لايعرف في السوادى فالاعتماد في غذاء الطفل على المريس ولبن الامّ ولبن الشاه .

الخشف والختان للبنت

في يوم السابع تخشف أذن البنت والخشف ثقب لحمة الاذنين ليتم وضع الخرص في الاذن وهو بمعنى الخسف فالخسف في اللغة خسف النعل خرزها وفي الدارجة يقال الخشف وفي القاموس خشف خشوفا ذهب في الارض فهو خاشف وخشيف وفي الشي دخل فيه وهو هنا دخل في لحمة الاذن فسمي خشفا ويمكن أن يقال أنه من خشف أى دخل في الشيء .

والختان للبنت يتم يوم السابع ويقال له التطهير وتأتي الخاشفه والخاتنه لتقوم بالعملية وتأخذ جزءاً بسيطاً من لحمة البظر والختن يكون القطع الاعلى من الجزع .

والدلفلة في الوادي تختن) أما في البادية فلا تختن الطفلة وتبقى بدون ختان غالبا .

وحكم الشرع في ختان البنت يقول في كتاب فقه السنه ج أول ص (٦٠) أن أحاديث الامر بختان المراة ضعيفة لم يصح منها شيء .

الخرص

بعد خشف أذن البنت توضع الخرص في الثقوب ذهبا أو فضة والخرص لفظة عربية

تنطق بضم الخاء.

العضاد

حلقة من الفضة توضع في رجل المولود وفي يديه عند العضدوفي القاموس عضاد كـكتاب الدملج .

القراش

مايلهى به الصبي،وهو حديده مدورة الشكل مجوفه وفي باطنها شـيء يحدث صوتا واللفظة عربيه ففي المعاجم القرش مايجمع من هنا ومن هنا ج قروش،وقـرش الشيء صوته كما في المنجد.

الحقب

بفتح الحاء والقاف خيط يوضع في حقو المولود، وقد تعلق التمائم المبطنة به ،وتستعمل لرفع وشد بطن المولود الى أعلى،ولدفع العين ولحفظ الصبي من الجن كما يعتقد بعض الناس .

وفي المعاجم الحقب،حزام يلي حقو البعير، وحبل يشد به الرحل وخيط يشد في حقو الصبي،لدفع العين ، أنتهى القاموس.

الستاره

تعمل الستارة على عورة الصبي والصبية عند البدء في السير وهي قطعة من الجلد في حافتها خيوط مجزأه تستر عورة الطفل ولاتمنع الهواء عنه، وتربط في حقو الطفل مع الحقب،ولقد عدم أستعمالها من قبل (٤٠ عاما) في الغالبيه وبقي من يستعملها من المزارعين في القرى النائية من المدن.

المُطَل

بضم الميم مع الاشمام الى الفتح وفتح الطاء،وهو سوار يوضع في يدي الطفلة ، وفي اللغة أمتطل البنات التف والممطول المضروب طولا :

ولقد أوماء الشعراء الى لوازم الطفل في شعرهم الحميني،فقد قدمنا شعر محسن السقاف في ص ٦٥ وقوله :

قرب لها الهداه والبسطه ومسفر للزقر.

أما احمد بركات من شعراء شبام المتوفي سنة ١٣٤٨هـ يقول:

من قصيده مطلعها يوم الربوع المبارك   هدفت لنا بنت بركه (٤٦)

أول غشاها تزيلـه   للخاشفه فيه فرقـه (٤٧)

والقرقشه والهبيبـه   واربع مطيلات رشقـه (٤٨)

والصيغ حول بسيلـه   تقول لـه مال تركـه

واجذرك تنسى مصفـر   ناوسه واقعد بشقـه (٤٩)

لاجل المحرس والخلاخل   أن شي محبه وعشقـه (٥٠)

تكبر ويكبر غشاها   مي اياه دحقه بلا حقـه

يالله لنا بالمعونـــه من الفشا والمشقـــه

ولقد صور الشاعر محمد عبدالله بانقيل الواقع المعاش منذ أن تحمل المرأة الى مابعد الوفا فقال مخاطبا المرأة (الزوجة) وعلى لسان أهلها كوصايا من الأم للبنت يقول:

عاد لاقد حبلتي لاتقولي فقعتـــــــــه (٥١)

كيه هاتي لي كذا أو جوع بي ماشبعتـــه (٥٢)

أو تكوني غشيه (٥٣)

وأن تعبتي وحسيتـــي بوجـــع أو ولاده

لتحلحي عندنا شي ذا على الاهل عــــاده (٥٤)

والتعب و الاذيه

عاد بعد الولاده جم علينا عوائــــــد

له ولاهله عزومه (٥٥) عندنا والمقاعد (٥٦)جم وشمه عشيه (٥٧)

بعدها الذبح والتسمى وقوموا وعصـــدوا (٥٨)

له ولاهله وبالابرار هيا استعدوا (٥٩) للروح والسميـــه (٦٠)

باتضل بعدها العشرين مقعد وزوحـــــه

ذا عليكم لاهل الزوج حق والف لوحه (٦١) كم تزين القضيـــه

تمت السبع والعشرين والدار مفتـــوح

عادها الا درت هذي وذيماخلت تروح حق لمولى الحنيـــه (٦٢)

والوفا بايصل له حق واجب وماجـــوب

البنيه (٦٣) بغت اثياب واشياء وتعـــروب ذا وفا الا وفيه (٦٤)

قالت الأم قوموا الوفا عربوهــــــــا

ماعلى الزوج شيء ماهو أمها أو أبوهـــا ذا وكله عليّه (٦٥)

والذى قد وصل به للولاده قبلنـــــاه

كثر أو قل ذلا بنتنا اتقول لـــه آه لويجي بيدخليه (٦٦)

عربوا بنتهم بالثياب واشيا جديـــده

للوفا والهدايا فوق كمكه وعيـــــده كل شي له هويـه

كنه (٦٧) الاعرس ثاني وتبتول ثاني (٦٨)

شي لها خاص والمولود كذ له معاني زقر (٦٩) ولا بنيه

هذه ياعيالي واحده من قصصنـــــا

وألف قصه لماضينا وماضي زمنــــا ضيعتنا هميـه (٧٠)

السبيه

السبيبه هي أن يحلق شعر الرأس الطفل ويبقى بعضا من الشعر في مقدمـــة الرأس يقال له السبيبه وتبقى السبيبه ملازمة بالطفل حتى بلوغه الحادية عشرة مـــن السنين وفي ذلك يقول الشاعر:

(عادك الا صغير ماحلقت السبيبه)

وهي من العادات القديمة والى ماقبل (٤٠ عاما) كانت السبيبة تعمل للطفل وبدأت في الاضمحلال حتى تلاشت ولايعمل بها الآن الا بعض من المزارعين في القرى،وهـي للوقاية من الشمس ويعتقد البعض أن السبيبه تحفظ الولد من الجان واللفظة عربيه ففـي القاموس السبيب لامّير من الفرس شعر الذنب والعرف والناصيه والخصله بضم الخاء من الشعر كالسبيبه وفي المنجد الخصله من الشعر..الخ.

وهي مايقال لها القزع وهي عادة مستعملة لدى العرب قبل الاسلام وجـاء

الاسلام ونهى عن تلك العادة فقد روى ابن عمر قال نهى رسول الله (ص) عن القزع في الراس (٧١) والقزع أن يحلق بعض الراس ويترك بعض شعره متفرقا وقد قزع رأسه تقزيعا اذا حلق رأسه والعرب تحلق رأس الصبي وتترك مواضع منه متفرقه غير محلوقه تشبيها بقزع السحاب.

رمي سن الصبي أو الصبية

من العادات أنه عندما يخرج سن الصبي او الصبية فأنه يقابل عين الشمس ويقول ياشمس خذى ضرسي وأبدليني به ضرس غزال وقد يقول بعضهم: ياشمس النهار خذى ضرس الحمار وأبدليني به ضرس غزاله ويرمي به متوجها بالرمي الى عين الشمس معتقدا أن الشمس ستعوضه ضرس غزال أحسن من ضرسه الذى خرج .

وهذه من العادات القديمة لدى العرب وبقيت الى الآن والأمهات يأمرن الأولاد بهذا إلى الآن.

*****

***

*

هوامش الفصل الثالث

القسم الأول

(٠١) القرفه : الدار صيني ٠

(٠٢) الصليط: زيت السمسم المعصر محليا ٠
التبخير: ببعض الاشجار المحليه وبالورس
الحبه السوداء: معروفه ٠

(٠٣) الطبق: وعاء من الخوص يعمل محليا ٠

(٠٤) المرجع المهذب ج(١) ص ٢٤٠٠

(٠٥) لان الاستلقاء يمنع خروج الدم كما يعتقدون ويقولون ٠

(٠٦) يقال للمشيمه أمات وأمهات ومشيمه وخلاص

(٠٧) السليط زيت السمسم ٠

(٠٨) ذلا :كلمة تحقير وتصغير وبنيه بمعنى بنت والطبق الوعاء الذى يوضع فيه المولود ٠

(٠٩) من الامثلة الجاريه بالوادي ٠٠

(١٠) ديوان محسن بن علوى السقاف المخطوط توفى محسن بن علوى سنة ١٢٩٠

(١١) سقر بضم السين وفتح الفاء الخشبة واحده سفره ج:سفر٠

(١٢) الهداه : مهد الطفل تصنع محليا من الاخشاب والجلد (البسطه فرش الطفل) المسفر قطعه من الجلد يضم أوساخ الطفل والزقر الوسخ٠

(١٣) شتمه أى كريهة المنظر والبرمه وعاء مدور والعزر أى القبيحة اللون٠

(١٤) خشمها : أنفها :المراكه حصاة ملساء٠ العكره الفتحة الكبيره عكره جمعها عكر٠

(١٥) سورة مريم الايه (٧) - (٢) ٠

(١٦) ،، هود ،، ٦٩٠

(١٧) ،، آل عمران ٤٥٠

(١٨) من الامثلة الشاقه شاقه ولو هدرت ومن الامثلة :-

(١٩) مابدى بكره مثل الجمل ٠

(٢٠) آل عمران الآيه(٣٦) يقول المفسرون ليس الذكر كالانثى في القيام بالخدمات٠

(٢١) سورة النحل الآيه ٥٨- ٥٩ص

(٢٢) شيك : بمعنى أنت جرمه أى امراه عوره لايمكن لها ان تتطلع ٠

(٢٣) الهرد بضم الهاء وهو الكركم يصبغ به والورس نبات كالسمسم ليس الا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنه نافع للكلف طلاء والبهق شربا ولبس الثوب المورس مقو على الباءه أنتهى قاموس باب الشين فصل الواو٠

(٢٤) اننا نعبر تارة بالنفساء وتارة بالنفاس بفتح النون والفاء٠

(٢٥) التحميس قلي البن والقشر معا على المحماس (المقلاة) على النار في القاموس حمس اللحم قلاه ٠٠٠الخ٠

(٢٦) ديوان عمر بامخرمه المخطوط والضمير في وراها عائد الى القهوه٠

(٢٧) الضافرى والريض شرح للنساء معروفة بالهاجر والمراويس وأصوات الغناء الراقي كشعر أخو علوى ويكون الزفين فيه بحركات أقرب الى الهدوء٠

(٢٨) الرقصه شرح مستعجل يستعمل فيه المراقيص الخشبية اليدويه ويكون الرقص والزفين فيه الى الاستعجال٠

(٢٩) في المنجد البر: بالضم) القمح الواحده برة وفي القاموس البر بالضم الحنطه ٠

(٣٠) المرجع كتاب المهذب ج(١) ص (٢٤٠)٠

٠٣١) المهذب ج(١) ص ٢٣٩ — ٢٤٠

٠٣٢) ،، ،، (١) ،، ٢٤٠

٠٣٣) يقال للتمر منزوع النوى (الصيم) ٠

٠٣٤) المريس هو مزج التمر بالماء وكان الغذاء الاولي للطفل حتى عام ١٣٦٠هـ وهو لفظ عربي التمر نقعه في الماء ومؤثه باليد القاموس ثم قال المريس التمر الممروس

٠٣٥) الفحس بمعنى الدلك بشده دلكه بيده :مرسه ٠

٠٣٦) السبك بمعنى أن يجعل المريس ممتزجا بكل أجزاء الدقيق المعجون ويذيبه فيه والسبك للفضه اذابتها وجمعها سبيكه عربيه ٠

٠٣٧) تاريخ الشعراء الحضرميين ج٥ الصفحة الأخيره بعد الفهرست

٠٣٨) الطلاب من طلب الشيء ٠

٠٣٩) كانت الهديه في السابق هي القهوة توضع فـــــب وويسمى المحقب في نواحي تريم والدرجه بفتح الدال وسكون الراء وكسر الجيم وهي وعاء صناعة محليه من الخوص أشتهرت شبام والشحر بصنعها وهي في شكل هرمي تفتح وتغطـــى يوضع فيها (الجفل)وهو البن قبل تقشيره أي اخراج القشرة ورأس القبـــع هو السكر المصبوب في قالب على شكل هرمي ويأتي من الهند :

أما الهديه الآن ومنذ ١٣٨٠هـ فليست القهوة في الدرجه انما هي معلبات ومرطبات وكعك وفي المعاجم الدرجه ٠

٠٤٠) العراب بفتح العين والراء ٠

٠٤١) ينسب هذا البيت ليزيد بن معاويه ٠

٠٤٢) صدر البيت لخولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد ٠

٠٤٣) البضاعة تطلق على الحتيكه وهي شجرة تدق أغصانها وتستعمل كمادة للتنظيف للجسد :وهو مايقال له الاذخر وفي الحديث في البخاري الا الاذخر وهو مايسمـــى بالحتيكة واللبن وينطق واللجن وهو السدر ورق العلب والهرد سبق وصفه وأنه نبت أصفر باليمن والسليط الزيت ٠

أما التعقيد الشعر فقد أصبح الآن يستعاض عنه بالموضـــة الجديده من التسريحات كما أستعيض عن البضاعة بالصابون والعطر والشامبو وغير ذلك من البودره ٠

٠٤٤) المردم (العتبة) عود يوضع على قوائم الباب من أسفل يدحق عليه المار ومنه المثل كن مردم تكن كفاه والكفاه عود يوضع على قوائم الباب من اعلى الباب

٠٤٥) وحكم هذا العمل في التشريع التحريم كما أفاد ذلك في كتاب دعوة الخلف الى طريق السلف لمحمد علي بافضل ص ٣٤٦

٠٤٦) في القاموس هل هدف اليكم هادف هل حدث ببلدكم أحد سوى من كان به(القاموس) والهادف المولود الجديد يطلق عليه هادف وهادفه ٠

٠٤٧) الخاشفه هي التي تخشف أذن المولودة ٠

٠٤٨) القرقشه القرقاش والهبهبه حبة خرز تعلق في صدر البنت والمطل السوار عدد ٤٠

٠٤٩) مصفر :صانع معروف بشبام شاوسه أي أنسه بشقه :بجنبه لاجل العمل بالسرعه ٠٠

٠٥٠) المرس سلاسل تعلق بالصدر والخلاخل سوار بالرجل ٠

٠٥١) الفقاع بالشي زيادة التعلق به والسعي لطلبه والفقاع تغير اللون واسترخـاء في البدن يحدث للحبالى في الاشهر الأولى من الحمل وفقع فقعا أشتد لونه ٠٠

٠٥٢) كيه :هنا بمعنى قم وأسرع ٠

٠٥٣) عنيه كثيرة الطلبات ماهي مالونها ٠

٠٥٤) لحلحي : أي تعالي سريعا ويقال فلان لحلح أي وصل مسرعا ٠

٠٥٥) العزومه :الدعوه للمأدبه ٠

٥٦) المقاعد : مجالس النساء .

٥٧) الشمه مجلس عام للنساء يوم السابع كما أوضحناه .

٥٨) التسمي أي التسمية للمولود .

٥٩) الابْرار أي مايقدم يوم السابع من البر المقلي .

٦٠) الروح مجالس النساء بالعشيه .

٦١) يقال فلان به لوحه وسهيه ومنه قول الشاعر (ومابدى سهيه ولوحه حملوها عابعير) وهي التعرض في المزالق بدون سبب ووقوعه في المشاكل .

٦٢) العنيه الشخص الذي يخصه الموضوع يقال فلان مولى العنيه أي المسئول .

٦٣) البنيه : أي البنت .

٦٤) الوفا "عودة المرأه النفساء الى بيت زوجها والوفيه من الوفاة الموت .

٦٥) ماهو بمعنى ليس هو أمها أو أبوها فعلى الابْ والامْ التعروب واللوازم .

٦٦) نقول له أه أي ماذا نقول ولو لم يدفع شيئا لايمكن أن نقول له هات .

٦٧) كنه :كأنه .

٦٨) تبتول ماتبتل به المرأه من الثياب واللوازم فتبتول النفساء كتبتول العروس .

٦٩) الزقر :الولد الذكر .

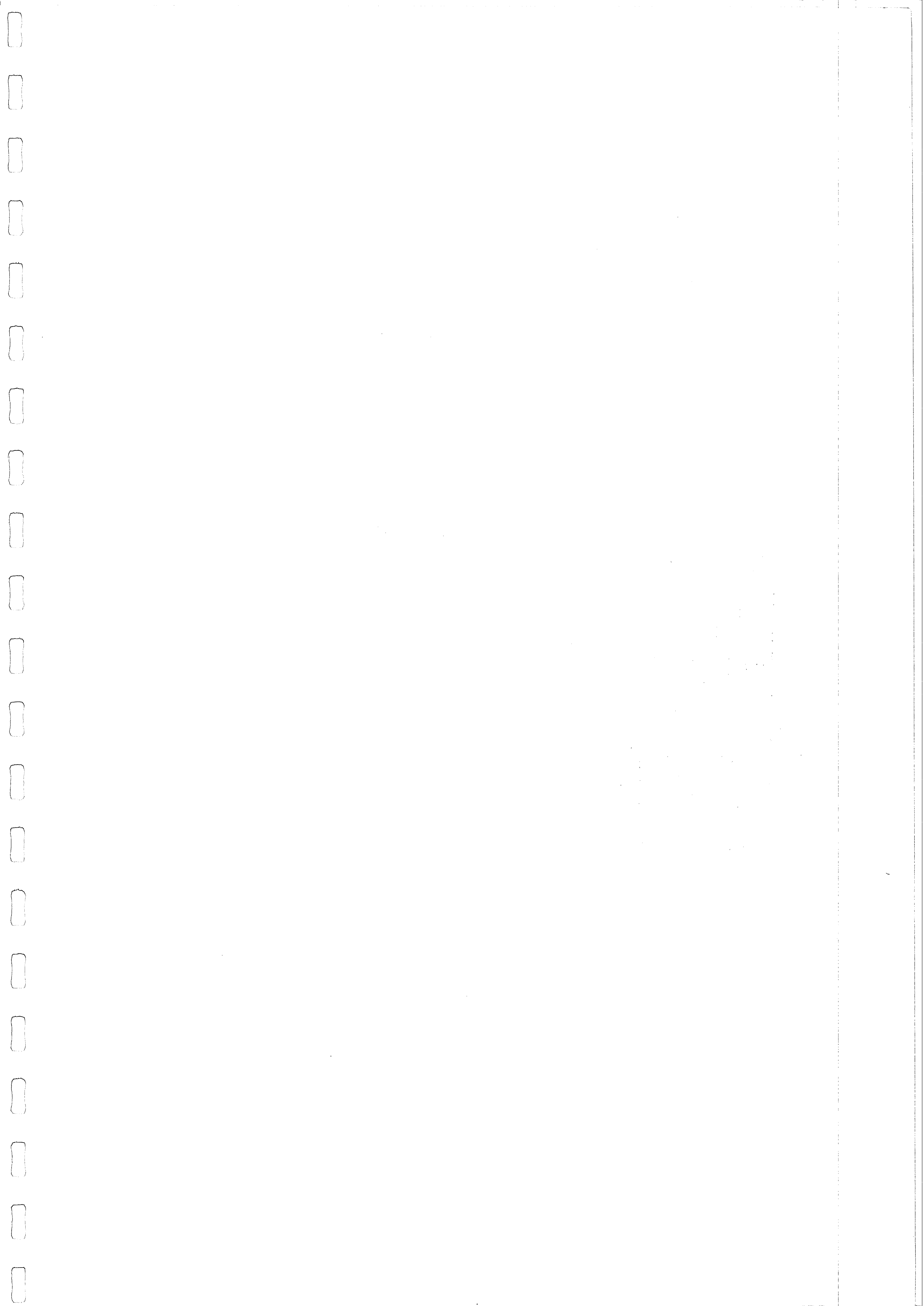
٧٢) همبه أي تركتنا نترك أوطاننا ونسافر الى الخارج بسبب العوائد ويقال فلان همبه أي غاب غيبه طويله لايرجى منه العوده .

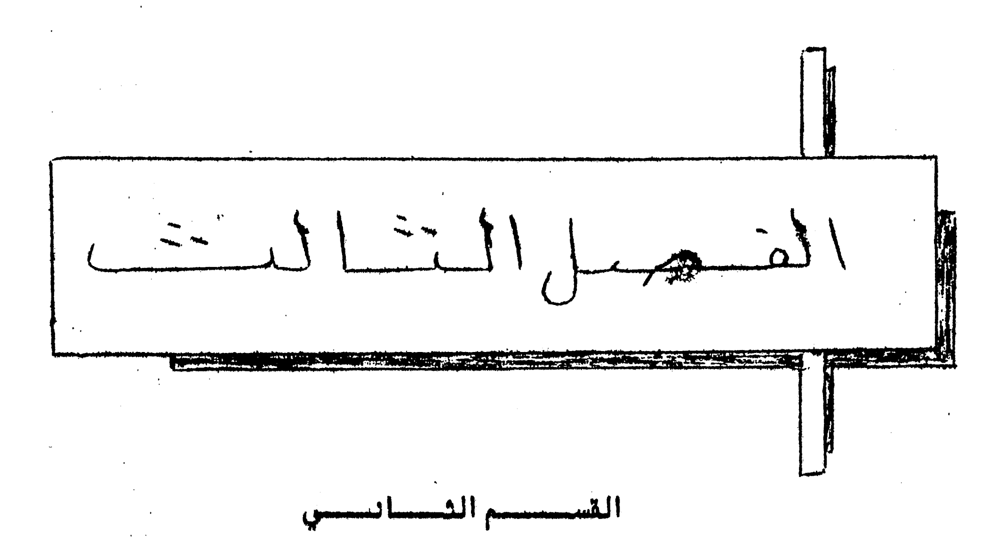
٧٨) المهذب ج(١) ص ٢٤٠ .

٧٢) من العادات القديمه رمي سن الصبي المثغر في الشمس ويقولون اذا ثغـــر الغلام المرمي سنه في عين الشمس بسبابته وأبهامه وقال أبدليني بهـــا أحسن منها أمن على أسنانه العرج والفالج والشلل .

قال طرفه : بدلته الشمس من منبته برداً أبيض مصقول الاشر .

أنظر صبح الاعشى ج(١) ص ٣٠٧

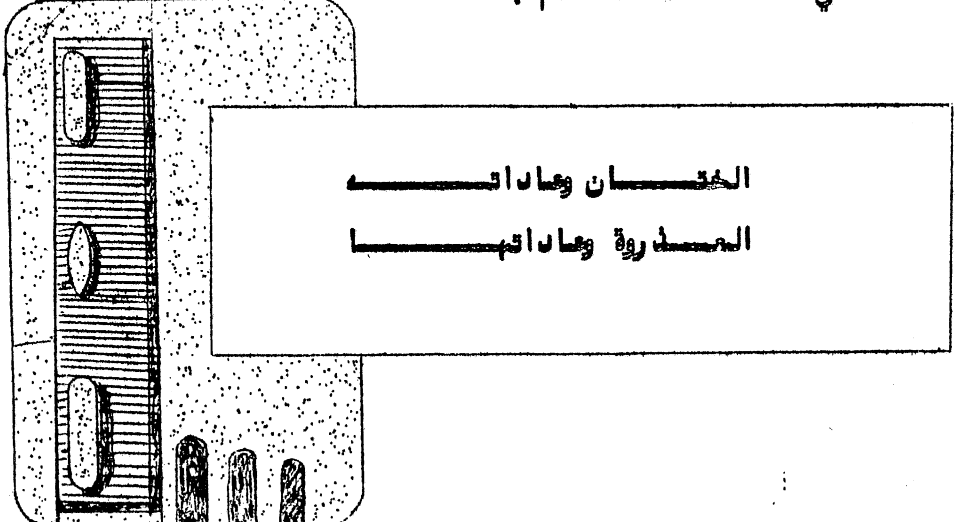


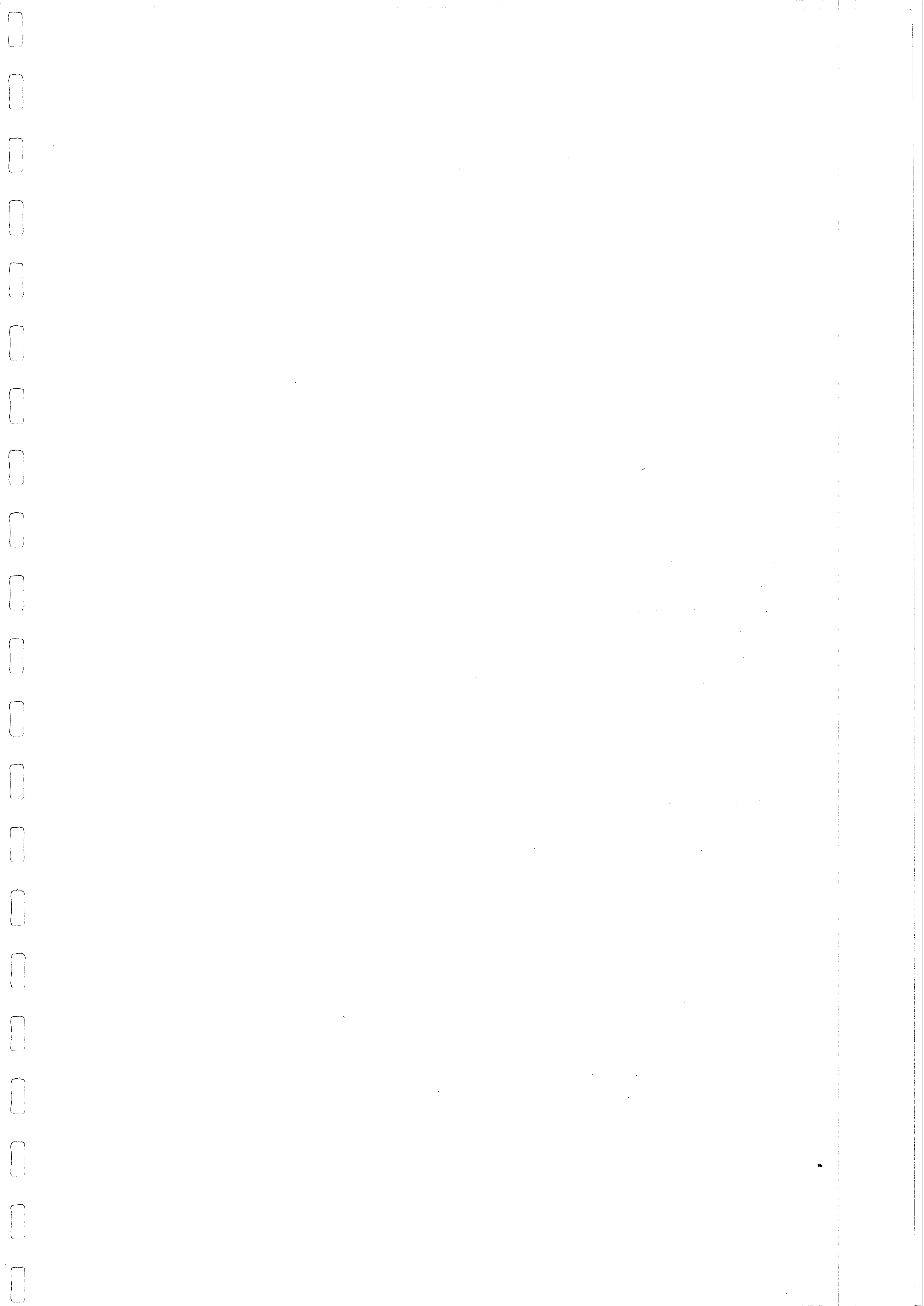


القسم الثاني

العادات والتقاليد

في هذا القسم :





القسم الثاني
الختان وعاداته

للختان تقاليد وعادات:

والختان هو قطع الجلدة التي تغطي الحشفه لئلا يجتمع فيها الوسخ وليتمكن من الاستبراء من البول ولئلا تنقص لذة الجماع بالنسبة للرجل .

سن الختان

العادة الجارية بالوادى أن ختن المولود يكون اما يوم السابع أو اذا امضت سبع سنوات للطفل أو احدى عشر سنه ،

فاذا كان الختان يوم السابع فان أفراح الختان تندرج تحت أفراح يوم التسمية التي أشرنا اليها فيما سبق.

واذا كان في السنة السابعة أو الحادية عشرة على الاكثر فان للختان عوائد وتقاليد.

الختّان

بتشديد التاء المفتوحة هو الرجل الذى يختن للأطفال وغالبا مايكون لكل بلدة أو قرية ختان ،ولايزاول هذا العمل الا الناس المعينون يتوارثون ذلك العمل أبا عن جد،وقبل مزاولة العمل فأن الختان يطلب الاذن من المنصب أو من الحبيب أو من الشيخ فيرتب له الفاتحه ويأذن له بالختان وتعتبر الفاتحة والاذن كشهادة له بمزاولة المهنة ؛

وعندما يبتدىء الختّان في ختن اى طفل فانه يسمي باسم الله تعالى، ثم يستحضر شيخه الذى أذن له ولابائه بمزاولة المهنة فيقول باسم الله ويافلان.

أدوات الختان

تستعمل الموسى لجز الجلفه اى قطع الجلدة التي تغطي الحشفة وبعد القطع مباشرة يوضع على ذكر الخاتن من الادوية مايخفف الالم ويقطع الدم، ويستعمل سابقا الكافوتين وهو سائل يمنع الدم ويستعمل الزيت المغلي مع الهرد والورس لقطع الدم وكفمت الشيء ضمه وقبضه كما في المعاجم .

كيفية الختان

يتم الختان خارج بيت أهل الطفل، ويستدرج الطفل الى مكان معد ينتظره فيه الختّان واقارب الطفل ثم يخبر بالعمليه ويشجع على قبوله للعملية وأن الناس والاهل ينتظرونه، وقد يخبر من قبل يوم بالعملية ؛

عند البدء يستلقى على الارض وتمسك يداه ورجلاه وقد تعصب عيناه بعصابة حتى لايرى شيئا وعندئذ تتم عملية الختان وبسرعه .

مابعد العملية

يقوم الولد الخاتن(١) أى المختون ومن حضر عملية الختان من الابنـاء والاقارب والاطفال والختان والاخدام بمسيرة من مكان العملية الى البيت تتقدم المسيرة اصوات المعلنين، وانها مسيرة ختان وتتحرك وسائل الاعلام ووسائل رفع أصوات الخدم بالصلاة على النبي، كقولهم صلى الله على محمد، البخيل من لم يصل عليه/ مشهور النبي وغير ذلك، فاذا رفع المعلن صوته بالصلاة ردد الجميع صلى الله عليه بنغم له وقعه والغالب أن عملية الختان تتم في بيت أحد الاقارب وتنطلق بعد العملية مباشرة حناجر النساء بالحيير (الزغرده) ثم بالشحيد، بترديد المحاسن في الطفل وأبيه وأهله وتمشي المسيرة ويشارك أهل البيوت وسائل الاعلام فكلما مرت المسيرة إرتفعت حناجر النساء بالزغردة مشاركة منهم في الافراح.

ويصل الولد الخاتن الى بيته ويوضع في مكان معدله على فرش وشير تحفه الوسائد (التكاى) ثم يقبل عليه الاباء والامهات والاقارب والجيران يلقون عليه التهاني والتبريكات.

الطرح أو الرفده

الطرح عبارة عن مايقدمه الزائر للخاتن من مال فالذى يقدمه هدية له يقال له الطرح: من طرح الشيء وضعه: ويقال للذى يقدمه الزائر الرفده والرفد العطاء والصلة ففي المدن يستعمل لفظ الطرح أما في البادية فيستعمل لفظة (الرفد او الرفده).

عندما يوضع الولد المختون في المكان المعد له تبتدى وفود الزائرين تبارك وتهنىء وتتقدم له الطرح فيعطيه كل واحد مبلغا من المال ويكون الكم على حسب القرابة والغالب أن مايقدمه كل واحد هو بمقدار ماتقدمه أب الطفل لمن سبقه فالعملية مكافاة بمكافاة وادخال سرور وتفريح للطفل ويأتي بعد الأهل دور الاقارب والجيران والمعارف والاصدقاء رجالا ونساء والطرح من حقوق الولد يؤخذ له به شيئا يطلبه هو وقد يكون غنما في السابق أما الآن فدراجة.

وليمة الختان

تقام للختان وليمة كبرى يقال لها عزومة الختان يقيمها ولي الطفل ويدعو لها الاقارب والأهل والمعارف والجيران وأعيان البلاد نساء ورجالا، ويذبح عددا كبيرا من الاغنام، قد تبلغ العشرين ولاتقل عن الخمسة وتكون الوليمة كوليمة الزواج في الاستعدادلها والاحتفاء بها وقد تقرأ قصة المولد قبل المأدبة أو تضرب الطبول ويسجع بالاناشيد.

حفلات الختان

تبتدأ النساء في الحفلات (المقاعد والروح) فتكون الحفلة الكبرى للنساء يوم العزومة (الوليمة) ففي المساء بعد العصر يكون المقعد ويوضع المختون في صدر المجلس وتبتدئ النساء في الدخول وتضرب الطبول (الشرح) وتستمر مقاعد النساء كل ليله حتى

تنقضي السبعة الأيام الأولى.

الختان في البادية

والختان في بادية المديرية غالبا مايكون جماعيا أي لأولاد كثيرين فيعين زمن الختان من قبل أشهر ويعلن عن ذلك الزمن ويحدد الوقت والمكان وغالبا ما يكون الوقت بعد تجفيف التمر أو بعد نزول الأمطار.

تحدد القبيلة موضع قيام الاحتفال وتدعو الى حضور الاحتفال القبائل المجاورة وتكون أيام الاحتفال أيام هدنه وصلح لتتم فيها الأفراح وفي المكان المعين لاقامة المهرجان واليه تأتي كل فخيذه ويكون على رأسها الولد الذى سيختن وتقف كل فخيذه مع أولادها في صفوف وحلقات وبالترتيب الأول في الحضور ومابعده وعلى منصة مرتفعة يقف الختان وبيده الموسى ولديه شخص ينادى على الولد وحسب مالديه من ترتيب فينادي فلان أبن فلان فيهب الولد الى منصة الختان بعد أن يزوده العاقل أو رئيس الفخيذه بنصائحه بالثبات وعدم الاهتزاز أو الامتعاض فيهب الولد ويختنه الختان.

وتقف أمام الختان لجنة موءلفة من الفخائذ لتراقب وتنظر الاولاد أيهما الذى لم يتحرك ولم يتململ وتقرر وتحكم بعد أتمام العملية بمعنى انها تعطي الشهادة أن الولد شجاع وصابر.

بعد أتمام العملية تبتدى مسيرة الزوامل واطلاق النار وأفراح الختان ويبتدئ الشعراء في الزوامل يشيدون بالولد .

وتقام الحفلات(الشرح الرجالي والشرح النسائي) ويقيم كل بيت مأدبة ويدعو لها واذا وفد على القبيلة وفود من قبائل وفخائذ أخرى فان مقدم القبيلة الداعية يدعو الجميع الى مأدبة واحدة وحفل جماعي واحد واحتفال واحد وتكون الزوامل تسير الى بيت المقدم والاولاد جميعا في الصف الأول .

واذا حدث أن كانت وجهة نظر اللجنة وحكمها غير صحيح من جهة نظر قبيلة المختون فان الشعراء ينتقدون الحكم ويطالبون بنقضه.

الرفده

يقدم الأب لأبنه المختون رفدة ويعين له بعضا من الاغنام من الواحدة الى العشرة) يسميها بأسم الولد ثم يقدم له الأقارب الرفدة) من الاغنام والمال النقدى وتصبح الرفدة هذه هي مجمل العوائد السابقه في الختان في الوادى ولقد بدأت في التقلص وأصبح الختان في المستشفى، أما الولائم والرفدة والطرح فلاتزال يتباهى بها ويتفاخر وان بدأ تقلصها لدى البعض.

العذروه

العذروة البنت هي التحجب فلفظة العذروه أو فلانة عذروها بمعنى فرض عليها الحجاب المشدد.تنطق بكسر العين وسكون الذال وضم الراء وفتح الواو وسكون الهاء ولعل الاسم مأخوذ من لفظة العذراء وهي البكر والعذارى الأبكار :

ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجبا من كورها المتحمل

فظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل

أو مأخوذ من لجام الفرس ألجم الفرس شده بعذاره لانها مشدودة وحبيسة البيت وعدم الخروج منه أو من قرب أوان الحيض فالعاذر عرق الاستحاضه .

سن العذروه

تعذرى البنت أى تحجب وتجلس في البيت اذا بلغت سنا معينا ابتداء من سن الثانية عشرة الى الخامسة عشرة وما بينهما فهي تحجب اذا صارت معصر والمعصر المراهقه فالعرب تعبر بالمراهقه للصبي وبالمعصر الصبية فالمعصر (٣) اذا بلغت الشباب أو أدركت أو دخلت في الحيض ، فاذا بلغت البنت سن العاشرة وما فوقها فأنها تعذر أى تحجب وتجلس في البيت وتمتنع عن روءية النساء الا الاقرباء من النساء أو المحارم من الرجال وحتى لو كانوا في دار واحد وليسوا من محارمها كابناء عمها أو خالها فتتحجب عنهم ولايرونها ولايخاطبونها الا من وراء حجاب، وتتحجب من النساء ويقال لها بنت (البيت)،

وتقاليد العذروه جارية في أغلب طبقات المجتمع الا طبقة الفلاحين والعمال فانهم لايحجبون بناتهم بل أنهن يخدمن في بيوت الطبقات الاخرى.

تحجب المرأة عن انظار الرجال وعن أنظار النساء فالتحجب عن الرجال لانها بلغت سنا معينا يلفت نظر الرجل اليها والتحجب عن النساء حتى لاينقلن أوصافها الى المجتمع النسائي وهي بعد لم تتزوج وتستمر البنت محجبة عن النساء حبيسة البيت حتى يتم تزويجها وقد تبقى عشر سنوات حبيسة البيت .

وهذا العمل كما أراه من العقوبة للبنت التي لم يسعدها الحظ بالزواج.

أما في البادية فلا تحجب البنت ولايعرفون تقاليد وعادات العذروه التي هي في المدينة أو القريه .

عادات العذروه

للعذروه عادات وتقاليد،فيعلن عن يوم العذروه وتخبر البنت بانها كبرت وأنه واجب عليها أن تتحجب وأنهم (عذروها) فيحلقون شعرها أو يقصونه في جلسة عائليه .

ويعلن عن العذروه ويتوافد البنات العذارى،وغير العذارى ويضربن الدلبول ويزغردن ثم يتوافد الاقارب من النساء لروءية العذراء وتقديم الطرح أو الهدية لها،

وتعمل وليمة للاهل يقال لها (غداء العذروه) وفي مساء كل يوم بعد العصر يتوافدن العذارى والبنات ليضربن الطبول كمتنفس لهن من سجن البيت.

لزوم البيت

اذا تعذرت البنت لزمت البيت فالعذروة هي التحجب ولزوم البيت ولايمكن لها أن ترى الناس أو تختلط بهم ولا أن تخرج من البيت الا ليلا اذا لزم الامر ويصحبها والدها أو أخوها ولايسمح لها حتى بروءية النساء أو التحدث اليهم الا الاقارب فالحجاب

المفروض على العذراء (بنت البيت) حجاب شديد تفرضه التقاليد القديمة ويمجه الذوق السليم •تبقى ملازمة البيت حتى تتزوج وقد يسعدها الحظ وتتزوج بعد سنتين وقد تبقى عشر سنوات سجينة البيت فتعيش مريضة سجينة •

أعمال بنت البيت

يقال للعذراء بعد دخولها البيت (بنت البيت) وتتلقى التعاليم البيتية في البيت فتعتبر سني العذروة أعوام تفرغ ودراسة كاملة الشؤن البيتية فتتعلم في البيت الاعمال المنزلية من الكنس والطبخ والطبي والخياطه والتطريز وتدبير المنزل ومعرفة الحقوق التي عليها والتي تؤهلها لان تكون ربة بيت•

وفي البيت تتلقى التعليم المهني وتتطبقه فعليا وتتلقى التعليم المتعلق بالدين وبالحيض والمستحاضه والنفاس ويقال له (العاده) وماذا تفعل اذا جاءت العاده وماذا يجب عليها ؛

وبالجملة فأن سني العذروة تعتبر سني تفرغ للدراسة والعمل البيتي وما يلزم على المرأة وتهيئتها لان تكون زوجة وربة بيت •

التعليم والعذروة

من التقاليد أن البنت تتلقى تعليمها أولا في الكتاتيب النسائية أو المدارس الابتدائية ثم بعد العذروة تتلقى التعليم في البيت أن كان البيت من بيوت العلم والا اكتفت بما تلقته من تعليم أولي في الكتاتيب النسائية : والغالب أن النساء أميات لايعرفن القراءة ولا الكتابة ولايتعلمن الكتابة واذا تعلمن القراءة فهي مقتصرة على قراءة المصحف والمبادىء الدينية ؛

ولم تفتح المدارس الا منذ زمن قريب(٣) :-

بدأت الدعوة الى فتح مدارس البنات من عام ١٣٥٠ هـ وعندما بدأت المدارس(٤) تفتح للبنين فأول مدرسة للبنين فتحت بتريم مدرسة جمعية الحق عام ١٣٣٤هـ ١٩١٤م – ولقد أرخ الشاعر الأديب عقيل بن عثمان بن يحيى المولود عام ١٣٢٩ والمتوفى عام ١٣٤٥ بالمسيلة (الفرف) قال مؤرخا لافتتاح المدرسة وفي كل بيت تاريخ لسنة البناء قال :-

جمعية الحق أقامت للعلوم مدرسه (٥)
في بقعة قويمة من تربة مقدسه (٦)
لطلب العلم ترى فيها رجالا مؤنسه
دار العلوم والعناء على التقى مؤسسه

ثم في عام ١٣٣٩هـ ١٩١٩م فتحت أول مدرسة في سيوون مدرسة النهضة العلمية وقد كان التعليم قبل ذلك في الزوايا والأربطة •

بدأت الدعوة لفتح مدارس البنات على نهج حديث عام ١٣٥٠هـ فقد جاء في مجلة التهذيب (٧) وتحت عنوان تعليم البنت قال: من أعظم الواجبات علينا معشر الحضارمة النظر والتفكير في تعليم البنت فطالما ذكر المذكر وتكلم المتكلم في هذا الموضوع فلم يكن لكلامه تأثير ولا لندائه مجيب وذهب كلامه صيحة في واد ونفخة في رماد ثم قال البنت الحضرمية هي البنت التي لعب بها الجمود زمنا طويلا والتي لاتعرف من أمور حياتها مايؤهلها للحياة •

توالت في سيوون وتريم دعوات المخلصين لتعليم البنت وفي عام ١٣٥٤ هـ فتحت الجمعية (٨)=أول مدرسة للبنات في تريم وفي عام ١٣٥٦ هـ فتح النادي العلمـــي بسيوون أول مدرسة البنات (٩) ثم بعد ذلك فتحت الحكومة المدارس البنات.

وفي احصاء عام ١٩٦١ - ١٩٦٢م كان الاحصاء كالتالي:

المرحلة الابتدائية ١٣٧ طالبه بمدارس الدولة الكثيرية .

المرحلة المتوسطة لاشيء.

وفي شبام لاشي فيكون في مديرية سيوون بأكملها عام ١٩٦٢م (١٣٧) مائه وسبعه وثلاثين طالبة فقط في المدارس الحكومية وفي عام ١٩٦٥م فتحت أول مدرسة للبنـــات متوسطة ضمت واحداً وخمسين طالبة فقط (١٠) أما في احصاء عام ١٩٧٣م - ١٩٧٤م فقد كانت المدارس البنات في مديرية سيوون كالاتي:-

مدارس ابتدائية (١٦) مدرسه تضم (٥٠) فصلا تضم (١٨٧٤) طالبة

مدارس اعدادية (٠٢) ،، ،، ٥ فصول ،، (٠٠٧٧) ،،

الثانوية لاشيء (١١).

لقد واجهت البنت مصاعب حول استمرارية التعليم بعد العذروة فالتقاليد والاعراف تفرض عليها الجلوس في البيت وعدم الخروج منه وبدأ الصراع بين التقاليـــد والعادات من جهة وبين الرغبة في طلب العلم من جهة وبعد صراع نفسي واصلت البنـت العذراء تعليمها ولازالت حبيسة البيت بعد رجوعها من المدرسة لانها (بنت البيت) .

عادات الاحتفال بختم الولد للقرآن الكريم

لقد ذكرنا أن المدارس في الوادي بدأ تاسيسها عام ١٣٣٤و١٣٣٩ هـ وكان التعلم قبل ذلك في المعلمات (العلم) مفرده علمه للمرحلة الأولى وفي الزوايـــا والأربطة للمرحلة الاعدادية والثانوية والكلية والجامعه فالتعليم في الأربطة والزوايا (١٢) ومنها تخرج القضاة والمؤلفون والمؤرخون والمدرسون :يتعلم الولد في العلمة مبادئ القراءة والكتابة ويلقن القرآن قراءة وعند ختمه لقراءة القرآن فانها تقام الاحتفالات والولائم ويعين يوم للاحتفال يدعو والد الطفل المعلم وجميع الطلبة والمعلمات الاخرى لتناول الغذاء وفي الساعة الأولى من النهار تبتدئ الاحتفالات بمسيرة كبيره من طلبة العلم بضم الميم وفتح اللام . تبتدى المسيرة بترجيع الشلاّت وهي السماع او المواخذ وتضرب الطيران وتمر المسيرة وهي تسجع بالالحان وتضرب الطبول مخترقة شوارع المدينـــة وينضم اليها الناس حتى تصل الى بيت والد الطفل فتزغرد النساء ويرحب والد الطفل بالجميع ويبدأ الحفل بأن يقرأ الولد بعض آيات من القرآن ثم يرتب العالم أو الشيخ الفاتحة ثم تدق طبول السماع (بالطيران) وتدار القهوة والطيب (الدخون) وترتب الفاتحة مرة أخـرى ويخرج الناس ويبقى طلبة المعلمه والمعالم المدعوة ويبقى طلبة العلمة الأولاد وأساتذتهم وطلبة العلم الاخرى مع أساتذتهم ويحدو الحادى ثم تقدم مأدبة الغذاء .

وقد تلاشت هذه العادة منذ أربعين سنة أى حوالي عام ١٣٥٩هـ .كما أن العلم أيضا الى التلاشي فيوجد بتريم الى الآن بعض العلم ولها نظام خاص وتراتيـب خاصة وأشهر المعلمات بتريم علمة باغريب وأشهر المعلمات بسيوون علمة دله وعلمة بازهير وعلمة رباط الحبشي.

xxxx
xx
xx

هوامش الفصل الثالث

القسم الثاني

---

٠١) يكثر استعمال الخاتن بمعنى المختون وينطق بها في الوادى الخاتن أى المختون وهي من استعمال فاعل بمعنى مفعول وذلك كثير في العربيه ومنه قول الحطيئة :

دع المكارم لاترحل لبغيتها
وأقعد فانك أنت الطاعم الكاسي٠

٠٢) يقول المعرى:

كم أهدم الفتيات وقت ذاهب
والشمس تطلع كالفتاة المعصر٠

لزوم مالايلزم ص (٣٣٠)٠

٠٣) مادمنا ذكرنا تعليم البنت بمناسبة العذروه فسوف نعطي الومضة التاريخية عن بدء تعليم البنت وان كان ذلك خارجا عن موضوع العادات٠

٠٤) نقصد بالمدارس مافتح على الطريقة الحديثه وتقسيم الاقسام والمراحل وتخصيص المناهج٠

٠٥) تاريخ الشعراء الحضرميين ج٥ ص ١٥٣

٠٦) بحساب الحرف المشدد بحرف واحد٠ بجعل التاء هاء فيجمعيه ومدرسه يتوالد الالف من المد٠ بحساب التاء هاء من بقعه وقربه٠

٠٧) مجلة التهذيب العدد(٦) الاول من (١محرم ١٣٥٠هص ١١٤) مقال لعمر أحمد باكثير٠

٠٨) جمعية الاخوه والمعاونه بتريم٠

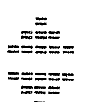
٠٩) النادى العلمي بسيوون تأسس عام ١٣٥٦هـ وأول عمل قام به فتح مدرسة البنات٠

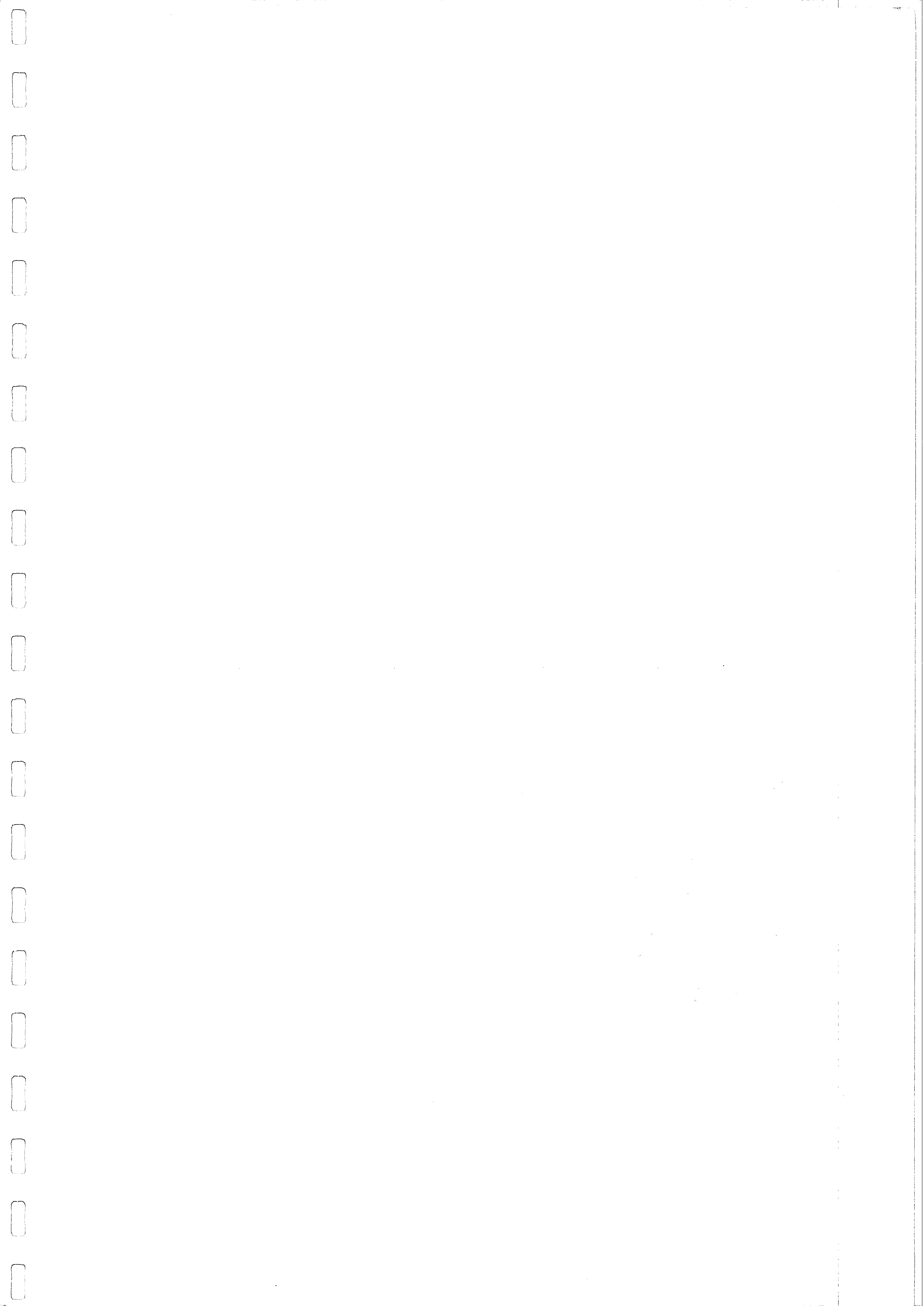
١٠) هذا بالنسبة للمدارس الحكومية٠

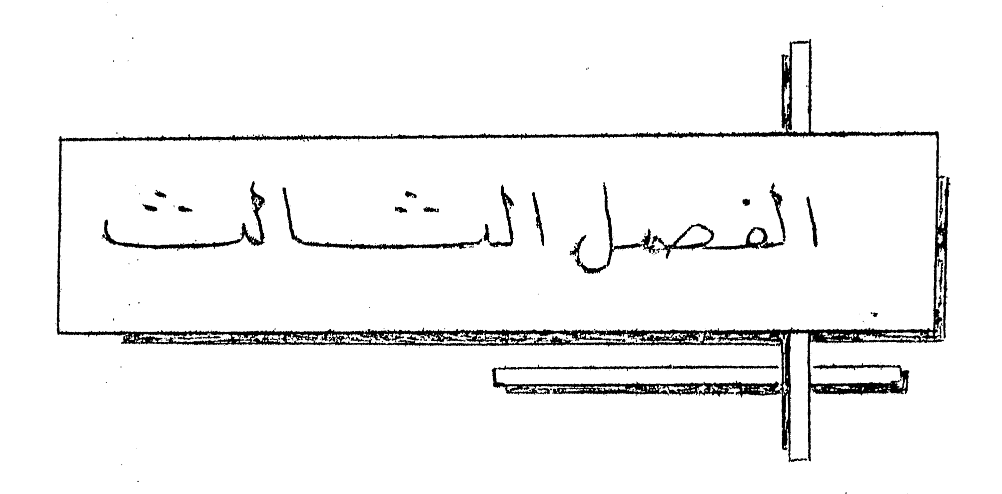
١١) المرجع التقرير الاحصائي عام ٧٣-١٩٧٤م عن المصدر الاحصائي التربوى لعام ٧٣-٧٤ منشور بالرونيو (عن المديرية الشماليه :سيوون) ص(٣)

١٢) اذا نجح الطالب سمح له الشيخ بالتدريس والافتاء ويعتبر سماح الشيخ له شهادة تخرج عليا٠

١٣) العلم مفرده علمه وجمعه علم بضم العين وفتح اللام٠



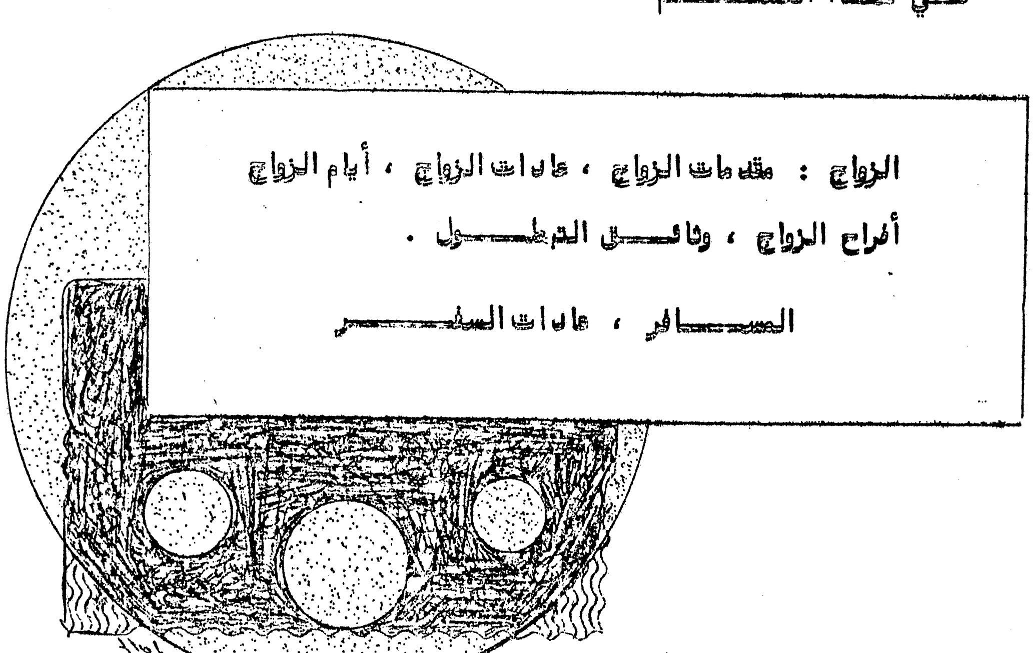


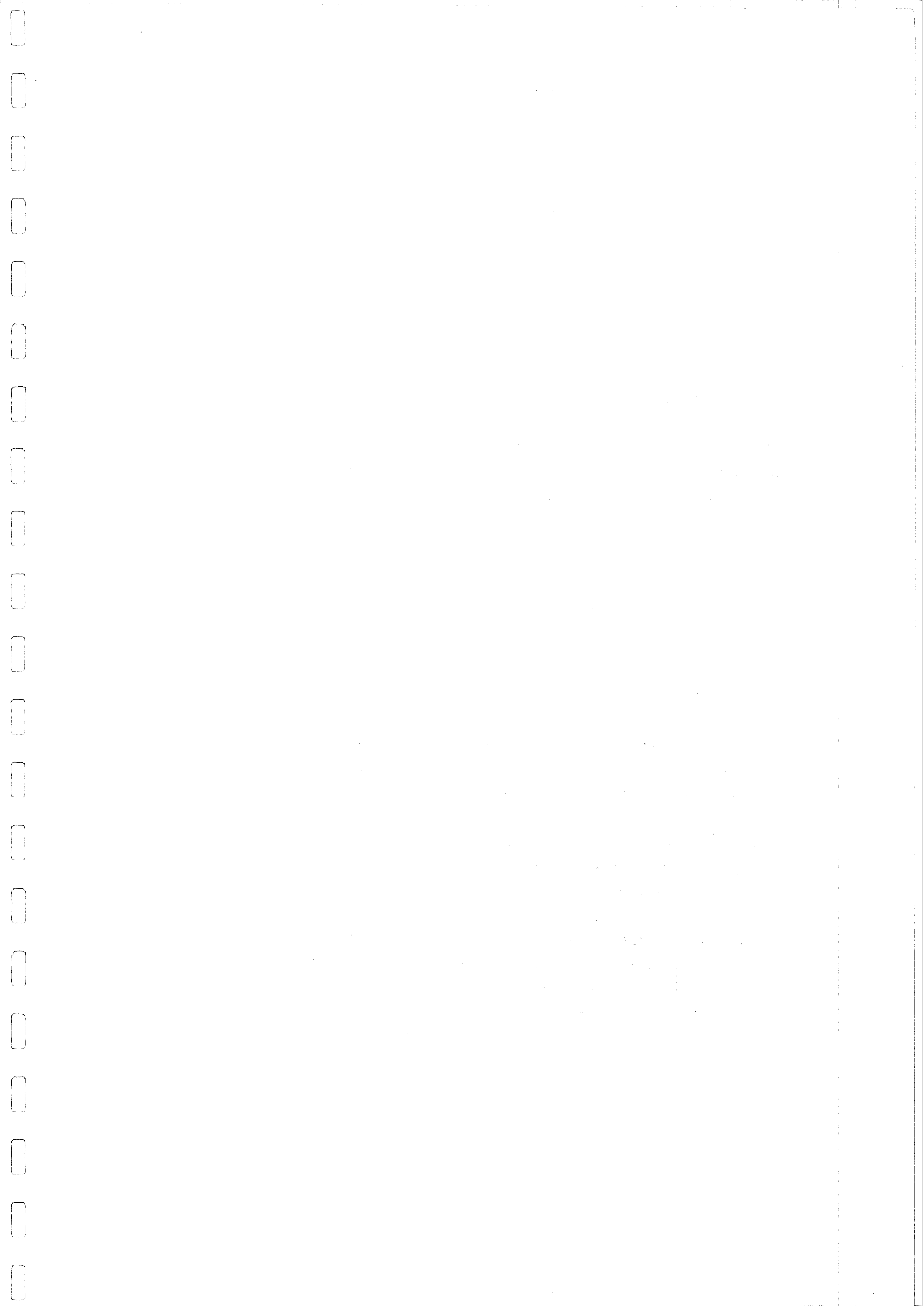


القسم الثالث

عادات وتقاليد

في هذا القسم





الفصل الثالث

القسم الثالث

العادات والتقاليد

الزواج عادات وتقاليد ومراسيم، تتحكم تلك العادات في المجتمع كلــــه وينساق المجتمع لاتباع وتنفيذ تلك العادات، والتي تعتبر التزامات وارتباطات لهـــا حكم القانون ولها قوة السلطة المنفذه .

الزواج المبكر

جرت العاده أن يكون الزواج مبكراً، فالولد يتزوج في سن الثامنة عشـــرة والبنت في سن الثالثة عشرة.

لاعتقاد أن الزواج المبكر يصرف الولد عن الانزلاق ويحد من نزق الشبـاب فمتى وجد زوجة في البيت سكن اليها والبنت عندما تتزوج وهي معصرة فانها ينصب اهتمامها بالزوج والبيت، ويحل ويملك قلبها، تلك وجهة نظر الذين يرون ويحبـــذون الزواج المبكر وفي مديرية سيوون الغالب يحبذ الزواج المبكر.

مقدمات الزواج

العس

العس هو التمهيد والاستطلاع القبول أو عدم القبول (١) ولفظة العـــس ماخوذة من عس اى طاف بالليل لان العاسه تكون مختفية غالبا لاتريد الا أن تتحسس من بعيد، والعاس الطالب للصيد كما في القاموس وهنا العاسة طالبة البنت .

تتولى الام التمهيد للخطبة، ويقال للتمهيد العس فترسل الام الى أهل البنت من يعسهم، أي يقول لهم فلانه وقت زواجها، أو البنت كبرت ماشاء الله، العرس عــرس الصغره .

والجواب على هذه التساؤلات والتمهيدات يكون على نمطين الاول: عـــاد ماعندنا عزم لتزويجها، أو بيننا وبين ناس كلام، وهذا يعتبر رفضا للعس وعدم قبول العرض، والنمط الثاني: اذا جاء الموافق، أو اذا جاء بختها مابلنرده (٢)

فتعود المرأة العاسه فتقول: آه ترون في فلان، أو آل فلان يذكرونكم (٣) وعندئذ تكون الاجابة الجازمه (٤) وتعم بهم اذا جاء، وا مابايردون، ماحد يـرد البخت، ذلك هو العس (٥) وطريقته، وتعطي مدة بعد العس ليتم التشاور بين أهل البنت وفي تلك المده تعود المرأة العاسه مرة أخرى لاستطلاع نهاية التشاور فاذا كان الزوج مرغوبًا فيه عند أهل البنت يكون الجواب: يتكلمون مع الرجال، واذا كانت نتيجـــة التشاور عدم القبول فيكون الرد ماشي بايوافق (٦)

الخطبة

بكسر الخاء وفتح الباء، وينطق بها خطباه، بالف ممدود بعد الباء والخطبة

هي طلب تزويج البنت بالولد، فيقوم ولي الولد بالاتصال بولي البنت رسميا بأن يحدد الموعد ويأتي ولي الابن الى ولي البنت والى بيت ولي البنت، ويقول له نطلب فلانه أو نخطب فلانه لفلان، وقد يحضر الدليل وهو الرجل الذى قام بالاتصال بين الطرفين ويجيب ولي البنت بالترحيب والتأهيل والقبول، ويتم الاتفاق على الجهاز والمهر وعلى الموجه وعلى اللوازم الاخرى.

عدم معرفة الزوج بالزوجة

تتم الخطبة بين ولي الابن وولي البنت، ويتفق على الزواج و الخاطب لايعرف خطيبته اللهم الا بالوصف وقد يكون رآها صغيرة. أما البنت فلا تعرف أن فلانا سوف يتزوجها الا عند القبضه وقد لاتعرف عن الزوج أى شيء مطلقا ذلك هو الغالب سابقا وقبل(٤٠ سنة) وقد يستأذن الأب ابنته البكر انطلاقا من الحديث: (البكر تستأذن واذنها صماتها والثيب تبين أى تفصح) وقد يأخذ بعض الآباء وجهة نظر الابن قبل العرس والخطبة وذلك قليل (٧)

وليس للبنت أو الابن اذا علما حق الرفض فيعتبر الرفض أو الاعتراض على تصرف الآباء خروج على التقاليد والاعراف، فعلى الابن أن يقبل وعلى البنت أن تقبل ويتم الزواج و الابن لايعرف عن خطيبته شيئا، والبنت لاتعرف عن خطيبها شيئا، ويكون التعارف حين الاتفاق بعد العقد ليلة الزفاف.

وقد يظن المرء والحال هذه، أن الانسجام بين الزوجين لن يكون في الغالب وأن التنافر والفراق سيكون هو الاكثر، نتيجة لفقدان عنصر المعرفة وعنصر الاختبار بين الزوجين، لاخلاق كل منهما وصفاته ومعاملاته، لكن الواقع المعاش انه يتم الاتفاق بين الزوجين، والانسجام والالفة والترابط ولايكون التنافر والفراق الا في النادر.

واعتقد أن ذلك لاسباب عدة :-

١) تعتبر المحيطات الداخلية للعائلتين كمحيط واحد من حيث التربية الخلقيه والعادات والتقاليد والاوضاع فليس بينهما تفاوت.
٢) الحياة المعيشية متقاربه في الغالب واذا حدث ان كان الزوج فقيرا والبنت من بيت غني فأن والدها يكمل النقص، ولاتشعر بالحاجة.
٣) الرويه الجسمانيه يقوم الوصف مقامها.
٤) البناء الاخلاقي في البيتين غالبا مايكون متفقا.

اما في الوقت الحاضر فأنه يلزم اخذ رأى البنت مسبقا ولايمكن المأذون أن يعقد حتى يتحقق من رضى البنت بالزوج، أما بالنسبة التعارف بينهما وبين الزوج مسبقا فلا وجود له مطلقا، ويعتبر أى تعارف أو تفاهم بين الخطيبين خرقاً للتقاليد والاعراف المتبعة في الوادى.

المداد للجهاز

بعد أتمام الخطبة والموافقة والاتفاق على المهر يتم المداد وهو أن يقدم مقدار معين من الجهاز ويوضع في مصر ويقال له المنديل (٨) ويضمخ بالطيب ثم يوضع في (شنطه) حفيظه، وتسير بها امرأة مرسولة من أهل الخاطب الى بيت أهل البنت وتقدم لهم المداد (٩) كمربون مع قوارير من العطر وقديما تجلى الفضة

حتى تكون ناصعة صافيه وتوضع في منديل وتعطى وتقدم بدون شنطه ولاعطر ويعتبــر المداد لدى البعض من أصل الجهاز وبعضهم يعتبره ليس من أصل الجهاز انما هو كهديه مقدمه .

إعلان الاتفاق

بعد تقديم المداد (العربون) يعلن الطرفان انهما اتفقا على النكــاح فتأتي وفود المهنئين من النساء والرجال للتهنئة .

ويقدم أهل البنت العربون المقدم لهم في كل المهنئين ليرونه ويــرون الشنطة (١٠) ويباركوه ويعد تقديم المداد المهنئين من الاقارب واجب فالإخلال بـه يخالف التقاليد وقد يدفع الى التشاجر.

المهر أو الجهاز

المهر مايذكر عند العقد وقد يكون الجهاز ومتداره هو المهر وقد يكون الجهاز أكثر، ويتفق على مقدار الجهاز عند الخطبة (المهر النقدي ومايلزم من الشيـاب وقد يكون الاتفاق في الجهاز على شقين شق ظاهر ويعلن عنه) وشق يقال له من وراء الستار اذا كانت الدولة سنت قانونا محددا / أو كان والد البنت فقيرا ويريد دراهم أكثر (١١)

والغالب ان الجهاز يحدد وان المعتاد والى عام ١٣٦٠هـ كان الجهاز لطبقة الساده والمشائخ عشره ريال ماعدا الشياب والبضاعة (البكر) أما الطبقات الاخرى فقـد جاء في وثيقة التبدول المحررة شهر صفر ١٣٥٢ (الى ماقبل ٤٨ سنه) جاء قوله: الذي يمشون عليه المساكين الجهاز للبنت البكر (٣٠) ريال فرانصه وعشره ريال بضاعــه وسته مهر الجمله (٤٦) الذين لهم عادة مقرره مثل ساده ودول ومشائخ يمشون عليها (١٢) وقد يقول ولي البنت لولي الابن ماتقدمه (أي الجهاز) فيه الخير والبركه .

وفي الأخير حددت الدولة المهر بمائة دينار جنوبي لكل الطبقات وقد كـان تحديد الجهاز سابقا ينطلق من التكوين الطبقي.

ولقد أشار الشاعر محمد عبدالله بانقيل الى عادات تقديم الجهاز والى مقدار الجهاز طبقيا فقال:

وعادات الزواج الا كثيره كلها ربشه (١٣)
فيها الزين هو والشين والاتعابوالرعشه (١٤)
ظهر لك واشتكر والا أستتر واتخب سالفنا (١٥)
وأول الزواج قالوا من علم يكـــوى (١٦)
وعشوا اهلها من بعد خلو الخبر مطوى (١٧)
أن شي بايقابل عندهم ابروح خاطبنـــا (١٨)
وبكره يمشي الخاطب لي عنده ذكاء ولسان
الى مّا بيتهم ويقول فلانه كسبها الافلان (١٩)
تشوفوه ماحد غيركم في الدار يسمعنـــا (٢٠)
وثاني يوم وصلوا بالبقش والعطر في الصندوق (٢١)
عشره ريال فرانصه صافيه بيضاء تلقي ابروق
وهذا اجهاز كل عذرا لسادتنا ومشايخنا (٢٢)

وماذلحين قد شاع الخبر خطبوا وقد مدوا
وبث[٢١] كلين في نبه[٢٤] وعاد الوعد ماوعدوا

الوعد

بعد الاتفاق على التزويج وعادات المداد يمضي كل طرف للاستعداد وعندما يتم استعداد أهل الابن يتقدمون بطلب رسمي أى بمبعوث خاص هو الدليل يطلب من ولي البنت أن يحدد موعد الزواج، فطلب تحديد الموعد يكون من أهل الابن ومن العيب أن يكون الطلب من أهل البنت.

وبعد الطلب يعين الوقت بالاتفاق بين الطرفين ويقال لذلـــــك الوعـــــد.

ما بعد الوعد

عندما يتم الوعد ويحدد الموعد فعلى كل أن يستعد بتحضير لوازم الأكل من الاغذية (والحواج) (٢٥) أى الابازير التوابل ومن الماعون.

وتبتدي الحفلات النسائيه المختصه بأهل كل من الطرفين للقيام بتنقية المواد الغذائيه، والتطيوب البر (٢٦) ثم طحنه على الرحايا ثم القيام بطهي البـــر الرقيق (٢٧) في التنانير ويقال له رقيق ومرقق ثم الفته (٢٨) والخميرة ثم تحضيـــر لوازم القهوة من دق البن وسحقه وتحميسه أى قليه على النار تقام الافراح والحفلات لعمل ذلك كله وتجرى هذه الاعمال ويقوم بها النساء في جو يحفه الفرح والطـــرب والزغرده.

طبول تدق وتواشيح تسجع وترازيح (من الاغاني والتواشيح التـــي ترددن:ـ

يامسهل تسهـــل	سهل لنا الخير كلــه
ياليلة السعد عودى	عودى لنا بالسهالـــه
ياعمر بن طــه	لي جضر ساواهــــا
ياحصاة الفقيــه	بيني لي كرامــــه
يالله لنا بالجماله	

الى غير ذلك من التوسلات، تسجع أمراة صيتة الصوت بالبيت (الماخذ) ثم تـردد النساء البيت بعد الاغنية كترجيع.

تستمر الحفلات قرابة أسبوع من الصباح الى المساء، ويأتي الجيران والاقـارب طائفه بعد أخرى، واذا جاء وقت الغذاء فيقدم الماجود وعلى ربة الدار ان تكـــون مستعده.

تعتبر هذه العادة من العادات القديمه كجزء من أفراح الزواج فلو أرادرب البيت أن يستاجر من يقوم بهذا العمل، فان ذلك يعتبر لوءما وتهربا من مساعـــدة الاهل.

وهي كأعلام أولي بالزواج وزمنه ومن ذلك تعرف البنت أن زواجها قريـــب وأنه قرب أوانه وعلى فلان أبن فلان.

ومنذ عام ١٣٦٤ هـ وتأثر المجتمع بالحرب العالمية الثانية وانقطاع الواصل مـــن (جاوى) اندنوسيا فان هذه العاده تلاشت واضمحلت فان العوامل في انقطاع الواصل من اندنوسيا وتبدل نظام الاكل والماكولات فقد تلاشت هذه العاده.

فقد أختفى الرقيق(٢٨) وأختفت الفته (٢٩) والخمير (٣٠) صار الاعتماد على الأرز وهو لايتطلب مجهود! كالرقاق والفته والخمير.

العزومه والمعازيم

يقال الدعوة المقدمة الى الشخص عزومه وعزام، سواء الى مادبة او حفله ويقال الشخص المقدم له الدعوه معزوم او معزومه والجمع معازيم ويطلق على الرجال والنساء المعازيم وقد يقال للنساء المعزومات ويطلق على المبلغ الدعوة عزام بفتح العين والزاى المفتوحه المشدده .

ولقد أخذ اللفظ من عزم على الامر عزما وجاء في القاموس عزمه واعتزمه وعليه وتعزم أراد فعله الخ.. وأولى العزم من الرسل الذين عزموا على أمر الله فيما عهد اليهم وعزم فلان على فلان اقسم عليه والعزمة بالضم أسرة الرجل وقبيلته جاء في المنجد العزمه أسرة الرجل وقبيلته العزيمه ج عزائم الدعوة الى طعام أو فرح ويبنون منه فعلا فيقولون عزمه فهو عازم، والمدعو معزوم عاميه الخ المنجد (٣١) والعزمه بالفتح الحق والواجبه والعزومة يعتبرها الداعي حقا واجبا عليه ومن هذا المفهوم كانت لفظة العزومه، والاصل عزمه ، أي واجب وحق.

بعد تحديد الموعد الزواج يبتدئ كل من الاطراف في تحضير أسماء المدعوين (المعازيم) ويرسل لهم الدعوات قبل الموعد المقرر فالنساء قبل أسبوع والرجال قبل أربعة أيام من الدهينه والقبضه ،

ويقدم أهل البنت الى أهل الولد المعازيم المصبحين (٣٢) ويقدم الطرف الاخر المحروين ليكون كل طرف على علم بما سياتي به الطرف الاخر من المعازيم المدعوين من قبله ، والدعوة كانت ترسل الى النساء والرجال في قوائم خاصة يحملها العزام والخادم المختص ،

وتلقن المرأة العزامه الخادمة المختصه ، اسماء المعزومات من النساء كانت الدعوة بالقوائم (٣٣) ثم صارت منذ عام ١٣٨٥ بالبطاقات.

مراسيم الزواج

الصَّفَّه

الصفه (١) بفتح الصاد المشدده والفاء المشدده ((

تبتدئ مراسيم الزواج من قبل ليلة القبضه والدهينه بيومين أو يوم واحد تبتدى بليلة الصفه.

فيرحل ماعون العروس (٣٤) الى بيت المعرس في الليل حيث يقمن النساء المختصات بالترتيب والصف ووضع كل آنية في محلها وتصف أواني الشاهي وعدة الشاهي في المرافيع (٣٥) والدواليب وتوضع الزهور في الزهريات المعدة وتوضع عدة القهوة في المرافيع ويوضع الكوتح والعماري (٣٦) الدولاب في مكانه.(٣٧)

سميت الليله بليلة الصفه بفتح الصاد وفتح الفاء المشدده لان ماعون العروس يصف صفا منظما وفي المنجد صف الشيء نظمه طولا مستويا ، تقول صف الصبيان الكعاب والكعاب فصوص النرد ، واحدها كعب وكعبه والكعاب الذى يلعب به.

طرح الذبائح

يسبق الدهينه أي ليلة الدهينه لدى أهل الزوج تقديم الذبائح أو الكعده ١ ٢٨) فالاقارب والمعارف يقدمون رؤوس الغنم للعريس ويقال الغنمة الطرح ويكتب كل مقدم أسمه وأسم أبيه على ظهر الغنمة ،تقدم الذبائح في أحتفال فيأتي الخادم يجر معه رأس الغنم الذبيحة من بيت المهدى يتبعه الاطفال وبعض الرجال وعند قربه من منزل العريس يرفع صوته بالاعلام، والاعلام هنا رفع الصوت بالصلاة على النبي ويستمر رفع الصوت فتزغرد النساء، أي تحيي ثم يتم ادخال الذبيحة بعد الزغرده وبعد أن يعرف الجميع ان هذه ذبيحة أو طرح فلان، ويتلقى والد الزوج الذبائح ؛

وتقاليد الذبائح وعاداتها والذبائح نفسها خاصة بطبقة الساده والمشائخ اما الطبقات الاخرى فيقدم الطرح نقداً قبل الحروة، كما سنأتي عليه وتعتبر الذبائح المقدمة رفدة من الاهل والاقارب :لقد تلاشى تقديم الذبائح من قبل ٢٠ عاما اما الاحتفال والمراسيم باقية الى الان ويجتمع النساء في حفل عام في بيت أهل الزوج عند طرح الذبائح يتضمن ذلك الحفل بالرقص والزفين والحيير ومشاهدة الذبائح ويعد ذلك اليوم يوم المباركه فيتلقى أهل العريس من الاقارب والمعارف التهاني والتبريكات وتردد كلمة ا بركين المعاريس) وفي تريم يقال للذبائح الكعده ويطوفون بالغنمة في شوارع الحي مع الغناء ورفع الصوت ٠ (٢٩)

العراض

يسبق الدهينة العراض في ليلة الدهينه عصرا وليلة الذبائح يكون العراض فاذا كان الزواج لذي المقامات كالمناصب والساده أو الدول والامراء اوالمشائخ أو أهل الحافه ويرغب أهل الزوج في العراض فأنه يكون العراض (٤٠) .

والعراض هو أن يتم استقبال أهل الطرب أو المناصب الذين يأتون للزواج من بعيد يتم استقبالهم في حفل شعبي بالعاب شعبية يقوم بها رجال الحافه يبتدى العراض من طرف المدينة، أو محل بارز في المدينة فيقف أهل الطرب ، الجوقه في المكان البارز ثم تاتي الحافه بالعابها الشعبيه وزجلها وطبولها وتستقبل أهل الطرب ثم بعد الالتقاء يمشي الموكب من طرف المدينة تتقدمهم فرقة الطرب تنشد السماع وتضرب عليه الطار والدف والشبابه (القصبه) ثم يمشي وراءهم الرجال من المستقبلين ثم يكون وراءهم أهل الحافه بطاستهم (٤١) وماجرهم وطبولهم والعابهم الشعبية يمرون مخترقين المدينة حتى يصلوا الى بيت العريس فيستقبلون بالترحاب والتأهيل والزغردة من النساء ثم بعد الجلوس تدق الفرقة طبولها لتقدم لحناً سماعيا (٤٢) أو لحنين ثم تقدم القهوة الناس ٠

يكون العراض مسموحا به الطبقات التي ذكرنا ولطبقة الحويك المساكين أهل الحافه، أما غير من ذكرنا فلا يسمح له بالعراض والتقاليد تفرض على أهل الحافة القيام بالعراض للسلاطين والمناصب ٠

القبضة

القبضة أو الحكا العروسه (٤٣) تكون القبضه العروسة ليلا في حدود الساعة

الثالثة ليلا (عربي) أي التاسعه وتكون العروسة جالسة في محل منزوٍ في البيت أو خارج البيت غالبا. وعند وصولها تضم عليها والدتها أو أي أمرأة من الاقارب الفطاء ويقال لها عرسنا لك على فلان أبن فلان فتضرب النساء الطبول ويأخذن في الزغرده ثم تؤخذ العروسه وهي غالبا تبكي أو تتصنع البكاء والتشنج لانّ من لم تبكِ عند القبضه يقال لها كلحه (٤٤) أي جريئه تريد الزوج كلمات تعير بها فتضطر الى البكاء وتؤخذ الى المنزل المعد وعليها جلباب لايراها أحد ولاترى أحداً وتأخذ النساء في ضرب الطبول والزفين والنعيش وتجلس هنيهة ثم تقوم الى منزل آخر ليبتدىء العمل في تزيينها الحناء والعقاد وتستمر حفلة النساء الى مابعد نصف الليل.

ومنذ عام ١٣٨٥هـ أبدل زمن القبضه من الليل بالعصر، وأول من دعا الى أن تكون عصرا علوي بن عبدالله السقاف وهي في التوقيت بما بعد العصر مأخوذة من اندنوسيا حيث تتم القبضة الجالية الحضرميه في زواجاتها عصرا ،ولاتزال القبضة في القرى وفي بعض مدن الوادى ليلا كالسابق المعتاد.

الحناء والنقش

تأتي النقاشات (المحنيات) البدء في الحناء والنقش للعروسة بعد قيامها مباشرة من المجلس العام ليلة القبضه.

الحناء: ورق معروف يدق الورق ثم يطحن جيدا ثم يمزج بالماء ويقال المزج بالماء الخبط (٤٥) والخبط وخبيط الحناء لايتقنه الا المختصات من النساء ويترك فترة وبعد ذلك يبتدى نقش الايدى و الارجل العروسة يقوم بالنقش والحنا النساء المختصات، أربع نسوة، لليدين إثنتان وإثنتان للارجل ويكون النقش بادوات معدة لذلك ويرسم النقش اشكالا منوعة تدل على ذوق وتدل على القلب وتملكه وقد تكتب بعض الالفاظ والجمل، ثم بعد النقش وأثناء عملية النقش والحناء يصب الليم من حب وب الليم ويفص (٤٦) فوق وعلى الحنا في اليد.

ان الحناء ونقش اليد به عادة عربية قديمه (٤٧) يقول طرفه :

لخولة اطلال ببرقة شهمد   تلوح كباقي الوشم فيظاهر اليد

ويقول يزيد بن معاويه كما ينسب ذلك اليه (٤٨):

نالت على يدها مالم تنله يدي   نقشا على معصم أوهت به جلدى

ويقول الشريف الرضي:

تجافين عن مس الدهان وطالما   عصمن على الحنا كفا ومعصما (٤٩)

أما في البادية فان الخضاب بالحناء للأيدي و الارجل بدون نقش بل تضع المرأة الحناء بعد خبطه على يدها وتعص عليه.

الشب والشذر

يسحق الشب جيداً ثم يمزج بالماء ثم يؤخذ بأدوات معدة ويوضع على بعض النقش في اليد فيعطي الحناء لوناً آخر الى لون بين الاحمرار والسواد وتبقى بعض خيوط النقش الى الاحمرار ويجمع الشب الحناء فيبقى اطول مدة ثم تأتي عملية الشذر ويوضع في وعاء خاص به وفوقه قطرات من الماء ثم يوضع بادوات معده يوضع فوق الشب والحناء والشب والشذر يحبسان الحناء ويبقيانه أطول مدة على اليد نقشا ناطقا يبقى أيام الزواج ومابعده. (٥٠)

العِقّاد

بكسر العين وفتح القاف المشددة ويقال له التعقيد (٥١) هو جعل شعر المرأة في ضفائر دقيقة ، يقسم شعر الراس الى ثلاثة أقسام؛ قسم الى اليمين وآخر الى الشمال ويفصل بينهما خد فاصل في وسط الرأس والقسم الثالث يقال له الخوره (٥٢) وهو موءخرة الرأس ثم يضفر (يعقد) ويستعمل العقاد النساء جميعا ويقمن بهذا التعقيد نساء مختصات كمهنة لهن يقال لهن المعقدات (بكسر القاف).

والمرأة تعقد الرأس أى تجعله ضفائر بعد كل نصف شهر غالبا .

النفايش

وقبل العقاد للمرأة، النفيش وهو حل العقد القديمه (الضفائر) عقدة عقده ثم التنظيف بغسل الراس بالحِن (٥٤) الليين (وهو السدر) (٥٥) يدق ويطحن ويمزج بالماء كأداة تنظيف يصب على شعر الرأس ثم يدهن الشعر بالزيت ويمشط (يسرح) .

يبتدئ العقاد العروسة ليلة القبضه، وتوضع المشله على الشعر وهي مجموعة من طيب وتمر يلت في شعر المرأة ويقال للمشاه النسوح في الراس ولايخرج الا بصعوبة ويمنع وصول الماء الى شعر الرأس ولهذا اختلف علماء حضرموت في حرمته .

ففي بغية المسترشدين قال: المشله المعروفه وهي وضع النساء بروءسهن تمرا مع نحو طيب/بدعة منكرة التحريم، لما فيها من المفاسد من فعلها بالتمر مع حشوه بالطيب وتركه أياما، ثم اخراجه غالبا بمحل النجاسه، ومن تضيع المال سفها في غير غرض صحيح، ثم قال: ومن ترك الصلاة من المزوجات غالبا كما هو شاهد فيمن وجب عليها غسل لاتسمح نفسها بازالتها بل تمكث أياما تاركة للصلاة ثم قال: وهذه البدعة حدثت من قريب - أما العلامة طاهر بن حسين فقد أطال في اباحة تلك المشله (٥٦) ويقول محسن بن علوى السقاف منددا (٥٧):

وعاد من منكرات الوقت لصق النسوح (٥٨)
في الراس بالتمر والأرياح خلاه تفوح (٥٩)
عن الشعر يمنع الماء مثل لصق الجروح
حرام تحفه وتخشيره وجعله سلوح (٦٠)

وكان قبل اتخاذ المشاه النسوح والذى كان استعماله منذ القرن الثاني عشر يستعمل كما يروى (العجم) نوى التمر يدق رضحا ثم يقلى على النار ثم يدق ناعما ويتخذ صباغا للشعر ويخلط مع الطيب المجفف المصنوع محليا ثم يلت في الشعر مع تعقيد الشعر ولذا جاءت القوله (تعقيد عجم) اى نوى.

وذلك ماكان يستعمل من قبل في العقاد ثم تلاشت المشلة (النسوح) وأصبح التعقيد بدون نسوح ثم تلاشى التعقيد للرأس وأسدل الشعر واستبدل العقاد ببعض التسريحات الجديده ولم يبق التعقيد من أثر الا لدى بعض نساء الفلاحين وفي القرى والباديه .

ومع التعقيد تستعمل النساء القصه (٦١) وهي ارسال شعر الناصيه ثم لفه على الجبهة في شكل دائرى ويقال له الطره (٦٢).

وتضفير الشعر عادة عربيه، فنساء العرب يجعلن شعرهن ضفائر وفي ذلك يقول المتنبي:-

لبسن الوشي لامتجملات ولكن كي يصن به الجمالا
وضفرن الغدائر لا لحسن ولكن خفن في الشعر الضلالا

أي أن يضالن به لو أرسلته لأنه كالليل.

والتحف والتخشير الذي كان يستعملنه النساء بالوادي من قديم لعله نوع من العشكله التي أشار اليها أمروء القيس في قوله :

مصرت بفودي رأسها فتمايلت على هضيم الكشح ريا المخلخل (٦٣)
مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل (٦٤)

ثم يقول:

تصد وتبدى عن أسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل (٦٥)
وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نصته ولابمعطل (٦٦)
وفرع يزين المتن أسود فاحم أثيث كقنو النخلة المتعثكل (٦٧)
غدائره مستشزرات الى العلى تضل المدارى في مثنى ومرسل (٦٨)

فقد كن نساء العرب يفرقن الرأس الى اليمين والشمال، مصرت بفودي رأسها : وقد كن يجعلن الشعر كالعشاكيل كالعناقيد في الاعناب وهو أشبه بالتحفيف أن لم يكن هو وتبقى المرأة حال العقاد والحناء جالسة لاتقوم وقد تخدر رجلها فيقال لها أذكرى من تحبين (٦٩) ويقال أيضا الرجل: اذا خدرته رجله أذكر من تحب .

الدهينة أو المرجة أو الحناء

هي أول مراسيم الزواج الفعلية، وأول ليالي الزواج فتبتدي ليالي الزواج بالدهينه لدى أهل الزوج : ولها أسماء متعددة في سيوون ونواحيها يقال لها الدهينة ، في تريم يقال لها المرجه، في شبام الحنّاء فتبتدى ليالي الزواج بالدهينة لدى أهل الزوج، والقبضه لدى أهل الزوجة، في وقت زمني محدد واحد محدد الابتداء والانتهاء.

والدهينة عبارة عن الافراح التي تقام في أول ليلة من ليالي الزواج فالافراح يقال لها دهينه، واذا لم تقم الافراح يقال زواج بدون دهينه .

وافراح الدهينة تختلف باختلاف طبقات المجتمع حسب السلم التركيبي، الذي أوضحناه فيما تقدم، فلكل طبقة طريقه خاصه بهم، في اقامة الافراح لايمكن الطبقة الأخرى أن تنهج ذلك النهج.

زمان الدهينة ومكانها

تعمل الدهينة غالبا في مكان واسع، تحت بيت أهل العريس لتتمكن النساء من الحيير فيفرش المكان بالفرش، وتوضع المساند (المتاكي) للاشياخ ويبقى بين الفراش مكان في الوسط يقال له المداره بدون فرش ليكون الزفين فيه، وعلى طرفه تجلس فرقة الطرب (السماع) . (٧٠)

أما زمن الدهينة، فان الدهينة تبتدى الساعة (٣) ليلا عربي محلي أي الساعة التاسعة وفي الوقت الذي تبتدئ فيه القبضة العروسة وتستمر الدهينة الى نصف الليل كما تستمر القبضة الى نصف الليل: وقد أوضحنا ان القبضة استبدل زمنها من الليل الى أول العصر من ذلك اليوم، أي قدم الوقت من المساء ليلا الى المساء عصراً، أما الدهينة فهي باقية الى الآن على ماكانت عليه ليلاً.

والقبضة في بعض القرى أو المدن الى الآن ليلا حسب المعتاد سابقا .

كيفية الدهينة

لدى طبقة المناصب والسلاطين تدق الطياله (٧١) وتطلق العيارات النارية ايذانا بالبدء ثم تبتدئ فرقة السماع في قرع طبولها والفرق المشهورة في الوادي : بطيق، زربادي، باصالح (٧٢) وفي أثناء الدهينة يكون صوت المعرس يقدم العريس ويجلس في وسط المكان على فرش وثير تحفه المتاكي عن يمينه وشماله، وأمامه وورائه، ويمد رجليه فتطلى بالحناء وتدهن وتضمخ بالطيب وتقرع الطياله وتقوم الفرقة بقرع أنغام رقصة الحناء وتطلق العيارات الناريه ويتبرع حملة السلاح بالجنابي(٧٣) أي يتقزحون في شكل دائري يحف بالعريس وعلى أنغام قرع الطياله وفرق الطرب .

ولدى القبائل :

يكون ابتداء الدهينة باطلاق طلقات من البنادق محدودة ثم تبدأ فرقة الطرب بالشرح بفرقة السماع (احدى الفرق الثلاثة) أو بالشرح المريكوز أو بشرح الدان والمزمار / والشرح (٧٥) يطلق على فرق السماع والتي تتكون آلات طربها من الهاجر والمراويس والشبابه القصبه (٧٦) :

ويطلق على المزامير والرقص باليد ويقال له المريكوز (٧٧) ويطلق الشرح على ضرب الدف والمزمار ،فعلى الاطلاق تكون مدارة الزفين غير واسعة أي ٨ متر × ٨ متر مربعه ويقوم أثنان للزفين أما الشرح المريكوز أوالشرح فتكون مدارة الزفين واسعة على شكل دائري ويكون الرقص فيها مختلطا صف للرجال وصف للنساء غالبا والغالب في القرى الآن أن يكون الرقص من الرجال فقط لكنه لابد من العنصر النسائي الرقاصه ويقال لها الرقاصة وهي أمراة مخصصة للرقص ويقوم معها رجل يرقص ثم يقوم معها رجل يرقص ثم يقوم الآخر والمداره عباره عن مكان واسع الرقص (الزفين) يدور الراقصون فيه ويصفق القائمون على حافتي المداره بايديهم طوال عملية الرقص

الدهينة لدى الطبقات الأولى والرابعة والخامسة

تبتدئ بان تضرب فرقة السماع طبولها وتبدأ وسائل الاعلام نشاطها المكثف وهو الحبير :الزغرده) وترديد الصلاة على النبي (ص) ثم يستمر قرع الطبول (الهاجر والمراويس والشبابه)/ ويبتدئ الرقص الزفين/ فاذا كانت الدهينه لدى بيت علم أو حضر الدهينه من رجال العلم والفقه فان الرقص لايكون احتراما لرجل الدين ؛

الكسره(٧٨): في أثناء الزفين ينحني الزفان الى الارض على توقيع الطبول وذلك الانحناء يسمى كسره ،ويعارض رجال الدين في هذا الانحناء ويحرمونه ،لكنه أصبح من مستلزمات الزفين فلا زفين بدون كسره .

وصول أهل العروسه

بعد مضي ساعة زمنيه من بدء الدهينه/ والقبضه/ يتحرك ركب أهل

العروسة الى حضور الدهينة لدى أهل العريس فان أقارب وجيران العروسه من الرجـــال يجتمعون وفي الموعد المحدد يتجهون الى موقع الدهينة في موكب رسمي تتقدمهم وسائل الاعلام وهي هنا المصابيح (٧٩) والانوار وقد كانت المصابيح والسرج والمسرجـــة الزيتية والتي تضم عدداً من الشماع ثم تطورت المصابيح الى فوانيس (٨٠) يوضع الغـاز في داخله ثم الى الكهرباشيات (ترمكس) والى الآن لابد من كرهبان يتقدم المسيره حتى لو كانت الطرق مضيئة بالكهرباء. ومن وسائل الاعلام لذلك الموكب رفع الخدم اصواتهم بالصلاة على النبي وترديد الجميع الصلاة ثم زغردة النساء.

وعندما يكون الموكب قريبا من الوصول الى الدهينة يهب أهل الزوج في صف طويل للاستقبال والمصافحه فردا فردا ويقال العراض :وهذا يستعمل لـــدى كل الطبقات ويعد من التقاليد المتبعة .

الزمن المحدد لجلوس أهل العروسه في الدهينة

يجلس أهل العروسة لحضور الدهينة زمنا معينا بثلاثة أصوات تسجع بها الفرقة، لايزيد الزمن عن ساعة ويكون الزفين فيها من حق أهل العروسة فيخرج مـــن يزفن في المدارة، وبعد انتهاء مدة الجلوس ينهضون قياما الرجوع ولايمكن لهـم أن يخالفوا هذه العادة .

ويقدم الطيب (الدخون) في مبخرة يقال لها المقطرة الى كل فرد ليشم الطيب ويعتبر تقديم الدخون من التقاليد الواجب اتباعها والتي لايمكن اغفالهـــا أو اهمالها ويردد الخادم مع الطيب الصلاة على النبي.

الحناء للعريس

تقام رقصة الحناء للعريس(٨١) بحضور أهل العروسة، وقبل قيامهم، وقد كانت تقام آخر الدهينة، يختم بها الدهينه لكن منذ عشرين سنة صارت الرقصة تقام أثناء الدهينة، وبعد أن يصل أهل العروسة ليشاهدوا رقصة الحناء وزفين العريس ، يقوم الخادم بالتهنئة وتقديم الوسائد والفرش المعد ويضعها في مكان بارز وينادي على العريـــس فيقبل، وتدهن رجلاه بالزيت ثم تطلى بالحناء ويضمخ بالعطر وفي أثناء العمل تكـــون رقصة الحنا وهي:

١) تقوم فرقة الطرب (الشرح) بكاملها يتقدمهم صاحب القصبه (الشبابه) ثم الهاجر ثـم المراويس ثم المرفع في دائرة حول العريس وتطوف حوله ويتقدم الزفانون خلف الفرقـة وتدق الطبول بنغمات شجيه ويقف الجميع ممن حضر الدهينة قياما (يرقصون) (٨٢) بالأيدي يصفقون بأغاني رقصة الحناء .

باورق الحنا ياطيب من بغا الحنا يستريح

من الاغاني: غلب مايحني حنوا له صغير فني حنوا لـــه

ويرد الجميع حنوا له ومنها الا ياطير يالخضر وين ممساك الليله

ثم تأخذ الفرقة لتردد: أنا ممساي عند أهلي وأنت ممساك في الغيله .

يستاهلون (٨٤) السلامه آل بيت النبي* والغائب الله يجيبه لابلاده يجي (٨٥)

وشي لله ياعمر وبوعمر واخوة عمر وشيل الله (٨٦)

وتختتم الرقصة بدقة السماع :

لا اله الا الله، محمد قال ياربي، تغفر لامتي بعدي.

زفين المعرس

بعد رقصة الحناء مباشرة يقوم المعرس ليزفن في المداره، ويقال له صوت المعرس(٨٧) (٨٨) ويزفن الصوت كاملا أو بعض الصوت ويعتبر زفين المعرس واجبا عليه يؤديه حتى ولو لم يعرف الزفين المعتاد، فعليه أن يقوم الى المداره ويقوم معه أقرب الناس أو واحدا من أقاربه ومعارفه ليزفن معه وتنشط وسائل الاعلام من الزغردة ورفع الصوت بالصلاة على النبي.

الدرجة

عند زفين المعرس يقوم أحد الاصدقاء بالدرجة (٨٩) وهي نثر الدراهم على راس المعرس ويقوم الاصدقاء والاهل بنثر الدراهم وتكون دراهم هذه (الدرجة) من نصيب أهل الفرقة (الطرب) وهي عادة مستجدة لها قرابة خمسة عشرة سنه أو أكثر وقد حاول المصلحون ابطالها وبدون جدوى.

ختم الدهينة

تختم الدهينة بالتنصوره (٩٠) أو التنصيره وهي اجتماع لفيف من الاصدقاء فيأخذون المعرس ويحملونه على الاكتاف وينصرون (٩١) ويهوكون على رأسه وعند أذنيه بهذه الكلمات:

عريسنا ياسين عليه

رب السماء يحميه

ول لك هك

ول لك هك ويكثر ترديد و لك هك.

والتنصوره، أو التنصيره تنطق باللفظين ولعلها مأخوذة من النصرة وهي حسن المعونه، أو من النصر للعريس وهي الى هذا الاعتبار أقرب فهي دعاء له بالنصر وأن رب السماء يحميه ويردد، فلان ياسين عليه بمعنى لاشر عليه وكلمات التنصوره هي من الكلمات المتعقدة التفسير ولعلها بقية كلمات قديمه فياسين عليه فالاله سين معبود الحضارمة فهل تكون الكلمة من الكلمات القديمه وأنه طرأ فيها تبديل؟ لا أجزم بشيء وهي من الكلمات التي تختلف فيها التفاسير فقوم يرون أن الكلمات تحمل: عريسنا ياسين عليه، حافظ وراعي رب السماء يحميه، ول لك هك أي ياحاسد أبعد لك هك، دعاء على الحاسد لأنّ الهك بتشديد الكاف الفاسد العقل، ويرى بعضهم أن الكلمة فلان ياسين عليه أي لاشر رب السماء يحميه، من الشر ولك هك بضم الهاء؟ أين أنت هك من هاك أي رفع صوته.

ويفسر بعضهم، أن لفظة ياسين تحويط بسورة ياسين نحوطه بياسين، عليه تحويط رب السماء يحميه، ول لك هك أيها الحاسد أو العاين.

وكما قلت أنني لم أستطع أجزم أي التفاسير أصح؛ويبقى هذا السؤال يطرح نفسه فانه يقال فيمن نابته نائبه أو مصيبة فلان ياسين عليه، بمعنى مايستحق هذا وان ما أصابه ظلم :

انني أكاد أجزم أن اللفظ من الألفاظ القديمة جدا وانها مشاعة في الوادي حضر، وبدوا .

وبعضهم يردد في التنصورة لفظة عريسنا، وبعضهم يقول كلامنا وبالتنصورة التعويذة، تختم الدهينة .

الدهينة لدى الطبقة السادسة

تختلف أفراح الدهينة لدى الطبقة السادسه عن الطبقات الاخرى فهي عندهم تكون بالألعاب الشعبية الشبواني وهي أولا :

تخرج الندة (٩٢) من بيت المقدم ويسير وراءها أهل الحافة بألعابهم ويجوبون شوارع المدينة حتى يتجمع الناس ثم يتجهون الى بيت أهل العريس وعندئذ تقام المداره والشنف (٩٣) ويبتدئ الغناء فيتقدم المغنون ثلاثة أشخاص أو شخصان ويقفون في وسط المدارة قياما ويلحنون صوتهم ويسجعون به فيدخل الشاعر ويلقي أبياته وهكذا ثم يدخل الشاعر الثاني ويتقاطر الشعراء واحد بعد واحد يتساجلون الاشعار الشعبيه ثم بعد الجولة الأولى من الشعر يقوم اللاعبون أهل الشنف ويلعبون ويرقصون .

واذا حان صوت العريس فانه يجلس في المداره وتخضب رجلاه بالحناء على نغمات الطبول، ولاتختلف التقاليد والعادات عن ماذكرناه سابقا، من اتيان أهل العروسة وعراضهم أي استقبالهم بزيادة تقديم القهوة لأهل العروسة فبعد أن يجلسوا ويشاركوا في الالعاب وعند قيامهم يتوجهون الى بيت العريس تقدم لهم القهوة والدخون .

لأن الألعاب الشعبية يحضرها كثير من الناس ؛وختام الدهينه تكون بالتنصوره وأخذ المعرس على الأكتاف ثم الدوران به محمولا .

الدهينة لدى الطبقة السابعه

الدهينة لدى الطبقة السابعه وهم من يسمون بالعبيد ثم قيل لهم الحاشيه ؛فهي تكون بالشرح الطبل والمزمار وباطلاق عيارات نارية عند الابتداء والانتهاء؛وعند صوت المعرس ورقصة الحناء .

الدهينة لدى الطبقة الثامنة

والدهينة لدى الطبقة الثامنة (الضعفاء) تبتدئ الدهينة بأن تضرب الفرقة دفها وفرقة بني مغراه (٩٤) مؤلفه من مغن وضارب طبل (المرواس) فقط:

أولا توضع المكله (٩٥) وتفرش وتكون المداره في الوسط وتنشط

وسائل الاعلام ويهب الى المداره أربعة من الرجال الزفين كل رجلين الى اتجاه ويتلاقيا في نصف المداره وزفين بني مغراه يتميز عن زفين الشرح بسرعة الحركات واللفتات
وبعد مضيساعة من الابتداء يأتي أهل العروسة بخابتهم (٩٦) أى زاملهم ومرازجهم يدقون الارض بأرجلهم على ايقاعات صوت الغناء يرددون الاغاني "ياليلة السعد عودى" ويتلو الراجز (٩٧) الشعر وبعد كل مقطع يردد الجميع ياليلة السعد عودى وعندما يصلون الى مجتمع الدمينة تنشط وسائل الاعلام ويكون استقبالهم كما ذكرنا بالعراض والمصافحة ثم يجلسون ويستمر الغناء والزفين وتتام رقصة الحناء وصوت العريس على أنغام الغناء وضرب الطبل ثم تختتم الدمينة بالتنصوره .

وتتميز الدمينة سابقا باختصاص كل طبقة بنوع من الطرب و الالعاب لايمكن لها أن تتعداه أبدا ولايسمح لها بتعديه ومنذ عام ١٣٨٠هـ بدأت طبقة المساكين تتطلع الى أن تستعمل الشرح البطيق (٩٨) وباصالح ثم بعد ثورة ١٩٦٧م اصبح للكل الحرية الكاملة في أن يستأجر أى فرقة يريد ويستعمل أى مطرب يريده بدون تمييز

ثم بدأت فرقة بني مغراه تدخل على فنها الشبابه وتعددت المراويس و الدف المربع وقد تستعمل الهاجر .

تلك هي كيفيات الدمينة لدى الطبقات في الوادى أما في البادية فأن أفراح الدمينة تكون بالشرح المزمار والطبل أو بالشرح السريكوز وقد يكون بهما معا ويختفي التمايز في البادية أما في القرى التي تقيم بها القبائل والمشاوى فأن التمايز على أشده .

الغسه : أول أيام الزواج

الغسه بضم الغين وفتح السين المشددة وهو أول يوم من أيام الزواج سمي غسه من غس دخل في الشيء فقد جاء في القاموس غس في البلاد دخل ومض والغسه أول يوم من أيام الزواج الدخول فيه ويوم الغسه مشهور لدى الحريسين فمن أول اليوم يهيأ العريس للحراوه والعقد عصر ذلك اليوم أيلا فيوم الغسة له مراسيمه لدى كل من الطرفين. وتهيأ العروسة للزفاف الى عريسها ذلك اليوم

الغسه وأهل الزوج

تبتدئ المراسيم و الافراح من صباح ذلك اليوم فتضرب الطبول للنساء على حسب النظام الطبقي الشرح الريض الشرح الرقصه ويبتدى زمن الغسه أو المرخه (٩٩) كما يسميها البعض ظهيرة النهار فعند الظهيرة يبتدىء الرجال في مراسيم الغسه وهي تتلخص فيما يلي :

١)) تضرب الفرقة الهاجر وطبولها وتغني صوتا خصوصا .
٢)) تكون الغسه في أكبر منزل في البيت ليتمكن الرجال من الزفين ،
٣)) يبتدى الحلاق في قص الشعر أو حلقه .
٤)) يطلي الخادم رجلي العريس بالحناء تكملة لحناء ليلة الدمينه .
٥)) في وقت الحناء تقوم الفرقة برقصة الحناء حنوا له غلب مايحني .

ويأخذ الجميع في دائرة وحلقة مستديره يصفقون بالايدى على نغمات ضرب الطبول والنساء من خلف الابواب يشاركن في رقصة الحناء بالزغردة والشحيذ وتختتم

الغسه برقصة التنصوره :كلاننا ياسين عليه رب السماء يحميه
ول لك هك ول لك هك ول لك هك

رقصة نعيش النساء فوق العريس

من مراسيم الغسه نعيش النساء على رأس العريس،فيوخذ العريس من منزل الغسه منزل الرجال الى منزل النساء ويجلس في الوسط وهو محجب أي على وجهه غطاء ويدخل النساء لينعشن .

والنعيش (١٠٠) هو تحريك المرأة ذوائب شعرها وضفائرها في رقصة مستعجلة تنعش النساء فوق العريس على ضربات ونغمات الطبول النسائية .

ورقصة النعيش فوق الكلان (العريس) رقصة يتهيأ لها ويستعد لها من أيام الطفولة ففي أغاني الاطفال يردد الفلكلور فلان ويذكر اسمه يقال محمد حوبانه (١٠١) كلان باينعشن فوقه ثمان .

في أثناء الرقصه يغني الخيبعان (١٠٢) والكلان جالس مسدل الغطاء على وجهه وقد يرفع الغطاء عنه، والخيبعان عبارة عن شعر تقوله امرأة من الاقارب أو مستاجرة تردد فيه مزايا وأوصاف الكلان العريس ثم أوصاف أهله من أبيه وأمه الى آخرهم وتبتدئ الاغنيه ياخيبعان ياخيبعان ينعشن فوقك ثمان وتحوط الكلان بالاسماء والابيات .

الحراوه

تعتبر الحراوه من أهم وأعظم مراسيم الزواج لدى الطبقات جميعا ومن أكبر الاحتفالات الزواج يحضرها العدد الكثير من الناس والحراوه هي الاحتفال بمراسيم العقد وفي الحراوة يقوم المأذون بعقد النكاح للزوجين بين الزوج وولي البنت بعد اتمام مراسيم الغسه يبتدئ الخادم في تهيئة العريس واتمام لبسه لثيابه الرسمية ، وهي تختلف باختلاف الطبقات ولابد على العريس أن يلبس في الحراوة لباسه الطبقي (١٠٢)

الملباس للعريس

لطبقة السلاطين العمه ثم المقال (الآن) الملحفة يتزر بها ثم الصاروم (١٠٤) (اخيرا) والمسدره (١٠٥) ارداء الجنبية المذهبه يتمنطق بها ويمسك بيده سيفا للقبائل مثله غير السيف والجنبية المذهبه .

لطبقة الساده : والمشائخ :والقراء الالفيه (١٠٦) على الراس أو العمامة القميص سابقا الصاروم الآن ثم المسدره ثم الطويلة الجبة فوقها رداء يصف بطريقة على الكتفين في اتجاه معاكس .

طبقة العمال والدويك المساكين كوفيه على الراس ملحفة (١٠٧)سابقا يتزر بها (الصاروم حاليا) ثم مسدرة (ثوب) (١٠٨) ورداء عصاء يمسك بها يقال لها الباكورة (١٠٩) ذلك هو لباس صدرية الحراوه التقليدي ولايمكن لاي طبقة

أن تلبس غير لباسها، ولقد أستعمل السروال الطويل بدل الصاروم لدى بعض من طبقة الحويك والمساكين والعمال منذ عام ١٩٦٧م.

زمن الحراوه ومكانها

يبتدئ زمن الحراوة من بعد العصر، من أول يوم من أيام الزواج فبعد أرتداء العريس للباسه تبتدى مراسيم الحراوة وهي :

لدى طبقة الساده والمشائخ والقرار : يجلس العريس في منزله الخاص وهو مستعد للقيام للحراوة ويتجمع الناس في البهو الكبير أو الشارع وتأخذ فرقة الطرب تطرب السماع أو تنشد النشيد حتى يحين وقت الحراوه وهو المقرر الساعة الرابعه عصرا فيتوجهون الى بيت أهل العروسة.

أما لدى الطبقات الاخرى فانه عندما يتم تهيئة العريس لارتدائه لباسه الرسمي يخرج مباشرة الى الجمع (الفسه) ويجلس على الارض وفي الاخير على كرسي وتضرب فرقة الشرح طبولها حتى اذا حان وقت الانتهاء قدم الطرح.

الطرح

يقدم الاقارب والمعارف الطرح(١١٠) الرفدة ويدرجون بها فوق راس العريس الجالس وينثرونها ثم توضع في وعاء يضمها، وتقدم الى ولي العريس كرفدة له وقد كانوا سابقا ينادى المنادى بمقدار الرفدة فيقال من فلان أبن فلان كذا وكذا من الدراهم ثم توضع في الوعاء أما حاليا ومنذ أكثر من (٤٠سنه) فلاينادى بل يقدم كل ماءمعه ناشرا لها وقد يقدمها بعضهم في ظرف مستور ويضعها.

بعد عملية الطرح تكون التنصورة وتبتدى مسيرة الحراوه .

النصع

وقبل تحرك الحراوه يكون النصع(١١١) لدى طبقة السلاطين والقبائل والعبيد من العادات والتقاليد أنه لايمكن لمسيرة الحراوه أن تتحرك الا بعد أصابة النصع ويأتي الرماة ويصوبون بنادقهم على النصع الموضوع في مكان بعيد على الجبل و الاكمة وبعد اصابة النصع يتحرك موكب الحراوة، فاصابة النصع اذن بالتحرك ويعتقدون ان الاصابة توفق بين الزوجين كفال حسن.

وماذا عن بقية الطبقات ؟

كيفيه الحراوة

تختلف كيفية الحراوه فهي مبنية على نظام الطبقات :

الحراوة لدى الطبقة الأولى المناصب والسلاطين :-(١١٢)

١) تقرع الطبول(الطياله) وترفع البيارق وتتقدم الجميع الطياله والبيارق (الاعلام

٢) يأتي بعدها فرقة الشرح بطبولها.

٣) ثم الجمع من الناس المشاركين في الاحتفال.

٤) ثم العريس على حصان أوسياره وعن يمينه وشماله مقاطر (١١٣) اللبان الشحرى

والطيب لاغاظة الحاسد وتعويذة من العين .

٥ القبائل بالزامل والاشعار ترتجز ..

٦ الحاشيه أي العبيد بمزامليهم ومزاميرهم وطبولهم .

٧ الحافه بألعابهم الشعبيه .

تستمر المسيرة تحت قرع الطبول وزغردة النساء، واطلاق العيارات النارية وعند تحرك المسيرة تطلق المدافع طلقاتها الثلاث وعند قرب المسيرة من الوصول الي مكـــان العقد يستقبل أهل العروسة الركب بالترحيب واطلاق العيارات النارية كتحية .

وبعد الجلوس توضع المجمرة (المقطره) ويضع العريس فيها الدخون(البخور) ويرتب العالم الفاتحة، ثم يتم العقد وعند اجراء العقد وصيغه وخطبته تكون المبخرة تند على الايدى بالدخون وتجرى عملية العقد بين الزوج وولي البنت بالمصافحة والمقابلة والايجاب والقبول وبعد اتمام العقد تضرب الطيالة علامة "الانتهاء" ثم تسجع فرقة الشرح بصـــوت وتقدم القهوة قهوة اللوز المنجباني ثم الدخون للجميع وتنتهى مراسيم الحراوة ويعـــود الركب من حيث أتى ومعه المسيرة كلها ومنذ عام ١٣٨٥هـ لم يعد الركب للعودة بـــل أن العريس وحده يعود الى بيته بسيارته فقط .

وعند باب بيته يقف من ينتظره داخل الضيقه وعندما يريد أن يدخل البيت يصك الباب في وجهه دفعه لكي تكسر عين العائن، وهذه العاده تلاشت في الزمن الحاضر .

كيفية الحراوه عند الساده

لدى العلماء أي أصحاب المقامات تكون كالآتي:-

=١= أخدام السقاف وهي فرقة خاصه تضرب دفوفها الساده فقط ممن يرغب في ذلك منهم.

=٢= الطيالة: اذا كان منصبا كآل الشيخ أبي بكر وآل العيدروس وآل البحر.

=٣= فرقة السماع وهي تكون لكل الساده .

وهي على ماقدمنا من الوصف ويركب العريس الخيل أو السياره ويحف بـــه الخدم عن يمينه وشماله يحمل كل واحد مروحه خاصه، يقال مروحة الكلان أو العريـــس يروح بها على العريس وتتبعه مجمرة اللبان كما وصفنا .

كيفية الحراوه لدى المشائخ والقراء

تكون المسيرة صامتة لايمكن أن يضرب أو يقرع فيها دف أو طبل بل تخرج المسيرة صامته .

١)) لايمكن للعريس أن يركب خيلا أو سياره بل عليه أن يكون وسط الجميع يمشي علـــى رجليه ويحمل الخادم مروحه يروح بها عليه بعد أتمام عملية العقد لايمكن أن يضرب دف أو حتى تستعمل الشبابه بل يكون النشيد بدون شبابه .

١٩٦٤م
وفي عام ١٣٨٤هـ أستعمل المشائخ والقراء وغيرهم من الطبقات ضرب الطبول في الحراوه وأمتطى العريس السياره كمثل طبقة الساده وأبتداء التمايز وكانت أولــــى حراوة فكت القيد هي لدى عبدالقادر محمد الصبان في زواج حسن الصبان بسيوون ثم لدى عبدالرحمن محمد بارجاء في زواج أبنه لدى أحمد عبدالقادر باكثير .

وقد أمتنعت الفرقة المعتادة الطرب من ضرب الطبول واقعة تحت قيـــــد

التقاليد فاستجلبت فرقة أخرى وكسر القيد التمايزي.

الحراوة
لدى المساكين والحويك

تكون الحراوة لدى طبقة المساكين بالالعاب الشعبية فيتقدم العريس المسيرة ماشيا على رجليه يجمل باكورته ثم تتبعه الطبول الطاسه وأهل الحافة بالعابهم الشعبية حتى توصله الى بيت أهل العروسة وعند الوصول يستقبلون بالترحاب ويتم العقد تحت التقاليد التي أسلفنا.

الحراوة
لدى الطبقة السابعة

تكون الحراوة لدى العبيد بالطبل والمزمار وبعد عملية الطرح النقدي مباشرة يتجه الركب يتقدمهم العريس لابسا لباسه الرسمي ماسكا الباكورة بيده وتطلق العيارات الناريه وعلى المسيرة أن تسير أولا الى قصر السلطان أو مقر النائب ثم تتجه الى بيت أهل العروسه وتتم مراسيم العقد، وقد يكون العقد متقدما لدى القاضي قبل أيام.

الحراوة لدى العمال
(الضعفاء)

والحراوة لدى الطبقة العماليه والفلاحين، تكون بدون طبل انما بالمرازح وهي أن يلتف عدد من العمال مابين الثلاثين الى الاربعين فيكونون وحدة خاصه لديها مغني أي حادي يرتجز وهم يرددون بعده الترجيع (٨٤) ويترزحون والرزيح رفع رجل واحده بعد واحده مع دق الارض بها في ايقاع متناسق مع الغناء.

تضم الحراوه أكثر من (٥) وحدات الى العشر ويكون الموكب حافلا فبعد عملية الطرح مباشرة يتقدم العريس بلباسه الرسمي حاملا عصاه ويمشي خلفه القوم بخابتهم (مرازحهم) من أغاني الترازيح :-

ياليلة السعد عودي (الجميع) ياليلة السعد عودي

عودي لنا بالسعاده (الجميع) : " " "

وفرقة أخرى تردد: يابها الرحمن زينه يابار رحمن زينه

أى جاء بها الرحمن زينه أى طيبه ، وفرقة ثالثه تردد:

وتسلي ياقلبي شف الدنيا مخلاه (٨٥)

وكم من مال يمسي لمولى غير مولاه (الجميع) واتسلي ياقلبي شف الدنيا مخلاه

وفرقة أخرى تردد: ياشيخنا ياسقاف، وأخرى ياحسين يابن عبدالله وفرقة أخرى يالله بالجماله.

وما أن يصل الموكب الى بيت أهل العروسة فيتلقونهم بالترحاب ويتم العقد كما أسلفنا.

الحراوة

تعتبر الحراوة أهم مراسيم الزواج فهي الحفلة العظمى العامه والتي يتم فيهـا العقد :وكانت تقام مادبة كبيره لدى أهل العروسة (١١٦) كما سنذكـر ذلك في ولائم الزواج ثم منذ عام ١٣٦٠هـ وأيام الحرب الثانية أبطلت وليمة الحـراوه عند طبقة الساده والمشائخ والقرار وبقيت وليمة الحراوه لدى الطبقات الأخرى الغيـر متأثره باندونسيا (جاوه) ؛

وبعد ابطال وليمة الحراوه، توافد الجمع الغفير لحضور الحراوات حفلة العقـد وصار المكان في فناء البيت أو الساحات الكبيرة بدلا من داخل البيت لكثرة الناس.

الحراوة والشعر الشعبي

لقد أشار الشاعر محسن بن علوى السقاف قال مشيرا الى الحراوة ومايتخذ فيها من عادات وولائم وتكليف فوق الطاقة قال:-

من ترعرع وشب قالوا له أطلع لجاوه (١١٧)
هات دنيا نعرس لك ونلقي حـراوه
السناوه ولاجاوه ونعم السنــاوه (١١٨)

ويشير الشاعر محمد عبدالله بانقيل الى تقاليد الحراوه عند الطبقات فيقـول:

وبعد العصر من داره حراوه روحت كبرى
الى دار العروس الناس منتشرين فيبشرى
معرسهم بأول صف لي يمشي بلا مركـوب (١١٩)
والراكب على موتر والأحصان له ماجوب (١٢٠)
السادة لهم في كل حراوه تفقع الاطبول (١٢١)
يحن الطار والمرفع وكل مرواس والاشلول (١٢٢)
أما غيرهم قالوا لنا سالف حراوتنـا
وعادات الدول هم والقبائل فيالحراوه جم
شي باسه وشي زامل والا قروح تتحضرم (١٢٣)
كل أهل الصوف بالشرح تتبعهم وتتغنـى
ولي سموهم الضعفا حراوتهم مرازحبس (١٢٤)
معرسهم بأول صف عصا بيده ويتنكـس (١٢٥)
وقائدهم يتهدرس بالمغنى ويتشنـى (١٢٦)
وباقي القوم في الوادى وكلين له عاداته
بنها راضي بها فرحان ويتفاخر بملقاته (١٢٧)

سمر العريس
ليلة الدخلة

يبقى العريس من بعد الحراوة وزجوعة الىالبيت وينام في الليل مسمر يقال له السمر والمسامره للنساء فيعج بيت الزوج بالرجال والنساء ويكون سمر الرجال أما بالشرح أو الطرب (الحديث) وبالدان حتى يحين قرب وصول أهل الزوجة بزفافهم أما سمر النساء فيكون بالشرح وتتخلل المسامرة تمثيليات هزليه يقمن بها النساء وفيالمسمر

للنساء والرجال تدار كؤوس الشاهي ويقدم للنساء الحنظل والفحيط والفل والليمي والحبيبه وقد يقدم هذا للرجال اذا كانوا قله ٠

العرس الجيجبه

ويهل أول يوم من أيام الزواج وهو مايسمى بيوم الغسه أو ضبحة القبضه ويوضع الجلباب على وجه العروسة والجلباب غطاء للوجه من الحرير ولايرى وجهها أحد من النساء أو الرجال وتجلس متهيئة لاتمام عملية المعتاد والنقش بالحناء ويسقى شعر الرأس بماء ورد ويدخن ويضخ بالطيب ٠

جلسة القراضه

في الساعة العاشرة صباحا من يوم الغسه تبتدى جلسة القراضه ،وهي جلسة نسائيه يحضرها والد العروسة ومحارمها وتبتدئ جلسة القراضه ويوضع (الشبح) بين الرجال والنساء والشبح هو الحجاب بين الرجال والنساء (أى الستر) وتفتح الجلسة بقرع الطبول النسائية ثم بتلاوة الخيبعان في العروسة ثم بعد ذلك يبتدى والد العروسة أو جدها أو جدتها بقص شعيرات من أعلى الراس من القصه وشعيرات من أدنى الراس من الخوره وتزغرد النساء ويقدم التحميس وهو الين المقلي ليشم ثم يقدم الدخون والقهوه وتنتهي الجلسة المختلطة العائلية ٠

الطرح

(١٢١)

تؤخذ العروسة الى المنزل العام للنساء وتبتدى جلسة الطرح النسائية وتوضع العروسة في صدر المجلس وتضرب الطبول وتسجع المشترحات أى فرقة الطرب بالاصوات ثم بعد الزفين والنعيش يبتدى الطرح فتوضع المعشرة وتقف المناديه تنادى بأعلى صوتها وتقول من فلان أبن فلان كذا وكذا من الدراهم وكذا من الذهب مصاغا وتتبادر النساء لاعطاء المناديه الطرح لتعلنه على الناس وهكذا تنتهي عملية الطرح ثم بعد ذلك تسلم الحصيلة الى والدة العروسه وتردد قول أو مقالة (من قدّم حصل) ٠

ومنذ عام ١٣٦٠هـ(١٩٤٠م) أبطلت عادة الطرح لدى النساء كما أبطلت عادة طرح الذبائح لدى الرجال واختصر من ولائم العرس وذلك لدى بعض الطبقات ٠

عروس التفال

(١٥٩)

في القرى :وفي المدن سابقا توضع العروسة في الوسط تحتها تفال لتجلس عليه وتأتي النساء على دقات الطبول ينعشن ويرقصن فوق العروسة ولاتزال عادة التفال جارية في بعض القرى أما في المدن فاستعيض عن التفال بالفرش الوثير ٠

أستعمل لفظ عروس التفال كمثل للامر الراقع الذى يطلب له حل يقول الشاعر علي أحمد بن يماني في عام ١٣٣٤ هـ من قصيدة جوابيه أرسلها الى الشاعر

عقيل بن يحيى (١٣٠) :

وعسى لها يظهر معرس يوم قدها في التفال
يصونها عالعز والناموس من قبح الفعـــال
خارع من الشارع يجي منقول من قوع الرمال

وعروس التفال القولة صارت مثلا :

ليلة الدخلة : أو ليلة الزفاف

ليلة الدخله/ أو ليلة الزفاف هي ثاني ليلة من ليالي الزواج يقال ليلة الدخله لانّ الزوج يدخل على زوجته فيها ويقال ليلة الزفاف لانّ الزوجة تزف الى زوجها وقبل الدخلة هناك عادات وتقاليد تعد في حكم الواجبات لايمكن الاخلال بها مهما كان الامر .

المسامرة

يقال للسمر الليلي النسائي مسامره/ وفي تلك الليلة/ ليلة الدخله تكــون المسامره/ تجتمع النساء في سمرة نسائيه طويله تبتدىء من الساعة التاسعة ليلا ثلاث عربي ولاتنتهي الاعند التحرك لمسيرة الزفاف فالمسامره تجمع للقيام بمسيرة الزفاف في تلك المسامره يكون الرقص والزفين والشرح واللهو والطرب النسائي المتنوع وقد يقمن ببعض التمثيليات الهزلية المرحه من وحي الواقع ويعاد الخيبعان مرة أخرى وفيما اذا وجـد خيبعان آخر .

الخيبعان

والخيبان شعر غنائي يعدد أوصاف ومحاسن العروسة وصفات أهلها وتقـوم بانشاء ذلك الشعـر النساء الشاعرات من أهلها وأقاربها أو مستأجرات تبتدئ الشاعرة بترديد ياخيب عان ياخيب عان (١٧١) أو هداني ياهداني (١٧٢) تقول الشاعره سعيــده عبيدمومن :

هداني ياهداني أبدى بعالم كل ماســر عالم بغيبي وما أظهر (١٣٣)
والمصطفي لي به أشهر هاجس/ معي جاء ماتعذر (١٧٤)
طرح قواله علــبني ذر في عيطلي باهي أسمر (١٣٥)
جعده حبيشي مدغشــر والخشم فيالوجه منظر (١٣٦)
والعنق بالتبر يوزــر والطرف والعين تسحـر (١٩٧)
أبوش ياخير متجــر نجاه ربي من الشــر (١٧٨)
ذا حظها ماتعســر وأخوانها الغيث لغدر (١٧٩)
ومن يسقيه يظفــر (١٤٠) لبيك يابه اذازتـر (١٤١)
كل ماتريده مصــدر خذ الكرايم ميســر (١٤٢)

لبيك ياوالد أبشر	بالعمر والرزق يكثر
وأخوالها العضو لستر	كلين ماهو مقصر (١٤٣)
بالساعد أيمن وليسر	وفيش ماشخص قصر
يدعون بش جم وأكثر (١٤٥)	وأعمام ياخير محضر (١٤٤)
لهم مع الشعق مظهر	والامّ يانور لبصر (١٤٦)
يالولو في خلط جوهر	واعلا الحمد الله أكبر (١٤٧)
وأختم بطه المطهر	شفيعنا يوم نحشر

ذلك نمط من أنماط الخيبعان النسائي بالوادى ومن شعر المرأة بالوادى قدمناه لكي نعطي صورة عن الواقع وعن الشعر النسائي.

الزفاف

تزف العروسة الى بيت العريس في الليل من الليلة الثانيه من ليالي الزواج فأول ليله/ ليلة القبضه وثاني ليله/ ليلة الزفاف أو الدخله ،تزف آخر الليل وقد يكون الزفاف مع طلوع الفجر ومنذ عام ١٣٨٥هـ تقرر أن يكون الزفاف الساعة العاشره ليلا أى الساعة الخامسه قبل منتصف الليل، تهياء العروسة للزفاف وتلبس لباس الزفاف المعد لذلك وقديما كانت الخلعه، هي ثوب الزفاف حتى عام ١٣٤٠هـ (١٩٢٠م) كانت الخلعه ثوب الزفاف لطبقة الساده والمشائخ والقرار، والخلعه ثوب من الحرير مسهم مظلع يعد سابقا من أفخر الثياب.

العصابه

بضم العين وكسرها على شكل تاج مرصع باللوءلوء والعقودالثمينة يوضع على رأس العروسه فوق الجبين وهو يلبس الى الآن . (١٤٨)

الحمل

الحُمل قذلن منفوش مصبوغ بالسواد/كالشعر الاسود يوضع فوق رأس العروسة وينسدل يمينا وشمالا وعلى موءخرة الراس أشبه بالتركيبة الشعريه الآن وهو يلبس الى الآن.

الحلى

تلبس الزوجة العروسه كل حليها ليلة الزفاف فهي تلبس في الراس عيون الخوره الذهبيه وهن على شكل حروز من الذهب يحملن نقش عين، ويوضعن على ناصية الراس ثم سنفيض عنهن الآن بالقلوس،وتلبس اللبه والمرارى في الحلق (العنق) ثم المبدوع والراعي على الصدر ثم القرط في الاذن أو الخرص والخواتم في أصابع اليد . والمدل في المعصم، ثم أستعملت الساعه في اليد مع المطل في اليد الاخرى ثم الحجل في الرجل كل ذلك من الذهب واذا لم يكن هذا كله من الذهب فان الفضة

تغمس بالذهب حتى يعطي لون الذهب، تلبس العروسة كل مصاغها أو حليها وتجلبب بالجلباب .

كيف تزف العروسة

تزف في احتفال نسائي كبير يجتمع النساء ويخرجن في مسيرة يضربن الطبول ويسجعن بالاصوات ويرقصن بالايدي ويزغردن بالحناجر ويخترقن الشوارع بالزف سيرا على الاقدام .

و تركب العروسة خيلا أو سيارة ، اذا كانت من طبقة السادة/ و الامراء وتركب ناقة اذا كانت من طبقة القبائل .

وتمشي على الاقدام اذا كانت من طبقة المشائخ ومابعدها وتكون وسط دائرة من النساء .

لقد بقي هذا التمايز معمول به حتى عام ١٣٨٤هـ وعندما بدأت الطبول تدق وتقرع في حراوات المشائخ والطبقات الاخرى تلاشى ذلك التمايز وجاء الاستقلال ١٩٦٧م وذهب كثير من التمايز في العادات والتقاليد ..

السروة

السروه عباره تدل على تحرك ركب مسيرة الزفاف من بيت أهل العروسة الى بيت أهل العريس وعلى المسيره نفسها يقال لها سروه بماضمته من طرب وقرع طبل وغناء ليلا، سميت سروه لانها سرية بليل ومسير بليل/ يقال بدأت السروة اذا تحرك ركب المسيرة .

يتقدم السروة الرجال من أولياء العروسة ويصحبهم الخدم حاملين معهم مشاعل الأضاءة من مسارج أو فوانيس او كهربان ويأتي بعدهم ركب المسيرة من النساء والمطربات ثم العروسة على السيارة أو الخيل أو البعير ان كانت من الطبقات التي ذكرنا/ واذا كانت من طبقة المشائخ ومابعدها فسيرا على القدم تسير في وسط المسيرة يحفها النساء والخدم .

أغاني السروة

تقرع فرقة الطرب طبولها في المسيرة وتتخلل المسيرة وقفات يتصف النساء في شبه دائرة ويرقصن ويصفقن ويزغردن. للسروة أغاني تعطي العروسة دفعة من الفرح .

يبتدي الغناء أول مايبتدى بالتوسلات و الاستغاثه بالولي منها :

نحنا توكلنا على الله قد توكلنا ،ثم يأتي دور التوسلات (١٥٠) :

ياعمر بن طه لي عضر ساواها (١٥١)

حبيبنا يابن زين الجمال يمشي بالزين

ياحسين يابن عبدالله كل موذي يكفيه الله

ياحصاة الفقيه بيني لي فرحه (١٥٢)

ثم يأتي بعد التوسلات دور الاغاني:

الا ياطير يا لخضر وين ممساكالليله

أنا ممساى عند أهلي و انته ممساك فيالغيله (١٥٧)

فالطير الاخضر كناية عن العروسه التي يكون ممساها ومقرها هذه الليله في الغيلـــه والغيله بفتح الغين واللام هي المنزل الممتلي في البيت لدى زوجها وتستمر المسيـــره وتردد الاغاني:

القمر شارقه من فوق لصبار (١٥٤)

ريت من حب يلقيه راعي عالكبد مايفكه ليل ونهار

القمر شارقه من فوق لصبار

ولحن حولوا بالسيل مقبل بانسقيبه جروب العاشقين (١٥٦)

وتختار المطربة للسروه الألحان المتفائلة العذبه كصوت :

الله يوفق بين لثنين

وسائل الاعلام

عندما تقرب المسيره من بيت العريس تنشط وسائل الاعلام وهي :

=١= رفع الصوت بالصلاة على النبي من الخادمات والخدم ٠

=٢= تقدم حملة المسارج و الاشـــــــــــــــوار

=٣= يكثر الرقص والتصفيق بالايدى وتكون الرقصة قويه ٠

=٤= الشحيد والحيير المتواصل٠

ويقابله من الناحية الاخرى ناحية أهل العريس وسائل اعلام الترحيـب فيزغرد ن النساء وتضرب الطبول، ويتقدم الرجال من لملاقات الرجال بالترحيبوالتأهيل٠

المقابلة

يخرجن النساء من أهل العريس الى مدخل البيت(الضيقه) ويضربن الطبولـــ ويأخذن في ترديد غناء اللقاء الترحيبي:

يامرحبا يامرحبيـــــن

مرحيب بالغالي الزيـــــن

ثم صوت: يامرحبا أهلا وسهــــلا

وقبالة فناء الدار يقف أهل السروه مقدار عشرين دقيقه يـــــرددن الاغاني ويعدن صوت: ألا ياطير يالخضر وين ممساك ماالليله

ويقفن في الجانب الاخر جانب أهل العريس يرددن مرحيب بالغالي الزيـــن لي له في الحسن قسمين ثم يختتم اللقاء بأغنية دعائيه :

مابينهم وفق الله عليهم الحافظ الله الخ٠٠ويقال لهذه الوقفه (المقابله) وتعد من التقاليد الواجب أتباعها ٠

ذبح رأس الغنم على رجل العروس

وعند مدخل العروس عتبة الباب يكون راس الغنم حاضرا ويكون الجـزار

موجودًا فيذبح راس الغنم وتدحق العروسه على الدم ويكسر عدد من بيض الدجاج ويكب السليط على عتبة الباب ويكسر المصب في الارض .

أما الرجال فانهم يستقبلون بالترحاب والى محل الرجال الخاص وتقدم لهم القهوه والدخون ويجلسون هنيهه مقدار (٣٠ دقيقه) وقهوة الدخله تكون من نوع خاص تعمل بالعسل ويتفنن فيها وتقدم القهوه والدخون الى النساء جميعا .

المعرّبه

تتوجه العروسة توا الى منزلها (الغرفه) ويتبعها الخدم والمعربات أي(٥٨) المزينات المشرفات على تزيين العروسه وتصفيف الشعر قبل اللحظة الحاسمه ودخول الزوج وتوضع أولا على الفرش الخاص ويسمى الطراحه والوقا وفي الوقت الاخير أي قبل ٢٠ سنة توضع على الكرسي بعد انتهاء المعربه من وضع اللمسات الاخيره ينادى على الزوج للدخول .

الدخله

واجبات الزوج عند الدخول يتجه الزوج وهو بلباسه الرسمي فان كان من طبقة السلاطين فهو يحمل السيف بيده، وأن كان من طبقة الساده والمشائخ والقروان فأنه يضع الالفية فوق رأسه، ويلبس الطويله (الجبه) ويرتدى الرداء في اتجاه معاكس، مارا به تحت أبطه فاللباس الرسمي المستعمل في الحراوه هو اللباس الرسمي للدخله أي الدخول).

بعد أن يدخل المنزل يتجه مباشرة الى الخدامه، والى المعربه، ويعطي كل واحده منهن هديه منه، وهي دريهمات تقدر سابقا بريالين من الفرانصه لكل واحده والان بالدنانير .

يبتدئ الزوج بالترحيب بالزوجه، وفي القديم من آداب الزوجة أن تكون صامته لاتجيب على شيء، والافهي (كِلْحِه) أي جريئه :

على الزوج أن يخلع ويزيح من الزوجة كل الحلي والثياب فعليه التخليس أي أخراج كل المصاغات ويضعها في وعاء معد لذلك وقد يضطر الزوج أن الى أن يستعمل المقص لقص بعض المصاغ ممايجعل المصاغ يتناثر ،وتكون له عملية شك ثانيه أي ربط .

أغاني الدخله

عندما يتجه الزوج الى منزله للدخول على زوجته تبتدى أغاني الدخله من أهل الزوج وأهل الزوجة في أتجاه متقابل أي معاكس فأهل الزوج يرددون ـ أغنية (١٥٩)

عريسنا يالمنصور

وبعضهم يقول: كلاننا يالمنصور

ويردد الاتجاه الثاني: عروسنا المنصوره

تستمر هذه الاغنيه مقدار عشر دقائق ويمر العريس الى منزله بين

النساء وهن يرددن عريسنا المنصور عروسنا المنصوره •

وتنتهي أغاني الدخله، ويدخل الزوج على زوجته ويسلم ويقبل راسها ويرفع عنها جلباب الوجه ؛

المبيتات

يصحب العروسة عدد من أقاربها، لايقل عن أربع نسوه يبيتن ليلة الدخلة، والليلة التي بعدها يقال لهن المبيتات، مهمتهن مراقبة العروسه واعطاءها التعليمات الواجب عليها اتباعها، ولادخال الانس والسرور على العروسه، التي جاءت الى بيت لم تألفه وشخص لم تعرفه ؛

ويكون للمبيتات اعتناء كامل واحتفاء بالغ بهن كضيوفه وقد يزيد الاحتفاء بهن ويصير تكلفا فلهن نوع من الاكل خاص، كصباحهن بالكبده المشويه واللحم والعسل وغير ذلك ولا يجوز لامّ العروس أن تكون من المبيتات ولامن نساء السروه فعليها أن تودع بنتها في بيتها ؛

تلك عادات وتقاليد جارية يجب اتباعها تحت سلطة السادات والتقاليد جارية الى الآن ••

ثاني يوم من أيام الزواج
يوم الصبحة

تبتدئ مراسيم الافراح يوم الصبحة بزغردة النساء (١٦٠) فعندما يريد الزوج الخروج من منزله في صباح أول ليلة من ليلة الزفاف "يكن" النساء واقفات أمام باب غرفة العريس فما أن تطل طلعته حتى يزغردن بالحيير والشحيذ ؛ والخادم جالس ليأخذ العريس الى المسجد أو الى المنزل ويعلن الخادم خروج العريس برفع الصوت بالصلاة على النبي ؛

ويدخلن المبيتات الى العروسة ليقمن بمايلزم عليهن•

جلسة الصباح

وعندما يمر ربع النهار تبتدئ جلسة الصباح في غرفة العريس أو منزل قريب منه، وتفتح الجلسة بالرضوضه والتخميس (١٦١) بحضور الزوج والزوجه وتقدم القهوة المعسله ثم الشاهي وتضرب في الجلسة، الشرح الزريف وعندما يتم حضور الاهل جميعا تنهض الزوجة العروسه، تزفن وهي بالحمل والعصابه، ثم تجلس ويعاد الغناء بالخيبعان الذى عمل في وصف الزوجة وأهلها ثم يعاد الغناء بالخيبعان الذى عمل في وصف الزوج وأهله والعاده أن امرأة صيتة الصوت من أهل العروسة تقوم بترديد الخيبعان الذى قيل في العروسه، وأن امرأة أخرى من أهل العروس صيتة الصوت تقوم بترديد الخيبعان الذى قيل في العريس وأهله وتنتهي الجلسه •

عراض المصبحين

ينقسم المدعوين لتناول طعام الصبحه لدى أهل العريس الى قسمين:

قسم يسمى بالمصبحين، وقسم يسمى بالمعازيم، فالذين هم من طرف أهل العروسة يدعـــون بالمصبحين، والذين هم من طرف أهل العريس يدعون بالمعازيم .

المصبحين الذين يأتون زمرة واحده مجتمعة يكون لهم عراضة واستقبال رسمي أي بالشرح (الطرب) من خارج البيت هذا بالنسبة للساده، أما غيرهم فيكون الاستقبال العراضة بدون طرب.

الظهور

في مساء يوم الصبحه تكون حفلة الظهور (١٦٣) حفلة خاصة عائلية تخص أهـــل العروسه وأهل العريس، ويتم فيها الظهور أي الزوج يظهر ويسلم على أم زوجته ويقال لها الخاله (١٦٤) ويظهر والد العريس على العروسه وتسلم عليه ويقال له (العم) تفتح الجلسه بالرضوة والتحميس والدخون، ويقدم في الجلسة الشاي والقهوه والمرطبات من المعلبات أو الناضجه ويقدم البسكت والحنظل والفحيط والحاليل (١٦٥) .

الظهيره

يقدم العريس الى خالته أم الزوجه والى جداتها الظهيره . وهي مقدار مــن الدراهم هي الآن خمسه دنانير لأم الزوجه، ولجداتها مبلغ أقل من ذلك، ويقدم والــد العريس لزوجة أبنه الظهيره، وغالبا مايكون مصاغا ذهبا كخاتم أو مطله أو عقـــد أو غير ذلك .

الكسوه

في الباديه، يقدم الزوج الكسوة لأقارب الزوجة من أخواتها وأخوالهـــا وأخواتها وخالاتها وأعمامها وعماتها، والكسوة تكون ثيابا في الغالب وقد تكون نقدا لأخذ الكساء وتتفاوت في المقدار على أساس القرب .

الغلة

الغله، ثالث يوم من أيام الزواج: يفتتح صباحا بقرع الطبول والزغرده (١٦٦) وفي المساء حفلة نسائيه كبرى تقام في الأمكنة الواسعة من المدينه والتي يقال لها حوش (١٦٧) أو تقام بالشارع والرحبه بفناء البيت يستر على النواحي الجانبيه من الشارع بالشبح، تبتدي الغله بعد العصر بقرع الطبول وهو أول يوم لظهور العروسة في مجمع عام وهي بكامل زينتها وأعز ثيابها، يخصص ليوم الغله ثوب من أغلى الثياب ويتغالـــى الناس في هذا الثوب لأن الجمع سيراها ويرى ثوبها، وتلبس في الغله الحمل والعصابة على رأسها وتجلس في محل بارز مرتفع أو فوق كرسي الآن، ومن التقاليد أنها تبقى قائمة بعض دقائق حتى يراها النساء عامة ثم تخطو الى المداره لتزفن صوتها وتدرج بالدراهم وتعطى الدراهم المشترحات أي المطربات وهذه الدراهم يقال لها (الدرجه) وهي من الدينار

الى الدينارين وبعد زفين العروسه تنتهي الحفله (الظله).

الصَّفه

في يوم الظله تأتي طوائف النساء الى غرفة العروسه لترى الصفه والماعون وهدية الزوج لزوجته، فكل ذلك يصف ويعرض كأنه في معرض ومتحف لتراه كل النساء ويتباهى به ويتفاخرون به وويل للفقير من الغني.

هدية الزوج لزوجته

في ليلة الدخله، يقدم الزوج لزوجته هديه وقد كانت قديما شرب من الحرير وخاتم من الذهب أو قلس/أو عقد، ومنذ نصف قرن بدأت هدية الزوج تتعاظم حتى أصبحت شنطه، أى صندوقا كاملا فيه عدد من الثياب وأدوات الزينه ثم طقم من الذهب أو ساعة ذهبيه لايقل محتوى تلك الشنطة عن مبلغ من الوف الدراهم وتعرض هذه الشنطه للصفه، والعرض، ومرة أخرى ويل للفقير من الغني.

توابع الزواج

تنتهي أيام الزواج الرسمية بثالث يوم يوم الظله، وتبقى هناك توابع يوم الغمزه يوم النقضه.

الغمزه (١٦٨): هي وليمة يقيمها أهل الزوجة للزوج فقط وهو أول يوم يدعى فيه الزوج الى بيت أهل الزوجة وتكون جلسة خاصه يحضرها أهل البيت، أما الوليمه فانها للزوج فقط، ويرسل أهل الزوجة في ذلك (١٦٩) طبقا من اللحم الى أهل الزوج.

نقضة العقدة

من التوابع، يوم نقضة العقده (١٧٠) وهو اليوم الذي تحل فيه الزوجة شعرها وضفائرها المعقده، فتكون نقضة العقده، في حفل نسائي يضم المعقدات والمطربات والنساء وتكون في ذلك اليوم وليمة النقضه لدى أهل العروسة لاهل العريس.

روحة الخالة

تقيم أم الزوجة (١٧١) حفلة للنساء في بيت الزوج تتكفل فيها بكل اللوازم للحفلة، والروحه، وتقدم في تلك الروحه المرطبات بأشكال متنوعه، وتتباهى في ذلك وتتفاخر ويحضر الحفلة الاهل والاقارب وتتخلل الحفلة أصوات الطرب والغناء، وأصوات الدان الحضرمي، مع الرقص باليد.

ولائم الزواج

للزواج ولائم لدى كل من الزوجين ولائم خاصه بمعارف كل واحد على

حده وولائم عامة يدعى لها من الطرف الآخر ويقال لهم محروبين ومصبحين .

ولائم الزواج

لدى أهل العريس

(١) عشاء الدمينه: يدعى لعشاء الدمينة أقارب العريس رجالا ونساء وتكون الوليمة هذه خاصة بهم وبعد تناول العشاء يقومون التهيئة للدمينه .

(٢) غداء الغسه : في صبيحة اليوم الأول من أيام الزواج يوم الغسه يتناول الاقارب طعام الغداء ببيت العريس حيث تقام الغسه ظهرا وحيث الحراوه عصرا .

(٣) غداء الصبحه :الصبحه مادبة كبرى يدعى لها كثير من الناس ويدعى لها أهل العروسة نساء ورجالا ويقال لهم المصبحون. والصبحه أكبر الولائم لدى أهل العريس ويخصص للمصبحين وهم أهل العروسة ومن جاء من طرفهم يخصص لهم محل خاص لايدخله أحد، ويعتني بهم في الأكل واللحم وهذا سابقا، أما الآن فشأن الاعتناء شامل.

(٤) عشاء الصبحة :يدعى لعشاء الصبحه أقارب العريس وأهل العروسة وأقاربها ويكون العشاء أي المادبة دسمة ومتنوعه وقبل العشاء تكون الجلسة للنساء والاقارب مشتركة بين الرجال والنساء تكون فيها الضهيره كما ذكرنا .

(٥) غداء الظله : يدعى له أهل بيت العروسه وأقاربها والاقرب الاقرب من أهل العريس.

(٦) عشاء الظله : يدعى له أهل بيت العروسه فقط أي الذين هم في الدار..

ولائم الزواج

لدى أهل العروسة

(١) عشاء القبضه :خاص بأقارب العروسه وممن يقدم له الطرح .

(٢) غداء الغسه : خاص بأقارب العروسه والمعارف والجيران...

(٣) عشاء الحراوه :يعتبر عشاء الحراوه أكبر وليمة لدى أهل العروسة فيدعى لها الاقارب والجيران والمعارف ويدعى لها أهل العريس من أقاربه ومعارفه ومن يريده ويقدمه أهل العريس أنفسهم ويقال لهم أهل الحراوه أو المحرويين وفي عشاء الحراوه يمتاز المحرويون بمنزل خاص بهم وبالاستقبال والعراض ويعتنى بهم في الأكل واللحم (٢٧٢) ويكون العشاء قبل المغرب بساعه أو بنصف ساعه ويقال له عشاء الحراوه، يكون التفاخر في عشاء الحراوه لدى أهل العروسة وفي غداء الصبحه لدى أهل العريس:

من ترعرع وشب قالوا له أطلع لجاوه
هات دنيا نعرس لك ونلقي حراوه

الخطره

بعد مضي أسبوعين من أنتهاء أيام الزواج تبتدى ولائم الخطره (٢٧٣) والخطرات:فالخطرة الأولى، تكون لدى أهل العروسه، والدها يدعي لها أهل الزوج وأقاربه ومن يريده الزوج من أقاربه ومعارفه، ويدعي لها أقارب العروسه فتقام مادبة غداء كبرى وتكون المادبة دسمة متعددة بأصناف الأكل ويقدم قبل الأكل التحميس والشاهي قبل وبعد الأكل ويتم الاستقبال رسميا خارج فناء البيت ووسائل الاعلام تنشط،

أما بالنسبة للنساء فيكون المراض بالطبول ويكون للعروس عند وصولها بيت أبيها استقبال رسمي بالطبول .

٥) عشاء الخطره : يدعى لعشاء الخطرة أهل بيت الزوج بكاملهم رجالا ونساء وبعد العشاء يكون المسمر والمنادمه ثم يأخذ الزوج زوجته للرجوع الى بيت الزوج.

أفراح الخطره

تقام للخطرة أفراح حفلة نسائيه (ظله) يقال لها ظلة الخطره وتكون في محل واسع كالظلة الأولى.

الرجع بعد الخطره

تقام وليمة مصغره للزوج فقط يقال له (الرجع) بعد مضي أيام من الخطره (١٧٤) ويرسل لاهل بيت العريس صبغ .

ثم تكون الخطرات لدى العروس وأهل العريس خطرات وولائم متعددة يقول محسن بن علوى السقاف:

خطرات بطرات مر العمر منا جمل وأعراس أنفاس هاتوا ذا وذا ماحصل

ويقول: وللعوائد نجدد لم نزل في أجتهاد منافستنا عليها في زواج او ولاد
او خطره أو موت أو غائب قدم أو عواد (١٧٥)

تلك هي ولائم الزواج المعتادة لدى الطرفين.

امتيازات طبقيه في الأكل

تتجلى الامتيازات الطبقية في الأكل في عشاء الحراوه وغداء الصبحه، فلطبقة الساده من الرجال والنساء محل خاص بهم لايدخله أحد سواهم والمشائخ والقرار محل خاص بهم، والطبقات الاخرى محل خاص بهم، كان هذا التمايز يعمل به حتى عام ١٣٣٥ هـ ثم أبطل هذا التمايز وألغي .

أخذ اللحم في المحاقب

من العادات القديمه، أن النساء يأخذن قسمهن من اللحم سواء كانت متحرويه أو مصبحه، أو معزومه، وتضعه في المحقب(١٧٦) أو في الدريه (١٧٧) لتطعم منه صديقاتها وخدمها فقسمها من اللحم يعتبر حقا لها وقد تلاشت هذه العاده منذ عام ١٣٦٠هـ.

اعطاء المغسله وصلة من اللحم (١٧٨) من العادات القديمه، أن المرأة تقدم للمرأة التي تقوم بصب الماء على اليد فتغسل يدها بالصابون أو الحتيكة بعد الاكل مباشرة تعطيها وصلة من اللحم مغلفه كجزاء لها على غسلها لها.

أنواع الأكل في ولائم الزواج

كيف يقدم الأكل

عندما يحين تقديم مائدة الطعام يقوم الخدم أولا بغسل أيدى المدعوين ثم يقوم المباشرون بالتحليق، والتحليق هو تقديم بساط الأكل (التفله) أى سفرة الأكل من الخوص ويضم كل تفال ثمانية أشخاص من المدعوين كعادة متبعه لايستحسن تخطيها ثم يقدم الاكل في أوعية خاصة، فالجفان للفته، والخمير والرقيق (١٧٩) والصحون النحاسية للارز لكل حلقه (٤) صحان أى لكل رجلين صحن واحد ومنذ عام ١٣٦٥هـ بصحن كبير واحد للحلقه أي للثمانيه الاشخاص .

نوعية الأكل

يقدم في مأدبة الحراوه الفته (١٨٠) والخمير والارز في أوعيتها الخاصه جفان من الاثل وصحون من النحاس ويقسم اللحم لكل واحد قسم خاص به، وفي مأدبة الصبحه مثله ويقسم اللحم ولايقل قسم الواحد عن فصل ومفضاف (١٨١) ومنذ عام ١٣٤٠هـ قبل تقديم الفته والخمير في المأدبة، وقدم الارز فقط وفي عام ١٣٦٥هـ أبدلت صحان الارز النحاسية بصحن واحد كبير، والغي نظام قسمة اللحم ووضع اللحم فوق الصحون .

أما في بقية المآدب كعشاء الصبحه والظله فيقدم الطعام المؤلف من الرقيق والفته والارز المنوع واللحم المنوع، في الأوعية وقد قل الآن تقديم الرقيق أى الرقاق وقدم فقط الارز متعدد الطبخ المخصوص (الزربيان) العربي وتعددت الأدامات الشتى الزلطه ووضع اللحم لنفسه وأصبح يتباهى بنوعية الأكل .

مأدبة الخطرة

والخطره مأدبة خاصه، هي الهريس وهي نوعان مقروشه، وعبدونه . المقروشه يوضع البر أولا في الماء لتخرج القشرة الأولى من البر ثم تطبخ باللحم ويكثر لحمها والعبدونه نسبة الى آل عبدون الذى يحكمون طبخها وصنعها تقدم الهريسه في الجفان ويكون أدامها السمن ومرق اللحم ويقدم معها في المأدبة الارز المتنوع الطبخ .

يقدم بعد الأكل الغسل كما ذكرنا وفي السابق يمسح الرجل يده في قاعة رجله وفي الباديه لاتزال هذه العاده جارية الى الآن، فيقال ماحد يغسل الخير أو الرزق وفي بعض القرى يقدم الماء في وعاء عام وكل يغمس يده فيه .

المآدب الخاصه

في المآدب الخاصه اليوميه في البيوت يقدم لكل آكل صحن خاص به ويوضع صحن كبير من الارز أو غيره من الطعام ويقدم الى كل آكل صحن ليغرف ويضع فيه ما يشاء اويشتهي من الطعام، حتى يبقى الصحن الكبير نظيفا، وتلك عادة . أستعملت وطبقت في مديرية سيوون وشاعت لديهم حتى أصبحت جزءاً من نظام أكلهم اليومي وجزءاً من

نظام مآدبهم العامه غير الصحه ٠

هذه العاده مستحدثه وواردة من المهجر اندونوسيا، كما أن التفنن وتنويع الطعام والادام وارد من المهجر أيضا/ وقد وردت مع ذلك الفاظ لمسميات طارئه كالصانه والشتني(١٨٢) والبلاشان (وصنبل قورين) كاشاب كروبو مكشكش، كل ذلك أسماء وردت لمسميات طرأت، فالهجرة جلبت كثيرا من المسميات والعادات وأنواع الاكل فان ماكان يعرف سابقا هو الثريد والفتة والخمير والبر أقراص والرقيق والمرقق، ومن اللحم يعرف العربي الابيض الناصع. والمحمس والمضبي والمكموت٠

الهدايا أيام الزواج

تكثر وتتعدد هدايا النساء أيام الزواج، ومن طرف أهل العروسه أكثر وفي السابق كانت الهدايا المتبادلة، هي مقومات القهوه الجفل والزنجبيل ورأس من القبع أو حبات من البيض أو الخمير المتمرثم تطورت فأصبحت أقراص من المكعك أقراص بكثره للزوج ولامّه وأبيه وأخوانه وخدمه ثم أدخل على المكعك نظام وضع الفصوص بداخله والهدايا تستعمل لدى كل طبقة غير أن طبقة الساده والمشائخ أكثر من الطبقات الاخرى.

ثم تطورت الهدايا حتى أصبحت من ناحية أهل العريس مصاغات ذهبيه وعقود وثياب متنوعة يقدم أقارب الزوج لزوجة أبنهم ٠

تجهيز العروسة

تجهز العروسة الى زوجها بالثياب والفرش والماعون والحلي في الثياب تجهز ثياب حريريه وغزليه بمعدل (٢٠) ثوب حرير (٢٠) غزل من ذلك، المسوح(٤) والخلعه ويطرز الثوب الحريري بالتل والخيوط الحريرية والفضية أو الذهبية في المسيله والبنائق والاكمام وله تصنيف أي بطانه لكل ثوب بخرقة حريريه كثوب داخل ثوب وتجهز بقميصين تفقوره، أي للخروج وبنقاب وبمفرش كبير وطراحه وتكاى سنده وتكون من الحرير وتكاى نوم٠

الماعون: تجهز بماعون بيت كامل بأوانيه ووأوعيته وعدة شاهي وعدة قهوته وشطفه وسرجه، ويدخل تحت الماعون صناديق الكوتع الصفر والساج والتي أبدل بها الآن العماري ٠

أما الحلي فهي عيون الخوره، القلس، المراري، اللبه (١٨٢) مخدة راس لراس. في العنق المراري أكثر من ست مراري: اللبه، للاذن: القرط الكرابو(الخرص) وذلك من كل نوع لبسين، الصدر: (الراعي) المبدوع، شهر ونجم، نجم الصباح، الوشاح، النجم والقمر الهلال، المعصم: السوار المدال، الحبوس الساعة الذهبيه، اليد: خواتم (١٠) عشره، الخصر. الحزام الذهبي أو قرصه ذهب (٤) لبوس أي طقوم ٠ الرجل: السمط كل ذلك يكون من الذهب وقد يكون بعضه من الذهب والبعض فضه مغموسه، والحجل من الفضه وقد يبلغ الحلي الى أرطال من الذهب لدى أهل الثراء٠

ذلك ماكان من الحلي سابقا ثم جرى التعديل وكان الجاري الآن هو الرأس القلوس الذهبية اثنان أو أكثر، للحلق: لبه أو عقد، للاذن: القرط والخرص والكرابو لبوس متعدده للصدر: اللبه، الفرشه، الاوكيت للمعصم: المطل الحبوس الساعة الذهبيه لليد: الخواتيم متعدده لاتقل عن خمسه ٠

وثائق التبطول

تلك هي عوائد الزواج والولاده والتي حاول المصلحون دائما الحد منها والتي تأصلت في المجتمع حتى أصبح لايستطيع دفع ضررها عنه .

حاول المصلحون منذ القدم استئصال العوائد وأصدروا التبطول تلو التبطول وجاءت السلطة الحاكمه لتفرض ارادتها ولكنها مع هذا تفرضه زمنا، وتتراخى عنه فيما بعده .

واننى أقدم وثائق التبطول في هذا الشأن كمستند لما رويت وكواقع معاش ، في عام ١٣٤١هـ اى قبل ستين سنه أجمع أهل الحل والعقد بسوون وطالبوا بالغاء العوائد وتقدموا الى السلطان منصور بن غالب بوثيقتهم التي أجتمعوا عليها ولقد صادق السلطان عليها وأمضاها وأمر بتطبيقها هي: الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم :هذا ما أجتمع عليه رأى أهل الحل والعقد بسيوون وأمر السلطان المنصور بن غالب بتنفيذ ذلك وقد رأى المذكورون أنه بمحو هذه العوائد يكون نفع عظيم للبلاد وأهلها وبالبقاء على هذه العوائد الممقوته يكون ضرر وفساده كثير أدى وسيؤدى الى سفر الرجال وخلو البلاد منهم، حتى يصيروا أبناءهم يتامى ونساءهم أرامل.

وبعد البحث وإعمال الفكر والنظر وجد المذكورون أن أضر الاشياء حالا ومالا دنيا ودينا هو ما أحدثته النساء في هذا الزمان المتأخر من ترقيع الثياب(١٨٤) وتطريزها ووضع الحبوب والودع والقشطير فيها وقد ترتب على ذلك من المفاسد الكثيرة ما لايحصى/منها أذهاب الاموال بلا فائده وغلاء اسعار هذه الاشياء وأجرة أصلاحها وتوسيخ الثياب وعدم غسلها لو تنجست أو لحق بها عرق أو غيره من المستقذرات/وغير ذلك مما هو معروف عند الخاص والعام وعند ذلك أختار من ذكر ماسيأتي :-

١)) لايسوغ لاحد من النساء أيا كان لبس الثياب التي فيها النقوش الا ثوب بمسيلته(١٨٥) وبنيق وأكمام ذهب كالعاده لثوب الحرير ومسيله وبنيق وأكمام غزل لثوب الغزل وأما التصنيف (١٨٦) الثوب فيكون خرقه مجرده عما يخالطها (تصنيف حرد) أو لبس ثوب بياقه (١٨٧) عرضها في الاعلى لايزيد عن أربعة أصابع وفي الكم لايزيد عن أربعة أصابع .

٢)) التصنيف بالمسح المشجر ممنوع وكذا أستعمال التل(١٨٨) ممنوع في جميع أنواع الثياب الحريرية وغيرها الا الثوب الذي له جاقه فقط.

٣)) متى أرادت المرأة الخروج خارج بيتها يلزم عليها لبس سروال أبيض أو يشبه لون قميصها ومحظور على كل النساء لبس النقبه المصبوغه البراقه في الشارع.

٤)) لايسوغ لاحد من النساء استعمال الكهرب (١٨٩) في جميع الحلى الا في المبدوع وحبس واحد لكل يد.

٥)) ممنوع أستعمال الحجل(١٩٠) بجميع أنواعه وكذلك الوشاح (١٩١) بأنواعه .

٦)) لبس ثياب الحرير ممنوع في جميع المقاعد والمجالس والولائم الا يوم الغسه والصبحه والنقضه . والتبديل(١٩٢) يكون الى ثوب الغزل أما من أتى زوجها من السفر أو أوفت من الولاده فلهن لبس الثياب الحرير وللعروس لبسها أيضا أيام الزواج وينتهي بأنتهاء خطراتها.

٧)) كوتع الصفر سواء كان كبيرا أو صغيرا لتبتول العروس ممنوع وليس لها غير كوتعين من غير جنس الصفر واحد للخطوط(١٩٣) وواحد للخويش(١٩٤) ولايوضع في

الصندوق الأول أكثر من فنجان واحد لكل جنس من أجناس الخطوط.

٨) البنات المقمزات(١٩٥) ممنوع عليهن لبس ثياب الحرير و استعمال الحجلوالحجالـه والنجاد أما كباية الحرير فهي لهن غير ممنوعه .

٩) استعمال تكاى الحرير وبقش(١٩٦) الحرير ونقش (١٩٧) رؤوس التكاى كل ذلك ممنوع.

١٠) العشاء عشية الصبحه يجب أن لايحضره الا النساء ومايحتوى عليه دار أهل العروس من رجال أو جد أو خال أو عم أو أخ أو ابن أخ أو صهر أو غريبه

١١) غداء يوم النقضه يكون للنساء فقط وعشاء النقضه لايدعى له الا أهل بيت العروس وأخوها وأختها وعمها وعمتها وخالها وخالتها وصهر.

١٢) الرجع الذي يعملونه بعد الخطره وغيرهما ممنوع سواء كان ثاني يوم أو بعد أيام والخطره تكون غداء فقط ولايدعى للعشاء الا مايحتوي عليه دار أهل الزوج أو جد وجده أو عم وعمه أو خال وخاله أو أخ أو أخت أو صهر.

١٣) درجة العروس للمشترحات تكون بنصف ريال.

١٤) عمل الكعك ممنوع في الزواجات وغيرها لزوج البنت أو أهله .

١٥) الهديه سواء في الزواجات أو في سائر الأيام ممنوعـه .

١٦) الصفه من زجاج أو بلور ممنوع مطلقا في الستر (١٩٨) وفي الرفاف.

١٧) عشاء زوج البنت ليلة النقضه ممنوع.

١٨) مايعتاده الناس الآن من أرسال لحم ومخمر (١٩٩) يوم العيد لزوج البنت أو أرسال طعمه لاهله قليله أو كثيره ليلة عشائه عندهم كل ذلك ممنوع (٢٠٠).

١٩) كل مايتجدد حدوثه في صناعة الحلي الموجود الآن محظور أستعماله .

٢٠) الترحوب قبل وصول المسافر على النساء ممنوع الا الاقارب أما بعد وصوله فلا بأس بذلك.

٢١) لابأس أن تلبس العروس الحجل والمحمل لزواجها ويوم الخطره أما بعد ذلك فممنوع عليها لبسه .

٢٢) الشمه والتقهو للنساء يكون ثالث يوم ولادة المرأه فقط ومن لم تأتها يوم الثالث فلا يسوغ لها أن تأتي بعده وكذلك ممنوع عليهن الاثنان يوم السابع ويوم العشرين.

٢٣) الغداء يوم الولاده أو يوم الثالث ممنوع وكذلك ممنوع وليمة الولاده وتلوفا .

٢٤) ممنوع على النساء ضرب الطبول في المجالس والمقاعد سواء في البلاد أو في الخلا ليلا أو نهارا الا في الزواج والخطره .

٢٥) ممنوع مايفعله النساء من التراريح (٢٠١) والاجتماع لذلك أيام الختوم وغيرها وكذلك ممنوع عمل المصره (٢٠٢) للبنات الصغار في رمضان وخروج النساء بالليل لصلاة التراويح.

٢٦) ممنوع أستعمال الجواهر الثمينة كالالماس الاثتن والزمرد والياقوت وغير ذلك أما التقليد في ذلك فمباح استعماله .

٢٧) محظور على النساء التفصيل في ثياب جاوه المسمى بالجاس (٢٠٣).

٢٨) وقد أمر السلطان المنصور بن غالب بتنفيذ وأبطال هذه العوائد كما في هذه القائمه من يوم تاريخه ولكنه رخص في أستعمال الموجود من الثياب الى نصف شهر القعده سنة ١٣٤١هـ وفي هذه المده أن يشتغل كل أنسان بتنقيص الممنوع من الثياب وتبديلهن بغيرهن وبعد مضي المده المقرره من استعمل شيئا من الثياب الممنوعه فقد خالف أمر السلطان وأحب اتساع الخرق وأتعاب الفقراء والمساكين فلا يلومن الا نفسه .

حرر ١٢ رمضان سنة ١٣٤١هـ صحيح المنصور بن غالب

وفي عام ١٣٥٢هـ أي بعد التبطول الذي كان عام ١٣٤١هـ صدرت وثيقة التبطول من ٢٨ ماده تركز في موادها على تقليص الماعون وتجديد المصاغات الحلي وتقييد الاجرة الصاغه وتحديد الجهاز لطبقات معينه/ أقدمها في هذا البحث حرفيا لكي يكون القارئ مشاهدا ومعاينا لواقع معاش مضى/ثم لاستمرارية ذلك الواقع في بعض المواقف:وثيقة التبدلول عام ١٣٥٢ هـ:-

الحمدالله وبعد فانه لما كان أهل البلاد يتمتعون الآن بأهنأ عيش وأصفأ حال بما أبرم من هدم العوائد المستهجنه سابقا فقد قررت الآن رغبة في بقاء حياة البلاد وشفقة على أهلها من التدهور في ورطات الهلاك ملحقات بأبطال العوائد السابقة وبكل وسيلة ترغب الدولة الى الرعيه أن ينتبهوا من سنة الرقاد حتى لايحوجوا الدوله الى النظر الى مثل هذه الحالات ويفكروا في عواقب الأمور وفيما يرقى بلادهم ووطنهم وعلى الدوله المساعده والمعاونه بكل حال والله الموفق والمعين:-

=٠١= تبتول البنت بعدة الشاهي والكهربان ممنوع.

=٠٢= اظهار شيء من أمتعة العروس ممنوع مطلقا في بيت أهلها أو بيت زوجها قبل الزواج أو بعده لقرابة أو غيرهم.

=٠٣= غداء الضله ممنوع الا للنساء المرخص لهن في عشاء الضله.

=٠٤= الشاهي في أيام الزواج بعد القسه وغداء الصبحه ممنوع.

=٠٥= الخطره تكون غداء فقط لأهل دار الزوج الجميع وأخو الزوج وأخته اذا كانوا لانفسهم ومن جانب العروس أخوها وأختها اذا كانوا في غير الدار وزوج بنت أهل العروس والعشاء يكون الزوج والزوجه وأب وأم وارسال شي لغير هؤلاء ممنوع لحم أو غيره.

=٠٦= قميص التفقوزه (٢٠٤) الذى يبرق والنقبه ممنوع على الجميع.

=٠٧= الزامات في أيدى النساء ممنوعه.

=٠٨= استعمال خبوس حبوب الذهب والفضه في الايدى ممنوع الوشاح ممنوع.

=٠٩= مراري الذهب لاتزيد المريه المخرط (٢٠٥) على (٤) جنيه وباقي المراري لاتزيد المريه على جنيهين.

=١٠= النجم والقمر لاتزيد على خمسه عشر جنه.

=١١= الهلال لايزيد على أربع جنه.

=١٢= المبدوع لايزيد على أثني عشر جنه.

=١٣= عيون الخوره وعروقهن وحبوبهن خمسه جنه. (٢٠٦)

=١٤= اختراع شيء جديد في الحلي غير الموجود في الوقت الحاضر ممنوع.

(مخصوص بالصوغ يمشون عليه)

=١٥= عسب القفله الذهب المفتول والمحبب ثلث قرش (٢٠٧)

=١٦= بقية صوغة الذهب أوقيتين وربع (٢٠٨).

=١٧= عسب الفضه / الاشياء السقطيه مثل حبوس وعيال العشرات (٢٠٩) خمس قفال بقرش.

=١٨= الفضه المفتول والمحبب لسبع قفال بقرش.

=١٩= الطبوع (٢١٠) ثمان قفال بقرش.

=٢٠= مهرة العطف والحجاله سبع قفال ونص بقرش.

=٢١= المطل المعطرات (٢١١) ثمان قفال بقرش.

=٢٢= العموط والمطل (٢١٢) حب ثمان قفال ونص بقرش.

(مخصوص بالمساكين يمشون عليه)

=٢٣= الجهاز للبنت البكر ثلاثين رجال (٢١٣) وعشره بضاعه (٢١٤) وسته مهر جملته ستة واربعين.

=٢٤= الجهاز للثيب عشرين وأربعة بضاعه وسته مهر جمله ثلاثين.

=٢٥= الفلـه ممنوعه وغداها ممنوع الا للنساء المرخص لهن في عشاء الفلـه ..
=٢٦= الذين لهم عاده مقرره مثل ساده ودول ومشايخ وضعفا يمشون عليها (٢١٥) .
=٢٧= الجبب (٢١٦) العنب وكل ثوب حريري زائد ثمنه علي جبب العنب ممنوع لبسه للمساكين (٢١٧) في المجمع الذي يشرح الرقصه (٢١٨) زواج أو غيره.

صحيح علي بن المنصور بن غالب

وثيقة التبطول عام ١٣٥٣هـ

الحمدلله وبتاريخ شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٣هـ .

من حيث أن الاعلانات الصادرة من السلطان الموءيد علي بن المنصور بن غالب لاهل بلاده بابطال وهدم العوائد في عدة نسخ مختلفة التاريخ فقد جمع زبدة مافيها في هذا المنشور وهو لاغي لما قبله والاعتماد عليه ولاقصد للسلطان الا أبقا حياة البلاد والشفقة على أهلها من التدهور في ورطات الهلاك وبكل وسيلة يرغب السلطان الى رعيته وأهل بلاده أن ينتبهوا من سنة الرقاد حتى لايحوجوه الى النظر الى مثل هذه الحالات وأن يفكروا في عواقب الامور وفيما يرقي بلادهم ووطنهم وعلى السلطان المساعدة بكل حال والله الموفق والمعين.

١) وليمة الزواج يوم النفسه غذاء وعشاء مطلقا لمن أراده صاحب الوليمه ومثله غذاء الصبحه مطلقا .
٢) عشاء الصبحه ممنوع الا لاهل دار العريسين وأب وأم وجد وجدة وأخ وأخت وعم وعمة وخال وخالة وصهر وغريب من الجانبين .
٣) غذاء ثانية الصبحه لاهل دار العريسين وأم وأخت وجدة وعمة وخالة من الجانبين وزوج أخت المعرس ومثله عشاء ذلك اليوم بزياده أب وأخ وجد وعم وخال وصهر وغريب من الجانبين والفله ممنوعه .
٤) الشاهي بعد النفسه وغذاء الصبحه ممنوعه والبضاعه والزفاف بها ممنوع وعلى الزوج في مقابل البضاعه (١٥) ريال.
٥) مايعطي العروس من أهل الزوج في أيام الزواج من ثياب وغيره ممنوع الازوجها فلابأس به .
٦) الهديه من مصر وكعك وشاهي وقبع ممنوعه مطلقا في زواج اوغيره للزوج أوغيره .
٧) تبتول البنت بعدة الشاهي والكهربان قبل الزواج أو بعده ممنوع .
٨) الكوائع الصفر لايمكن زياده عن أثنين كبير وصغير وأظهار شيء من أمتعة العروس في بيت أهلها أو بيت زوجها قبل الزواج أو بعده لقرابة أو غيرهم ممنوع .
٩) لبس الثياب الذي بنقش الذهب والغزل والريشه والفرحه والتل ممنوع (٢١٨) وصلاح ثياب الحرير والغزل يكون بباقه كل شيء كسبه .
١٠) الكرعب في الكسره (٢١٩) والمبدوع والحبوس وحروز الخشوم فقط وفي غيرهن ممنوع .
١١) استعمال الزامات في أيدي النساء وحبوس حبوب الذهب في الايدى ممنوع .
١٢) ارسال اللحم في الاعياد ومايرسل في أيام النفسه للزوج وأهله ممنوع ومايفعلونه أهل الزوجة لزوج البنت في جمعه وغيرها ممنوع الا شاهي وقهوه فقط (٢٢٠)
١٣) الخطره تكون غذاء فقط لاهل دار العروسين وأب وأم وأخ وأخت وجد وجدة وعم وعمة وخال وخاله وأزواج بنات أهل الزوجين والعشاء يكون للزوج والزوجه وأب وأم وارسال شيء لغير هوءلاء ممنوع .
١٤) من له عاده مقرره في الجهاز مثل ساده ودول ومشايخ وضعفا يمشون عليها .
١٥) ولكل من لاله عاده في الجهاز يكون جهاز البنت البكر (٤٠) اربعين ريال وبضاعه خمسه عشر ريال وسته ريال مهر الجمله واحد وستين ريال وثوب حرير الذى

يتراضون عليه خلاف الخلبه وزيادة ممنوع والناقص مرخص.

١٦) المساكين أهل الحرف جهاز البنت البكر ثلاثين ريال وبضاعه خمسة عشر ريال الجمله ٥١ واحد وخمسين ريال، والشيب جهاز عشرين ريال (١٥ بضاعه) وستة مهر الجمله (٤١) ريال وزياده على ذلك ممنوع والناقص لاباس به .

١٧) الجبب العنب وكل ثوب حريري زايد ثمنه على جبب العنب ممنوع لبسه للمساكين في المجامع الذي بشرح الرقصه زواج أو غيره، تلك هي بعض من وثائق التبادل تعطي ضوءا كشافا عن العادات والتقاليد الجارية منذ أكثر من قرن ولم يزل المصلحون والهيئات تصدر منشوراتها لالغاء العوائد ففي عام ١٠/١٣٥٨ ربيع الاول أصدرت جمعية الاخوه والمعاونه بتريم لائحة ابطال العوائد المنافية للاداب والاقتصاد تتضمن (٦٨) ماده لالغاء الهدايا وتحديد الولائم والمعازيم وعن الولادة والختان والسفر وعن التجهيزات العروس والحلي والذى جاء في مجموعه مايحدد بخمسة وأربعين أوقيه من الذهب وأصدر مجلس الاصلاح الوطني بسيوون منشور الغاء العوائد والمحرر غرة محرم سنة ١٣٥٨ من (١٩) ماده وتحت امضاء السلطان جعفر بن المنصور بن غالب بماشملته وثائق التبادل الاولى مع بعض تعديلات وفي عام ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م صدرت لائحة تنظيم العادات والتقاليد الاجتماعية بقرار اداري رقم ٦/١٥م ش ١٨ لعام ٧٤م تحت امضاء مأمور المديرية الشماليه جاء مايلي:

قرار اداري رقم ٦/١٥م ش ١٨ لعام ١٩٧٤م

يرافق نضالات جماهيرنا المظفره بقيادة التنظيم السياسي الجبهة القوميه ارتفاع محسوس لنمو التطور الاقتصادى والاجتماعي في بلادنا، والخاضع لجملة من القوانين العامة والخصائص الذاتيه والموضوعيه التي وفرت الثورة وقواها المحركة أسباب أكتشافها وعوامل انضاجها.

ان المكاسب المتلاحقة التي حققتها ثورة الرابع عشر من أكتوبر بقواها المتحالفة في مختلف جبهات النضال، بدءاً بانتزاع الاستقلال السياسي ومرورا بخطوة الثاني والعشرين من يونيو التصحيحية وانعقاد المؤتمر العام الخامس فقد برزت الممهدات لتوفير شروط حياتية وأنسانية تقضي على علاقات القهر والاضطهاد وأساليب الخضوع والاستسلام الموروثة عن الحكم الانجلوسلاطيني والاقطاع العشائرى الكمبرادورى البغيض ولم يتم بعفرية ماحققه اليوم أشكال العمل النضالية الشعبيه في هذه المديرية من انجاز ثورى تمخض عن المؤتمر الاول للجان الشعبية المنعقد في الفترة من ٢٠-٢١ ١٩٧٤/٤م بل جاء حصيلة نضال دؤوب تحمل مسؤ لياته الاشكال النضالية في التنظيم السياسي الرائد الجبهة القوميه . ان هذه الوثيقة استمدت تشريعاتها من صيحات السواد الاعظم لجماهير الشعب(لائحة تنظيم العادات والتقاليد الاجتماعية) مكسب عظيم على جماهير الثورة وقواها الكادحة للنضال في سبيل تنفيذه والحفاظ عليه والعمل على تطويره كلما كان ذلك ضروريا فبأسم الجماهير الشعبية صاحبة المصلحة الحقيقية في التغيير الاقتصادى والاجتماعي نصدر القرار الاتي:-

١)= نصادق على لائحة تنظيم العادات والتقاليد الاجتماعية بالمديرية الشماليه .

٢)= يعمل بهذه اللائحة ابتداء من ٢٤ جماد أول ١٣٩٤هـ موافق ١٥يونيو ١٩٧٤م .

٣)= على الجهات المختصة بمقتضى هذه اللائحة كل فيما يخصها تنفيذ الاجراءات الكفيلة بتطبيقها في الموعد المحدد لسريان مفعولها

التاريخ ١٣/٥/١٣٩٤هـ موافق ٢/٦/٧٤م مأمور المديرية الشماليه أحمد فرج جنبين.

الفصل الاول:

مادة (١) تسمى هذه اللائحه لائحة تنظيم العادات والتقاليد الاجتماعية بالمديرية الشماليه .

مادة (٢) لاتتعارض نصوص هذه اللائحة مع ماجاء في قانون الاسّرة رقم (١) لعام ٧٤م.

مادة (٣) تطبق هذه اللائحة في عموم المديرية الشماليه م/الخامسه ماعدى مناطـــق البدو الرحل.

الفصل الثاني: الـــزواج:

مادة (٤) يجب أن لايزيد المهر بشطريه المعجل والموءجل عن مائة دينار كما جـــاء في قانون الاسره.

مادة (٥) يجوز تبادل الهدايا بين الخطيبين خلال فترة الخطوبه على الا تزيد قيمتها عن خمسة دنانير من كل طرف (٢١٢).

مادة (٦) تجهيزات العروس يحق للعروس أن تجهز نفسها بما يأتي كحد أعلى:

الحلي:

أ) أوكيت واحد ومايحل محله من الذهب

ب) لبس مطل واحد أو مايحل محله من الذهب

ج) خاتم من الذهب واحد.

د) لبس كرابو واحد من الذهب

هـ) حزام من الفضه واحد يمكن أن تكون قرصه (شمسته) من الذهب وفي جميع الاحوال يجب أن لايزيد ثمن الحلي الذهبية الموضحة عن مئتين دينـــار يمني بما فيها أجرة الصياغة.

و) يجوز استعمال الطاقم (رول قول) على الا تزيد قيمته عن خمســـة دنانير ويمنع اللبس المزدوج اى الخلط بينه وبين الذهب.

الملابس والعطورات

ز) ثوب واحد للزفاف والظله مع لوازمه لايزيد سعره عن ثلاثة دنانير

ح) شنطه تتضمن الملابس ولوازمها والعطورات وأدوات التجميل وتوابعهـــا لاتتجاوز ثمنها مع قيمة الشنطه عن خمسة وعشرين دينار من غير ثوب الزفاف الذى لها لبسه) أو أى من هذه الاثواب لمدة ثلاثة أشهر بعـــد زواجها.

ط) يجوز للعروس أن تجهز نفسها بدولاب لايزيد ثمنه أو تكاليفه عــــن ١٧/٥٠٠ سبعة عشر دينار وخمسمائة فلس فقط.

مادة (٧) على ولي أمر العروس أن يقدم الى اللجنة الشعبيه بحيه فواتير المشتريات من تجهيزات العروس موقعا عليها من الباعة للمراقبه وسيتحمل البائـــع والمشترى مسئولية اى تزوير أو تحايل في الاسعار وفي حالة تعذر تقديم فاتورة الشيء يرجع الامر الى اللجنة الشعبيه.

مادة (٨) تجهز حجرة العريس بكافة لوازمها بمبلغ لايتعدى خمسة وسبعين دينـــار للزوجين أختيار الاثاث الذى يليق بهما في حدود هذا المبلغ واذا تطلـــب التأثيث عدة شاهي فلتكن حسب التفصيل الاتي من نفس المبلغ :

بخارى واحد وكرسيه ومعشرته (يمنع السموار) فناجين شاهي ثمانيه ومعالقهن ومعشرتهن براريد(٢) اثنين علب امات كلبه أو مايقوم مقامهن اثنتين قصاع تعبور ومعاشرهن اثنتين واحد من كل من تبسي لقن كـــوز مطلي زهرية لفشر الشاهي وعاء للصخر وبابور.

ينطبق ماجاء بالماده (٧) أعلاه على مشتريات حجرة العريس ولايجوز تغيير الاثاث أو زيادته الا بعد مرور سنة كامله على الزواج.

مادة (٩) يمكن العريس أن يهدى للعروسه ليلة الدخله ساعة يد نسائيه لايزيد ثمنها عن خمسة دنانير.

مادة (١٠) يحق للمدعوة الظهور في الزواج وغيره من المناسبات بفستانين فقط لاتزيد قيمة الذراع منها عن (٢٥٠) فلس أو درع لاتزيد قيمته عن ١/١٠٠ دينار الذهب المقرر للعروس بهذه اللائحة :

مادة (١١) ولائم الزواج تكون كالتالي :

أ) وليمة واحده ببيت العروس يوم الفسه لايتجاوز عدد المدعوين لها عن خمسين شخصا بما فيهم المدعوين من خارج المنطقة .

ب) وليمة واحده ببيت العريس يوم الصبحه لايتجاوز عدد المدعوين فيها عن خمسين شخصا بمافيهم المدعوين من خارج المنطقة .

مادة (١٢) المواعيد (٢٣٢)

أ) يكون حكى العروس عصرا وينتهي شرح القبضه قبل غروب الشمس ويجوز اقامتـه ليلا في المناطق التي أعتادت ذلك .

ب) تتم مراسيم الزفاف في موعد لايتعدى الساعة الثانية عشرة منتصف الليل

ج) تتم الضهيرة بنوعيها خلال يومي الزواج ويمنع تقديم أي هدايا لهذه المناسبه .

د) تقام الدلله عصر يوم الصبحه وتنتهي قبل غروب الشمس وبها تنتهي مراسيم الزواج .

مادة (١٣) أجرة المشترحين لشرح البطي (زربادي) الزواج كله حسب المعتاد بمبلغ ثلاثـة دنانير .

ب) أجرة المشترحين للشرح العجل (بني مغراه) وماليه الزواج حسب المعتـاد مبلغ دينارين .

د) أجرة المشترحات للشرح البدلي أربعة دنانير للزواج كله حسب المعتـاد ولغيره من المناسبات خمسمائة فلس وللشرح العجل رقصه وماليها فـي الزواج ديناربن وتكون الأجرة بالمناصفه بين أهل العريسين .. تعطى الأولوية في الشرح كل بمنطقته وفي حالة الاضطرار لجلبهم من خارجها تؤخذ موافقة اللجنة الشعبيه ويتحمل أصحاب الزواج نقلهم وضيافتهم .

هـ) أجرة الشبواني دينارين ..

و) أجرة السهرة الموسيقيه للزواج (٧:٥٠٠ دينار) ..

ز) يقام نوع واحد فقط من الشرح للرجال وكذا النسائي طول مراسيم الزواج .

ح) جميع الأجور المحددة بهذه المادة تعتبر مقطوعه .

ماده (١٤) أجور الخدمه والطباخه :

أ) أجرة مضربة العروس (الكوبره) دينار وخمسمائة فلس بالمناصفه بين أهل العريسين .

ب) أجرة الطباخ للوجبة دينار واحد وأجرة الطباخه (٧٥٠ فلس) .

ج) أجرة الجزار (٧٥٠ فلس) للراس الواحد .

د) أجرة محنيات العروس (٥٠٠ فلس) للواحده على أن لايزيد عددهن عـن اثنتين .

هـ) المكافأة التي يقدمها العريس للمراه المكلفة بمرافقة العروس لحجرتهـا ليلة الدخيله خمسمائة فلس فقط .

وجميع الأجور المحددة بهذه المادة تعتبر مقطوعه .

مادة (١٥) يسمح بالطرح كمعونة تقديه للعريس أو العروس على أن لايكون بشكل علني ..

الفصل الثاني : أحكام عامـة :

مادة (١٦) مجالس النساء العامة في المناسبات يمكن أن تكون بالشرح أو بتقديـم القهوة .

مادة (١٧) أصحاب الاماكن التي تقام فيها المجالس العامة للنساء غير مسئولين عما يحدث في تلك المجالس من مخالفات وكل مسئول عن مخالفته .

مادة (١٨) كل مالم يرد ذكره في هذه اللائحة من العادات السابقة في الزواج والولاده والسفر والوفا تعتبر ممنوعة ، والتفاصيل بالمذكرة التفسيرية لهذه اللائحة

الفصل الثالث الرقابة والعقوبات:

مادة (١٩) تشكل لجان رقابة فرعيه على مستوى الاحياء أو الوحدات السكنية مهمتها متابعة تنفيذ نصوص هذه اللائحة ورفع المخالفات الى اللجنة الشعبية بعد التحقق من وقوعها والاقتناع بها .

مادة (٢٠) للجنة الشعبية الحق في فرض العقوبات المقررة بهذه اللائحة على المخالفين وتكون أحكامها نهائية .

مادة (٢١) الحد الأعلى للعقوبات غرامة لاتزيد عن خمسة عشر دينار والسجن لايزيد عن شهر واحد ويحق توقيع أحدى العقوبتين أو كلاهما معا حسب حجم المخالفة وملابساتها وفي حالة السجن يتحمل السجين مصاريف أكله .

مادة (٢٢) توزيع الغرامات على النحو التالي:
(٢٠) لمالية اللجنة الشعبيه و(٤٠) لتطوير الحي أو المنطقة و(٤٠) لصندوق الضمان الاجتماعي التابع للجنة .

الفصل الرابع:

مادة (٢٣) تعتبر هذه اللائحة موحدة للعادات والتقاليد الاجتماعية بالمديرية الشمالية وتبعا لذلك تلغى كافة الأنظمة المعمول بها سابقا بمراكز المديرية .

مادة (٢٤) تتولى تفسير مواد هذه اللائحة لجنة مكونة من مامور المديرية الشمالية وممثل عن التنظيم وممثل عن الشئون الاجتماعية .

السفر في عادات السفر

للعوائد تأثير واقعي على الحياة الاجتماعية. فالعوائد قوة دفع وعامل قوى من عوامل الهجرة .

والانسان اليمني مرت عليه عصور وهو موكل بفضاء الارض يذرعه :

ما آب من سفر الا وأزعجه	راى الى سفر بالعزم يجمعه
كأنما هو في حل ومرتحل	موكل بفضاء الارض يذرعه
اذا الزماع اراه في الرحيل غنى	ولو الى السند أضحى وهو يزمعه
تأبى المطامع الا أن تجشمه	للرزق كدا وكم ممن يودعه

رحم الله ابن زريق: وأغلب اليمانية ابن زريق في عيشه .

والحديث عن الهجرة اليمنيه حديث متشعب وطويل ويحتاج الى دراسة كاملة شاملة لعوامل الهجرة نفسها العوامل الاقتصادية والعوامل السياسية .

ولد واقع الهجرة ،فاليمن مر بأطوار مختلفة اختلافا ذا تأثير على الواقع من تلك الدوافع العادات والتقاليد فالعادات تتحكم في المجتمع تحكما يضربه وينساق المجتمع الى العادات وتصبح واقعا يفرض أرادته على كل أجزاء المجتمع سواء كان الراغب في السادة والقادر عليها أو الفقير المسكين الكاره لها كما قال أحمد بركات عن شعراء شبام الشعبيين :

أتكدر الماء علينا في القلوت ورجعت الخلق تعمل في يباس

٥١ - عوامل الهجرة

كل ماقصعنا رجعنا للفروت(٢٢٢) لما خلين المطاوى والكياس

ظهرت عوائد جديده في الشنوت(٢٢٤) وهات له خلط من كل الجناس

لخضر ولحمر ولصفر فيكروت والزنق والتل والبانا قمساس

التاجر أوشي بغربه والسروت(٢٢٥) ومن معه شيء بقش ردوه راسى (٢٢٦)

في المنطقة عوائد وتقاليد كبلت المواطن ثم أرغمته على أن يستدين ويبيع ماالديه ثم دفعته الى السفر وتركه لوطنه فكانت العوائد عاملا من عوامل الدفع الى الهجرة يقول محسن بن علوي السقاف:

٥١

بوحسن قال قل الصبر والاصطبار من جور هذى العوائد والديار الكبار
ذا وقت يتعب امور أهله مبادىدمار أوقاتهم ضيعوها في الملاهي وصار
الكل منهم عليها في عنا واعتكار كل شبه العوائد ذى ضررها استطار(٢٢٦)
وعم قاص ودانينارها والشوار حد تم ماله عليها والضيع والذمار
وكل خرشه وفرشه والكسا والديار وحدمن الدين يغرف كل شي بالبهار(٢٢٧)
وحد من الارض سافر من رباعه وسار
فارق مكالفه وأهله والعيالالصغار وامسى طارد مشرد في فيافي القفار (٢٢٨)
من بحر لابر في محنه يقاسي المضار مغرق الهم ماله في محله قرار
من كثرة السعي ليله هو سوى والنهارعلى العوائد مجاهد في عنا واعتكار
الى أين عهوين ضل العقل منا وسار مثل البهائم ولاتفطن مهاوى العثار
واشوارنا الكل راحت للنساء والصغار تهنا وروحنا قفا العادات دائم جهار
وماهي الحالقه والحتف عين الدمار

ويعود السقاف ليقول مرة أخرى :

تجدد أمر العوائد والزمن ماحمل

ومنها يقول: معاد ديدن لنا ولاحرفه لنا أو عمل إلا انباذا والقو ذا كما من فعل

ثم قال: شف حد من الناس ياخذ دين ماله قبل

من بعد ماباع ماعاده يبقى وسلوحد من أرضه نشر خلا النساءوالسقل
خطرات بدلرات مر العمرفينا جمل واعراس انفاس هاتو ذا وذا ماحصل
من لازم الرفق عدبه في مشاويه حل ومن على الخرق تما هن قليل أرتحل (٢٢٩)
وأمسى يقاسي المشقه مو محل لامحل

ويعود ليقول:

من ترعرع وشب قالوله اطلع لجاوه هات دنيا نعرس لك ونلقي حراوه

فعادات الحراوه هي الدافعة للهجره .

ويقول: علاه لسراف فالاسراف أعمى الفوءاد
هو شتت الناس هو شرد رجال البلاد
لوطان منهم خليه انهم بالبعاد حد سار مسكت وحد جاوه وحيدرباد
قد فارق أهله ولاعاد عاد

المهجر

أتخذ الحضارم الهند وجاوه الشرقيه والغربيه والوسطى مهجرا لهم كما أتخذوا افريقيا مهجرا لهم كذلك ثم اتخذ وا الآن المملكة السعوديه والخليج مهجرا لهم .

عادات السفر

عندما يعزم الشخص على السفر فعليه اولا أن يزور العلماء والصلحاء ليستودع منهم ثم يزور ضرائح الصالحين.
يوم السفر: يأتي أصدقاؤه وأقاربه ليودعوه وقد يكون الى خارج سور المدينة حيث ينتظره الجمال بجمله، وعندما يخرج من بيته تطلق الزغاريد من النساء اعلاما برحيله ويوضع لديه تراب في وعاء يدحق عليه برجله تفاؤلا بعودته ثم يطلب منه أن يلتفت الى بيته بوجهه تفاؤلاً بأنه سيعود، بعد هذا يؤذن المؤذن بالاذان والاقامه ويتم بهذا توديعه.
تلك العاده السابقه لتوديع المسافر قد تلاشت الدحقه والالتفات وأصبح السفر بالسياره أو الطائره.
وفي يوم المغادره يتوافد النساء على بيت المسافر يرددن كلمة في حفظ الله ويقدم لهن الدخون والتحميس والقهوه ويبقى البيت مفتوحا سبعة أيام وإذا كان للمسافر زوجه بقيت في بيت زوجها السبعة أيام، وحتى يكون طلابها من أهلها.

طلاب الزوجه

بعد مضي أسبوع أو أكثر يقوم أهل الزوجة بطلب بنتهم بالرجوع الى بيت والدها، وترجع البنت الى بيت والدها لتقبع فيه حتى يعود زوجها من غيبته.

طول الغيبه

اذا كان السفر الى اندنوسيا فان الغيبه تطول وقد تمضي عشرات السنين والزوج غائب يمضي شباب المرأة وزوجها غائب وهي صابره على غيبته تذرف دمعها على شبابها حتى اذا أدركها الهرم عاد اليها بعد أربعين سنة أو أقل أو أكثر ليمضي سنه وما ن ويعود الى جاوه، جاوه التي وجد فيها مرتعا خصبا وتزوج فيها ونسي من وراءه، أما اذا كان المهجر أفريقيا فان الغيبة تكون من الخمس السنوات الى العشر ويعود.

صبر المرأه

من التقاليد المرعية أن المرأة التي غاب زوجها عليها أن تصبر وان تحتسب شبابها للتقاليد حتى لو غاب العمر كله فعليها أن تصبر فذلك حظها وعليها أن تدعو الله بعودته وتردد:
(الغائب الله يجيبه لابلاده يجي)
فمن العار أن تشكو أو أن تطلب طلاقها منه، أو أن تفسخ النكاح حتى لو أرادت الفسخ أو الطلاق فالمجتمع يكون ضدها والفقيه المتزمت يكون ضدها تظل المرأة صابرة وفيه محافظة على السمعة الطيبه والأخلاق والله عون لها.
تعيش في مدة غياب زوجها المدة الطويله لدى والدها أو أخيها أو عمها

وتعود زيارة بيت زوجها في المناسبات كالاعياد زياره مستعجله .

وقد يرسل الزوج لها النفقة الشهريه وقد لايرسل ومن التقاليد أن والد البنت أو الزوجة نفسها لاتلح الحاحا على النفقة فالجميل والمعروف يفرضان عليها أن لاتلح في النفقة (البضاعه اذا بارت لها أهلها) قولة تردد فالمطالبه بالنفقة تكون بدون الحاح ان كانت والا (هو ومعروفه) .

هدية الزوجة للزوج العازم على السفر

تقدم الزوجة لزوجها عند عزمه على السفر هديه من الكعك يكون من ضمن زاده السفر ويتغالى في هذه الهديه ويتنوع في أشكال المكعك .

العزومه قبل السفر

يعمل أهل الزوجة للزوج مادبة (٢٢٠) قبل سفره وقد تتعدد المآدب لدى أهل الزوجة حسب مساكنهم فاذا كان الأب لنفسه و الأم لنفسها و الأخوة والجدات فلدى كل عزومة قبل سفره (٢٢١) .

الزينة في غياب الزوج

تمتنع المرأة عن الزينة في غياب الزوج طوال السنين ولاتستعمل من الزينة الا الشي البسيط ومن لبس الثياب الا ما لا يلاحظ وحتى في الموجبات والمآدب تستعمل نوعا خاصا كزوجة مسافر .

عودة المسافر

من التقاليد المرعية، أن الزوج أو المسافر اذا عاد فعليه أن يكتب من البنادر أو عدن كتابا يخبر أهله فيه بوصوله أو يبرق لهم في الزمن الحاضر برقيه وعليه أن يكتب لأهل الزوجة ويبرق لهم والا فان زوجته لن تعود الى بيته اذا أخل باللازم .

تهيئة الزوجة

اذا كان المسافر ذا زوجه فان عليه أن يرسل مبلغا من المال كي تهيأ الزوجة نفسها به وقد لايرسل شيئا وعلى الزوجة وأهلها أن تبتل (٢٢٢) نفسها اي تأخذ لها الثياب والبضاعه واللوازم كانها تزف فتبتول زوجة المسافر كتبتول العروس وماتحتاج اليه .وعلى أهل الزوج تهيئة منزل المسافر وفرشه وتنظيفه فقط أما مايحتاجه المنزل من ماعون (وصفه) فذلك على أهل الزوجة .

ويهتم أهل المسافر بتنظيف البيت ورشوشته (٢٢٢) فرحا بالمسافر .

وصول المسافر والترحيب به

عندما يصل المسافر الى بلده فان كان من الشخصيات البارزه من الساده كان له العراض وأن لم يكن من الساده فليس له العراض.

والعراض الاستقبال بالالعاب الشعبية من أهل الحافه بطاستهم وطبولهم وفرقة الشرح بشباباتهم وطارهم أو أقدام السقاف بشباباتهم وطيرانهم المتعددة .

يقابل عند مدخل المدينة أو من مكان بارز في المدينة ويتوجه الموكب ويتقدمهم اولا فرقة السماع أى فرقة الشرح ثم المسافر في الصف الاول ثم المستقبلين ثم أهل الحافه بالعابهم وقد يكون فرقة المرازح تتبعهم ويتوجهون أولا لزيارة القبب ثم يتوجهون الى المسجد ليركع ويصلي المسافر فيه ثم يتوجه الركب الى دار المسافر تحت كثافة من الاعلام بقرب وصول الموكب و الاعلام هنا رفع الاصوات بالصلاة على النبي ورفع صوت النساء بالحيير (الزغرده) .

ويقد المرحبون ويرددون آنست أهلا وسهلا كيف حالك الحمد لله على السلامه يامرحبا وتقدم الحاضرين المرحبين القهوة والدخون وقد يتقدم شاعر أو شاعران باشعارهما الترحيبية وقد تعقد حفلة خاصه للترحيب اذا كان المسافر من أهل العلم و الادب يتلو الخطباء فيها قصائدهم وكلماتهم الترحيبية .

أما أهل الحافه والحافه فانهم يطوفون بساحة البيت ثلاث طوفات وينشد شاعرهم الشعبي شعر الترحيب ثم على المسافر أن يقدم للحافه الهدية النقديه .

واذا كان المسافر من غير الساده، فالمسيرة صامته ويتوجه الركب الى القباب والى المسجد والى البيت وأمام البيت يكون السير و ئيدا ليتم زغردة النساء والشحيذ ورفع الصوت بالصلاة على النبي . وينتهي الترحوب الاول .

أما ترحوب النساء، فهو يبقى أياما قد يستمر الى نصف شهر أو أسبوع عندما يصل المسافر بيته يجده يغص بالنساء من أقارب وغيرهم ولايكاد يجلس هنيهه لدى الرجال حتى يطلب منه الطلوع الى النساء (الاهل) فيطلع تحت زغردة النساء وشحيذهن ثم يعود الى الرجال .

حفلة الترحوب

بعد وصول المسافر يقمن النساء حفلة ترحيب بالمسافر في محل عام وتلبس زوجة المسافر أن كان له زوجه ثوب الترحوب من أعز ثياب الهديه وتتهيأ لحفلة الترحوب التي هي كحفلة العروسه وتكون الحفلة بالمشترحات أى المطربات وتزفن زوجة المسافر كالعروسة وتدرج بالدراهم وبحفلة الترحيب تنتهي أيام الترحوب .

عزومة السفر

على المسافر أن يقيم عزومه أى مأدبة بمناسبة عودته يدعو لها الاهل و الاقارب والجيران و الاصدقاء والمعارف من رجال ونساء وقد تكون العزومه فتشمل زعماء البلاد والرجال البارزين فيها ومقادمة الحافه .

العزومة الخاصه : اما في المساء أو في اليوم الثاني فتكون العزومة خاصة بالاهل و أهل

الزوجة ٠

الهدية

يهدى المسافر لاهله واقاربه وزوجته، وهذه الهدايا يعرضها النساء على النساء وعلى الاهل ليرون هدية المسافر لاهله ولزوجته فيتباهى بالهدية ٠

المأدب للمسافر

بعد مضي أسبوع من وصول المسافر تبتدى الدعوات تنهال على المسافر المآدب فكل من أهل الزوجة وأخوانه وأقاربه وصهوره يقيمون له خطره وعزومه لانــــه أهدى لهم وفي هذه الخطرات تكون المقاعد النسائية والظلل العامه وتلبس المرأه أي زوجة المسافر في كل مقعد أو ظله من هذه الظلل ثوبا جديدا غير الثوب الـــذى لبسته أمس والعزومة تكون عامة للمسافر وأهل بيته ٠٠

عودة المسافر من الحج

المسافر العائد من الحج: أن كان من الساده أو الدول كان له حق العراض فيمـــارض بالطبول والسماع وبأهل الحافه وبأهل المرازح ويردد كل أغانيه ويضرب عليها طاره ودفه أو يرزح برجليه، يضع هذه ويرفع الاخرى فمن المراجز التي تردد في مثل هـذا العراض :

يستاهل التشريف من حج بيت اللــــــه

ويتجه الموكب الى القبب ثم الى المسجد ثم الى البيت، أما اذا لم يكن من الطبقات التـــي تستحق العراض فالمسيرة صامتة ٠

الفاتحة

يرتب الحاج الفاتحه لكل مرحب به، يساله الفاتحه وقد يرتب في المجلس الواحد (٤٠) فاتحه فكل مرحب عندما يصافحه يقول له أهلا وسهلا رتب لنا الفاتحـه فيأخذ الحاج في ترتيب الفاتحه وهي عباره عن دعوات يدعو بها الحاج للناس وبتبليغ الطالب حج بيت الله وزيارة النبي ثم يختم الحاج دعاءه (والى حضرة النبي محمد) فيقراء الحاضرون سورة الفاتحه وكلما جاء قوم رتب لهم الفاتحه ٠

وفي جلسة الترحوب الأولى يقدم الدخون والقهوة لكل من جاء ٠

قراءة المولد

تعتبر جلسة الترحوب الرسمية للرجال بقراءة المولد وقد كانت الجلسة

تقام بعد المغرب وتقرأ قصة المولد الشريف ثم يقدم سماط الأكل للحاضرين، ويعلن عن جلسة الترحوب ويقال فلان لديه مولدليلة كذا والدعوة عامة يحضرها من أرادوا الأهل والاصدقاء ويكون البيت مفتوحا لكل من أراد ويكون الحاج مستعدا في مأدبته .

وفي الزمن الاخير يدعو الحاج من أراد من الاصدقاء والمعارف، والأهل لعزومة الغذاء وقراءة المولد.

بالنسبة للنساء فأنهن يقمن بحفلة ترحوب للحاج تتضمن قراءة المولد وفي هذه الحفلات بقراءة المولد فان الدخون والقهوة من لوازم الحفلة ويزاد في حفلة تقديم التحميس وهو قلي البن ثم وضعه في أغطية ليشم ريح البن.

تلك هي عادات لاتزال تستعمل الى الآن.

....
....
..
.

هوامش الفصل الثالث : (القسم الثالث)

١٠) يقول أبو العلاء المعري في سقط الزند ص ٣٢١

فلا تطمع الدوالف مرسلات فكم أوقعن في أرض محنة

يقلن فلانة أبنة خير قوم شفاء العيون اذا شففنه

لها خدم وأقراط ووشح واسورة ثقال ان وزنه

فبادر اخذها الخطاب واحذر فواتك انها علق المضنه

٠٢) البخت يقصد به الحظ والزوج يقال له بخت:وفي القاموس البخت الجد معربه

٠٣) اه:بمعنى ماذا للاستفهام الجوابي تنطق بفتح الالف وسكون الهاء .

٠٤) ونعم: بفتح الواو وكسر النون والعين أي نعم، انعم به وأكرم .

٠٥) العس: في القاموس طاف بالليل والتعسعس الشم وطلب الصيد .

٠٦) ماشي:تستعمل كأداة النفي أو عدم القبول وقد تستعمل للاستفهام فتقول: ماشي عندك كذا أي هل شي عندك كذا باللغة الدارجه .

٠٧) يعبر بالزوج وبالزوجة وقبل أن يتم الزواج والاصح الخاطب والخطيبة أو المخطوبة لكننا أبقينا التعبير على مايتعارف عليه في أكثر ماكتبنا .

٠٨) المنديل عربيه ومنه الحديث المناديل سعد في الجنة اليم من هذه .

٠٩) المداد مايمد ويقدم والعربون ماعقد به البيع أو العقد .

١٠) الشنطه بمعنى المحفظه (الحقيبة) .

١١) الجهاز أعم من المهر فيدخل فيه المهر والبضاعة والتجهيزات الاخرى .

١٢) سوف نأتي على وشائل التحاول في بابها لنعطي صورة عن عوائد الزواج قبل مائة عام .

١٣) ربشه أي لوازم وعادات تجعل المرء لايهتدي لشي وفي المنجد ربش منعه وحبسه اما ربش ففي القاموس أرض ربشا كثيرة العشب .

١٤) الرعده الفرح والسرور يقال بانحضر الرعده أي الطرب .

١٥) من الاقوال اما ظهر واشتكر والا تخب واستتر والمعنى اذا أردت أن تعمل عملا ما فأحسن الصنع والا فلا تعمل شيئا وتخب بمعنى أختف وتخبأ اختفى .

١٦) من علم بفتح العين واللام أي وضع العلامة أي من أبتداء الكلام فعليه أن يتمه .

١٧) مطوي:مكتوم .

١٨) ايروح تزاد الالف ويقال أيروح ويروح بمعنى يذهب

١٩) تنطق الكلمه لنا بمعنى الى .

٢٠) تشفواه : أي ماذا ترون وهي للاستفهام .

٢١) البقش:عمله وردت من اليمن مفرده بقشه من قبل القرن العاشر وبقيت اللفظة تنطق وأن لم توجد وتطلق البقش على النقد والقروش على النقد وفي الشعر الشعبي عن البقش بمعنى النقد كثير وعن القروش الريالات النمساويه كثير .

٢٢) أي جهاز طبقة الساده والمشائخ اما الطبقات الاخرى فهو من الثلاثين ومافوق..

٢٣) بت بفتح الباء وسكون التاء أي مضى وذهب فلان قد بت أي قد ذهب .

٢٤) نبه بفتح النون والياء المشدده المكسوره أي في غرضه وطريقه وفي القاموس نب من الجبل الطريقة فيه والطريق وكلين بمعنى كل .

٢٥) تطلق لفظة الحواج والحوائج على التوابل الابازير .

٢٦) التطيوب اخراج الطين والحصى من الحنطه أي التنقيه .

٢٧) الرقيق طعام يتخذ من البر كالرقاق فيخبز خبزا خاصا به ويكون القرص رقيقا جدا كالورقه والرقيق من افخر وأجود أطعمة أهل المديريه .

٢٨) الرقيق : طعام من البر كالورقه سمكا يوضع عليه اللحم والمرق يقال له رقيق واذا غلظ سمكه قيل مرقق وفي القاموس وكغراب أي رقاق الخبز الرقيق الواحده رقاقه فاذا جمع قيل رقاق . انتهى قاموس سمي رقيقا لانه رق سمكه والرق جلد رقيق يكتب فيه .

٢٩) الفته خبز من البر أو الذره يحنذ في التنار ثم يدق دقا جيدا ثم يوضع علي مرق اللحم وهي الثريد غير انها سميت فته لتمتاز عن الثريد بالتحنيذ ولانها تدق دقا خاصا والفت في اللغه الدق وفي القاموس الفتيت والفتوت المفتوته

٣٠) الخمير طعام من البر والذره يعجن ويترك مدة في الشمس وقبل خبزه في التنار ثم يخبز وقد تغير طعمه الى الحموضه وفي القاموس ترك العجين والعجين خمره (تركه)

٣١) أقول ليست عاميه فهي من الحزمه بالفتح وهي الحق والواجب

٣٢) سوف نأتي على تعريف المصبح والمحروى عند ذكر الصبحه والحراوه .

٣٣) القوائم مفرده قائمه وهي وضع الاسماء في ورقة وفي القاموس القائمه واحده قوائم الدابه والورقة من الكتاب.

٣٤) العروس لفظ يطلق على الرجل والمرأة ماداما في أعراسهما وهم عرس راجــــع القاموس

٣٥) المرافيع : هو الرف والرفوف المتعددة من الخشب وغيره ولانه يخبأ فيه الأواني وفي المنجد رفع الشيء في خزانة خبأه .والرف كما في القاموس شبه الطاق يجعـــل عليه طرائف البيت والطاق ماعطف من الأبنيه ج طاقات وطيقان قاموس

٣٦) الكوتح صندوق محكم من الصفر أو النحاس على طابقين علوى وسفلي يلمع لونــه ويكون فيه أدوات الزينه للعروس وطيبها وحليها يتغالى في ثمنه حتى جـــاء في تبطول عام ١٣٤١هـ مادة (٧) منعه بتاتا راجع وثيقة التبطول بهذا الكتـاب والتسمية بالكوتح قد تكون مستورده من أندونيسيا أو الهند لا أقطع بشيء ويمكن أن نستخلصها من ماجاء في القاموس وقوله الكتعة الدلو الصغير وطرف القاروره ومن قولهم كتح اللحم قطعه فالكوتح يضم القطع الصغيره من الأواني المثمنه .

٣٧) استبدل بدل الكوتح بعد منعه العمارى والعمارى خشب بقدر ان يكون طوله من ١½ متر ونصف في عرض متر أو أكثر فيه رفوف خشبية له باب محكم سمي عمارى بفتح الميم المشددة لانه عمر بما يوضع فيه من ثياب ولانه أصبح يزين به المنزلــــ والعمارة مايعمر به المكان ويقال له دولاب ولفظة دولاب كما في المنجد دخيلــه والدلب شجر عظيم عريض الورق لازهر له ولاثمر ولعله صنع اولا من الشجر العريض فسمي باسم الشجر فلا يكون دخيلا .

٣٨) الذبائح هي الغنم المقدمة من الاهل والاقارب لاهل العريس رفدة ومعونه ولقـــد تلاشت هذه العاده من قبل (٢٠) عاما وبقيت مراسيم الفرح فقط.

٣٩) الكعده يقال للغنم المقدمه رفده كعده وذلك في تريم فقط.ولم أطلع على النسبة بين الاسم والمسمى ولامعرفة ذلك.

٤٠) العراض سمي عراضا لانّ كل فريق ينحى نحو الآخر وفي القاموس عرض عرضه أي نحى نحوه .

٤١) الطاسه اداة من نحاس مدوره تغطى أي تشبح بجلد وهي من آلة وأدوات الطرب الشعبي تدق بعودين اثنين يضعها الضارب على صدره معلقة به ثم يتم الســـدق التوقيعي والهاجر أداة طبل مستديرة قطره ١٢هـ يشبح من الناحيتين وطوله (٢٠هـ تقريبا .

٤٢) السماع بالوادي يطلق على الطرب بآلاته الهاجر والمراويس والمرفع وأصوات السمـاع محصورة في ١٦ لحنا من الاثنان لكل لحن مدخل ومخرج أي (٣٢) لحنا وقد يكون السماع بالشبابة فقط وذلك في مجالس الروح للرجال والتصوف وألحان السماع أخذت في الاختفاء بعد موت المسمعين لانه من قائم بذاته لم يجد من يتعهده ويرعبه .

٤٣) القبضه أو الحكا لدى أهل العروسة والدهينة أي المرجه لدى أهل العريس يكونان في ساعة واحده ويبتدآن في ساعة واحده سميت القبضه من قبض لانهم يقبضون البنت وسميت حكاء لانهم يخبرون البنت بالزوج وحكى الشي رواه ففي تريم وحدراء يقـال حكاء وفي سيوون وعلوى يقال قبضه .

٤٤) كلحه أي جريئة لاتستحي وفي المنجد الكولح القبيح.

٤٥) الخبط الضرب الشديد كما في المعاجم.

٤٦) فص بمعنى تكى حتى سالت قطر ماء اللبم وفي المعاجم فص الجرح ندى وسال

٤٧) قد ذكرنا ذلك فيما سبق.

٤٨) نسبت الابيات ليزيد بن معاويه وقد أدعاها أكثر من ٧٠ شاعرا.

٤٩) وفي القاموس عنم يحمم جاء وبقية كل شي وآثره من خضاب ونحوه كالعصم الخ..

٥٠) الشب معدن لونه كاتم أقرب الى لون الاسمنت وفي المنجد الشب ملح معدني قابض لونه أبيض ومنه أزرق وهو أشبه بالزاج والشيذر معدن أبيض اللون ناصعه حامض الطعم.

٥١) من عقد الحبل جده اليه والخيط جعل فيه عقده.

٥٢) الخوره موخرة الراس وورائه (دارجه)

٥٣) نفش العقده/ طيبا وفي القاموس النفش تشعيث الشيء بأصابعك حتى ينتشر كالتنفيش ثم قال وأمة منفشة الشعر شعثاء.

٥٤) ينطق بالجيم وبالياء وهو السدر ورق الطيب وفي القاموس اللجن الحبس وخبط الورق وخلطه بدقيق وتلجن تلزج وراسه غسله فلم ينقه وفي المنجد لجن اجنا ولجنا ولجن ورق الشجر ونحوه خلطه بدقيق ..الخ.

٥٥) السدر شجر النبق اه قاموس

٥٦) بغية المسترشدين ص ٢٩ (المشطه تعبير أهل تريم والنضوح تعبير أهل سيوون).

٥٧) ديوان الـ... (مخطوط)

٥٨) النضوح يسمى نضوحا لانه ينضح على الشعر والنضح الرش اه القاموس

٥٩) الأرياح بمعنى الطيب الذي فاح وأنتشر ريحه والريح الشي الطيب والرائحه والريح يجمع على أرياح وأرياح ورياح.

٦٠) القبف للشعر هو أن تجعل في آخر كل عقده أي ضفيره تمر وطيبا وتلف عليه الشعر لتعقده في آخر كل ضفيره.

والتشمير جعل الضفائر دقيقه مع الفرق بين كل ضفيره وأخرى وتربط بين ملتقى الضفائر بتمر وطيب (بكور).

٦١) القُصّة بضم القاف وشد الصاد المفتوحة وهي شعيرات تتدلى على جبهة المرأه ثم تجمع في شكل دائري منسق وقد جاء في المثل كمن قصه خير من لحيه/ أي كمن امرأة خير من رجل وفي القاموس القصه بالضم شعر الناصيه اه قاموس

٦٢) الطره الناصيه.

٦٣) المخلخل موضع الخلخال.

٦٤) السجنجل المرأة الحلوه.

٦٥) الاشيل الرقيق وجرة مرب للوحوش بين مكة والبصره والعرب في وصف وحش وجرة كثير من الاشعار ومطفل أي شارات طفل فيها عطف.

٦٦) نعته :رفعته.

٦٧) الفرع :الشعر، أثيث غزير متشكل ذو عناكيل وهي في النخيل كالعناقيد في الاعناب.

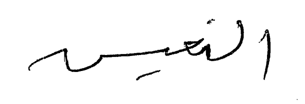
٦٨) الغدائر خصل الشعر مستشزرات مرتفعات والمدارى الامشاط ومثنى ملتوى أي مظفر (معقد) ومرسل بدون تعقيد

٦٩) يقال للمرأة وللرجل اذا خدرت رجله أذكر من تحب وتلك عادة عربية وفيه يقول الشاعر، اذا خدرت رجلي ذكرت أبن مصعب* فان قلت عبدالله اجلي فتورها أنظر صبح الاعشى ج١ ص ٤٠٧.

٧٠) الدهينه بكسر الدال المشددة وكسر الهاء وكسر النون سميت دهينه لان أرجل العريس تدهن بالزيت ثم تطلى بالحناء ثم يضمخ بالطيب وهي مأخوذة من الدهنه

وهي السير من الدهن ويقال هو طيب الدهنه أي الرائحة كما في المنجد وفي القاموس الادهان الانقاء وهو طيب الدهنه بالضم أي الرائحه .
والمرجه بضم الميم وسكون الراء وفتح الجيم واطلها سميت بالمرجه لانها تقام في محل واسع فالمرج بالضم الارض الواسعة كما في القاموس والمنجد وسميت بالحناء لان العريس تطلى رجلاه بالحناء ولانّ من واجبات الدهينة صوت العريس صوت الحناء تختم به الحناء .

٧١) الطياله طبول خاصه بالسلاطين والمناصب وهي تتكون من النقاره حديد مجوف قطره الاعلى ٢٤ سم القاعده ٧ مشبوح بجلد البقر والشاه سميت نقاره لانّ الضارب ينقر عليها وفي القاموس نقره ضربه والنقارة قدر ما ينقر الطائر وقرع النقاره قرع يشبه نقر الطائر وطول النقاره يساوي قطرها الاعلى ومن الطويس ثلاث أو أثنتين ومن المرفع واحد أو أثنين ومن الهاجر .
٧٢) نسبت الفرق الى القائمين بالطرب .
٧٣) نوع من السلاح الابيض .
٧٤) تقزح نشر السلاح ووضع رجلا ورفع أخرى على نغمات الطبل وفي المنجد قزح الشي ارتفع .
٧٥) يطلق الشرح بفتح الحاء وسكون الراء على الطرب بأنواعه الرجال والنساء وهو من السرور .
٧٦) الهاجر طبل مستطيل مدور مجوف قطره ١٢سم طوله ٢٠سم فما فوق مشبوح من ناحيتين بالجلد والمراويس أصغر منه والشبابه الناي (القصبه) .
٧٧) سمي الشرح بالمريكوز لانّ توقيعات الرقص فيه الى أعلى ففيه نط وخفض ولانّ الرقص يكون في وسط الدائره وبدون دوران ولانّ الزفان كالرمح المركوز .
٧٨) الزفين عبارة عن رقصه يقوم بها رجلان أو رجل وأمراه أو رجال ونساء على ضرب الطبول في (الشرح) في أتجاه واحد أو اتجاه عكس أو اتجاه متابع وفي القاموس زفن رقص والكسره بفتح الكاف وسكون السين أخذ الاسم من كسر وماتكسر تثنى على الارض والطائر ضم جناحيه يريد الوقوع على الارض كسر كسرا المنجد .
٧٩) الانارة في الوادي كانت على الزيت يوضع في المسارج والسراج والمسرجه ولقد رأيت بنفسي في رمضان وضع القناديل الزيتيه على المآذن ليلة الختم والقنديل عبارة عن سراج له تزازه بداخله فتيله تضيء بالزيت ويوضع على قبور الصالحين سراج الزيت الى وقت قريب .
٨٠) بدأ استعمال الفوانيس أواخر القرن الثاني عشر وفي عام ١٣٤٠هـ بدأت الكهرباشيات في الظهور وأول من أتى بها الى سيوون أحمد بن علي الحبشي فاطلق عليه أسم الكهربان أما الكهرباء كان ظهورها في الوادي عام ١٣٥٠هـ لدى أهل الكاف بتريم وقيل لها (استرك) وفي سيوون دخل التيار الكهربائي البيوت ١٣٧٧هـ وتأسست شركة الكهرباء الاهليه قام بها سالم عبيد باحبيشي وكانت الانارة في شعبان عام ١٣٧٧هـ .
٨١) الخضاب بالحناء يستعمله العرب واستعمال خضاب الحناء في الرجلين للعريس عادة قديمة بحضرموت .
٨٢) يطلق الرقص باليد على ضرب اليد باليد بقوه وهو التصفيق بالعربية والنساء يتخذن رقص اليد مراقيص خشبية كما سيأتي .
٨٣) غلب أمتنع فلان غلب مايفعل كذا أي أمتنع .
٨٤) استادل: أستحق السلامه : الامان والعزة والكرامه .
٨٥) يجيبه أي يأتي به وفلان جاب كذا أتى به والاصل جاء به ويجيء به .
٨٦) تنطق شيل له والاصل شيء لله والمعنى ياولي الله شي لله لاجل الله .



٨٧) بكسر الراء يطلق على الزوج معرس وعريس(وكلان) دارجه .

٨٨) يطلق الصوت في الشرح على ماترددده الفرقة من أبيات تقف عند انتهاء طربها فيقال شل"صوت أو زفن صوتا أو صوتين وفي المعاجم مايؤيد هذا .

٨٩) يطلق على الدراهم المنثورة على رأس المعرس(درجه) لأنّ صاحبها قبل أن ينشرها يدور بها على رأس المعرس وهي من الدوران ويندلق بها بعضهم (الدريه) .

٩٠) التنصوره مأخوذة من النصرة وهي الاعانه والتنصوره رفع الصوت بالكلمات عريسنا ياسين عليه وهي دعاء من الاصدقاء بالنصر للمعرسين.

٩١) والهوك رفع الصوت دارجه .

٩٢) العده تطلق على أدوات الطرب الشعبي الشبواني وهي الطويس والهاجر والمراويس - وبعضهم يستعمل الدف/وتطلق العده أيضا على أدوات القهوه أو الشاهي يقال له عده بكسر العين والدال المشدده .

٩٣) المداره موضع الزفين والشنف صف اللاعبين يصفون صفين متقابلين في أتجاه معاكس ويزحف كل صف لملاقاة الثاني ويقفون في الوسط وهكذا .ومنه قول الشاعر:

يا أهل الشنف والمداره سقونا من طشكم والمطرو أرخمونا

وفي المعاجم الشنف شنف نظر اليه كالمتعجب وشنّف الكلام زينه .

٩٤) سميت فرقة بني مغراه لأنّ الشاعر المطرب أول مايبتدى به قوله بني مغراه فالقصيدة الاولى التي يبتدى بها يكون مطلعها بني مغراه كقوله بني مغراه يامبرك الجمعه والاثنين/وهكذا فبني مغراه بدء القصيدة .

٩٥) المكله بساط من سعف النخيل يصنع محليا وهو الحصير.

٩٦) الخابه : هي القوم يجتمعون فيرجزون ويكون الشادى في أول صف يشدو بالغناء فيردد الجميع الترجيع ويرفع القوم رجلا ويضعون أخرى على ايقاع النغم في المعاجم الخب محركه ضرب من العدو! وأن ينقل الفرس أيا منه/وأيا سره جميعا

٩٧) الراجز أى الحادي أو الشاعر.

٩٨) شرح البطيق خاص بالطبقة الرابعه ومابعدها الى السادسه فانها بالالعاب الشعبية وقد بدأ عام ١٣٨٠هـ استعمالها بطليق لدى بعض المساكين من التجار.

٩٩) يطلق بعضهم على يوم الغسه وعلى الغسه المرخه لانها تمرخ رجلي العريس بالطيط والحناء وفي المعاجم المرخ والمروخ مايمرخ به البدن من دهن وغيره اهـ قاموس

١٠٠) تنطق اللفظه بالنعيش بالعين والاصل انها بالغين من النغش وهو تحرك الشيء في مكانه فكل طائر أوهامه تحرك في مكانه فقد تنغش وفي المنجد نغش نغشا تحرك واضطرب.

١٠١) حوبانه كلمة تعني أي متى نراه عريسا (أو كلانا) دارجه .

١٠٢) أصل الكلمه ياخيبة العاين أو خاب العائن فهي دعاء على العائن والحاسدبالخيبه وهي الخسران.

١٠٣) الحراوه تطلق على الاجتماع الذي يتم فيه العقد والمختص زمنيا عصر أول يوم من أيام الزواج والتحروى يطلق على الزواج يقال فلان تحروى أى تزوج أو تحروى لدى فلان أى تزوج ، أما لماذا سميت بالحراوه وماهي الصلة لا أعرف شيئا غير انه يمكن لنا أن نقول أن الليلة الحرة هي أول ليله من الشهر وأنها أول ليلة من الزواج والله أعلم .

١٠٤) الصاروم يقال له الفوطه :والفوطه لغة سنديه والصرم الجلد معرب اهـ القاموس

١٠٥) المسدره لباس يلبسه الرجل على الصدر والظهر يكون مكشوفا من ناحية الصدر له ازارير يربط بها عند الصدر والمسد حبل من ليف أو من أي شيء كان أوالمضفور المحكم والسداره بالكسر الوقايه تحت المقنعه أو العصابه ..الخ..

١٠٦) الالفيه لباس يوضع على الراس سميت الفيه لانها أصلها من ألف جزء بسيط مقداره ٥ سنتيمتر ولاتزال اللباس العام لدى أهل تريم من السادة والمشائخ:

قال الشاعر السيووني وفي تريم يلبسوا الالثفيه وفي بلادى خلعوا الكوفيه

١٠٧) الكوفيه خرقه مصنوعه توضع على الراس وفي المنجد الكوفيه منديل يلف بـه الراس والملحفة مايلتحف به .

١٠٨) يقال للمسدره كوت اذا كان يضم جيوبا فالمسدرة أعم وهي غير عربيه .

١٠٩) الباكوره عصا يتكأ عليها منعطفة الراس مستديرة الانعطاف وهي معروفـه ويمكن أن تكون تسميتها اخذت من البكره الآلة المستديره .

١١٠) الطرح مايطرح رفده وهو لدى طبقة الساده والمشائخ روءوس من الغنم كمـا ذكرنا ولدى الطبقات الاخرى دراهم نقديه تقدم

١١١) أى شيء ذو لون ناصع يوضع على الجبل كهدف يصوب السهم نحوه و أخذ النصع من الناصع .

١١٢) البيرق: الرايه .

١١٣) المقطره: المبخره ويقال المجمره .

١١٤) رجّـع الصوت: ردده والترجيع ترديد الصوت.

١١٥) مخلّاه : متروكه وأنت ذاهب منها من خلى الامر وتخلى منه وعنه تركه . الاصل كم من مال فنطق بها كمن وهي للاستفهام التقريري.

١١٦) العروسه تعبير دائما بالتعبير السائد والمتعارف عليه بدون الالتفات الى واقع اللفظة من جهة العربيه والا فالعروس الرجل والمرأة ماداما في أعراسهمـا ويقال للمرأة عروسه دفعا للالتباس .

١١٧) جاوه الغربيه والشرقيه والوسطى كلها يقال لها الآن (أندنوسيا) .

١١٨) السناوه: جلب الماء من البئر على الارجل أو البهائم في عملية الطلوع والنزول (في المقود) ولها أدوات مخصصه منشأة على ذلك .

١١٩) بلامركوب يشير الى حزازة المقاطع وغيرهم فالعريس يمشي بلامركوب على رجليه

١٢٠) له ماجوب تشير الى حزازة الساده وأنه العريس يمتطي الخيل أو السياره الموتر ويقال للسياره (موتر) .

١٢١) الاطبول (الطبل) يقال طبول والطبول وفي المعاجم الطبل الذى يضرب به يكـون ذاوجه وذا وجهين ج أطبال وطبول .

١٢٢) الشلول مايردده الناس من الغنى كترجيع لقول المغني.

١٢٣) شي : أى شي كذا والزامل الرجز بأصوات وتوقيعات مع التمايل الى أحـد الشقين وفي القاموس زمل يزمل زملا عدا معتمداً على شقه رافعا جنبه الاخر: والشعر يقال له زامل و تحازم أي تسمع له صوتا .

١٢٤) بس: كلمه تقال بمعنى فقط وفي القاموس بس بمعنى حسب وبمعنى أسكت .

١٢٥) تنكس بمعنى تمايل يمينا وشمالا وفي المعاجم الناكس المتطاطئ برأسه ونكسه قلبه .

١٢٦) مدرس: بدأ في الغناء ويتثنى ويتمايل.

١٢٧) ملقاته : بلقائه .

١٢٨) ذكرن لفظ الطرح وهو ثلاثة أقسام طرح بروؤس الغنم وذلك يقدمه الرجال ليلة الدهينه بالنسبة لطبقة الساده والمشائخ والقرار يقدم لاهل العريس طرح النساء يقدمنه النساء يوم الغسل لاهل العروسة ذهبا ونقدا طرح للرجال بعد الغسـه يقدم نقدا لطبقة الحويك والصناع . .

١٢٩) التفال سفره من خوص يوضع عليها أواني الاكل ويقال الصغير منه مسرفـه والكبير تفال يعمل خصيصا في دائره مستديره ولايزال الى اليوم يستعمل في الولائم والمآدب والبيوت ويلتف عليه من ٨ الى ١٠ اشخاص مفرده تفال وجمعه تفاله .

١٣٠) القصيده البدع والجواب أورد ناهما في بحثنا (دراسات في الشعر الشعبي) عنـد

عند الحديث عن ارهاصات زوال الدولتين ليحل محلهم الانجليز من ص ١١ الى ٠٠١٧

(١٣١) لقد أوضحنا فيما سبق معنى الخيبعان وانها دعاء على الحاسد بالخيبـــه (خاب عائن) أما هداني ياهداني فالمعنى اهدأن من الهدوء ايتها النساء الحاضرات و اسمعن مايملى عليكن من الشعر والغناء ٠

(١٣٢) ماسرأى ما أسر: ماظهر أى ما أظهرعالم السر والعلن٠

(١٣٣) الهاجس والحليله رئ من الجن والعرب لهم في الهاجس مقال و اسع ويقـــول الشاعر العربي شيطانه أنثى وشيطاني ذكر والاعشى شيطان من الجن ينفـــث الشعر على لسانه اسماه الاعشى مسحل أبن شاثه راجع الاغاني والاشير علـى المغني ص ٧٨ ج٢ وقولها ماتعذر أى ماقدم عذرا بل لبى الطلب٠

(١٣٤) الذر الكثير يقال قبيلة آل فلان ذر أى كثير وذرات ذراء الشي كثره المنجد

(١٣٥) العيطلي المرأة الحسناء (عربيه) وهنا المراد بها العروسه ٠٠

(١٣٦) مدغشر اى كثير مع التجعيد وفي القاموس الدغش الظلمه ٠

والخشم الانف وفي القاموس الخيشوم من الانف مافوق نخرته من القصبه ٠

(١٣٨) تضع العروسه في عنقها لبة الذهب ثم المراري الذهبية فكأن الذهب من كثرته و احمر اره يدهر كلهيب النار٠

(١٣٩) أبوش: أى أبوك و استعمال الشين لهجة محليه حضرميه طاعنه في القدم ٠

(١٤٩) لغدي أى الكثير وفي القاموس غدر القطعه من الماء يغادرها السيل،كالغدير٠

(١٤٠) يسقيه أى يستقي به ويرى به الارض يغفر٠

(١٤١) إذا إزتر: اذا تهيأ للامر يقال فلان أزتر صار مستعدا للامر أو فلان مزرور اى مستعد وقد تأتي أزتر بمعنى تبهم والمعنى هنا أن الاولاد في طاعـــة الاب ويلبون طلباته وفي القاموس زرزر صوّت والرجل دام على أكله وبالمكـان ثبت٠الخ٠

(١٤٢) الكرائم أخوات الشخص

(١٤٣) لستر أى الذى يسترهاويقوم بسترها ويقدم ماتحتاج اليه وستر الحالمايغنيك عن السؤال يقال فلان حاله مستور ومنه قول عبدالحق لستر الحال(ماقول ذالائم وذا عار ومنه اللهم أسترني بسترك الجميل ٠

(١٤٤) جم الجم الكثير وأكثر المبالغه ٠

(١٤٥) الشعق معناه الواجب واللازم ويطلق على لوازم الزواج يقال أن فلان كبر الشعق اى الموجبه أى وسعوه أى وسعوا الدعوه وأصل الشعق مايحدث في الثوب من الشق يقال فلان اشتعق ثوبه أى كان به خرق ٠

(١٤٦) يانور البصر أصله يانور الابصار٠

(١٤٧) يالولو في خط جوهر أى أن الام وأهلها من أعز الناس٠

(١٤٨) سميت عصابه لانها تشد بالراس بخيوط حريريه وتربط به ولبس العصابه من حق الطبقات العليا أما طبقة الضعفاء والعمال فلا يحق لهن لبس العصابه ٠

(١٤٩) سمي حملا لأن المرأة تحمله على رأسها طيلة أيام الزواج والحمل يحق لكـل الطبقات لبسه ٠

(١٥٠) كل مدينه أو قريه تتوسل بالولي الصالح وبمعتقد عاء ٠

(١٥١) عمر بن طه من سادات سيوون وصلحائها ٠

بن زين يقصد به أحمد بن زين الحبشي المتوفي بالحوطه خلع راشد المتوفـى سنة ١١٤٥هـ حسين بن عبدالله من سادات تريم ٠

(١٥٢) حصاة الفقيه تنطق بفتح الفاء وسكون القاف وكسر الياء متحركه وهي حصـاة الفقيه بفتح الفاء وسكون القاف حصاة واقعه في الجانب الجنوبي في سيوون — كان يتعود الجلوس بفنائها التدريس الفقهي عمر بن عبدالله بامخرمه المتوفي

عام ١٩٥٢هـ واتخذها الناس مزارا وتعود رجال التصوف الجلوس وعقد الروح أي المجالس للذكر بفنائها وفي عام ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م كسرت الحصاة بالباروت الديناميت وبنى في جوارها وفي مكانها المواطنون بيوتا لهم وأصبحت أثرا بعد عين.

١٥٣) الغيله : يقال للمحل المعتلي من البيت غيله أو غرفه أو غلب فأهل تريم وحدري يسمونه غيله بفتح الغين مع الاشمام الى الكسر وأهل سيون يسمونه غرفه والقرى ومشاري القبائل وشبام يسمونه الغلب بضم الغين: وفي المعاجم الغيل الماء الجاري والغيله المرأة السمينه فلم تتضح النسبة التسميه أما الغرفه بالضم العليه ج غرفات كما هو في المعاجم والغلب كما جاء في القاموس الغلباء الحديقة المتكاثفة ومن الهضاب المشرفه العظيمه ومن القبائل العزيزة الممتنعه.

ويكثر ذكر الغلب في الاشعار الشعبية كقول الشاعر الاديب عقيل بن يحيى في قصيدة أرسلها الى المقدم علي أحمد بن يماني في عام ١٣٣٠هـ ١٩١٠م قال :

وحل رحلك حيث فالطارش بها حط الرحال
تحت الحصون الشاهقه لي ما لمبناها امتثال
وغلبها العالي تجد ثم المقدم فيه حال

الى آخر القصيدة.

١٥٤) الصبار الجبال لصبر بكسر الصاد الجبل كما في المعاجم.

١٥٥) المراعي حليه ذهبيه على شكل هلال ونجمه داخله كالقلاده تجعله المرأة على نحرها.

١٥٦) حولوا بمعنى بشروا والتحويلة شئ كالزغاريد في رفع الصوت بألفاظ معتاده للعادة وسوف نأتي على ذكرها فيما أقبل.

١٥٧) الذبح على رجل العروسة وتكسير البيض وكب الماء وكسر المصب وهو اناء خزفي يستعمل الماء للطهور كل هذه العادات مما نهى الشرع عنها بل وحرمها فقد ذكر المرزوى ان من الذبح عند قدوم العروسة من الذبح لغير الله هو حرام كما ذكره صاحب كتاب دعوة الى طريقة السلفي ٣٤٦ الكتاب لمؤلفه محمد علي بافضل

١٥٨) معربه بضم الميم وفتح العين وتشديد الراء المكسوره هي المرأة التي تقوم بتزيين وتمليح العروسة وعرب الشيء بمعنى أصلحه.

ومنه قول الشاعر الشعبي عمر بامخرمه(مالي أنت أن عربت لي شي تعرب) وفي المعاجم التعريب تهذيب المنطق فلعله أخذ من هذا ويقال للمعربه (الكوبره) لفظ دخيل وحديث.

١٥٩) أشار الأستاذ علي أحمد باكثير في روايته همام أو في عاصمة الاحقاف الى أغاني الزفاف والى أغاني الدخله وذلك في المشهد الرابع ص ٤٠ ففي أغاني الزفاف قوله: نحن نزف الشمس والشمس في ضحاها فما أهل عرسنا يغمره سناها ومن أغاني الدخله قوله اليمن والاقبال والسعد والسعاده المعرسين فال والفضل والزياده نحن نزف الحسناء نحن نزفه بالقربين نحن نزفه لبيتي فهل لديكم من تيس نسوة الزفاف يرددن النصر للعروسه منسوة الدالي بل هو العريس

١٦٠) يوم الصبحه لانه أول يوم تصبح فيه العروسه في بيت زوجها.

١٦١) الرضوضه دق البن لاخراجه من قشره ووضعه في أغطية من الشفاف استعدادا للتحميس والتحميس تقلي البن في المحماس المصنوع من البرم أو الخزف (صناعة حضرميه) (تريميه في الغالب) ثم يوضع القشر فوق البن ويقدم الى الحاضرين لشم رائحته الزكيه.

١٦٢) العراض الاستقبال والمصبحون هم الذين دعوا لتناول طعام الغداء صباحا وفي القاموس التصبيح الغداء أسم مبني على تفعيل.

١٦٣) كانت عادة الظهور في السابق بعد المغرب مساء الصبحة/ أما الآن فانه يتم الظهور صباحا يوم الصبحه.

١٦٤) في المعاجم حمو المرأة أبو زوجها والانثى حماه وحمو الرجل أبو امرأته

١٦٥) الحنظل يقال في تريم القيلا والفحيط السمسم ينقع في الماء حتى تخرج قشرته الاولى ويصير أبيضا ويجفف وقد يقلى والحاليل البعاليل وهي مايداخل الدوم النبق.

١٦٦) ينطق الناس الضله بالضاء وهو غلط والصواب بالظاء لان ذلك اليوم تظل منه العروسة على جميع النساء والاهل والظله بالظاء هي أسم الزوجة واليوم يومها ويوم ظهورها ونسبة اليوم اليها هو الصواب وفي القاموس الظلة الخمر اللذيذه والزوجه واللذيذ من الروائح والروضه بلها الطل اهـ قاموس وفي المنجد مثله

١٦٧) الحوش الارض التي عليها سور وليس بها زرع فان كان بها زرع فحيط لانه محوط بالسور.

١٦٨) الغمزه : سميت لان الوليمة تكون للزوج فقط ولايعلم بها الناس مسبقا فهي جس واشارة.

١٦٩) الصبغ لحم يرسل من طرف الى طرف سمي صبغا لانه يصبغ به الخبز ويتادم به اصطبغ بالصبغ ائتدم اهـ قاموس.

١٧٠) نقض حل" نقض الشيء حله ونقضه.

١٧١) الروحه المجلس عصرا يقال له روحه من الرواح.

١٧٢) منذ عام ١٣٦٢هـ أبطلت مادبة الحراوه بتاتا لدى طبقة الساده والمشائخ وبعض القرار نتيجة لانقطاع الواصل من جاوه أما بقية الطبقات فلاتزال المادبة الحراوه الى الآن.

١٧٣) سميت خطره لان العروسة تخطر تجيء الى بيت والدها لاول مرة في العلن بعد الزواج ولانها تتبختر في مشيتها وتستقبل بالدف والطبل.

١٧٤) سمي رجعا لرجوع الزوجة الى بيت أبيها بعد الخطره.

١٧٥) ديوان محسن بن علوي مخطوطه بمكتبة مسجد طه بسيوون.

١٧٦) المحقب وعاء يعمل من الخوص كنسيج صناعة محليه له غطاء يستعمل لحفظ الجفل والزنجبيل ولاخذ اللحم فيه والحقيبه مايضع المسافر فيها زاده اهـ منجد.

١٧٧) الدريه وعاء من الخوص على شكل هرمي ذي ألوان وحبك صناعة شحريه وشباميه ويقال لها الدرجه بالجيم :ويوجد المحقب والدرجة الآن في متحف العادات بسيوون كاثر من التراث ولايوجد في البيوت فقد أنعدم وتلاشى وحل محله أوعية أخرى مستورده.

١٧٨) تلاشت هذه العاده في المدن وتوجد في بعض الارياف وفي المحافظة الرابعه شبوه الى الآن.

١٧٩) تقدم وصفه عند الحديث عن العادات فيها بعد الوعد الصحن الوعاء أو القصعه اهـ منجد.

١٨٠) سبق الحديث عنها.

١٨١) الفصل:وصلة من اللحم بها عظم فيقطع راس الغنم أوصالا كل وصله مع عظامها والفصل كما في القاموس ملتقى عظمين من الجسد المفصل.الخ.اهـ قاموس والمغضاف أوصال من لحم تفصل المغاظيف من الكرش والرئه والشحم يقد جميعا ثم يجمع ويقطع أوصالا مستطيله في حدود ٤ هنش وتلف بالماصور أو بخيط يقول الشاعر محمد حيد (أكلت فصلي ومغضافي).وطريقة المغاضيف لاتستعمل

الا بحضرموت وبالوادى فقد تعد اللحم في بعض الاماكن لكنه يبقى مقدودا غير مخف والتخفيف في اللغة التدليه والتخفف الميل والتثني والحيه تلوت فقد يكون من التلوى أخذ لفظ المخفاف.

(١٨٢) الصانه يطلق بها الأدام وهي مستورده من الهند..الشتني عبارة عن بصل يقدع جيدا ويوضع فيه البسباس ويقطر عليه الليم أو الخل أما في المعاجم الشتن النسج والحياكه والشت الكثير من كل شيء وقد يكون للاسم نسبة من هذا

(١٨٣) عيون الخوره توضع في الراس القلس في الراس المرارى واللبه في العنق.

(١٨٤) ترتيع الثياب هو أن تجعل فيه رقعا بالتل والخيوط الذهبية كالترصيع.

(١٨٥) المسيله تطرين في أول الثوب دائر على الفقر الاعلى والينق على آخر الثوب وعلى ناحية اليمين والشمال من الثوب في خيوط سيور مستطيله كالمضلع وعلى الكم بعرض عشره أصابع ويعمل هذا بالخيوط الحريرية والذهبية والتل لثوب الحرير وبالغزل لثوب الغزل.

(١٨٦) التصنيف للثوب شوب داخل الثوب يحفظ الثوب الحريرى من العرق وكان حتى التصنيف يطرز .

(١٨٧) الجاقه خرقه تكون على فقر الثوب وأكمامه وأسفل.

(١٨٨) التل خيوط بيضاء يطرز بها .

(١٨٩) حبوب تستعمل في المصاغ وتستعمل في المعصم تحبس.

(١٩٠) الحجل يوضع في الرجل.

(١٩١) الوشاح في العاتق وهو من الذهب واللوءلوء.

(١٩٢) التبديل خلس الثوب ولبس آخر والمرأة قد تبدل في المجلس الواحد أو اليوم الى خمسة ثياب ثوب الجلوس الاول وآخر الزفين وآخر للاكل وآخر للمجلس بعد الاكل .

(١٩٣) المخطوط ما يخلط به من صباغ والخطوط يقصد به الاصبغه متعددة الالوان..

(١٩٤) يقصد بالخرش المصاغ من الذهب والفضة يقال له خرش .

(١٩٥) المقمزات اللاتي بلغ سنهن العاشره وقبل أن تعذرى يقال لها مقمزه والقمز في المعاجم برعوم النبت ولعل الاسم من هذا.

(١٩٦) البقش مفرده بقشه يقصد به المصر والمنديل يقال له بقشه .

(١٩٧) نقش: أى طرز.

(١٩٨) الستر بكسر السين وفتح التاء الجدار مفرده ستره وهي من السترة.

(١٩٩) من العوائد أن يرسل أهل الزوجة للزوج في كل عيد من الاعياد لحما وخميرا لايقل اللحم عن ربع في راس الغنم وسنأتي على ذكر العاده في الحديث عن الاعياد .

(٢٠٠) الطعمه :هي ارسال جزء من العشاء لاهل الزوج والطعمه تطلق على ارسال جزء من الطعام المطبوخ الى أى صاحب أو صديق.

(٢٠١) التراريح يعتاد النساء في رمضان كل ليله أن يقمن بالتراريح وسوف نأتي على ذكر ذلك في الحديث عن عوائد رمضان.

(٢٠٢) المصره مايوضع فيها الحلويات والحنظل والفلفل وغير ذلك للبنت في رمضان سوف نذكره في عادات رمضان.

(٢٠٣) الجاس نوع من التفصيل للثياب والمسادر يستعمله النساء والرجال تفصيل متطور في ذلك الوقت والآن لايستعمله الا الطاعنين في السن.

(٢٠٤) قميص التفقوره هو القميص الذى تخرج به خارج البيت(سترا لها)والفقره في المعاجم مدخل الراس من القميص (هـ قاموس فسمي به .

(٢٠٥) المخرط تجمع مرارى عدة أربع يقال لها المخرط مشتبكات كواحده .

(٢٠٦) يكون الذهب المسموح به على هذا التبدول هو في حدود ستين (٦) جنه ذهب.

٢٠٧) القرش هو الريال النمساوي والذي يقال له فرانصه ويقال له قرش والمفتول المراد به الملوى والمحبب الذي يحمل حبوبا فضيه كالفص .

٢٠٨) الوحدة للقرش هي خمس أواق تساوي قرشا .

٢٠٩) المبشر حرز فضي يوضع على الصدر.

٢١٠) المطبوع الذي ليس فيه فتله ولاحبوب.

٢١١) المعطرات التي هن المتلويات.

٢١٢) الصمط يوضع في الرجل والصب الذي ليس هن مفتولات أي سبيكه مستديره .

٢١٣) رجال بالجيم (كذا) وينطق بها ريال وهي غير عربيه .

٢١٤) البضاعه يطلق على أدوات التنظيف من الحتيكه واللجن والبخور والعطر يطلق عليها (البضاعه) اصطلاح محلي.

٢١٥) حسب التقسيم الطبقي السائد آنذاك.

٢١٦) الجبب ثوب حريري مطرز بصورة مشجرة العنب والعنب نفسه .

٢١٧) منع لبسه المساكين والبيح لغيرهم من الطبقات العليا جريا على نظـام التميز الطبقي في اللباس.

218 شرح الرقمه خاص بالمساكين وليس لهم الشرح الريض في اجتماعاتهم النسائيه .

٢٢٨) 219 الرعشه والفرحه طقاطيق لماعه الرعشه أكبر من حجم الفرحه وفي وسطهـن ثقب يطرز بهن الثياب ثم أستعمل بدلهن الريندا في الثياب.

٢١٩) 220 الكسره مصاغ ذهبي في حجم كسرة القرص أي نصف القرص مجوف محبب من جهـة تضعه المرأة على نحرها وتشكه بحبوب الكهرب.

٢٢٠) عادات الجمعه لزوج البنت سنذكرها في حديثنا عن المجالس ففي كل جمعه بعد الصلاة يأتي زوج البنت الى بيت أهل البنت لجلسة عائليه ويقدم في تلـك الجلسة لزوج البنت مالذ وطاب من الحلوى والكعك والكويه والفحيط واللـوز والفواكه .

٢٢١) توحي ماده (٥) أنه يوجد اتفاق وتفاهم بين الخطيبين من قبل الخطوبـة وبعدها يدعو الى تبادل الهدايا والواقع أنه لايوجد أي اتفاق بين الخطيبين وأن التقاليد الى الآن تمنعه كما أوضحنا سابقا .

٢٢٢) 223 المواعيد للقبضة والزفاف والظهيره هي المعمول به والمتفق عليه منذ عـام ١٣٨٤هـ.

الأطول

٢٢٣) الفروت المصاغ من الذهب والفضة .

٢٢٤) الشنوت لباس النساء وثيابهن.

٢٢٥) أوشي: استطاع والغرب والسره من أدوات السنووه .

٢٢٦) اعتكر أي جاء بالشيء وهو لايستطيعه ..

٢٢٧) الخرش المصاغ من الذهب والفضة .

٢٢٨) المكالف:النساء الذي يتكلف بهن.

٢٢٩) لقد أثبتنا قصيدة السيد محسن في بحثنا دراسات في الشعر الشعبي العادات والشعر الشعبي ص٤٦ كما أثبتنا قصيدة بركات كاملة مطلعها :-

المثيمي قـال بداع البيوت حيا زمن يوم عاد الناس ناس(ص٥١) .

٢٣٠) ثما :بمعنى بقي.

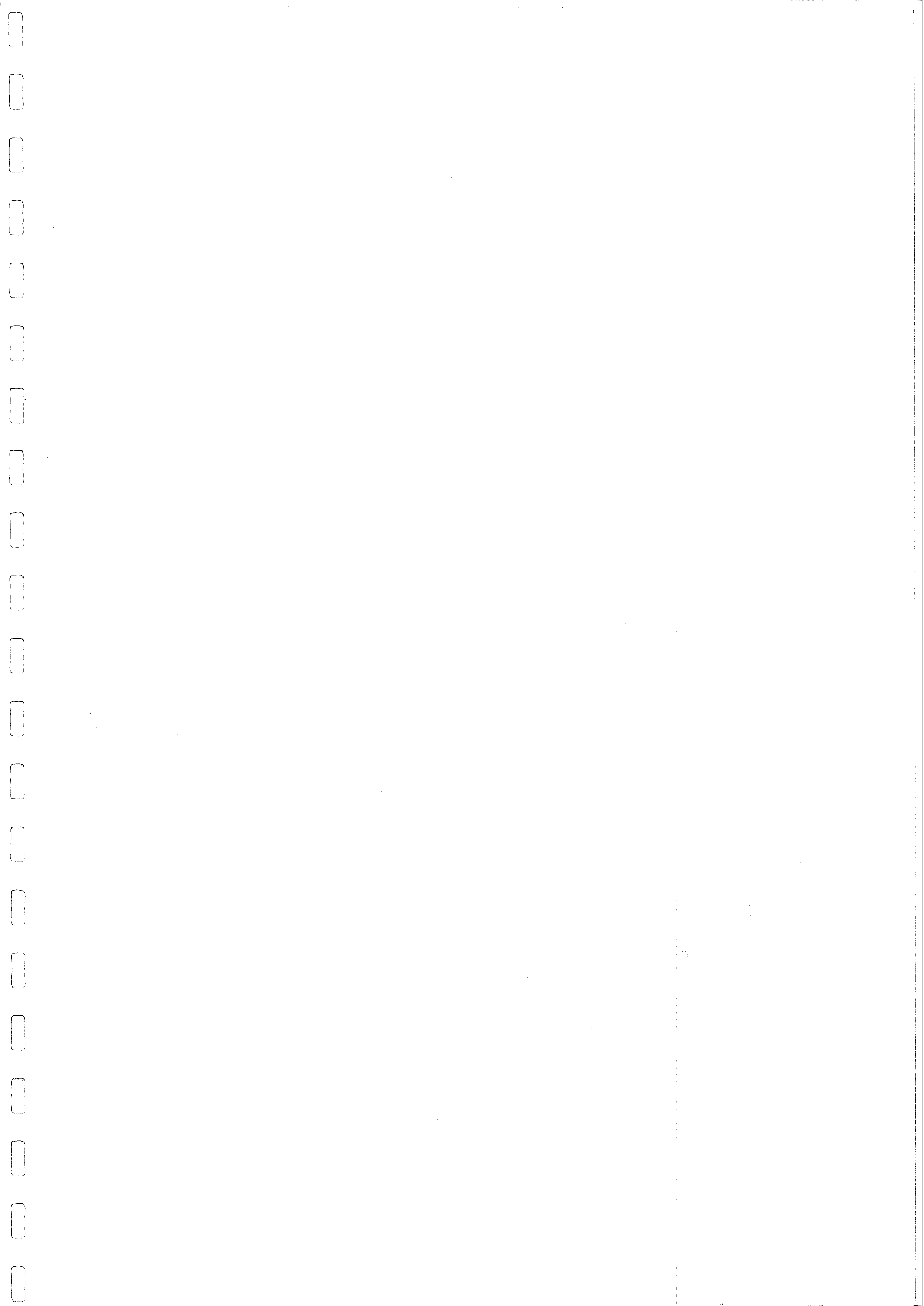
٢٣١) العزومه :المأدبة كما فصلنا ذلك فيما سبق..

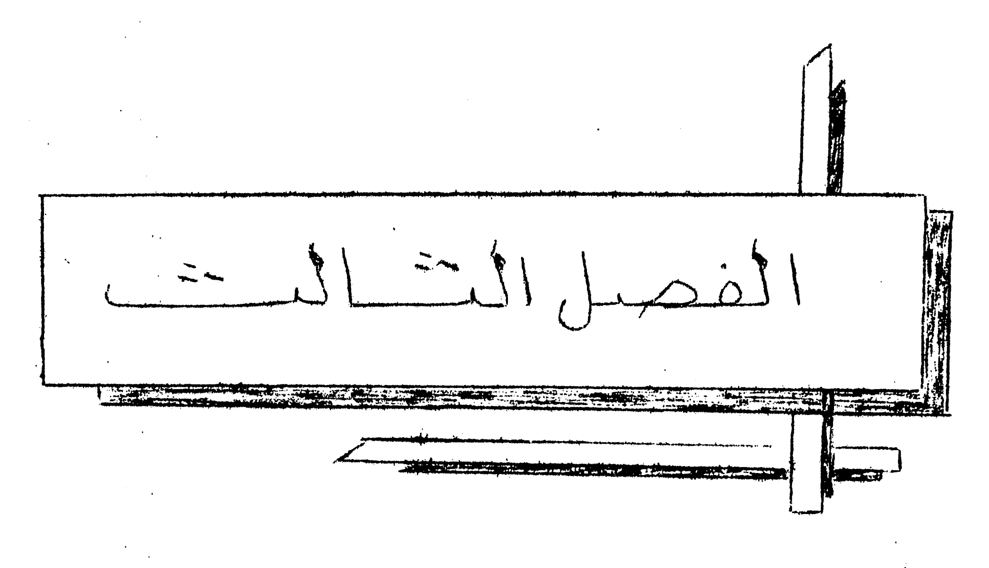
٢٣٢) لنفسه : أي في بيت خاص.

٢٣٣) التبتول اللوازم التي تطلب فتبتول العروسة لوازمها .

٢٣٤) الرشوشه : رش الجدار بالنوره أي طلاه ..

* * *

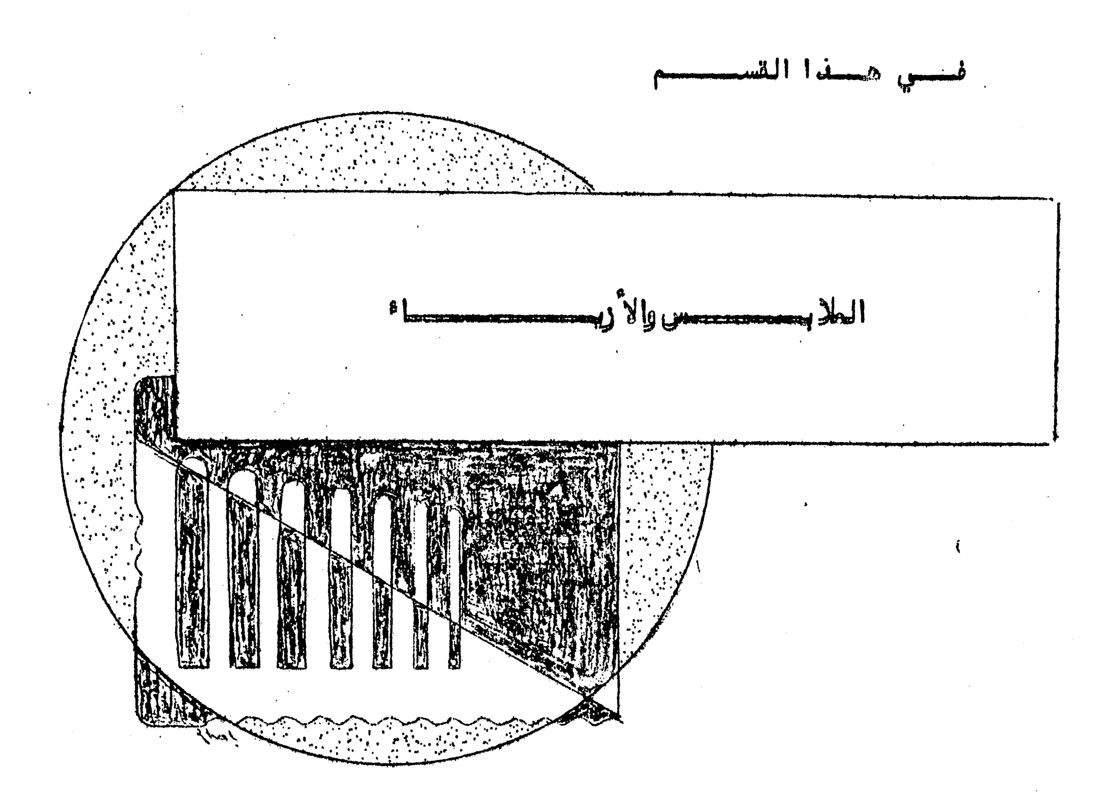


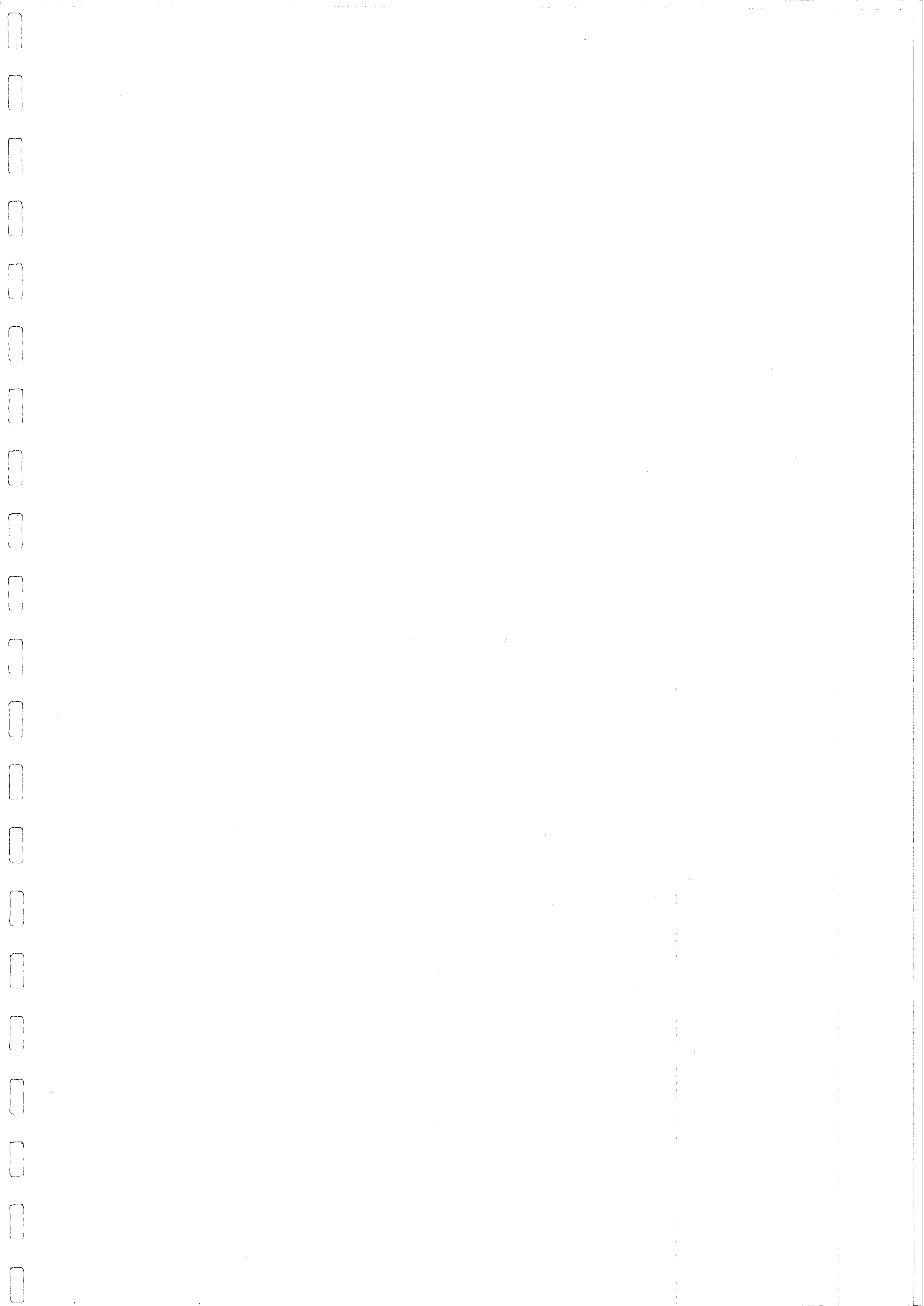


القسم الرابع

عادات وتقاليد

في هذا القسم





الفصل الثالث

القسم الرابع

العادات والتقاليد

الأزياء والملابس

استعمل الحضارمة الحرير في لباسهم، واعتنوا بشكلهم وهيئتهم وبزتهم، فكانوا على أحسن هيئة متأنقين في هيئتهم يلبسون البرد المسجفة بالحرير وكانوا ينسجون الملابس الحريرية، ويصدرون مايفيض من نسجهم الى خارج منطقتهم حتى قال جرير : وطوى الطراد بطونها بظهورها ( )

طي التجار بحضرموت برودا

ويذكر ابن هشام في سيرته ويحدثنا الحلبي(٢) في سيرته فيقول: وفد كنده وله صلى الله عليه وسلم جدة منهم وهي أم جدة كلاب وفد عليه صلى الله عليه وسلم ثمانون وقيل ستونمن كندة فيهم الاشعث بن قيس وكان وجيها مطاعا في قومه وهو أصغرهم فلما أراد الخروج عليه صلى الله عليه وسلم سرحوا جمعهم أي شعور رؤسهم أي الساقطة على مناكبهم وتكحلوا ولبسوا عليهم جبب الحبره، برود اليمن المخططة قد كففوها أى سجفوها بالحرير (٣) فلما دخلوا على رسول الله قالوا أبيت اللعن فقال رسول الله لست ملكا ثم قال قال لهم رسول الله ألم تسلموا قالوا بلى قال فما بال هذا الحرير في أعنقاتكم (٤) فعند ذلك شقوه منها وألقوه. وفيه أن هذا يخالف ماقاله فقهاء الشافعيه من جواز التسجيف بالحرير الا أن يقال الجواز مخصوص بأن لايجاوز الحد اللائق بالشخص ولعل سجفهم جاوزت الحد وقد قال الاشعث (٥) له صلى الله عليه وسلم نحن بنو آكل المرار وأنت ابن آكل المرار فقال له النبي لانحن بنو النضر ابن كنانة لانقفو أمنا ولا ننتفي من آبائنا أى لاننتسب الى الامهات ونترك النسب الى الآباء ..الخ (٦)ومن العرب من ينتسب الى الام كخندف وبجيله (٧) والبرد اليمانية والتي أشتهرت بجودتها حتى أن النبي كان أحب الثياب اليه الحبره البرد اليماني كما روى ذلك أنس ابن مالك (٨).

الأزياء والملابس للرجال

يبدو التمايز الطبقي في اللباس واضحا جليا، فما تلبسه طبقة السادة والمشائخ لايمكن للطبقات الاقل أن تلبسه بل يكاد يكون ممنوعا عليها لبسه فلكل لباس لايتخداه.

هذا التمايز في اللباس هو بالنسبة للمعاش الماضي أما الحاضر فقد

يوضع على الرأس العمامة، (٩) وتسدل العذبة (١٠) على الكتف وقدتسدل عذبتان من أعلى ومن أسفل اذا كان اللابس من السادة أما اذا كان من غير السادة فليس له اسدال العذبة ،والعمامة يستعملها كل الطبقات من أراد ذلك وقد توضع على الرأس الالفية وهي كما ذكرنا ذلك سابقا مقوى يلف عليه القماش الابيض ثم يوضع ذلك المقوى على الراس وسميت الفيه لانها قطع في قماش يبدو عليه التوصيل ويقال أنها الف قطعة ،والغالب أن الالفية لباس أهل تريم من السادة والمشائخ بقله (١١) :

وفي تريم يلبسوا الالفية وفي بلادى خلعوا الكوفيه

وهي خاصة بطبقة الساده وقليل من المشائخ وليس لغيرهم لبسها والكوفية قطعة من القماش الابيض وقد تنسج باليد من الغزل فتوضع على الراس و أشتهرت الكوافي ( ) الجاوية والتي ترسل من أندنوسيا والكوافي الشحرية (١٣) والكوفيه لباس يوضع على الراس لباس حادث لايزيد عمره بحضرموت عن مائة عام ويستعمل في المدن أما في البادية فلا تعرف وكذلك في الريف مما يدل على أن قرب حدوثه وهو لباس عام لجميع الطبقات ٠

البرنس: رداء مربع يلف به الراس ويستر الشعر كالمغفر ويقال له العماده (١٤) الا أن العمادة أصغر منه قليلا ويستعمل البرنس والعمادة والمغفر الباديه وتستعمل البادية (سيرًا) من الجلد يحفظ ذوائب الشعر ٠

لباس البدن

١) القميص على الجسم جميعا الى الكعبين لباس يختص به طبقة الساده والمشائخ وبالاخص الفقهاء والعلماء ٠

ويستعمل بعض البادية القميص الى الركبه طولا و استعمال القميص بقله :وفي النادر كخطيب الجمعه ،خصوصا فيما قبل مائة سنه ،وقبل ذلك التاريخ كان يستعمل بكثره لطبقة الساده والمشائخ ٠

٢) الملحفه هي مايلتحف به (١٥) الشخص وتنسج محليا ففي كل بلدة كتريم وسيؤون وشبام مصانع يدوية للنسيج تنسج الملاحف وهي يستعملها غالب الطبقات بكثره وتستعملها طبقة الساده والمشائخ بقله ، اذ يستعملون القميص ،وفي الملحفة يقول الشاعر الشعبي :

يا ملحفة سبعه صناعة مشعبي بادى أمل الشيخ لاقدها معي (١٦)

دخلت نجوم البرد بلقيها كنان (١٧ -)

يلف الشخص بها جسمه فيما دون السره وقد يتغطى بها أو يلف بها جسمه كله

٣) الأزار يتزر به ثم يلفه على كتفه وصدره ،يستعمله الكل ولايختص به أحد دون أحد وفي البادية يلون الأزار بالنيلة ويتزر به الشخص فيما حول الخصر يغطي نصف الجسم ويضع فوقه حزاما من الجلد يضع فيه خرتوش البندقية (المسبت) ٠

٤) الدسمال (١٨) رداء يلتحف به الشخص ويتزر به وقد يجعله على كتفه كالرداء ٠

٥) الشيذر يلتحف به الانسان ويتزر به وقد يجعله على كتفه والدسمال والشيذر تستعمله طبقة الامراء والسلاطين والقبائل ولايسمح بأستعماله لطبقة المساكين بل اذا أراد أحد من طبقة المساكين استعماله فانه يصادر ويحرق الدسمال كما حدث (١٩) والشياذر التريمية من أعز الشياذر ٠

الرداء: ويقال له الرادى يوضع على الكتف ويستعمله أغلب الطبقات وقل أن تجد شخصا من طبقة الساده والمشائخ والقرار بدون رداء فترك الرداء خرم للمروءة كما يقولون ؛

يقول الشاعر في الدسمال:

خص المقدم لي عليه الربط زائد

لي يحفظ الدسمال مايطرحه في خلط الشمال.

السباعيه : رداء طويل ذو ذبال في أطرافه والغالب أن تكون من الحرير ويستعملها مقادمة القبائل وفيها يقول الشاعر:

معك سباعيه عريضه ضافيه والقماش عال

معك عرب لي بايجلون الحشم ماهم ذلال

ولي بدا الله رضى في الحضوه (٢١) وحطا في الذبال

يقال لجبه (الطويله) وهي لباس يلبس فوق القميص (٢٢) مشقوقه من جهة الصدر على الطول ؛تستعمل الطويلة طبقات معينه من الشعب فيستعملها مع العمامه طبقة الساده والمشائخ يستعملها مفرده ولايجوز لبس العمامة معها، طبقة القرار فلهم أن يلبسوا الطويله لكن ليس لهم أن يلبسوا العمامة معها.

الفوطه : (٢٣) يقال لها الصاروم قطعه من قماش مخيط مفكوك الدائره يقال له فوطه ويقال له صاروم وصارون يلبسه الشخص من السره الى أسفل وهو أشكال وأنواع فيه الغزل وفيه الحرير وله تسميات نسبيه منسوبة الى البلدان التى ورد منها أو الى الشركة التي أنتجته وهو وارد من أندنوسيا فمنه الدعقاله السمريند، الجاوى أبو فيل الشرفي الى آخره لباس عام يلبسه كل من أراد.

المسدره : (٢٤) ثوب يضعه الشخص على جسمه من العنق الرقبة الى السره مشقوق الصدر على الطول له أزر تربط شقيه عند ارادة الربط وهي نوعان الكوت (٢٥) والشمير (٢٦) فالكوت أكبر من الشميز وأردانه طوال وعلى حافتيه كيسان والشميز أصغر منه وقد يكون ذا أردان قصار لباس عام الطبقات.

السروال: الغالب أن يكون قصيرا يستر الفخذ فقط.

الكابين: (٢٧) ويقال له الفلينه لباس يباشر الجسم قصير الأردان اردته فيما يلي الكتف مشقوق نصف الصدر له أزر لباس عام للطبقات.

النسعه : (٢٨) أى الحزام من الجلد أو الصوف يتمنطق بها الرجل يضعها فوق خصره وفيها كسعتان يضع فيها دراهمه.

العصره : رداء أو أزار يتعصر به الشخص فوق خاصرته كالحزام.

الحبوه : خيوط مدوره مشدوده بعضها ببعض يحتبي بها الشخص.

النعال: يقال لها الحذى أى الحذاء يلبسها الرجل في الرجل.(السفتو) نعال من الجلد منشوره الاعلى تمتاز عن الحذى يننتعلها الطبقة الشريفه، أهل الثراء.

تلك هي الأزياء والملابس الرجالية ويبدو التمايز الطبقي في اللباس واضحا (٢٩) فطبقة المشائخ والساده يلبسون السروال ، الفوطه ، الكابين، الكوت الجبه (٣٠) فوق هذا كله والرادى على الكتف والعمامه وأسدال العذبه الساده، الالفية للساده غالبا النسعه كحزام على الخصر داخل الثياب،وطبقة القبائل والامراء يلبسون السروال ، الفوطه ، الملحفه ، الدسمال، الشياذر، السباعيات،العصره النسعه ويتمنطقون بالخناجر والجنابي،ويضعون فوق روءسهم العمائم ويحملون السلاح السيوف أو البنادق على أكتافهم ويضعونها على أفخاذهم حالة الجلوس.

وطبقة القرار يلبسون الفوطة ، الكائن، الكوت ، النسعه على الخصر ويضعون الجبه فوق هذا كله والرداء على الكتف وليس لهم حق في لبس العمامة.

يلبسون الفوطه والكوفيه والكاثن والنسعه فقط ٠٠يقول الشاعر خميس كندى:ـ

والـلبس خمسه يارده كاره يذبلـها وراه
والعيد معوز موشحي يلقيه للزينه كفاه
انحاصل أن الظلم عالعامل بلغ لامنتهاه (٣٢)

أما منذ عام ١٣٦٠ فقد بدأ التلاشي في التمييز وبدأت طبقة الساده والمشائخ يتركون لبس الطويله والعمامه فهي منقرضه تماما فالشباب الآنلايلبسون الطويلـه ولا العمامه وبداء اللباس السروال الطويل والشعر المكشوف المقصوص يسود وينتشر في المجتمع وبدون تمييز أو تمايز وللانسان الآن أن يلبس مايشاء بمحض أختياره خاصة بعد ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٧م٠

الأزياء والملابس للنساء

يستعملن النساء المرط (٣٣) وهو درع مصبوغ أشبه بالفستان غير مخيط ففي الباديه يستعملن المرط فالمرأه تلفه على جسمها ابتداء من رقبتها الى أخمص قدميها وتضع على راسها غطاءاً أسود شفاف يصل الى الكتف لايبدو الا وجهها وقد تستعمل البرقع والخمار فلاتظهر الا الاعين ٠

لباس الرأس

١) الخمار (٢٤) يستعمل الخمار على الراس تلفه المرأه لستر شعر الرأس جميعاً ٠
٢) المقنع (٢٥) يستعمل على الرأس الى الكتف وهو شفاف يوضع وضعا على الراس٠
٣) الشيله (٢٦) توضع على الرأس والى الصدر والكتف٠
٤) النقبه يغطى بها الوجه وقد توضع على الرأس٠
٥) البنص مخيط أسود أو أبيض له فقر من على الوجه يبدو منه يوضع على الرأس ٠
٦) البرقع (٢٧) غطاء شفاف يوضع على الوجه مشدود الى الرأس له ثقب للعينين٠٠
٧) الخذلمه نقبه يلف بها الرأس جميعا ثم يلف بها طرف أى جزء من الانف٠

لباس البدن

١) المعرقه :ثوب داخلي يلامس البدن وهو مربع الشكل له فقر للرأسمخيط يصل الى الركبه اتخذ بدلا عنها الآن الشلحه ٠
٢) السروال القصير: أو الطويل كما يستعمله أهل شبام وتريم الى الكعبين٠

٣) الثوب ذيل وقدمه وهو مخيط من الرقبه الى الكعبين ذو أردان طوال له فقر يدخل منه الراس والذيل يكون من وراء بمقدار نصف ذراع يسحب في الأرض والقدمه ابقاء الثوب الى القدم ويقال لهذا الثوب(ذيل وقدمه) ويذكر المؤرخون أن معن أبن زائدة لما قتل الحضارم أخاه عندما أستبد بهم جاء فعمل فيهم السيف وفرض عليهم لبس السواد والثوب ذيلا وقدمه الى آخر ماقاله المؤرخون (٣٨).

الشلحه : ثوب يلامس الجسم (٣٩) الى الركبه ويخالف المعرقه في أنه بدون ردن يبدو منه ابط المرأه وأنه ضيق الحجم غير متسع بدأ استعماله في ١٣٧٠هـ .

الدرع : (٤٠) ثوب وسيع قصير الكم الى القدم بدأ استعماله سنة ١٣٧٥هـ .

الكرته : (٤١) ثوب ضيق الحجم يبدو منه الهيكل الجسمي للمرأه فهو غير متسع في العرض أما في الطول فهو الى الكعبين والى فوق الركبه .

الفوطه : ثوب داخلي من ما تحت السره الى أسفل ضيق الفتحه من اعلى واسعها من أسفل.

القميص: (٤٢) اللباس الذى تستعمله المرأة عندما تريد الخروج من البيت كوقاء لثوبها وهو مخيط له فقر من أعلاه وله ذيل وقدمه وهو لباس أسود يبتدئ من أعلى الرقبه وتوضع فوقه النقبه والقميص الصلاه على شكله غير أنه أبيض اللون أو أصفره ويوضع فوقه البنص ،القميص وتوضع فوقه الخطمه وهي نقبه (٤٣) سوداء يغطى بها الرأس ويبقى الوجه مكشوفا .

الحذاء : والمداحق من الخشب تستعمل داخل البيت والقبقاب من خشب داخل البيت كالمدحقه شكلا ونوعا ،الشراريب وهي مايقال لهن الكاوسات في الرجل ليستر الرجل من القدم الى أعلاه من صوف أو غزل كالخق الا أن الخق من الجلد قوي.

الشقه : قميص تلبسه المرأه عند خروجها خارج البيت كالقميص من القماش الاسود الا أن شكله يختلف عن القميص اذ أنه مشقوق الى أسفل ومشقوق من الفوق له وصلـه كالنسعه عند صدر المرأه ولقد بدأ استعمالة في الوادى قبل عشر سنوات فقط.وشياب المرأة التي ذكرنا هي من الحرير أو القطن ذات الوان زاهيه رائعه وقبل خمسين سنه يستعمل الشياب التطريز بالتل والذهب والفضه ثم أستعمل الكهرب والودع ثم أستعمل الرعشه والفرحه ثم أستعمل الريندا والقيطان أما في الكرت فلم يستعمل شيء من هذا .

والقميص دائما يكون من الجبه السوداء اى اللون الاسود والشقه ايضا من اللون الاسود. أما قميص الصلاه فالغالب فيه اللون الاصفر أو الاخضر.

ولباس النساء طبقيا ،فالطبقة الأولى والثانية والثالثة والرابعة يحق للنساء فيها لبس الشياب الحريرية. أما طبقة المساكين والحويك فلا يحق لهم لبس الحرير كما جاء في مادة التبطول مادة (١٧) ومادة (٢٧).

كان لبس النساء الثوب ذيل وقدمه حتى عام ١٣٧٥ بدأ لبس الدرع لدى الطبقات الاولى الى الخامسه ثم بدأ لبس الكرت بالتفصيل الخارجي سنة ١٣٨٠هـ (٤٤).

أما في طبقة العمال فانه الى الآن يستعمل الثوب ذيل وقدمه وتضع المرأة الحزام عند الخصر وتشمر الذيل أى ترفعه وتضع خيطا تمر به على كتفيها معاكسا ليرفع الردن وذلك عند المهنه .

أما الباديه فان الدرع يستعمل قديما وليس به ذيل أو قدمه بل هو الى فوق الكعب على شكل مدور وله فقر اعلاه، ويطرز بالفضه والودع والتل.

والكرته ذات القماش الشفاف بتبطينه داخليه في الكرته نفسها متصلة لحفظها

ومنذ الاستقلال ١٩٦٧م أصبح لكل الطبقات أن تلبس ماتشاء من الشياب بدون تمايز خصوصا في بعض المدن والقرى التي يبدو فيها التمايز وفي سيؤون ومنذ حوالى عام ١٣٨٥ هـ فالطبقات كلها تستعمل ماتريده بدون تمايز.

[illegible]

منذ حوالى ١٣٤٠ هـ وماقبله كانت المرأه لاتلبس الثوب الا وقد أدخلت عليه لوازمه وتحسيناته ومكملاته فالثوب اذا لم يحتو على المكملات يعد ناقصا فلا تلبسه المرأه .

=١= الترقيع هو أن تجعل في الثوب الحريرى رقعا بالتل الابيض وبالخيوط الذهبية فيبدو الثوب مرصعا وقد منع عام ١٣٤١ هـ (٤٥) .

=٢= التطريز هو أن تطرز الثوب بأشكال متنوعة وبخيوط تل وخيوط ذهبية وقد منع عام ١٣٤١هـ.

=٣= المسيل تطريز بالذهب والتل في فقر (٤٦) الثوب بقرابة (٨) هنش من جهتي الفقر ويقال له المسيله منع عام ١٣٤١هـ.

=٤= البنق تطريز منفرد لشفه على ناحية الشمال واليمين من الوجه المقابل للثوب في خيوط مستديرة تغرز في الثوب وتلصق به تطريزا وخياطه وعلى الأكمام بعرض (٨) هنش على كل كم الى ردن من ناحيتيه ويكون من الخيوط الفضية والحريرية والتل.

=٥= التصنيف ثوب داخل الثوب يحفظ الثوب الحرير من الوسخ والتصنيف أيضا تطريز بعرض (٤) هنش بالخيوط التليه والحريريه تلصق بالثوب فيبدو الثوب منسقا وتكون في ناحية اليمين والشمال من الثوب من الجهة الامامية أما في الوراء يكون التصنيف في خيط فسحه عرضيه وفي نسعه طوليه تبتدئ من عند الخاصره الى أسفل الثوب منطلقة من النصف.

=٦= اذا كان الثوب من القماش غير الرفيع أى من القطن فانه له جاقه لفقره وأكمامه وقدمته (٤٧) الجاقه خرقه بلون غير لون الثوب حريريه ثم بعد هذا استعمل القيطان والريندا و ذلك حوالي عام ١٣٦٠هـ وفيما بعده حتى عام ١٣٨٥ أستعملت التطريز التل مع الرعشه والفرحه والتل خيوط الرعشه والفرحه طقاطيق لماعه وسطهن ثقب سميت رعشه لارتعاش وفرح القلب بها والريندا والقيطان مستورد ياباني .

تعريفات المصاغ

صياغة المصاغ أى الحلي من الحرف القديمه المنتشرة في الوادى وقد تطورت الصياغه في المدن والباديه وكان عامل الهجرة الى البلدان الأخرى من عوامل تبدل كثير من المصاغات وبقيت بعض المصاغات محتفظة بطابعها القديم خصوصا في الباديه محتفظة بطابعها القديم ومابه من نقوش وتعرجات تقرب ملامحها من ماوجد من نقوش متسرجه في بعض القطع الاثريه وتشبه الى حد كبير مايوجد من نقوش في بعض محاريب المساجد القديمه مما قد تكشف البحوث الأثرية عن العلاقات بين النقوش والتعرجات وتحددالعمر الزمني لهذه النقوش وهذا الفن.

وعامل الزمن والتبدل أخفى كثيرا من المصاغات فلا وجود لها البته وعامل التطور أبقى بعض الاسماء على المسميات مع تبدل تطورى في لون وحجم القطعة .

١) عيون الخوره: تكون من ذهب أو فضه في حجم (٢) هنش طول وعرض (١) هنش فيهـا فصوص لماعه ولها قلس يربطها في الراس توضع في مقدمة الرأس عن اليمين والشمال تستعمل من قبل مائتي سنه ثم أستعيض عنها بالقلس من عام ١٣٦٠هـ.

٢) اللبه: قلاده توضع في العنق وهي بنقشها القديم تعود الى ماقبل (٢٥٠ سنه).

٣) المراري: حبوب من الذهب مجوفات مدورات مثقوبات تلبسها المرأة في عنقها منها المراري المخرط المشتبكات بخيوط ذهبية عرضيه تبدو كعقد واحد ومنها المراري المتفرقات كل مريه لنفسها توضع المراري في العنق وهي قديمات أكثر من (٢٥٠) سنه. أستعيض عنها الآن باللبه والعقد..

٤) مخده الراس تكون في الخوره قديمه لها أكثر من (١٠٠) سنه أستعيض عنها بالقلس.

٥) القرط: حلي قديم جداً تستعمله المرأة في الاذن والخرص والحلقه ولاتزال في البادية النقوش القديمة والتعرجات في نفس القرط أستبدل عنه بالكرابو مختلف النوع.

٦) الراعي في شكل حرز من (٢) هنش عرضه و(٣) هنش طوله ويكون مشبوكا بحبات الكهرب أو بحبوب الفضه أو الذهب يكون في الصدر بمقدار (٤) هنش من عنق للمرأة

٧) ويأتي المبدوع بعد الراعي في صدر المرأه بمقدار (٥) هنش من عنق المرأه وهو أكبر من الراعي في الحجم ويشك بحبوب الفضه أو الذهب أو الكهرب.

٨) شهر ونجم ويقال له نجم الصباح على شكل هلال به نجم يأتي بعد المبدوع في صدر المرأة كان يستعمل في الحضر والباديه وهو مصاغ قديم وبشكله الحالي موجود في الباديه له أكثر من (١٥٠) سنه (٤٨) وقد قل أستعماله في المدينة منذ عام ١٣٦٠هـ.

٩) الكسره: تكون من العنق الى سرة المرأه تدلى من عنق المرأة بحبوب من الذهب أو الفضة أو الكهرب وهي شكل نصف القرص بمقدار (٢) هنش في (٢) هنش والوشاح قديم ومنه الوشاح المشكوك المنسج.

١٠) النجم والقمر: ختم مصاغ في الصدر ولقد أستعيض عن هذا كله بالقلاده والفرشه منذ عام ١٣٨٠هـ والاوكيته

١١) الحبس: مصاغ من الذهب أو الفضة يوضع في يد المرأة في المعصم وهو حبوب تشك يقال لها سوار من المصاغات القديمة من قبل (١٥٠) سنه تقلص أستعماله في المدينة منذ عام ١٣٦٠هـ وبقي في البادية يستعمل من الفضة أستعيض عنه بالمطل والساعه.

١٢) الخاتم والحلقه توضعا في يد المرأة وهما من المصاغات القديمة بقي استعمالها في البادية وفي المدن غير أن المدن أدخلت عليه تحسينات اما في الباديه فهما على وضعها منذ (١٠٠) سنه تقريبا.

١٣) الحزام من الفضة أو الذهب في شكل قطع منها ما هو كبير القطع وصغيرها فالكبير عبارة عن (٣) هنش طول كل قطعة والصغير ١ ½ به حبوب فضية أو ذهبية في داخله بطرفيه ميل أى حديد الشك يشك بخرقة من الحرير كبطانة له من الداخل حتى تبدو القطع متماسكه قويه ثم تركب في طرفيه القرص من الذهب لهن مشبك يشبك الطرف بالطرف كان الحزام يستعمل الى عام ١٣٨٥هـ وعندما بدأن النساء يستعملن الكرت والدرع اختفى لبس الحزام وهو من الحلي القديمه ويستعمل الآن في البادية ولدى المزارعين في الريف والقرى ومن يستعمل الثوب فلابد له من الحزام

١٤) السمط: حلي يزين به رجل المرأة عند الكعب مدور مصاغ قديم منذ أكثر من (٢٥٠) سنه يستعمل في البادية والحضر وكان استعماله في المدن حتى عام ١٣٦٠هـ ثم تقلص استعماله في المدن وبقي يستعمل في البادية الى الآن..

١٥) الحجل: قديم الصنعة لم يطرأ عليه تطور بمصاغه الحالي له أكثر من (١٥٠) سنه.

١٦) العصابه: كالتاج توضع فوق الرأس وهي مرصعة بالاحجار الكريمه من الدر واللؤلؤ والفصوص الالماسية وهي قديمة لها بشكلها الحالي أكثر من (١٥٠) سنه وهي لاتكون

الا عند أهل الشراء وتعار أو تستأجر في أيام العرس للعروسه .

١٧) الحنيش كالحزام الا أنه ملتوى في سبيكة واحده في عرض هنش تقريبا تستمله البادية من الفضه .

مواد الأكل المعتاده

لقد تحدثنا عن مواد الأكل في المآدب وماذا يقدم في المآدب للزواج ولقد أصبحت بعض مواد الأكل السابقة لاتوجد الآن بل أن الابناء لايعرفونها :-

١) الطهف نوع من الحبوب يفضله البعض على البر كان يزرع في الوادي ويعمل منه المقطف والذي يقول فيه الشاعر عبدالقادر السقاف:

قال سقاف حب المقطف والمقطف دواء كل عله .

٢) البر: معروف وموجود .

٣) الذره : الصيفيه والشتويه والتي يقول فيها سعد السويني:

انك بغيت الحرث يابن يمشوت شتاك بالبلده وبرك الحوت
والصيف بالزبره اذا تبا التوت

تكاد الذره تكون معدومه الآن..

٤) الشعير يزرع بقله في حضرموت.

٥) المسيبلي نوع من الحب أصبح معدوما الآن والكنب نوع من الحب يستعمل

٦) الدخن نوع من الحب أصبح معدوما الآن.

٧) الخرمع ،، ،، ،، ،، ،، ،،،

٨) التمر وهو غذاء رئيسي في الوادي يعادل الثلث فقد كان الغذاء أى وجبة الغذاء تمرا والى عام ١٣٥٠هـ ثم بدأ الرز يقلل من الاعتماد على التمر وجاءت الحرب العالمية الثانيه وأصبح التمر يتداوى به وغسلت أزيار التمر لشرب مائها (الفسل) وقد كان الرجل يغمى عليه وعندما يسقى المريس يفيق من غيبوبته والتمر أجناس عده في الوادي يوجد الآن أكثر من (٧٠) جنسا ويقال له سريع الدرك لانه لايحتاج الى طبخ أو الى أدام ولقد جاء في مدونة النخيل بحضرموت (٤٩) لعبدالرحمن بن محمد بن شهاب المولود عام ١٢٢٠ المتوفى عام ١٢٩٠ والتي مطلعها :

يارب نسألك ياباري تحفظ لنا الربع والدار
وانزل لنا الغيث مدرار وأسق الحماري مع الزار (٥٠)
(٥١)ماشي كما التمر في الدار

هذا ومن كان تائق	لوصف حسن العلائق	
الراسخات البواسق	النخل لي كنت فكار	ماشي كما التمر في الدار
النخل زين المشاكيل	لاخيبته التحاويل (٥٢)	
القرع مهياه في الخيل	اذا قرب وقت لفطار (٥٣)	،، ،، ،، ،، ،،
لاالرز يكفي محلمه	والخبز ماكان مثلمه	
صاحب من أكله يملمه	حاضر لطالبه طيار (٥٤)	ماشي كما التمر في الدار
ماشي مثيله يوافق	يدرك ولاله مرافق	
بالليل والصبح ناطق	مع الشايا ولبكار	،، ،، ،، ،، ،،

في مدونة النخيل تعداد لاجناس النخل وصفة عامة لمزايا كل جنس وفائدة وخصوصيات كل صنف يقول :

أما الهجر ماله انداد	والعشدلي سيد أسياد
خرفته معاد تنـــزاد	رطبه بارد وشي حار (٥٥)
عاد المديني غذاء الروح	تمره دواء كل مجروح
يقوم لوكان مطـــروح	من بعد مايأكلة شار (٥٦)
والسريع النخل سيـــده	تمره دواء البـــروده

يارت لي منه كـــوده (٥٧) باكرم بها الصحب والجار

والسريع لايزال الى الآن يتداوى بتمره من البرد..

ويتقن أهل الوادى زراعة التمر في الأزيار وتخبيره أولا بالخبر والخبر نسيج السعف ويقال له الوضن..

ويذكر الشلبي في المشرع الروى(٥٨) بانه استقراء أنواع التمر بحضرموت فبلغت ثلاثمائة نوع ويقال للتمر عند ظهوره (طلع) ثم (ذبذب) ثم عند اخضراره (محل) ثم عند الاشتواء احمرار أي الاصفرار (بسر) ثم عند بدء النضج (مخنم) ثم عند المناصفه (قرع) ثم عند الاشتواء (رطب) ثم عند الجفاف (تمر) هذا مايتعارف عليه في الوادى .وجاء في القاموس أوله طلع فاذا أنعقد (مسياب) فاذا أخضر واستدار (فجدال) و(سراد وخلال) فاذا كبر شيئا فبغرف فاذا عظم فبسر ثم (مخطم) ثم مكوت ثم تذنوب ثم جمسه ثم تقده وخالع وخالعه فاذا أنتهى نضجه فرطب ثم تمر أنتهى ماجاء في القاموس. ويرزم التمر أى يحفظ بطريقة فنيه (٥٩).

الدجر: ويقال له اللوبيا يطبخ مع الأرز ويوضع فيه التوابل الابازير ويوضع وسطه اللخم والحنيد وتكون الوجبة من الوجبات المفضله ويتم وضعه في التنار لتسكينه ويقال له(المسكّن) بتشديد الكاف والمحموس ويتلذذ أهل الوادى بتلك الوجبة ويتقن صنعها أهل سيوون ويطلق على هذه الوجبه الكشرى،فالكشرى وجبة معروفه قديمه لدى أهل الوادى(٦٠) وجبة يتقنها ويصنعها الطبقات العاملة والفلاحون والطبقات الاخرى فهي من الوجبـــات المتداولة.

والخضار والابازير أصبحت بعض أجناس الخضار غير معروفة للابناء فقد كان يوجد بالوادى من أنواع الخضار كثير ، الضدح،الفتوز،الفلفق،الدباء،القــــرع، البطيخ،القوطه،الجنجال،اللسم،الفلفل، البسباس،الفجل،أى البقل،الحلف،الزموته،الكمـــون، الجلجل،الشمار، الحبه السوداء، ولقد عرج الشاعر علي باغريب على ذكر كثير مـــن أسماء الحبوب والخضار في حضرموت:-

في حضرموت الفواكه جم	أشجار وأنهار ما تنّم
وأثمار لاربابها مغنم	الى آخر القصيده التي قالها وهو في المهجـــر

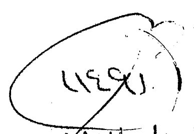
شوقا الى وطنه سوف نعرج على ذكر القصيده في الحديث عن عادات المزارعين.

الأرز:

كان الأرز يستعمل بقله كغذاء وحتى سنة ١٣٥٠هـ ثم أصبح الآن يستعمـــل كغذاء في أغلب الوجبات وقل استعمال الحنطة من بر وذره ومسيبلي وكنب وذخن حتى لدى المزارعين المنتجين للحبوب والحنطة وقل أيضا استعمال التمر ولم يصبح كوجبـــة كالمعتاد فقد كانت وجبة الافطار برا وذره ووجبة الغداء تمرا والعسلا بين الغـداء والافطار تمرًا أما وجبة العشاء فقد كانت ذره أو برا وأصبحت الوجبات الآن الافطار برا أو ذره أما وجبة الغداء والعشاء فمن الأرز المستورد.

الأدام:

أما مايعتاد من قديم من الأدامات فهو اللخم لحم الاغنام ويعتبر الادام المفضل وقد يستعمل لحم البقر والجمال بقله واللخم والحنيذ هو الادام اليومي لاهـــل الوادى فهو في كل بيت ويؤتك التمر معه كما أن اللخم والحنيد(٦١) يعمل مع الخضره ادام ويقال له صنبل(٦٢) وصانة صنبل وخصار والوزيف الصغيره تدق وتستعمل كادام التمر والأرز والبيض يقلى ويطبخ مع البقلويقال له خصار.



أدوات الطبخ المحليه وأدوات الأكل ولوازمه:ـ

١) تنار :فرن من صنع محلي صناعه قديمه تستعمل لاخبزوطهي الذره والبر فيه وهو من الخزف وأكثر صناعته بتريم وتريس .

٢) منقله: صناعه محليه قديمه تستعمل لاخراج الخبز من التنار وهي من الحديد..

٣) قدر: صناعه محليه من البرم والخزف يستعمل للطبخ ويقال له صفريه .

٤) موقد محمول: ويقال كانون أو بابور يصنع من الخزف أو الحديدمعلى .

٥) موقد ثابت: من الطين يقال له المسخن على ثلاث ركائب .

٦) معصاد: صناعه محليه قديمه يحرك بها الطعام أثناء الطبخ يعمل من خشب الاثل.

٧) مقدح: صناعه محليه قديمه يغرف بها الطعام والادام .

٨) منخل: غربال يستعمل لتنقية الطعام يصنع من الخوص الجامد صناعة محليه .

٩) مسرفه :توضع عليها اواني الأكل تصنع من خوص سعف النخل صناعه محليه .

١٠) محفه، وتفال يصنع من الخوص يوضع عليها الأكل في صحونه صناعه محليه .

١١) طاسه :كاس يصنع من الخزف والبرم يستعمل للشرب صناعه محليه قديمه .

١٢) قربه وشنه وشول: تدبغ من جلد الاغنام صناعه قديمه تستعمل لحفظ الماء وتبريده والكبيره من القِرَبْ يقال لها وراد وهي من جلد البقر والاغنام الكبيره تنطق بكسر الواو.

١٣) خزبه وزير(صناعة محليه) من الخزف أو البرم يستعمل لحفظ الماء وحفظ التمر والحب.

وقد تطورت أدوات الطبخ وأدوات الأكل ولوازمه تبعا للتطور الزمني ولتعامل الهجره فأصبحت الآن أدوات الطبخ كالمستعمل في البلاد الاخرى المتطورة وأصبحت المائدةتحفل بصحون متعددة الانواع والاشكال فالافران الكهربائية والعاديه أدخلت الى البيوت والمواقد الحديثه من البتوغاز والثلاجات وتعددت وتنوعت الادوات والصحون وبدلا من صحفة الاثل التي يوضع فيها الأكل أو الجفنة من الاثل كانت الصحون من الصحون الصينيه والبلوريه والمعدنيه ، وبدلا من طاسة الماء الخزفيه أصبحت الكاسات ويقال لها القلاسات كلمه انجليزيه من البلور وبدلا من فناجين الخزف المحلية كانت الفناجين من الصين،والزجاج،تطور شامل لدى كل الطبقات ، أختفت معه الصناعة الخزفيه تماما فمنذ ابتداء القرن الرابع عشر بدأ التغيير والتبديل للأواني ونتيجة للاحتكاك المباشر في الهجره ومن جميع الطبقات.

ومع الالتفات الى القرن الرابع عشر نعود الى القرن التاسع والعاشر لنستطلع أواني الشرب لديهم وهل هي خزفيه وبرم وفخار محروق، أم أن هناك صيني وبلور فنجد الفقيه الصوفي والشاعر الشعبي الكبير عمر عبدالله بامخرمه المولودعام ٨٨٤ والمتوفى بسيوون ٩٥٢ يقول في قصيدة القهوه :

حتى اذا ملحت للشرب فادع لها خفيف دم لبيب أن أشرت درى
ورح بها واغد فيالصيني علىفرش نضيف ثوب وجسم تبلغ الوطرا (٦٣)

فآنية الصيني كانت موجودة منذ القرن التاسع وماقبله والصيني نسبة الى الصين التي يستورد منها تلك الآنية .

ويقول عبدالصمد باكثير المولود عام ٩٥٥ والمتوفى عام ١٠٢٥ (٦٤)
يقول عبدالصمد:ـ

اغنم زمانك وأشربها على عجل صهباء قد عتقت من عهد قارون
لو أنها نطقت أبدت لنا خبرا مستطرفاً عن نبا نوح وذا النون
زفيرها بين أحشاء الدنان له نفث يزيل العناء عن كل مفتون
سناء أشعتها يبدى السرور لنا بين الزجاجة والبلور والصين

الى آخره فالبلور والصيني والزجاج كان يستعمل منذ القرن الثامن لكن أستعماله فيما

(١٩٩١) تنقل إلى ما بعد ص (156)

الاستاذ محمد عبدالقادر بامطرف (٧٢) وفي الشحر عدد من حانات الشراب الذي يعصر محليا وفي المدينة مرقص يديرهما أحد الهنود مع بعض أهالي الشحر والراقصات يجلبن من الهند ٠٠الخ٠ وهذا في القرن التاسع والعاشر الهجري يشرب الخمر في مجالس السلطان فقد روى المؤرخ محمد بن هاشم في تاريخه تاريخ الدولة الكثيرية قال (٧٣) عند حديثه عن بدر أبي طويرق وسمره ووثوقه بالاسرى البرتغاليين قال (وكثر أسارى الافرنج عنده واختلط الاهالي بهم وأنس السلطان ببعضهم فجعلهم من ندمائه وفي ذات ليلة وهو بالشحر تآمروا على قتله وكان هو واياهم يشربون في بيت فأغلقوا عليه الابواب واسرعت اليه بعض الجواري فأسرّت اليه الخبر فلم يجد مخرجا الا من بيت الخلا فخرج منه) وينقل ابن هاشم هذا النص عن النور السافر (٧٤) وقد ذكرت في كتابي عبدالصمد باكثير ان الخمر والكأس في شعر عبدالصمد وانه شرب كما يقول هو عن نفسه في شعره (٧٥) ولقد أثار حديثي عن شرب عبدالصمد كثيرا من الجدل واستاء بعض الاخوة منه لكنها الحقيقة والدراسة يفرضان علي أن أقول وأثبت ذلك من واقع معاش٠

القهوه

الشراب المفضل لدى الحضارمه منذ القرن الثامن الهجري وحتى منتصف القرن الرابع عشر الهجري حيث بدأ الشاهي يزاحم شراب القهوة ٠

فالقهوة في الوادي شراب لايعادله شراب دخلت القهوة الى كل المنازل وكل الطبقات وخصصت لها جلسات يوميه وأصبحت جزءا من حياة الشخص ومن الحياة البيتية ؛ وكانوا يستعينون بها على قيام الليل٠٠

ففي المباني خص للقهوة مكان الصدارة ففي صدر المنزل وعند البناء للبيت فرض لكل آنية من أواني القهوة محلا في نفس جدار المنزل :--

١)) المصباه موقد داخل في نفس الجدار يفرض مع البناء له فجوة الى الريم ليخرج الدخان منه وتكون المصباة في جدار الصدارة من المنزل٠

٢)) خلص المنحاز (٧٦) يفرض في الجدار محل للمنحاز والمنصل ليكون فيه دائما وفي جدار الصدارة من المنزل٠

٣)) أخلاص المعاشر اثناه لكل معشره محل توضع فيه في الجدار ٠

٤)) الرقده : محل في صدارة المنزل عن يمينها خلص المعاشر وعن يسارها خلص المنحاز والمصباة يرفع المحل عن الأرض بمقدار (١٢) هنش وتكون فيه حصاه يوضع المنحاز عليها عند الدق٠

٥)) تغطى الرقده بطراحه من القطن لتجلس عليها ربة البيت عند طبخها القهوة ٠

أنواع القهوه

الشريخ وهذه تطبخ بالبن والقشر والزنجبيل٠

قهوه مسنكره : اى فيها سكر وهي بالبن والقشر والزنجبيل وبالسكر القند يقال سكر أحمر

قهوة اللوز : تطبخ باللوز والزنجبيل فقط بدون بن٠

قهوة العسل تطبخ بالعسل والبن والزنجبيل٠



المتوفى عام ١٢٤٠ حين أثر عنه قوله (لو اننا نخزن في كل طبخة قهوه جفله (أي بنه بقشرها لاقمنا سلطانا عادلا).

عدة القهوة: أو أدوات القهوة

١) المنحاز (٨٧) المدق يصنع من حجر وخشب وله منصل (٨٨) وهو الذى يدق به وهو صناعة قديمه محليه منذ قرون وبقي يستعمل ويدلى عليه ألواح الصفر لتستر العود بقي يستعمل الى عام ١٣٥٠ ثم جاء منحاز الصفر والحديد والنحاس مستورد وغالبا من الهند والحجاز يستعمل لدق البن عليه.

٢) كانون: موقد توضع عليه دلة القهوه (٨٩) الكعده (٩٠) تصنع من الخزف أو التنك ويقال له هنا القشطير وقد يكون من الحديد صناعة قديمه منذ قرون وله ثلاث ركب اثنتان متقابلتان يمينا وشمالا وأخرى من الوراء ويستعمل الحطب لتقلي القهوه عليه وبقي يستعمل الى عام ١٣٣٠ هـ ثم حل محله البابور الصفر والنحاسي والحديدي منه ماكان مستورد ومنه ماكان محليا ر وقد بالفحم ويقال له هنا الصخر.

٣) الكعده : دلة أبريق. الكعده ابريق يصنع من الخزف صناعة محليه قديمه منذ قرون تستعمل لغليان القهوة باطنها وبقيت تستعمل حتى عام ١٣٣٠هـ ثم حل محلها الدله النحاسيه والمعدنيه ...

٤) معاشر: معشره صحن توضع بداخله فناجين القهوه يصنع من الخزف صناعة محليه قديمه ثم حل محلها معاشر الصفر ثم حل محلها الآن معاشر الملبس الابيض والمعاشر الزجاجية مفرده معشره.

٥) فنجان :كاس صغير وهو الكوب ففناجين القهوة أكواب فهي بدون عروه والكوب ما كان بدون عروه.

الفنجان يستعمل لشرب القهوة ويصنع من الخزف أو الجبس صناعة محليه قديمه وقد حل محلها فناجين الصين والزجاج.

٦) محماس: يقلى عليه البن صناعة محليه من الخزف الى الآن يستعمل.

٧) قفه بضم القاف وعاء ذو غطاء تنسج من الخوص صناعة محليه تستعمل الى الآن — ويوضع فيها الجفل والزنجبيل ويستعمل في محلها الوعاء من النيكل أو المعدن ويقال لذلك طبله وطبال.

٨) درجه : وعاء من الخوص ذا نسيج مخصوص على شكل هرمي يوضع فيه الجفل والزنجبيل للهديه أو التشهوى أي تقديم القهوة هديه.

٩) قصعه : وعاء يوضع فيه الصخر أي الفحم.

١٠) كلبه : تستعمل لأخذ الصخر من البابور الى المقطرة.

١١) مقطره : ويقال لها مجمره ومبخره صناعة محليه قديمه تصنع من الخزف أو العود تستعمل للتبخير باللبان أو العود (الهندى) ولاتزال مقطرة العود والخزف تستعمل الى الآن.

تلك هي عوائد شرب القهوه وأواني القهوة في الوادى وبعض أسماء الاواني لم نجد لها مقابلا في المعاجم وماكان له مقابل أو مرادف أشرنا الى ذلك.

يبدو لي كان لدى الطبقات الراقيه وآنية الخزفلدى الطبقات الاخرى.

أوعية الحفظ القديمة والحديثة

الزير: يستعمل لحفظ التمر المرزوم وهو من الخزف صناعة محليه.

الجحله: تستعمل لحفظ التمر أو الحب وهي من الخزف صناعة محليه

الخزبه: تستعمل لحفظ الماء وهي من الخزف صناعة محليه.

محماله: من الخوص تستعمل لحفظ المأكولات والخبز والبر..

قفه: من الخوص تشطف لحفظ المأكولات وللارسال فيها الى خارج البيت.

درجه: من الخوص تشطف يوضع فيها الجفل والزنجبيل والبر.

طبق: من الخوص يشطف يوضع فيه اللحم أو الحب له غطاء.

طبق: من الخوص بدون غطاء كالمنخل لتنقية الطعام.

محقب: من الخوص لحفظ اللحم أو اللخم والحنيد.

تلك الاوعية كانت تصنع من الخوص تنسج وكانت تستعمل قبل(٦٠) سنه ومنها ما أنقطع استعماله كالمحقب والدرجة والطبق ومنها مابقي ليستعمل الى الان كالزير والخزبه ويتطور الزمن حلت محل ذلك أوعية حديثه من النيكل والمعدن والملبس وغير ذلك من الزجاج.

السّفه: تستعمل السفه للحفظ وهي بناء يكون في الطبقة الاولى من البيت بعرض مترين في طول (٤) متر في أرتفاع مترين بطرق هذا البناء من الداخل والخارج بالنوره ويكون له غطاء من الخشب ويوضع في السف الطعام للخزن وفيه يقول محسن بن علوى السقاف:

إن فضل تلك الزراعه ليس يخفى عظيم
لكن ببا أهله ومن له فيخيره وخيم
ومن طعامه ملا سَفّه وتمره رزيـــــم

ومن الادوات المستعملة القديمه:-

الرحى: (٦٥) الحجريه وهي من فردتين أعلى وأسفل ولها قطب يوضع الحب في وسط جحر في الفردة العليا وتدار باليد ويخرج الطحين الى محل معد له محكم البنــاء والتسميت بالنوره تستعمل النساء في طحن الحبوب من البر أو الذرة أو غير ذلك والنساء عند الطحن على الرحى أغاني بأصوات مختلفة ونغمات متعددة بأصوات الدان وخصوصا المتساجل الثنائية منها:

ريت من حب حد يلقيه راعي*بالكبد مايفكه ليل وانهار
التمر شارقه من فوق لصبار

المرها: (٦٦) حجرة مستطيله في عرض (١٥) هنش طول (٢٤) هنش غالبا يوضع حب الــذره بعد غسلها بالماء ويمرر عليها العالي وهو حصاة طولها بعرض المرها أما عرضها بمقدار (٣) هنش تمرر على الحب حتى يصير ناعما والمرأة عند الرهي على المرها أغاني وأناشيد سريعة الحركة والاندراج تساير حركة اليد السريعه. أما مكائن الطحن فهي بدأت في الظهور من عام ١٣٧٥هـ.

الفرش

تفرش المنازل بالفرش المختلفة وتبعا لحالة الشخص الاقتصادية المكلــه
... كيبار (٦٧) ... من الخوص ... ويكون في الغالب عرضه (٢) متر في

لحاف والجمع لحفه و الحفه ٠

شمله : تنسج من الشعر الخالص وتكون وقاء وفرشا وغطاء٠ (٦٩)

خبنه : تنسج من الشعر والقطن وتكون وقاء وفرشا وغطاء والباديه تستعمل ذلك وبهذا الاسم تعرف لدى الباديه خبنه بالخاء المضمومه والباء الساكنه ٠

القطف : للغزل مستورة من الهند وغيرها تفرش بها المنازل(السجاد) ويقال له القطف الرومي مستورده ٠ تفرش المنازل وتوضع المخدات على جوانب الجدار وقد توضع المفارش الشعر كالسلاميد وطراريح القطن ويقال للسلاميد (بطانيه) وهي لغة اللحاف أما الغرف العصرية، أي الكراسي والماصات فانه الى الآن لم تستعمل في البيوت وبدأ منذ عشرين سنه استعمال كرسي النوم ولوازمه/ ويقال غرفة نوم العريس فقط فالجلوس دائما على الأرض الا في مكاتب العمل ٠

المشروبات

يستعمل اللبن كشراب وغذاء/ ففي المدن يستعمل كشراب وفي البادية شراب وغذاء ويستخرج من اللبن الزبده/ والغالب أن كل بيت سابقا يربى الاغنام ويجمع اللبن في وعاء يقال له السقيح(٧٠) من الخوف أو البرم يطلى جيدا ويكون منه الريب وهو اللبن الحامض وبه زبدته ويكون الريب أداما للخبز ودواء للبطن المسهله فهو يقطع الاسهال ويطفي الحراره ويستخرج من الريب الزبده فتأتي المرأه وتضع الريب في الشكوة وهي مسقاه شن صغير فتمخضه حتى تنزع الرغوه منه (الزبده) وتقوم المرأة بهذا العمل وتغني ياشكيوه نودي نودي وتغني أغنية الصباح وهي أغاني دعائيه وتجمع الزبدة في وعاء ثم عند تجمعها تضع عليها الابازير من القرنفل والهيل والكمون وتضعها على النار حتى تذوب فيكون السمن فيوضع فيه جزءاً بسيطا من الهرد ليعطي لونا أصفر ويقال لهذا السمن (سمن حمايه) أي محمي بالنار وهو من ألذ أنواع السمن وبعد أخراج الزبده من الريب يقال له(روبه) تستعمل شربا وصبغاً وأداما للخبز ومنذ حوالي (٤٠) سنه بدأ الريب والروبة والسمن الحمايه لافي الانعدام حتى أصبح الآن معدوما الا في الريف ٠٠



يشرب الخمر من قديم في الوادي كسائر جزيرة العرب واليمن/ وقد كان الوادي مزرعة العنب ففي دمون وغيرها من مدن الوادي يزرع العنب بكثرة وقد جاء في النقوش أن - القائد سعد تالب أغار على تريم فاكتسح المدينة بعد حصار دام اثنى عشر يوما واستولى على ألف عريشه من عرائش العنب (٧١) يقول الاستاذ محمد أحمد الشاطري (٧٢) في حديثه عن الحياة الاجتماعية في عهد ملوك الشائر قبيل الاسلام قال كما أن تناول الخمور معروف بينهم وغيره مما لايخلو منه كل مجتمع من هذا القبيل حتى جاء الاسلام فهداهم الى الصراط المستقيم ورفع مستواهم ٠٠الخ٠ فالخمر موجود منذ الزمن القديم قبل الاسلام وفيما بعد الاسلام وبقي من يشرب الخمر ويصنعه في حضرموت ويقول

القهوة في البادية

يستعمل أهل البوادي القهوة، ويقدمونها الضيف كشراب كما يقدمون اللبن كشراب وغذاء..ويذكر الكتاب المؤرخون أن القهوة انتشرت في حضرموت منذ القرن الثامن (٩١) والقهوة اسم من أسماء الخمر بمعنى الخمر بذلك لأن شاربها يقهى عن الطعام أي تقل شهيته له ويقال البن المحض قهوة وفي المنجد أن المولدين يسمون شراب البن بالقهوة وربما يسمون البن نفسه قهوة ويقول البحتري: (٩٢)

فاشرب على زهر الرياض يشوبه   زهر الخدود وزهرة الصهباء
من قهوة تنسي الهموم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الاحشاء
يخفي الزجاجة لونها فكأنها   في الكأس قائمة بغير اناء

الشاهي

في كتاب مدرسي من كتب مناهج التعليم بالسودان جاء: عرف (٩٧) الشاهي لأول مرة في الصين وتقول الاساطير الصينية القديمة أن ناسكا حضر من الهند الى الصين يدعو الى المحبة والخير وما أن وطئت قدماه أرض الصين، حتى عزم أن يصوم عن النوم تسعة أعوام يتعبد فيها ربه ويسبح بحمده وظل على هذه الحال مستيقظا ثلاثة أعوام ثم غلبه النوم فلما استيقظ غضب على نفسه غضبا شديدا وجدد العزم على تنفيذ رغبته مهما كلفه ذلك فشرع مرة ثانية في العباده والتسبيح وبعد خمس سنوات أخرى بدأ رأسه يميل من النعاس فوقعت يده على شجيرة قريبة فأخذ يشغل نفسه بمضغ أوراقها فوجد أنها تكسبه القوة على مغالبة النوم، واستطاع أن يتم المدة التي فرضها على نفسه وكانت هذه الشجيرة تسمى باللغة الصينية (شا) فاطلق اسمها على الشاهي ثم قال قد يختلف الناس في صحة هذه الأسطورة وصدقها، ولكن لاشك في أن الشاهي عرف لأول مرة في الصين ثم انتقل منها الى اليابان والهند وأوربا وأخيرا انتشر في بلاد العالم الاخرى وقد كان الشاهي شيئا نادرا جدا لايشربه الا العظماء والاغنياء وكان ثمن الرطل منه في اوربا قديما نحو عشر من الجنيهات ولما بدأ يعم المنازل كان الناس — أول الامر يغلونه على النار ثم يصبون الماء على الارض ويأكلون الاوراق مع الخبز لكنهم سرعان ماعرفوا الحقيقة وأصلحوا هذا الخطأ، والشاي أوراق تؤخذ من شجيرات لايكاد ارتفاعها يزيد على متر وتظل خضراء طول العام وتزرع تلك الشجيرات ولايقطف منها شيء في العام الأول، فاذا دخلت في السنة الثانيه تقطف أوراقها وتجفف ثم تبرح وتخمر بطرق خاصه وبذلك يكتسب الشاي شكله الذي نراه وجاء في المنجد، الشاي نبات في الصين يغلى ورقه ويشرب ماؤه....

الشاهي بحضرموت

عرف الشاي، ويقال له (الشاهي) بحضرموت في أوائل القرن الرابع عشر الهجري، ١٣١٩هـ وأول من جلبه في مطلع القرن الرابع عشر حامد بن عبدالله الجنيد من

ومستلزماته ثم في خلال مدة من الزمن بسيطة بالنسبة لظهوره أخذ ينافس شراب القهوة في البيت وأخذ الناس يتركون القهوه ويشربون الشاهي خصوصا في المجالس الخاصه ومجالس الاسره .وأنقسم الناس الى قسمين قسم يميل الى شراب الشاهي و الآخر الى القهوه ولم ينس الادب ذلك الموضوع فكانت المناظرات الادبيه بين الشاهي والقهوه كل يقدم حجته وتستمد القهوه حجتها انها شراب القوم من الصوفيه وأن الله يذكر عند شرب القهوه ويتلى القرآن عند شربها بقرآة أم الكتاب ( ) وانها لاتزال الى الان تقدم في المجالس الكبيره ذات الجمع الخيرى المحتشد وأن الشاهي شراب فئه مخصوصه محدده شراب أهل الغناء والامراء الى آخر تلك المناظرات الادبية الشيقه ؛

والشاهي يقدم حجته أنه شراب الصفوة المفكره/ من آهل الذوق والفن وأنه سمير الشعراء والادباء معين للعلماء منشط لهم .

بقي الشاهي شراب فئة مخصوصه حتى عام ١٣٥٠هـ ثم أنتشر وأصبح في كل بيت وأصبح ملازما للمأدبه والوجبة اليوميه/ من طعام فطور أو غداء أو عشا واصبح يقدم على القوت الضروري فقد يهم المرء كأس من الشاهي ولايهمه أن يدرك غداء ويقول الأستاذ علي أحمد باكثير: يصف تغلغل شرب الشاهي وعوائد شربه وينحي باللوم على المدمنين عليه يقول:-(٩٧)

ان في الشاهي عزاء	لصريع الهم والغم
لكئيب أو حزين	أو عميد أو متيم
حاز لذات الخمر الا	أنه غير محرم
من صفاء اللون في العين وحسن الذوق في الفم	
هو سلاة أديب	فيه من بلواه معصم
ورسول للتآخي	يجمع الناس وينظم
غير أن القصد في الاشياء	منجاة ومغنم
فغلونا فيه حتى	صار فينا يتحكم
وغدا وهو على القوت الضروري المتقدم	
وشربناه بلا وزن -	وتقدير منظم
فلكم يسلبنا المال	وكم يسقمنا كم
ولكم أنحى على بيت كريم	فتهدم
ولكم عائلة جرعها صابا وعلقم	
ولكم زاد بلاء	أنه في قطرنا كم
فهو في القصر وفي البيت وفي الكوخ المرمم	

لقد عم شراب الشاهي وأتخذه أهل مديرية سيوون شرابهم المفضل وعقدوا له المجالس الخاصة وجعلوه جزءا من غذائهم اليومي فوجبة الصباح تكون بالشاهي ووجبة الغذاء لابد أن يعقبها الشاهي ووجبة العشاء لابد أن يعقبها شاهي وجلسة البسط أى عند الضحى تكون الآن بالشاهي واذا جاء الضيوف أو الأصدقاء فلا بد من الشاهي وتفننوا في طبخه واستهلكوا الكمية الكبيره منه فأقل بيت يستغرق من(٣) أرطال الى (٤) شهريا ثم استورده من أندنوسيا فكان الشاهي الباسلامه والصاس والى غير ذلك من الاسماء وبن طالب وكل مورد له ماركته(علامته) ثم أخيرا شاهي شاكر ولفتن وغير ذلك من أنواع الشاهي وتعددت أنواع الشاهي بكثره وكثرة أوانيه حتى أصبحت قيمة الأواني

الآن تزيد على (٣٠٠) ثلاثمائة دينار ،وأصبحت أواني الشاهي جزءاً من تجهيزات العروسه فالعروسه لابد أن تجهز بعدة شاهي، وكانت علبة الشاهي تقدم هديه من الصديق لصديقه، أو من أهل العروسة لزوج بنتهم، لانّ الشاهي نفسه أصبح له أعتبار وقيمه (٩٨) حتى في مجالس الزواجات .

وإذا كان الشعراء السابقون كباخرمه وغيره تغلموا في القهوة وقالوا أنها تذهب الأكدار وانها لابد لها من نديم ذي ذوق ومعرفه وتحدثوا عن منافعها وسنوا آدابها وحددوا أوقاتها فان شعراء الشاهي تطرقوا الى هذا كله والى التحدث عن لذته ذوقه ثم مايلزم فيه من الشروط يقول الشاعر علي محمد الحبشي عام ١٣٢٦ والمتوفى عام ١٣٣هـ :

راق طعم الشراب من ذا الشاهي	فتناهى في الحسن أى تناهي (٩٩)
هو نعم الشراب ذوقا ولونا	مالونه من مماثل أو مضاهي
وافق الطبع ذوقه فانبسطنا	بجمال من حسن ذلك باهي
لاتسل عند ذوقه ماوجدنا	من حلاوة تذاق في الافواه
انما الشرط فيه لطف الأواني	مع حسن الحلي وعذب المياه
رق في الكاس فالتشاكل باد	في الأواني والشاهي في الاشتباه

مجلس الشاهي

وله مجلس لطيف ظريف	يذكر الشخص فيه ماكان ساهي
عند أهل الحضور فيه حضور	ولاهل الملاهي فيه ملاهي
ولقوم فيه أختيار معيب	عند بعض،وبعضهم قال واهي
امتلاء الكؤوس قالوا معيب	ورأوا أنه على النصف زاهي
وصلاة من الاله على من	هو في العالمين أوسع جاه

ويعود الحبشي متشوقا الى علبة الشاهي:

اليك أشتياقي طال ياعلبة الشاهي	فما أنا بالناس العهود ولاالساهي (١٠٠)

ثم يقول ايضا في سلخ جماد آخر ١٣٢٦هـ:

الله مشروب حلا شربه	قد أكسب الشارب منه الطرب
يحسبه الشارب من لطفه	كانه راح علاه الحبب
فأن تقل صرح لنا بأسمه	فقد قضينا في أسمه بالعجب
فانه الشاهي ولايحتسى	كؤوسه الا رجال الادب

أما الشاعر صالح الحامدي فقد قال: (١٠١)

الشاهي

روق لها ماء الغمام وهاتها	لي والحباب يدور في جنباتها
صهباء ماعبثت بها يد عاصر	ماعاشرت الا اكف سقاتها
من جيد الشاهي أستحال عصيرها	فأتت تحاكي الشهب في جاماتها
قد راق منظرها ورق زجاجها	فلعلة لم يدهقوا كاستها
لولا انتصاف الكاس خيل انها	في كف ساقيها تقوم بذاتها (١٠٢)
وإذا الهموم على النديم تكاثفت	وبدت أشعتها جلت ظلماتها

جاءت الى وخدها متـــــــورد جزعا لخوف رقيبها ووشاتهـا
قلت أستقري واهدئي حتى اذا سكنت بلغنا في المنى غاياتها
طورا تنازعني الحديث وتنثني طورا علي بعتبها وشكاتهـا
فاجيب معتذراً لها وأود لـو أني بذلت الروح في مرضاتها
أوتيت ذاك اليوم لذاتي ولكني كففت النفس عن حرماتهـــــــا
والله يعلم ماهممت بريبـــة ولتذهب الغوغاء في تهماتها
لايحفل العف الكريم بقول من نسبوا اليه خمرية لم يأتهـــا

أما الشاعر علي أحمد باكثير (١٠٣) فقد تعرض للشاهي في عدة قصائد ففي همام جاء ذكر الشاهي في أكثر من مرة فهو يقول :(١٠٤)

شراب الشاى خير لــي من الدنيا ومافيها
اذا ما أقبلت كـــأس كخود في تهاديهـا
توالي الهم من نفسـي ودانت لي أمانيها

ويقول: ماقيمة الدنيا ومافيها اذا مالم يكن شاى ولاندماء

ويقول: ان في الشاى عـــزاء لصريع الهم والغـم
حاز لطف الخمـــر الا انه غير محـــرم
من صفاء اللون في العين وحسن الذوق في الفم
هو مسلاة أديـــــب فيه من بلواه معصم..الخ

ويقول: ياصاحب القلب الشقي بقومه أرفق بهذا القلب لايتحطم
أخدم بلادك ما استطعت وكل الى مولاك مالم تستطعه وسلم
ومن الجفاء ان لاتحي مثل ما حياك ربه العيد مبتسم الفم
ذر بعض همك واقض بعض حقوقه لابد للمحزون من متبسم
واقذف شياطين الهموم باكوءس تنقض من (براد) شاى معلم (١٠٥)
مخضرة جنباته فأعجب لـــه من جنة خضراء فرق جهنم
شاى يفوز من احتساه بلثمة من كل خد في الحسان ومبسم
من باسلامه مثل ذوب التبر او من مشعبي مثل لون العندم
مثل الطلاء في لونها وصفائها ونقيضها في رجسها والمأثم
لا نقص عنها فيه الا أنه حلو المذاق وانه لم يحرم
فاشربه متخذ انديمك كل ذي أدب متى نادمته لاتنـدم
واستحضر (التهذيب) واصحبا على
عدد جديد بالطرائف مفعم
قبس تألق من سناء حريه سيكون فاتحه النهوض الحضرمي

ندامى الشاهي

الحبشي يرى أن مجلس الشاهي يكون من أهل الذوق والأدب:
فانه الشاهي ولايحتسى كوءسه الا رجال الادب
ويقول: عند أهل الحضور فيه حضور ولأهل الملاهي فيه ملاهي
أما الحامد فيرى ان العنصر النسائي من مقومات مجلس الشاهي:

عاطيت فيها الكاس خودا كاعبا ... ماء الشباب يدور في جنباتها

والاستاذ علي باكثير مهتم بالادب:

فاشربه متخذا نديمك كل ذي ... أدب متى نادمته لاتندم

و استحضر(التهذيب)واصطحبا على ... عدد جديد بالطرائف مفعم

لقد قال غير هؤلاء شعرا كثيرا في الشاهي،ولم ينس الشعر الشعبي مكانة الشاهي فقال كثيرا في وصف الشاهي وفي مجالس الشاهي ومافيها من مرح وسرور،

يقول الشاعر صالح الحامد(١٠٦):

صيفت والريم ذكرني حبيبي في القمر (١٠٧) ... والبخارى بيننا ملقي خبر

فتطلع الزهرة ولاتحنا بالامه داريين(١٠٨)

(تخميس)حولوا بالسيل مقبل بانسقي به جروب العاشقين

أما حداد الكاف فلقد قال(١٠٩):

قال المغني(١١٠) بن حسن ... نسنس على ذا الصوت ياذا الرضي

وخلنا بانبسط ... على خزاهم لي يحسدون

ذي خير ليله ذي بها ... زالت همومي و أنجلا خاطري

على صفاء ما بيننا ... عهد الوفاء بالحب مقشرون

ياداير الشاهي تفضل ... اسقنا من كاس شاهي هني

فنجان من شاهيك ... يشفي لوعتي يازين لفنون

حسره على مخلوق لي ... ذكره على خاطري مابنتسي

ودوا(١١١) سلامي له قولو ... له شف عليك القلب محنون

العشق والعشقة بتلا ... ياويل من مثلي بها مبتلي

نيران وسط الجوف تلهب كير في باطني مرشون

كل بريء صوبه وصوبك ... بالمحبه في الهوى مابري

كيه دوروا له من دواء ... ياللي لكم في العشق قانون

والنساء الشاعرات يشاركن بشعرهن حول الشاهي تقول أحدى النساء :

(١١٢) البخارى فار والبراد عاده مارضي ... لحاف(١١٣) شاهي جمر تحته كل ساعه ينطفي

ويردد هذا الصوت يردده الناس في الشارع كغناء عام يتذوقه الكل

أما عبدالله عوض عبدات فيقول في هذا المعنى:

ذا فصل في البراد ... عجبه عجب مافار ... ياطابخين الشيه(١١٤) مكظوم البخارى

كيف البصر ثم كيف(١١٥) ... وشي عاد لاجاء ضيف(١١٦) ... بايلحق العده رذيله

كله من الطباخ ماتعنى(١١٧) ... ولافي المعشره خمسه فناجين(١١٨)

أواني الشاهي ومستلزماته

للشاهي في حضرموت الوادي أواني ومستلزمات كثيره تبلغ قيمتها الآن عشرات الدنانير كما أشرنا ولقد حارب المصلحون تعدد أواني الشاهي لكن بدون جدوى فقد جاء في وثائق التبطول منذ عام ١٣٤١هـ الى مابعده ففي وثيقة التبطول عام١٣٥٢ هـ ماده رقم(٤) وعام ١٣٥٣ مادة(٤) أيضا وماده(٣) من تبطول جمعية الحق عام ١٣٥٨هـ ومنشور الغاء العوائد عام ١٣٥٧هـ ماده(٧) ولائحة تنظيم العوائد مادة (٨) المحرر ١٣ جماد الاول ١٣٩٤هـ ٣ يونيو ١٩٧٤م :-

(١) .. ان ... يوضع تحت الاواني وتصف فوقه الاواني صف عرض منسق منه مايلزم وضعه عن

٣) صحن البخاري وقاعدة الصحن وهي حديدية ترفع البخاري من على الصحن وصحن البخاري فإن كان البخاري من الحجم الكبير كان الصحن واسعاً.

٤) اللقن (١٢١) صحن ووعاء تغسل فيه الفناجين ويكون من الملبس الناصع أو من الزجاج.

٥) المتفله (١٢٢) وعاء يوضع فيه ماء غسل الفناجين أو الشاهي عند اخراجه من البراد لتجميع أو تجمع الماء الوسخ ليرمي به عند تجمعه وهي من المطلي الملبس

٦) قصعة الصخر (١٢٣) وعاء من المعدن أو الملبس توضع لوضع الصخر الفحم.

٧) كوز (١٢٤) من المطلي الملبس أو من المعدن يوضع فيه الماء استعدادا لوضعه في البخاري كلما تطلب ذلك ولايكتفى بكوز واحد بل لابد من عدد من الكوزه الكيزان.

٨) البخاري (١٢٥) أو السموار (١٢٦) وهو أناء يوضع فيه الماء والنار الملتهبة من الصخر بداخله قصبة حديدية تكون النار وسطها وحواليها الماء ويحجب الماء النار حاجب القصبة كما يحجب حاجب جدران البخاري النيكليه ويعمل البخاري من الصفر قديما ثم من الواح النيكل ويصنع محليا ويجيد صنعه المسمكرون بسيوون أكثرمن غيرالم والسموار أكبر من البخاري وأمتن منه وفيه أنبوبة يخرج منها الماء كبزبون (١٢٧) يقطر منه الماء بدون تحريك للانيه وهو يستورد من سنقافوره ومن الحجاز.

٩) البراد (١٢٨) آنيه من (العهد) (١٢٩) غالبا يوضع فيها شعيرات الشاهي ويوضع فيه الماء ثم يوضع فوق البخاري تلفحه النار الملتهبة من الفحم الطالعة من القصبة ولايكتفى ببراد واحد بل لابد من عدة براريد براد يوضع فيه الشاهي وبراد يتلقى ماء البخاري قبل صب الماء في الفناجين وبرادان احتياطيان.

١٠) الفناجين الأكواب يقال لها فناجين وهي من الزجاج والفنجان اما أن يكون له عروه أو يكون له كرسي بعروه وهو أجناس أبو كرسي أبو حبه، والمعشرة تضم ٢٤ فنجانا أو ١٢ فنجانا أو ستة فناجين.

١١) المعشره (١٣٠) صحن من المرمر أو الزجاج توضع فيه فناجين الشاهي ولابد من عدة معاشر ملائه بالفناجين.

١٢) معاشر التعبور: تستعمل لوضع الفناجين عند تقديم الشاهي ولكل فنجان معشره خاصه به يوضع الفنجان بها ومع الفنجان قصعة تعبور والفنجان اناء صغير من الخزف وغيره (دخيل).

١٣) قصاع التعبور (١٣١) من الزجاج أو النيكل يوضع فيه السكر لاحتياج الشارب اليه فربما يجد فنجاناً يتطلب الى سكر فيجده أمامه لديه في قصعة التعبور.

١٤) المعالق (١٣٢) لكل فنجان معلقة يحرك به الشارب الفنجان.

١٥) قصاع السكر: قصاع زجاجيه من نوع خاص وأنواع متعدده أبوكلبه ساده وابو كلبه لها كلبه لاخذ السكر بالكلبه حتى لاتمسه اليد والقصعة الآن قيمتها أكثر من ٢٥ خمسه وعشرين دينار يوضع السكر في وسط القصاع ثم يوءخذ لكل فنجان مايطلبه من السكر وقد كان السكر من القبع أى السكر المصبوب قالبا واحدا.

١٦) مقص السكر: للسكر مقص حديدى أو نيكلي يكسر القبع الى قطع تناسب الفنجان.

١٧) فن الشاهي (١٣٣) لابد أن توضع علبة الشاهي في الطربال ليأخذ الطابخ مايريد من الشاهي.

١٨) المناشف (١٣٤) خرق من قماش متين تنشف بهن الفناجين والعده.

كيف يطبخ الشاهي

للشاهي طريقه لطبخه، فأول توضع الجمرة (النار الملتهبة من الفحم) في البخاري حتى اذا فار البخاري وضع الشاهي (شعيرات) في البراد الصيني ثم يغسل بالماء الحار وبعد غسله يكب عليه ماء من البخاري ثم يوضع نار البخاري فتلفحه النار لفحا غير شديد ويبقى على النار البخاريه مقدار خمس دقائق الى عشر ثم يكرس (١٣٥) أي يخرج من النار ويصب في فنجان ويرجع ماصبه الى البراد يعمل هذا مرتين ثم يغطى بالمنشفة حتى يرسخ (١٣٦) ويبقى مقدار عشر دقائق بعد هذا يصب بواقع قطر من البراد في كل فنجان ويكب على الفنجان ماء من البخاري فاثر وحتى يوازى نصف الفنجان أو أكثر من النصف بقليل ثم يقدم الى الشاربين (١٣٧) وفي ذلك يقول الحيشي:-

وله مجلس ظريف لطيف	يذكر الشخص فيه ماكان ساهي
امتلاء الكؤس قالوا معيب	ورأوا أنه على النصف راهي

ويقول الحامدي:

لولا انتصاف الكاس خيل أنها	في كف ساقيها تقوم بذاتها
قد راق منظرها ورق زجاجها	فلعلة لم يدهقوا كاساتها

مجلس طابخ الشاهي

لقد عرجنا في حديثنا عن القهوة الى مجلس طباخة القهوه، أو طابخ القهوه والشاهي هي عادة يكون من يطبخه الصغير سنا سوى كانت أمراه أو شابا بخلاف القهوه التي عادة مايكون طابخها المسنة، ربة البيت أو المسن، فتكون العدة في طرف المنزل أو في وسط المنزل وليس في الصدارة فتوضع العدة وتصف بأوانيها في المنزل وفي المكان الذى يكون لائقا بجلوس الشابه أو الشاب فيه .

التبغ : التنباك

سمي التبغ بأسماء، منها التنباك، ويعرف كثيرا بهذا الاسم في الوادي - وبالحِمِّي بضم الحاء وكسر الميم المشددة وبالتتن. (١٢٨)

ولقد عرفت حضرموت التنباك منذ أوائل القرن العاشر أو أثناه كما يقول بعض الكتاب (١٣٩) فلقد أنتشر في القرن العاشر انتشارا كبيرا كما يحدثنا عن ذلك عبدالصمد باكثير فيقول:

عكفوا عليه يشربون دخانه　　　قوم من الأوباش والأعيان

فلفظة الاعيان تدل على انتشاره في القرن العاشر .ولقد حاربه رجال العلم ودعاة الاصلاح بكل الوسائل فكانوا يشددون النكير على شاربه (مدخنه) حتى أن الحسين ابن الشيخ ابي بكر بن سالم صاحب عينات المتوفى سنة ١٠٤٤هـ قد أشترى جميع ماهو موجود بحضرموت وأمر ولاة حضرموت بمنع دخوله اليها ومصادرة مايدخل ونودى بذلك في الاسواق (١٤٠) .

غير أن التنباك رغم المعارضه الشديده لشربه أنتشر بسرعه مذهله، وزرع بحضرموت فكان تنباك الغيل من أجود التبغ ويصدر الى الخارج والى مصر بكثره .

للتبغ مجالس يتجمع فيها الشاربون وتدار عليهم الرشبة، ويأخذ كل واحد منهم في شرب الدخان من الرشبة، وهكذا تدور الرشبة عليهم واحدا واحدا اويدور حديثهم في أحاديث شتى والحديث ليس في مجالات العلم أو الأدب ولقد كان أستعمال الرشبة (البورى) منتشراً في القرى والباديه وفي المدن ولم تظهر (السقاره) الا قريبا منذ خمسين سنه تقريبا يقول عبدالحق واضعاً مجالس التبغ والقهوة العاطلين:

يقضونها الأوقات عالقهوه يرضون البنين (١٩١)
وعالرشب (٢٢) يتسابقون كلا بغا له مزتين (١٤٢)
يهذون في النسوان والمضي يكيلون العدين (١٤٤)
وعلى حكاوى القيل والقال الذى صوغته مين
كل واحد به متن تقول قدت من جذين (١٤٥)

الشعراء والتنباك

ساهم الأدب في تحبيذ المشروبات أو ذمها، وقد قرأنا في أدب شعرائنا وفي نثر أدبائنا عن الشاهي والقهوه، وصفا ممتعا للقهوة وللشاهي وكل على حسب ميوله وكل يفضل مشروبه وينعته بما أراد، من وصف حتى قال بامخرمه في القهوه قصيدته وقوله:

روح بها واغدو في الصيني على فرش ... نظيف ثوب وجسم تبلغ الوطرا
في موضع ليس فيه مايكدره ... فانما جعلوها تذهب الكدرا

وحتى قال شعراء الشاهي ماقالوه، فالامام الحبشي يقول:

راق طعم الشراب من ذا الشائي ... فتناهى في الحسن أى تناهي
هو نعم الشراب ذوقا ولونا ... ماله من مماثل أو مضاهي

ويقول الحامدى:

واذا الهموم على النديم تكاثفت ... وبدت اشعتها جلت ظلماتها
قد رق منظرها ورق زجاجها ... فلسلة لم يدهقوا كاساتها

اما علي باكثير فيقول:

اقذف شياطين الهموم بأكؤوسٍ ... تنقض من براد شاى معلم
مخضرة جنباته فاعجب له ... من جنة خضراء فوق جهنم
شاى يفوز من أحتساه بلثمة ... من كل خد في الحسان ومبسم
فاشربه متخذا نديمك كل ذى ... أدب متى نادمته لاتندم
واستحضر (التهذيب) واصطحبا على (١٤٦) ... عدد جديد بالطرائف مفعم
قبس تالق من سنا حرية ... سيكون فاتحة النهوض الحضرمي

شعراء التنباك

لم اطلع على شعر في مدح التنباك الى الآن سواء من شعراء أدبائنا في

المنطقة/ أو خارج المنطقة فكل ما اطلعت عليه ثم يقول علي بن محمد الصنعاني في رسالة وجهها الى عبدالصمد باكثير (١٤٧):

ياخير من يدعى لبيباً في الورى	أنصت لشكوى حاير ولهان
من حادث في دهرنا عم الورى	فاسمع شكية خاطري ولساني
نوعا من الشجر الخبيث تسارعوا	في شربه الأوباش والفتيان (١٤٨)
جعلوه دأبهمْ وذاك مخدر	ومثقل ومصفر الأبدان
بذلوا به مالا وزادوا فوقه	شجرا وباعوا ذاك بالميزان
جعلوا له من قصبة مصنوعة	محمولة عرفا على العيدان
وسموه بوريا نعم مشتق من	دار البوار ومسكن الاحزان
وأتوا بنار فوقه فتصاعدت	انفاسه نتنا يرى بدخان
قالوا هو التتن المفرج طعمه	والشم قلت لا الكريهة الداني
الذوق منه والشميم كأنه	حاشاكم في الحرف روث الثان
لذوي النهي في تركه مندوحة	ولشاربيه من الردي شيآن
سم وشم يكرهان كلاهما	وكذا هما عار على الانسان

ولقد أجاب عبدالصمد باكثير بقوله: (١٤٩)

يا راقما شعرا أنيقا جل عن	تشبيهه بالدر والمرجان
هذا هو العقد الفريد نظامه	نيطت اليه قلائد العقيان
تشكو رعاك الله مماقد رأته	عيناك أو سمعت به الاذنان
شجرا زعافا (١٥٠) طعمه لاينتهي	دون انتهاب الروح والجثمان
عكفوا عليه يشربون دخانه	قوم من الأوباش والاعيان (١٥١)
هذا لعمر أبيك عار شربه	شوم أتى في آخر الأزمان
هل عاقل يرضى دخانا منتنا	يمتصه من فيه كل أوان

الى آخر قصيدة عبدالصمد ويقول في قصيدة أخرى: (١٥٢)

ولا تجنح الى التنباك اني	نصيحك أن فيه أشياء تضرك
هو العار الذي يدنيء ويزري (١٥٣)	هو الداء الدفين فلا يغرك
دخان منتن داء عضال	فلا تتبع اليه فتى يجرك
شراب مهلك لاتشتريه	وضم اليك نقدك في مصرك (١٥٤)
وأن ناداك للتنباك داع	فقل عني اليك كفيت شرك
فعار أن يمر دخان هذا	بلحية عاقل فعليك حذرك
لقد اخطأ الذي يسعى اليه	يمص دخانه في كل مبرك (١٥٥)
شراب من حميم ليس فيه	سوى مرض القلوب فأين ذكراك
فأن له سعال وأصفرار	الى سل يعود فهات عذرك

اما الشاعر الكبير محمود الرصافي فقد قال في قصيدته الخالده: العادات قاهرات.

كل ابن آدم مقهور بعادات	لهن ينقاد في كل الارادات
يجري عليهن فيما يبتغيه ولا	ينفك عنهن حتى في الملذات
قد يستلذ الفتى ما اعتاد من ضرر	حتى يرى في تعاطيه المسرات
عادات كل امريء تأبى عليه بأن	تكون حاجاته الا كثيرات
اني لفي أسر حاجاتي ومن عجب	تعودي مابه تزداد حاجاتي
كل الحياة افتقار لايفارقها	حتى تنال غناها بالمنيات (١٥٦)
لو لم تكن هذه العادات قاهرة	لما أسيغت بمال بنت حانات (١٥٧)
ولا رأيت سكارات يدخنها	قوم بوقت انفراد واجتماعات

عوائد عمت الدنيا مصائبها — وانما أنا في تلك المصيبات
ان كلفتني السكارى شرب خمرتهم — شربت لكن دخانا من سكاراتي
واخترت أهون شر بالدخان وان — احرقت ثوبي منه بالشرارات
وقلت ياقوم تكفيكم مشاركتي — اياكم في التذاذ بالمضرات
اني لامتص جمرا لف في ورق — اذ تشربون لهيبا ملء كاسات
كلاهما حمق يفتر عن ضرر — يسم من دمنا تلك الكريات
حسبي من الحمق المعتاد أهونه — ان كان لابد من هذى الحماقات
يامن يدخن مثلي كل آونة — لمني ألمك ولاترضى اعتذاراتي
ان العوائد كالاغلال تجمعنا — على قلوب لنا منهن أشتات
مقيدين بها نمشي على حذر — من العيون فتأتي بالمداجات(١٥٨)
قد تنكر الفعل لم تألفه عاداتنا — وان علمناه من بعض المباحات
ورب شنعاء من عاداتنا حسنت — في زعمها وهي من اجل الشناعات

الى أن قال:

لم تحص سيئة العادات مقدرتي — مهما تفننت منها في العبارات
فكم لها بدع سوء قد اصطدمت — في الناس منهن آفات بآفات
لو لم يك الدهر سوقا راج باطلها — ماراجت الخمر في سوق التجارات
ولا استمر دخان التبغ منتشرا — بين الورى وهو مطلوب كأقوات
لو استطعت جعلت التبغ محتكرا — فوق احتكاره أضعاف مرات
وزدت أضعاف أضعاف ضريبته — حتى يبيعوه قيراطا ببدرات
فيستريح فقير القوم منه ولا — يبلى به غير مثرذى سفاهات

أدوات التدخين

١)= الرشبه — الاله التي يدخنون عليها التنباك قاعدتها من النارجيل ويقال له الكراب فظرف النارجيله الفارغ يكون قاعدة الرشبه ولها ثقب يوضع فيه القصبة لجر النسم منه والشرب به .

٢)= المراشب طين/روس الدنان يوضع ويوضع التنباك ثم الجمر فوقه .

المضغه والنشوق

يستعمل بعض الناس المضغه وهي تنباك ورماد يخلط معا/ ويضعه الانسان داخل فمه في أحد شقيه/ ويكثر استعمال المضغه في القرى وفي البوادى ويستعمل بعض الناس النشوق ويضع التنباك المسحوق في كيس ويستنشقه .

نظام الأسرة داخل البيت

للاسره داخل البيت نظام يومي لايمكن الاخلال به الا للضروره أو النادر (الصباح) :

تجتمع الاسرة جميعا نساء ورجالا وأطفالا لجلسة الصباح والتي يتم فيها تناول طعام الافطار المكون غالبا من خبز البر أو الذره فيبدأ التجمع والحضور الى المنزل المعيد وأول عمل يقوم به أفراد الاسره هو تقبيل بعضهم البعض في اليد ويقال المحاياه فالصغير منهم يقبل الكبير في يده اليمنى الا الزوجة فانها لاتقبل يد زوجها ولاتصافحه ثم بعد ذلك يقدم طعام الافطار من الخبز والغالب أن ادامه القهوه ثم الشاهي الآن.

وقبل الصباح يقرأ الورد للامام الحداد/ تقرأه بعض البيوت رجالا ونساء وأطفالا.

جلسة البسط

تبدأ جلسة أو قهوة البسط عند الضحى ضحوة النهار فتجتمع العائله وتبدأ ربة البيت في الرضوضه والتحميس وعلى ماقدمناه في صفة اصلاح وطبخ القهوه ترتب الفواتح ويقدم التحميس ويقرأ في كتاب والغالب ان القراءه تكون في كتب الامام الغزالي أو الحداد أو غيرهم/ واذا كان في البيت غير المحارم للشخص فانه يوضع الشبح أي الستره ((الحجاب)) ويجلس الرجال في ناحيه والنساء في ناحيه في نفس المنزل .ويتقيد أهل المديريه بالحجاب تقيدا شديدا حتى في داخل البيت فالشبح دائما مرخي؛ثم بعد انتشار الشاهي وبدل جلسة البسط/ أو قهوة الضحى كانت جلسة البكره وهي على نفس الطريقة الا أن المشروب بدل القهوه الشاهي وبدل القراءه حديث عام ثم بعد انتهاء قهوة البسط أو شاهي البكره يقمن النساء لعملهن ومهنتهن البيتية من تحضير وجبة الغداء وتكنيس البيت وتغسيل الثياب ومنهن من يشتغلن بالحياكه/ أو التطريز والخياطه ويذهب الرجال لاعمالهم .

الغداء

تتناول الاسرة طعام الغداء معا على مائدة واحده، وكان الغداء يتناول ظهرا، أول الظهر فيقدم التفال أو السفره ويتحلق عليها الاسره جميعا نساء ورجالا وأطفالا واذا كان في البيت من النساء غير محرم كزوجة أخ فان الرجال لانفسهم والنساء لانفسهن وفي منزل واحد بينهما الحجاب،والولد يضم الى الرجال والبنت الى النساء وكان يقدم الى الرجال جفنتهم أو صحنهم ووعاء من التمر كغداء والى النساء كذلك ثم أدخل نظام الصحون لكل فرد من أفراد العائله صحن يأكل فيه يغرف فيه مايشاء من المواد المقدمه .

وبعد الغداء يبدأ تناول الشاهي معا في جلسة عائليه موحده ويذهب كل الى منزله وعمله .

العشاء

تتناول الاسره طعام العشاء معا على مائدة واحده ويمثل النظام الذي ذكرناه في وجبة الغداء ،وكانت الوجبة المفضلة لدى أهل الوادي العشاء فوجبة العشاء يعتنى بها أكثر وكان ادام اللحم لايكون الا في وجبة العشاء حتى أن الجزارين لايذبحون الاغنام الا بعد العصر، وحتى أن العزومة للاهل أو تزويج البنت لاتكون الا للعشاء ويتناول طعام العشاء غالبا بعد العشاء بنصف ساعه أو ساعه ؛ثم انعكس الحال وغدت

الطبقات،

الإصطياف

من العوائد لدى أهل الوادى الاضطياف ويقال له التصييف فاذا جاء فصل الخريف تخرج غالب الاسر الى المصيف وتقضي في المصيف فصل الخريف كله وهم ينعمـــوا بالراحة ويستمتعون بالهواء الطلق، ويأكلوا من ثمر النخل والفواكه حتى اذا تم جني التمر من النخلة ويقال له القطيع، أخذت الاسر تعود الى مقرها •

والغالب أن لكل مدينة مصيف خاص قريب منها، تكون فيه البساتين والنخل وقد كان أهل حضرموت يصيفون بظفار لحضور الخريف ويرحلون الى ظفار بقوافل فبين ظفار وحضرموت برية مخوفه لايمشي فيها الا القافله (١٦٠) ومصيف أهل تريم أخيرا (عيديد) و(الحجيل) وماحواليها أما مصيف أهل سيون (القرن) و(الوسطه) وأهل شبام (السحيل) والبعض (جوجه):

وأيام المصيف، أيام أنس وفرح وسرور، ففي المصيف تعقد المجالس العلميـة والادبية، وسمرات اللهو والطرب والدان كل وماتميل اليه نفسه، وفي السواقي وعلى ضوء القمر تكون بعض السمرات الليلية •

التداوي والعلاج

اعتاد أهل الوادى أن يتداووا ويتعالجوا بوسائل عديدة فالمستشفيات حديثة عهد، فقد بدأ التطور في الطب منذ نصف قرن فقط، حيث أستقدم أول طبيب وطني السيد عبدالهادى الجيلاني الذى أستقدمه السادة آل الكاف على حساب خيرات أبيهم ثم استقدم السلطان القعيطي بعض الاطباء من الهند، ثم أخذت العناية بنشر الوعـي الصحي وبناء الصحيات والمستشفيات وكلها حكومية ماعدا مستشفى الكاف بتريم (١٦١) وفي شبام كانت أول طبيبة هي الطبيبه الالمانيه انغاهويك تم التعاقد معها ومع الحكومه القعيطية عام ١٩٥٠م وفي سيوون كان أول مستشفى بني هو المستشفى الاهلي الواقع بين الحديقة والبنك الاهلي الآن وأول صيدلية بسيوون فتحت عام ١٣٥٦هـ لبيع الادويـة الطبيه (١٦٢) •

لقد كان العلاج والتداوى سابقا ولايزال الى الآن بعضه بالوسائل الاتية:

(١) التعويذات والتمائم والحروز•
(٢) الكـي والحجامـة •
(٣) النباتات والاشجار والدهان •

تلك وسائل العلاج لدى أهل الوادى سابقا، فالتعويذات والتمائم تستعمل كوسيلة للعلاج ولقد تحدث الاستاذ محمد الشاطرى في كتابه (أدوار التاريخ الحضرمي) فقال: (١٦٢) وعلم الطب يكاد يكون مفقودا الا في تجبير الكسور والرضوخ وعلاج الاصابات والجروح خصوصا الكلوم الحربية وأخراج الرصاص من الجسد وقد تقدموا فيذلك بفضل التجارب المستمـرة

ولهم تجارب لبية أخرى عامة كما كان لابناء الجزيرة العربيه ولكن لم تصل الىدرجة تقضي على الخرافات والاوهام التي أنتشرت في بعض أوساطهم كالاغراق في عقيدة تأثير الجن عليهم ويسمى الكفحه ويبلغ ببعضهم الامر الى تسمية بعض الاولاد المصابيـــــن بالكساح أو الشلل بكلمة (المبدل) بمعنى أن الجن وضعته بديلا عن الطفل الصحيح الذ ي أختطفته ولهم عقائد أخرى لشفاء بعض الامراض أوجدت فيهم دجالين يكذبون على السذج بأنواع من الوصفات الخاطئه والحروز الزائفه وغير ذلك مما يحاربه العلماء الموجودون بينهم الى آخره ويقول الشاطري أيضا: ووضع التمائم والخرز على الاطفال والمرضى منتشرة لقلة الطب والاطباء (٦٤) ولاتزال التعويذات والقراءة على البيضه والحروز والتمائـــم والكفحه الى الآن وأن قلت وكان عمل ذلك باختفاء ولن تزول هذه الاوهام والخرافـــات الا بوجود المستشفيات في المدن ووجود الاطباء الاكفاء .

الوسيلة الثانية من وسائل العلاج الكي والحجامه : يعالج بالكي في كثير مــن حالات فالكي في الظهر وعلى مفاصل الحلص يعالج به الحمى والفكوك في بعض المفاصل وفي الورك ولعرق النساء والفالج والشذره وهي وجع يكون في الرجل يبتدى من الورك الى الركبـــــه (والحالب) وهو وجع البطن فيكون الكي في عقب الرجل كيه خفيفه ويعالج بالاحتجام فـــي الظهر والرأس وفي الرجل وعلاج الكي لايزال الى الآن ويرى بعضهم أنه مفيد ومجرب .

التجبير للكسر

في الوادي مجبرون الكسور والرضوخ لهم مهاره فنيه والغالب في تجبيرهــم الكسر الصحة والالتئام، وممن أشتهر منهم الآن سالم بن محسن العامري وغيره وهؤلاء الــ المجبرون الحضارمه يتوارثون المهنة عن آبائهم بالتعليم والممارسة الفعليه ويمتـــازون بصفات عاليه من الاخلاق الكريمة، منهم من يلبون النداء في أي ساعة كانت ليلا أو نهارا جاعلين نصب أعينهم الشفاء المريض الهدف الاول لهم، وطريقة تجبيرهم الكسر بالدليبــــان الخشبية والتعصيب للرجل المكسورة .

والوسيلة الثالثه : العلاج بالكمودات والدهان وعقاقير الاشجار يتخذ الدهـــان والكمودات كوسائل للعلاج فدهن الهبه مؤلف من السليط والقرنفل والبن الاعجم يغلى فـــي النار ثم يطلى به المريض جسمه ورأسه .

والعسل يتداوى به لوجع البطن والكثير من الامراض وكثير من الاشجـــــار وعروق الاشجار والنباتات يتداوى بها وعلى سبيل المثال لا الحصر :-

١)) شجرة الحرمل :تستعمل لوجع الركبه غالبا ولغير ذلك .

٢)) شجرة القطب :بضم القاف والطاء، تغلى بالماء ويشرب ماؤها تستعمل للرواسب .

٣)) شجرة الزيوت الدهنيه : تستعمل للفك في الصدر وتوضع في الصدر كلزقه .

٤)) الشمار : يستعمل لانتفاخ البطن يسف بعد دقه أو يغلى ويشرب ماؤه .

٥)) شجرة باشويكوك: معروفه في الوادي وهي شجرة شوكيه (قار طعمها) تستعمل لوجع البطن والذي يقال له القالص أو القارص .

٦)) شجرة الخضيراء: بضم الخاء وفتح الضاد تستعمل لانحباس دم الحيض فتدق ثم توضــع ويحمى على شظيفه من الحجر حتى اذا أحمرت الشظيفه توضع فـوق الاغصان المدقوقة وتتحمى بها المرأه .

٧))) شجرة ضرع الكلبه : تستعمل في برء الجرح والبثور .

٨)) السنا : لاسهال البطن كمسهل .

الناقه لكثير من الاشياء ويتداوى بقشر الرمان من الحريق يسف عليه

ذرى البطيخ (بزره) :يتداوى به من حرارة البطن.

الدوم وهو النبق: يتداوى به (للشهاق) السعال الديكي فيغلى في الماء ويشرب ماءوه .

الحلبه : تستعمل لتقطع البول وللرواسب

بزر البقل: الفجل تستعمل للتقويه .

الحلف: لخشع العين ولاصابة العين بأية دقه أو اصابه .

الهرد: لحكة الجسم وتستعمله النفساء أيام النفسه تطلي به بدنها .وقد يوضع في الشمس مع الصليط.

الكمون: لانتفاخ البطن.

الثوم: يستعمل لاشياء كثيره لضغط الدم ولوجع الضرس...

المبترع: وهو الزنجبيل يوضع على النار يشوى ثم يدق ويسف أو يوضع مع العسل وهو لوجع البطن..

xxx*
xx
xx
xx
xxxx

هوامش الفصل الثالث (القسم الرابع)

٠١) في ديوان جرير شرح محمد اسماعيل الصاوي ص ١٧١ :—
وطوى الطراد مع القياد بطونها طي التجار بحضرموت برودا
في رواية : وطوى الهفار على البعاد بطونها طي التجار بحضرموت برودا

٠٢) السيرة الحلبيه ج٣ ص ١٥و٥٢.

٠٣) السجف الستر وهي بطونها وستروها بالحرير.

٠٤) يبدو أن الحرير في الاعناق كربطة العنق وهذا هو الذي أمرهم النبي بشقه فشقوه والقوه :وهذا لايخالف ماقاله الفقهاء من جواز التسجيف فيما في الجبب من الحرير أشبه بالتطريز.

٠٥) للاشعث بن قيس أملاك في وادي حضرموت ويأخذ أتاوة أهل حضرموت ومسكن كندة بني معاويه وبني الحارث داخل الوادي من تريم وسيوون فأبو الخير الوافد على كسرى من تريم وملوك بني معاوية مسكنهم تريم.
فقد قال الهمداني في الاكليل تريم موضع الملوك من بني عمربن معاويـة الخ.. ولقد اختصم الاشعث بن قيس هو ورجل هضرمي يقال في بير تحت أنف خطم (وهي المحترقه) قريب من بحيره .

٠٦) السيره الحلبيه ج٣ ص ٥٢ الكامل لابن الأثير ج١ ص ١٤٤ الاصابه الحافظ بن حجر ج١ص ٥٠-٥١

٠٧) صبح الاعشى ج١ ص ٣٠٩

٠٨) الترمذي في الشمائل ص ٥٥

٠٩) العرب تستعمل العمامه وكان النبي(ص) يعتم وقال أبن القيم لم تكن عمامة النبي كبيره يوءذي الراس حملها ولاصغيره تقصر عن وقاية الراس دخل مكـة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء).

١٠) وكان النبي(ص) يسدل العذبه بين كتفيه، وكان نافع وابن عمر يسدلان.. الخ الترمذي في الشمائل ص ٧٥.

١١) ليس للطبقات الاخرى أن تلبس الاكفية .

١٢) في المنجد الكوفيه منديل يلف به الراس .

١٣) نسبة الى مدينة الشحروالتي كانت مصدرا لنسج الكوافي.

١٤) العماده كما في القاموس مايلفه الانسان على رأسه من خرقه أو منديل دون العمامه ..الخ..

١٥) في القاموس :التحف:تغطى والملحفه والملحف بكسرهما لباس فوق سائر اللباس من دثار البرد.

١٦) ملحفة سبعه/ أي سبعة أذرع طولا .

١٧) كنان:كتّن .

١٨) الدسمال لباس من النوع الرفيع يستعمله الرجال يلفون به الجسم.

١٩) حادثه بسيوون جلب بعض المسافرين العائدين من أفريقيا شياذر ولبسوها في يوم الزينه فأستدعاهم السلطان وصادر الشياذر وحرقها عام ١٣٥٠هـ .

٢٠) الشاعر عقيل بن يحيى :لي بدالله أي قدر الله .

٢١) الحضوه نسيج تربط به السباعيه من طرفيها حفظا لها وللذيل.

٢٢) الطويله هي الجبه تلبس فوق الثياب كالمشلح يلبس فوق الثياب .

٢٣) في المنجد الفوطه مايتزر به الخدم أما الصاروم فقد جاء في القاموس قوله العرم الجلد معرب.

٢٤) في القاموس السداره بالكسر الوقايه تحت المقنعه العصابه.

٢٥) الكوت كلمه من الدخيل جاء في المنجد الكتونه القميص التي يلبسها الكاهن تحت البدله وقت الخدمه والكلمه من الدخيل نصرانيه (ا منجد

للجسم ومأخوذ من شنت الحزل عن[illegible] [illegible] قاموس

٢٨) النسعه :نسيج عريض تشد به الرحال وسمي نسعا لطوله يقول القطامي الشاعر
المغدف: طواها السرى فالنسع يجرى كأنه
وشاح فتاة دق عنه مخاصره ٠
٢٩) اثباتا للواقع المعاش القديم أثبتنا ذلك وسجلناه ٠
٣٠) الجنابي الخناجر الصغيره وقد ذكرنا ذلك فيما سبق٠
٣١) الكاره :نوع من نسيج القطن أبيض قوى وهي بفتح الراء٠
٣٢) دراسات في الشعر الشعبي ص ٣٨ /عبدالقادر محمد الصبان مخطوطه ٠
٣٣) المرط عند العرب كساء من خز أو من صوف ومنه قول أمرئ القيس:
خرجت بها أمشي تجر وراءنا
على أثرينا ذيل مرطا[مرحل] أى منقش)
٣٤) ماستر شيئا فهو خماره ويقول مسكين الدارمي:
بالله ياذات الخمار الاسود ماذا فعلت بناسك متعبد٠
٣٥) المقنعة والمقنع بكسر الميم ماتقنع به المرأة رأسها والقناع بالكسر أوسع
منه ١ هـ قاموس٠
٣٦) الشيله :جاء في القاموس الشليل كأمير مسح من صوف أو شعر يجعل على عجز
البعير من وراء الرحل والغلاله تلبس تحت الدرع أما في المنجد جاء لفظ
الشال رداء يرفع على الاكتاف(اعجميه) ٠
٣٧) البرقع يكون للنساء ومنه ما أنت بذات برقع ويقول المتنبي(سفرت وبرقعها
الفراق بصفرة أسترت محاجرها ولم تكن برقعا) ٠
٣٨) المشرع الروى ص ١٥٦ ج(١) ٠
٣٩) الشلحه مأخوذ الاسم من الشليل الذى هو غلاله تلبس تحت الذرع والشلحه
والمعرقه هما لبسة المتفضل يقول أمروءالقيس:
جئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل
وسميت المعرقه معرقه لانها تلامس عرق جسم المرأه ٠
٤٠) الدرع في المرأة قميصها٠
٤١) لفظه دخيله ٠
٤٢) يطلق محليا على القميص التفقوره وهو قميص الصلاه ولايطلق على الثوب قميصا
كما هو في المعاجم٠
٤٣) النقبه :جاء في القاموس ثوب كالازار تجعل له حجزة مطيفه ٠٠
٤٤) وثيقة التبطول المحررة ١٣٥٢ والمحرره ١٣٥٣هـ٠
٤٥) راجع/ التبطول في هذا الكتاب٠
٤٦) فقر الثوب المدخل من فوق وفي القاموس للفقر بالضم مدخل الراس من القميص ٠
٤٧) قدمة الثوب انتهاء الثوب من الامام من أسفل يقال له (قدمه) ٠
٤٨) التحديد الزمني مأخوذ بحساب دقيق من المعمرات والمعمرين فهم ومن سبقهم
من آبائهم وأجدادهم أستعملوا هذا المصاغ ٠٠
٤٩) القصيده بكاملها مثبته بكتابي دراسات في الشعر الشعبي ص (٧٥) ٠
٥٠) الحماري أى الحمراء جنس من النخل والزار و الازار جنس من النخل أيضا ٠
٥١) ليس شئ يحل محل التمر فلفظة ماشي كذا أى لاشيء ٠
٥٢) التحاويل رفع الصوت بالدعاء بأن يشرب كل وادى وأن يأتي المطر السيل٠٠
٥٣) عند مناصفة اليسره للاستواى يقال له قرع ومهياه ما أحسنه ٠
٥٤) طيار أى حاضر الآن بدون تأخير٠

٥٥٥) تمر الهجرى بارد يطفي حرارة الجوف والمشدلي حار يذهب البروده .

٥٦) شار: بمعنى قام وأنتبه .

٥٧) أي لكده .

٥٨) المشرع الروى ج١ ص ١٦٠ .

٥٩) سوف نأتي على كيفية الزرامه في الحديث عن العادات والتقاليد للمزارعين المهنيه .

٦٠) والكشرى بهذه الصفه وجبة شعبيه بمصر معروفه .

٦١) اللخم والحنيذ الاسماك المجففه .

٦٢) اللفذاه من المستورد للصنبل والصانه هنديه .

٦٣) ديوان بامخرمه وفي كتابنا عبدالصمد باكثير أثبتنا القصيدة كامله مع التشطير ص٢٩ .

٦٤) ديوان عبدالصمد المخطوط ص ٣٨٧ وعبدالصمد شاعر حضرموت ص ١٧٤ .

٦٥) الرحى مؤنثة الطاحون اهـ منجد .

٦٦) الراهي من العيش الطيب والرهيه طعام يعمل بأن يؤخذ السنبل ويفرك بالايدي ثم يدق ويلقى عليه اللبن ويطبخ به اهـ منجد .

٦٧) المكيل أسم حضرمي أما في المعاجم فقد جاء المكوك آله في الحياكه .

٦٨) اللحاف مايلتحف به الانسان ويتغطى به .

٦٩) وفي القاموس الشمله الصماء بالكسر والفتح للميم غطاء دون القطيفه يشتمل به .

٧٠) صناعه محليه تريميه غالبا .

٧١) أدوار التاريخ الحضرمي ص ٦٢ ج(١) المؤلف محمد أحمد عمر الشاطرى .

٧٢) الشهداء السبعه ص(٣٣) المؤلف محمد عبدالقادر بامطرف .

٧٣) تاريخ الدولة الكثيرية ص (٤٢) المؤلف محمد بن هاشم .

٧٤) المشرع الروى ص(١٥٥) ان الخمر والنبيذ لاتوجد بهذا الاقليم ثم حدث بعضها في الازمنة المتأخره .

٧٥) عبدالصمد باكثير ص ١٢٣ المؤلف عبدالقادر الصبان .

٧٦) خُلص بضم الخاء وسكون اللام بمعنى النقب في الجدار لكننا أبقينا اللفظه بالمتداول محليا .

٧٧) يعمل من الخوص ويلون الخوص بالوان زاهيه ومنظر جذاب وقطر الغطاء ٨ هنش .

٧٨) الدله: القدر الذى يغلى فيه الماء للقهوه ويقال له كعده .

٧٩) الحقب يقال للبن والقشر المحمص على النار في المحماس حقب لانه يحلب به اصطلاح محلي .

٨٠) قشر البن غشاء البن فيدق القشر ويحمس مع البن ثم يدق ناعما ويمثل سدس القهوه .

٨١) التسكين المراد به اخراج القهوه من الموقد ووضعها على الارض حتى تغشاها البروده فهذا غير نافع ولامنشط .

٨٢) القند يعرف بالسكر الاحمر وهو معروف وفي القاموس غسل قصب السكر اذا جمد معرب وقهوة القند التي أشرنا فيما مضى تستعمل لليبوسه كدواء .

٨٣) فلفل القهوه الزنجبيل .

٨٤) خفيف دم كلمه تقال في مقام الاستحسان والاعجاب بالشخص يقال فلان خفيف دم أي ظريف أديب حلو المنادمه .

٨٥) يقصد برجال الدين رجال التصوف والفقه .

٨٦) من آداب وسنن القهوه الذكر عند تهيئتها وقبل شربها تقول مائة وسته عشر

٠٨٨) النصل حديدة الرمح والمنصل شبه بذلك وهو من الحجارة ،الصفر من النحاس.

٠٨٩) الدلة أى الابريق

٠٩٠) يقال هنا للابْريق كعده بضم الكاف، وفي المعاجم الكعده بالهاء طبق القاروره والكعدة المصنوعه هي في رأسها كرأس القاروره وقاعدتها وسيعه ..

٠٩١) أدوار التاريخ الحضرمي ج٢ ص ٧٢.

٠٩٢) ديوان البحترى ج(١) ص (٦) ،تحقيق حسن كامل الصيرفي.

٠٩٣) كتاب مدرسي من كتب مناهج السودان ص ٥٥ الصفحة الاولى منه والتي تحمل أسمه مفقود ولم أتذكر أسمه .

٠٩٤) أدوار التاريخ الحضرمي ج٢ ص (٢١) محمد احمد الشاطرى.

٠٩٥) ديوان الحبشي الجوهر المكنون ص ٢٣٨ علي أحمد الحبشـــي.

٠٩٦) قصيدة عمر بامخرمه التي أوردناها في القهوه ..

٠٩٧) همام أو في عاصمة الاحقاف ص ٣٥ علي احمد باكثير ،الناشر موءسسة الصبان

٠٩٨) ديوان الجوهر المكنون ص ٢٣٨

٠٩٩) ص٤٠ ص ٢٩.

١٠٠) ارجع الى مادة التبدلول ص ١١٦مادة ٤ ومادة ٧ ص١٩٧ ومادة ٥٣ من تبدلول جمعية الحق بتريم عام ١٣٥٢هـ.

١٠١) ديوان نسمات الربيع ص (٦٥) ،للاستاذ صالح علي الحامدى. الاستاذ صالح بن علي الحامدى شاعر مجيد وركن من أركان الحركة الادبية بحضرموت وبالمهجـــــر اندنوسيا ويعد في الطليعه من شعراء حضرموت أصدر ديوانه نسمات الربيع عام ١٣٣٧ وديوانه ليالي المصيف عام ١٣٥٠هـ وله ديوان مخطوط شاطي الحياة ادخل على الادب بحضرموت نوعا جديدا من التطوير الفني والاقصوصه الشعريه — وهو أول من اتبع الطريقة الحديثه وسمى ديوانه بأسماء وعنون قصائده أن شعر الحامدى نابض بالشعور المتدفق بجمال الطبيعه ..ولد الحامدى في ١٣٢٠ توفي عام ١٣٨٦هـ بسيوون المرجع الحركة الادبيه بحضرموت ص ١١١ عبدالقادر الصبان. والقصيدة على جودتها وحسن سبكها تعطي ضوءا كشافا عن أحداث جرت .
حتى أقسم الحامدى بدون أن يطلب منه القسم الله يعلم ماهممت بريبـــه والنفي المسبق والقسم دليل لوقوع شيء أو بقول شيء في حقه على الاقـــل اعتبره مزية لم يأتها.

١٠٢) التفت الشاعر في هذا المعنى الى من سبقه من الشعراء فقد قال البحترى :

فاشرب على زهر الرياض يشوبه زهر الخدود وزهرة الصهباء
من قهوة تنسي (الهموم) وتبعث الشوق الذى قد ظل في الاحشـــاء
يخفي الزجاجة لونها فكأنها في الكاس قائمة بغير اناء

والحامدى يقول: لولا انتصاف الكاس خيل أنها في كف ساقيها تقوم بذاتها

١٠٣) علي أحمد باكثير باعث النهضة الادبيه بحضرموت وشاعر من شعرائها غزيـــر الانتاج واسع الافق كاتب وشاعر كان الدينمو المحرك لمجلة التهذيب أستوفيت ترجمته في كتابي الحركة الادبية بحضرموت ص ١٢٣
لقد التفت الشاعر الى عبدالصمد باكثير عندما قال أقذف شياطين الهموم ..الخ.
فقد قال عبدالصمد: هي العقار التي عقر الهموم بها
على شياطينها قد أرسلت شهبا .
ويقول عبدالصمد : والراح ترمي شياطين الهموم بها

فقد تجلت لنا من مزجها الشهب

ديوان عبدالصمد باكثير شاعر حضرموت ص ١٧٦ و١٧٧ عبدالقادر محمد الصبان.

(١٠٥ البراد اداة من أدوات الشاهي وهو وعاء يوضع فيه الشاي ثم يوضع على النار وكانت البراريد السابقه ملونه والبراد من الصيني وقوله من باسلامه نوع من أنواع الشاهي توريد باسلامه ومشعبي مثله.

(١٠٦ ملحن ألحان الدان ص ١٨ كتيب صدر بالاستنسل لعبدالقادر الصبان صادر عن فرع المركز اليمني المحافظة الخامسه (م/حضرموت).

(١٠٧ صيفت جاء وقت الصيف والريم سطح المنزل والبخاري أداة من أدوات الشاهي نسبة الى تبخير الماء أو لوروده من بخارى كما يقول بعضهم.

(١٠٨ دارين عالمين داري أي عالم والتخميس هو ترديد مقطع معين بعد كل وحدة البيت تردده المجموعة.

(١٠٩ حداد : أسمه عمر بن حسن الكاف وغلب اللقب على الاسم شاعر من شعراء المنطقة الشعبيين يسيل شعره رقة وعذوبه ويعد ركنا من اركان الغناء الدان: شعرا وتلحينا شعره غزلي.

(١١٠ المعنى العاشق الوله كثير العناء والرضاء حسن الخلق والخلق وخلنا أي اتركنا خلاه تركه.

(١١١ ودّ وابلغوا وفي رواية ودوا سلامي له وقولوا له علياك القلب محنون...

(١١٢ البخاري والبرادمن أدوات الشاهي.

(١١٣ خاف بمعنى ربما ويقال خافكذا أو خاف الامر أي ربما أنه كذا.

(١١٤ التيه أي الشاهي كلمة دخيله..

(١١٥ وش كلمة استفهام استنكاري.

(١١٦ القده أدوات الشاهي يقال لها عده والعده تطلق على أدوات الشيء.

(١١٧ ماتعنّى لم يقم بالعنايه اللازمه والاعتناء.

(١١٨ المعشره وعاء توضع فيه الفناجين.

(١١٩ الطربال تنطق باللام والاقرب أن تكون الطريان فالطريان طبق يوكل عليه الطعام. أما الطربال كل بناء عال وكل قطعه من جبل أو حائط.

(١٢٠ الكلمه دخيله.

(١٢١ اللقن اناء من نحاس يغسل فيه ويعجن والكلمة من الدخيل (م منجد.

(١٢٢ سميت متفله لانه يوضع فيها الماء الوسخ - والتفل التفال: البصاق.

(١٢٣ القصعه : الصحفه.

(١٢٤ الكوز اناء كالابريق لكنه أصغر منه (م منجد. والكلمه من الدخيل (م تجمع على كيزان وأكوازوكوزه لكننا هنا نجمعها كوزات.

(١٢٥ البخاري سمي لتبخر الماء منه أو لصنعه في بخارى كما يقول بعضهم.

(١٢٦ يندلق بكسر السين وضمها واعتقد تسميته وأسمه ماخوذ من قولهم الاسمران الماء والبر فالاسمر الماء ومن السمر والسامر مجلس السمار ولانه يجمع المسامرين السمر سمي سموار والاصل سمار من السمر فأدخلت الواو بعد الميم

(١٢٧ البزبوز يكثر استعمال لفظة البزبوز في الوادي وفي القاموس قصبة من حديد على فم الكير.

(١٢٨ البراد في القاموس البراده اناء يبرد الماء.

(١٢٩ الصهد ماخوذ من صهدته الشمس أو النار لانه لايتاثر بالنار.

(١٣٠ لفظه دخيله ومعاشر التعبور من الزجاج أو النيكل غالبا وتكون في عرض ٤م طول ٦م .

(١٣ الفناجين تكونمن الزجاج غالبا وهي يسعن بضع قطع من السكريسمين بقصاع

١٣٣) علبة الشادي يقال لها فن بضم الفاء ولعل الاسم أخذ من الفني أو المفن وهو من يأتي بالعجائب.
١٣٤) مفرده منشفه ج مناشف في القاموس المنشفة خرقه ينشف بها ماء المطر..
١٣٥) كرّش بمعنى صب الشاهي وأعاد رده في البراد وجاء في القاموس الكركسه ترديد الشيء.
١٣٦) ورسخ أي شبته.
١٣٧) ويصب بعد ذلك الماء الفائر من البخاري في البراد مرة أخرى ويوضع على النار بالكيفية التي شرحنا وهكذا مرات متعدده.
١٣٨) التبغ كما في المنجد هو مايعرف بالتتن أو الدخان والتتن التبغ ومعناه بالتركيه دخان.
١٣٩) دخان كما يقول بعض الكتاب راجع أدوار التاريخ الحضرمي ج٢ ص ٧٢.
١٤٠) المصدر المشرع الروى ص ٩٣ ج٢ أدوار التاريخ ص ٧٢.
١٤١) المعلم عبدالحق ص ٢٣٨.
١٤٢) الرشبه آلة التدخين يدخنون عليها التنباك.
١٤٣) مزتين: شفتيين.
١٤٥) جذين مفرده جذنه جذر الشجرة الكبيره.
١٤٤) المدين مفردها عدانه كوم التراب الوسخ.
١٤٦) التهذيب مجلة علميه أدبيه صدرت في سيوون سنة ١٣٤٩هـ وهي من أولى المجلات الحضرميه بالوادي وقد سبقتها عكاظ في الظهور ثم جاءت التهذيب بعدها بأشهر فقط كان الاستاذ علي باكثير أحد محرريها عالجت كثير من المشاكل والعادات السيئه وقامت حولها ضجة منعتها من الاستمرار وإن كانت امضت عاما واحدا ثم بعد أن توقفت غادر الاستاذ باكثير حضرموت ولم يعد الا بعد ثلاثين عاما من غيبته للزياره لمدة شهر فقط نشرت التهذيب القصيدة كاملة في عددها (٣) شوال ٤٩ ١٣هـ ص ٤٢- ٤٣.
١٤٧) المرجع ديوان عبدالصمد ص ٣٦٩ -- عبدالصمد باكثير شاعر حضرموت في القرن العاشر ص ٢٧٧.
١٤٨) المصدر نفسه ٣٧٠ المصدر نفسه ص ٢٧٧.
١٤٩) والفتيان رفع الفتيان وهو اقواء من عيوب الشعر.
١٥٠) المزعافه الحيه وسم زعاف أي قاتل.
١٥١) قوله والاغيان يدل على انتشار شرب الدخان في علية القوم في القرن العاشر
١٥٢) المرجع ديوان عبدالصمد ص ٢٨٠ وعبدالصمد شاعر حضرموت ص ٥١.
١٥٣) يدني من الدناه الخسه وليس من الدنو بمعنى القربه
١٥٤) المصر ماتصر وتحفظ فيه الشيء.
١٥٥) أي يجلس ويبرك أي يجلس برك جلس.
١٥٦) المنيه الموت وهو مأخوذ من الحديث لو أن لابن آدم واد من ذهب لابتغى اليه ثانيا وثالثا ولايملاء جوف ابن آدم الا التراب.
١٥٧) بنت الجانه الخمره.
١٥٨) القصيده كامله بديوان الرصافي ١١٠-١١١-١١٢ وهي من العادات وقد أثبتنا جل القصيدة لعلاقتها بالبحث وهي من غرر قصائد الرصافي.
١٥٩) سميت جلسة أو قهوة البسط لانها تكون عند بسط الشمس أشعتها على الارض..

ويقال لها قهوة الضحى.

١٦٠) المشرع الروى ص١٨٧.

١٦١) المرجع أدوار التاريخ الحضرمي ج٢ ص ٢٢٩ محمد أحمد الشاطرى.

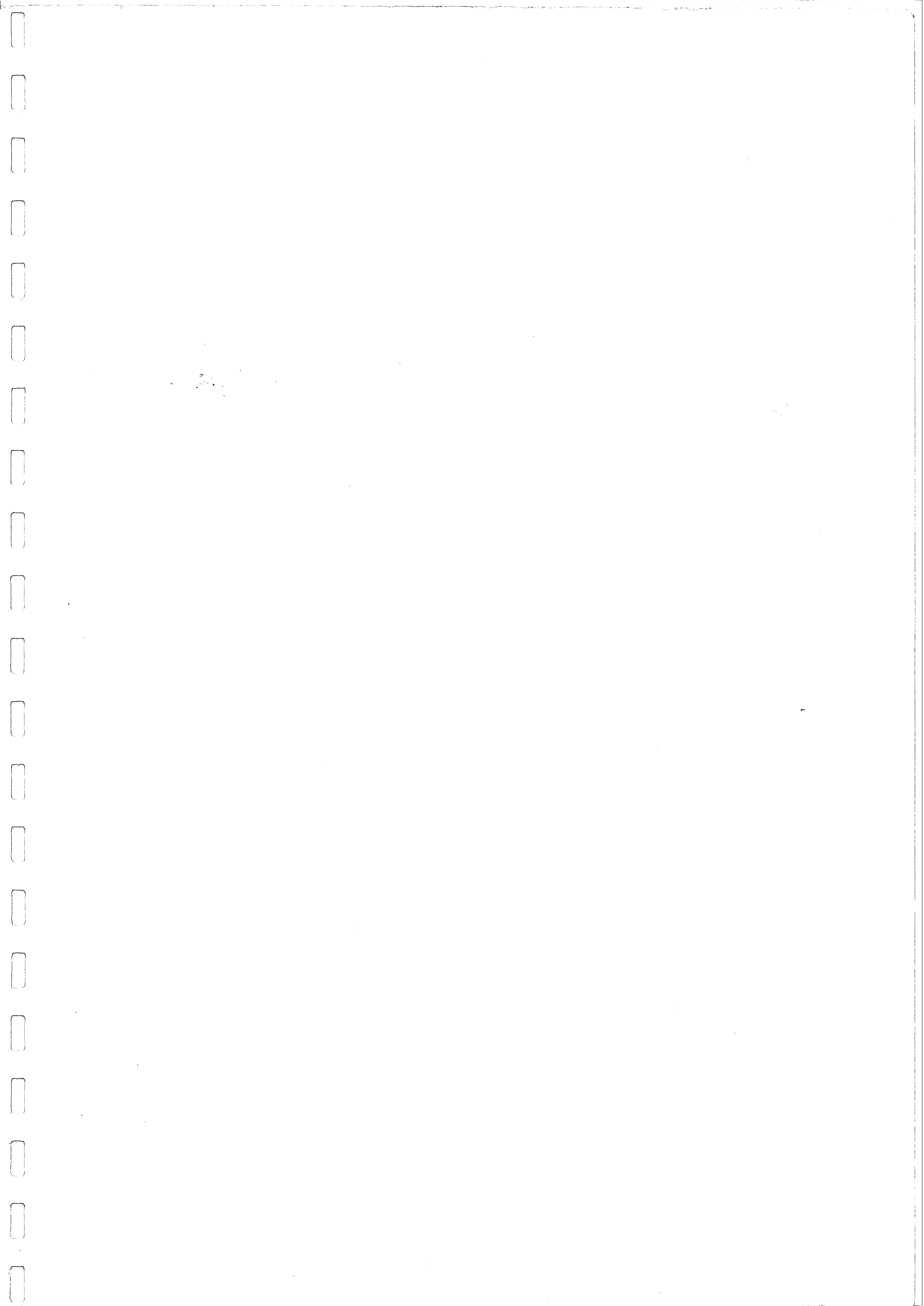
١٦٢) المرجع عواصم الاحقاف ص ٧٥ مخطوطـــــه عمر محمد باكثيـر.

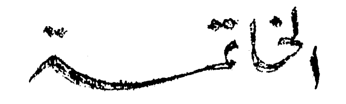
١٦٣) المرجع أدوار التاريخ الحضرمي ج٢ ص ١٨٩ محمد أحمد الشاطرى.

١٦٤) أدوار التاريخ الحضرمي ج٢ ص ٨٤.......

****
*****
***
*

*
***
*****
****



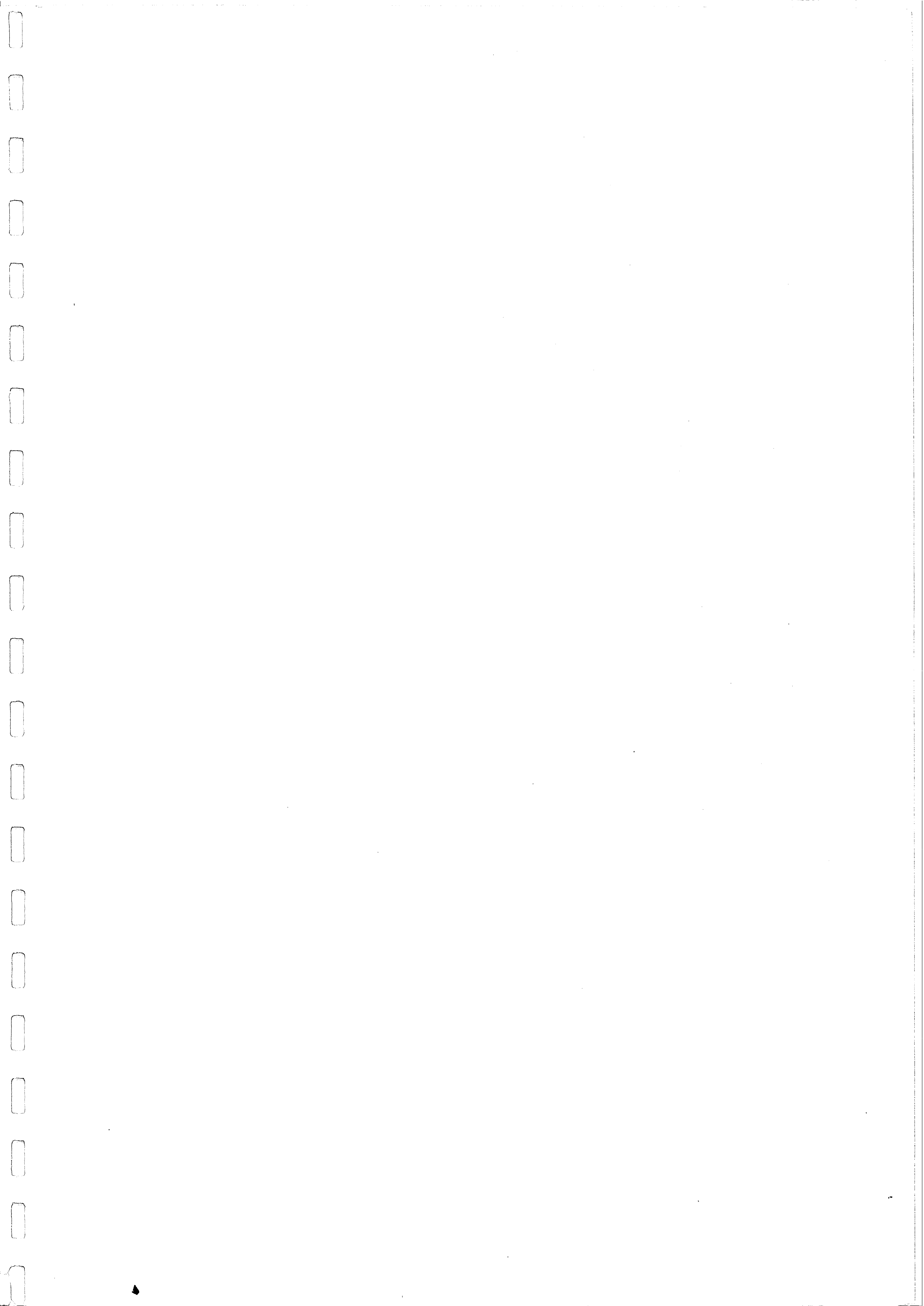


لقد تم الجزء الأول من كتاب (عادات وتقاليد بوادي حضرموت) وأن ماكتبناه هو ماعنّ لنا من العادات والتقاليد كل شيء في بابه وفصله وربما يذكر المرء عادات أخرى لم نتعرض لها وهي من خصوصيات هذا الباب أو هذا الفصل أو عادات في قرية أو ريف فأن تركي لها لعدم احاطتي علما بها.

وفوق كل ذي علم عليم.

عبدالقادر محمد الصبان

سيوؤن في أول ربيع أول عام ١٤٠٠هـ.



المراجع المخطوطة

اسم الكتاب	المؤلف
تمحيص النقل	عبدالاله بن حسن بلفقيه مخطوطه بفرع المركز بسيوون
الجوهر الشفاف	عبدالرحمن الخطيب بمكتبة الاحقاف بتريم
دراسات في الشعر الشعبي	عبدالقادر محمد الصبان بمكتبة عبدالقادر الصبان
رسالة في الانساب	أحمد بن حسن العطاس بمكتبة الاحقاف(بحث)
رسالة في الانساب	سالم محمد بن حميد رقم (٣٨٤) بمكتبة الاحقاف
صلة الاهل	محمد عوض بافضل مكتبة الاحقاف بتريم
عواصم الاحقاف	عمر محمد باكثير بمكتبه عمر محمد باكثير
الحركة الادبيه بحضرموت	عبدالقادر الصبان بمكتبة عبدالقادر الصبان
لمحه عن حياة الباديه	عبدالقادر الصبان (طبع مؤخراً)
وثائق التبطول	صادر عن الدولة الكثيريه بفرع المركز اليمني بسيوون

المراجع المنسوخة

التاليف في الشطر الجنوبي	علي عقيل	بحث نشر بالاستنسل
تعريفات تاريخيه	عبدالقادر الصبان	كتيب نشر بالاستنسل
التقرير الاحصائي عنم/ش		تقرير ،، ،،
عبدالصمد باكثير شاعر		
حضرموت في القرن العاشر	عبدالقادر الصبان	كتاب نشر بالاستنسل
النتائج الاوليه لتعداد عام ٧٣م	المكتب المركزى للاحصاء ،،	،، ،،
منجزات الثوره	صادر عن ادارة الاعلام بالمكلا ،،	،، ،،

الدواوين المخطوطة

ديوان عبدالصمد باكثير	مخطوطه بفرع المركز بسيوون
ديوان محسن بن علوى السقاف	،، بمكتبة مسجد طه بسيوون
ديوان عمر بامخرمه	،، ،، عبدالقادر الصبان
ديوان محمد عبدالله السقاف(بانقيل)	،، ،، محمد بانقيل

أسم الكتاب	أسم المؤلف
بغية المسترشدين	عبدالرحمن المشهور
تاريخ اليمن القديم	محمد عبدالقادر بافقيه
تاريخ حضرموت السياسي	صلاح البكري
تاريخ الدولة الكثيرية	محمد بن هاشم
تاريخ الشعراء الحضرميين	عبدالقادر محمد بن حامد السقاف
تاريخ حضرموت	صالح علي الحامد
تحفة اللبيب	أحمد أبوبكر بن سميط
تحفة المحتاج	أحمد بن حجر الهيثمي
تنوير المقباس من تفسير أبن عباس	اشراف مشيخة الازهر
جواهر الاحقاف	محمد علي باحنشان
أدوار التاريخ الحضرمي	محمد أحمد الشاطري
الشهداء السبعة	محمد عبدالقادر بامطرف
صبح الأعشى	أحمد القلقشندي
في تاريخ اليمن	مطهر الارياني
كنوز بلقيس	ويندل فليبس تعريب عمر الديراوي
الفتاوى الكبرى	أحمد بن حجر
المعلم عبدالحق	محمد عبدالقادر بامطرف
الفكر والثقافة	سعيد عوض باوزير
المدخل الى المسائل المختاره لمحاكم حضرموت	عبدالرحمن عبدالله بكير
المشرع الروى	محمد بن أبي بكر الشلي
الكامل	أبو الحسن علي محمد أبن الاثير
المهذب	أبو اسحاق الشيرازي
معجم البلدان	ياقوت الحموي
معالم الجزيرة العربية	سعيد عوض باوزير
همام	علي أحمد باكثير
الاصابة	الحافظ أبن حجر العسقلاني
النور السافر	عبدالقادر بن شيخ العيدروس
الافاده بتعريف الساده	عبدالله بن حسين بن طاهر من ضمن مجموعة الرسائل (الرسالة الثالثة عشرة) .

المراجع المطبوعة

الدواوين الشعرية

ديوان أمرئ القيس — الناشر دار صادر ط ١٩٥٨م

ديوان القطامي — تحقيق ابراهيم السمرائي وأحمد مطلوب ط ١٩٦٠م دار الثقافة بيروت

ديوان البحتري — تحقيق حسن كامل الصيرفي

ديوان المتنبي — طبع بمطبعة منديه ١٩٢٣م.

ديوان الرصافي — تحقيق مصطفى السقا

ديوان عبدالله بن علوى الحداد (الدر المنظوم) ط ١٩٦٨م ..

ديوان علي محمد الحبشي — الجوهر المكنون طبعه أولى ١٣٣٩هـ.

ديوان عبدالرحمن بن عبيداللاه

ديوان صالح علي الحامدي — نسمات الربيع

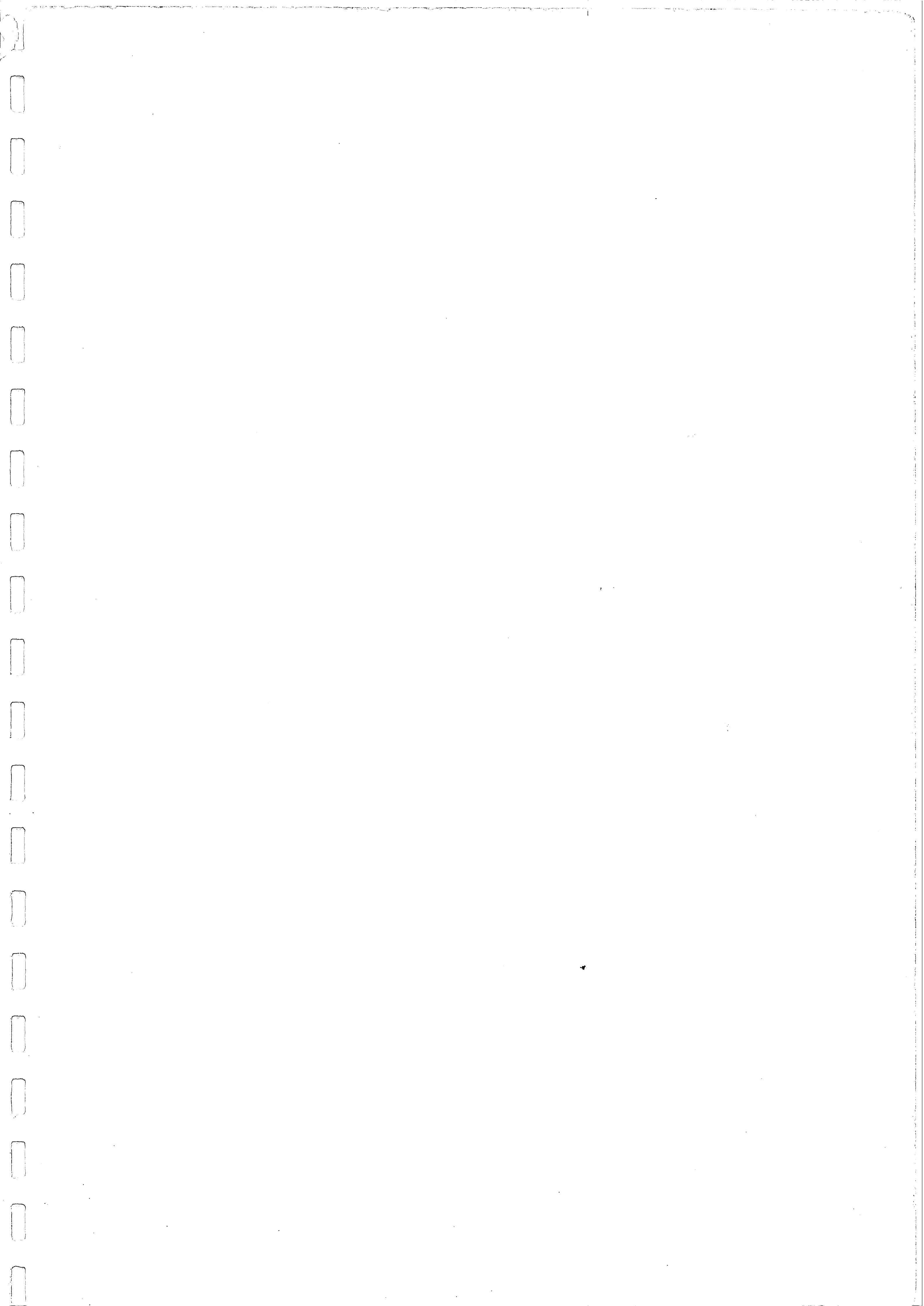
ديوان ابن جرير — شرح محمد اسماعيل الصاوى

المجلات

مجلة التهذيب — المدير المسئول محمد حسن بارجاء — يحررها نخبه من أفاضل سيوون.

مجلة التراث اليمني — المركز اليمني بعدن

مجلة الشعب الحضرميه — فرج بن طالب



فهرست الكتاب

الموضوعات	الصفحات

. . . .